



254
484



عن مترکاتی
حسن پاشا

آقا میرزا
۲۸۶۲

کتاب حسن قنوسل الی صنایعہ الترسل

۲۳
۴۳

تَاجُ حُسْنِ التَّوَسُّلِ إِلَى رَحْمَةِ الرَّسُولِ

٢٨٤٢



حَمْدُكَ يَا كَرِيمُ

الْمُعْظَمِ مِنْكُمْ الْمَجْلِسِ السَّامِعِ الْمُكْتَمِ
الْمُلْكُ بَعَيْنِ السَّعَادَةِ الْمُخْصُوصِ بِحَبْلِهِ الْعِلْمِ
وَالْعِلْمَاءِ السَّادَةِ عَمَّا غَايَ مُحَمَّدٍ

حَقَّقَ زَادَهُ حُسْنُ التَّوَسُّلِ بِإِلَاءِ بَيِّنَاتٍ
وَقَوِّ قَلْبَهُ بِشُمُوسِ الْفَرَافِزِ آمِينَ

اللَّهُمَّ آمِينَ

مدون في هذه السجدة لاسم الله العظيم والجامع
مالك النور والحرر خادم الحرمين الشريفين
ابن السلطان السلطان العاري محمود خان ووليها
عبد الله بن طالع واهل بيته واهل بيته
الامير حوره الفهرست راجع
دوام اكرامه
عمره



وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بسم الله الرحمن الرحيم **اما بعد** الحمد لله
من مواهب البلاغة في المنطق بالمراتب الحسنان والصلوة والسلام
على سيدنا محمد المخصوص من محج القرآن بأوضح ترهات وعلى آله
وصحبه لما تعين لهم باحسان فانه لما جعل الله في كتابه الانشاء
زنا قابا بشرت بسببه من وظائفها ما باشرت وتماشرت لأجل
من كابرها من غاشرت ورأت من مذهبها في انسابها ما
رأت ورأت من قواعدها بالمجاهرة والمجاهرة ما رأت
واطلعت فيها بكثي المباشرة على طريق واجبت فيها باختلاف
الوقائع الى مضائق مضائق ونشأت من الولد وولد الولد من
عناها وترشح لها من بيتي من لم أرض له بالتبليص صورته دون
التخلي عنها فاجبت أن اصنع لهم ولين رغب في هذه الأوراق
من فصولها قواعد واقيم لهم بها على ما لا يشع الحمل به من
اصولها وفروعها شواهد ليأتوا هذه الصناعة من بوابها
وعلو من طرقاتها هو الاخض بأوصافها والأولى بها شتيمة
حسن التوسل الى صناعه التوسل وما يوفق الى ما به عليه
توكلت واليه انيب فاذا لم تأسد ابدي من ذلك حفظ كتاب
الله تعالى وإدامه قرآته وملازمته درسته ودرست
مغانيه حتى لا يزال مصورا في فكه ذابوا على لسانه متمثلا
في قلبه واكراله في كلامه عليه من لوقايح التي تحتاج
الى الاستشهاد به فيها وتنفق الى قائمه الابد له
الفاطحة به عليها وكفا به لك معينا له في قصد
مغنيا له في غير قال عز وجل ما فرطنا في

الحجاب

الكتاب من شيء وقد اخرج من الحجاب الغور شواهد لكلمات
يدور بين الناس في مخاويلهم ومخاطباتهم مع صور كل
لفظ ومعنى عنه وعجز الالف والحق عن الايمان بسوره من
مثله ومن ذلك ان ما يلا قال لسفوف العلماء ابن تخر في كتاب
الله قولهم الحار قبل الدار قال في قوله تعالى وضرب الله مثلا
للدن امنوا امرات فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في
الجنة وطلب الحار قبل الدار ونظائر ذلك كثير وابن قول
الغوث الفصل الثاني في القيل لمراد الاستشهاد في هذا المعنى
من قوله ولكم في القضاة حيوه واكثر الاستشهاد بالناس
على حوار الاستشهاد بذلك ما لم يخل لفظه ولم يغير معناه
من ذلك ما روي في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه هذا ما
عهد ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر عهده بالدين
والاول عهده بالآخره اني اسخلف عليكم عمر بن الخطاب فان بر
وعول فذلك ظني به وان جار وبدل ولا علم لي بالغيث والحين
اردت بكم ولكل امير ما اكتب من لاثم وستعلم الذين طموا
اي سفلت يعملون وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال للفقهاء من شعبه لما اشار عليه بوليته معويه وما كنت متخذ
المضلين عضدا وكتب في آخر كتاب الى معويه وقد علمت موافق
سيفونا في جردك وخالك واخلك وما هي من لظالمين سعيد
ويقول الحسن بن علي معويه وان ادرى لعلة فتنة لك
ومشاع الى حين وروى مثل ذلك عن ابن عباس وكتب
الحسن الى معويه **اما بعد** فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم

فدعه للعالمين ومنه على المؤمنين وكافة للناس اجمعين لسد
من كان حيا وحقا لقول على الكافرين وكتب محمد بن عبد الله
بن الحسن على الى المنصور في صدر كتابه لما جاز به طسم تلك
امان الكتاب لمين نزلوا عليك من نبأ موسى وفرعون الى
قوله تعالى ما كان في احد زون ووضعه عليه المنصور في جوابه
عن قوله انه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول الله ما كان
محمد انا احد من رجالكم ونقل عن الحسن المصري ما يدل على
كراهيه ذلك فقال حين بلغه ان الحاج انكر على رجل استشهده
بابه التي فته حين كتب الى عبد الملك بن مروان بلغني ان ابي موسى
عطس فسمته من حضرة فود عليهم باليتي كنت معهم فانور فورا
عظما واذا صحت هذه الزوايه عن الحسن فيمكن ان يكون انكار
على الحاج لكونه انكر على غيره ما فعله هو وذهب بعضهم الى ان
كلما ازاد الله به نفسه لا يجوز ان يشهد به الا فيما يضا
لا الله تعالى مثل قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الورد
ومثل قوله تعالى بلى ورسلا اليهم يكتبون ونحو ذلك مما
يقضيه الادب مع الله سبحانه وتعالى ومن سرف الاستشهاد
بكتاب الله تعالى اقامه الحجة وقطع النزاع واذا كان الخصم
كما زوي ان الحاج قال لبعض العلماء ان تزعم ان الحسن بن
درية رسول الله فاتي على ذلك شاهد من كتاب الله عز وجل
قلنا ففترا ومن درية داود وسلمى وايوب ووشف
وموسى وهرون وكل ذلك بحري المحسنين وزكوا وكفى علي
وعسى هو ان يثبته فاشك الحاج وقد هو من الاله الواحد
المستشهد بها في بلوغ الغرض وبوفه المقاصد ما لا يقوم

به الكتب المطبولة والادله القاطعة واقرب ما انفق من
ذلك ان صلاح الدين رحمه الله كتب الى بغداد كما يابعد فيه
مواقفه في اقامه دعوة بني العباس لمصر فكتب جوابه هذه
الاية بمون عليك ان اسلموا قل لا يمنوا على اسلامكم بل الله
لمن على كبر ان هذا كبر لايمان ان كنتم صادقين ومن ذلك ما
كتب به الادب فونش الى يعقوب بن عبد المؤمن بخط وزير
له يقال له ابن الفجار باسمك اللهم فاطر السموات والارض
والصلوة على السيد المسيح عيسى ابن مريم الفصح اما بعد
فلا تحفي على ذي ذهن باق وعقل لا زب الى امين المله
البصرايته كما انك امير المله الخليفة وقد علمت ما هم عليه
زواجر لولا الاندلس من التخاذل والتواكل والخلاد
الى الراحة وانا اسوهم الخفف واخلي منهم الدنيا ر
واجوش البلاد واسي الزلازل واقتل الكهول والشبان
لا يستطيعون فاعا ولا يطيقون امتناعا ولا عذرك في
الخلف عن نصرتهم وقد امكنك يد القدرة وانتم تعتقدون
ان الله عن وجل فرض عليكم فاعلموا ان الله عز وجل لا ي
حلف الله عنكم وعلم ان يصرفه فليقل عشرة منكم
لو ائد منا لم بلغني انك اخذت في الاحتفال واشرفك على
ربوه الاقبال وتماطل ففقد غاما بعد عام وازاك
نقدم رجلا وتوخر اخوك ولست ادرى ان كان الحسن
ابطا بك او الكذب ما ازل عليك ربك ثم حكلي لي انك
لا تجد الى الحوان سبيلا لعله لا يسوغ لك التهم به
معها فانا اقول ما فيه الراحة لك واعتدرك به عندك

على ان تفي بالعهود والمواثيق والاستكثار من الرهن و
ويرسل الى جملته من عبيدك بالمواثيق والشوائب واحسن
جملتى اليك وانا رزك في اعز الاماكن اليك فان كانت لك
فغنمة وجهت اليك وهدية عظيمة مثلت من يدك
وان كانت لك يدي لعلنا عليك واستوحب شيادة
المسلمين والمحكمين على الدين والله تعالى سهل ماض
الا رادة وبوق للشهادة لا رت غيره ولا خير الا
خبره فكتب رحمه الله جوابه على اعلا كتابه ارجع اليهم
فلنا سهر يحسد لا قيل لهم بها وليحجهم منها اذلة
وهم صاغرون وما جاوزوا الاستشهاد به مالا مقصد
به الا التلويح الى الالية دون اطراف الكلام كقول
القاضي الفاضل فما كتب به الى الخليفة عن صلاح الدين
في الاستبصار وهو يل امر الفرج رت اني لا امك
الا فني وها هي في سبيلك متبدولة واخي وقد هاجم
اليك هجرة نرجوها مقبولة وقد اكثر الناس في الار
الا استشهاد بمفرط في الحسن ومفرط فاما لغرضي
من اللفظ بغيره او اخاله معنى عما ارد به فلا محور
وسعى القدر عنه مما امكن والله اعلم ومن ذلك
الاستكثار من حفظ الاحاديث النبوية صلى الله
الله على قايدها وسلامه وخضوضا في التبر والمغازي
والاحكام والنظر في مخايبها وغربها وفصاحتها وفقه
بالايد من معرفته من احكامها لسوق منها على سعيه و
ويشهد بكل في موضوعة وبحج مكان محمدي وشهد

موضع الدليل وتصرف لموضع اللفظ ومعناه وبشي كلامه على
اضل لا يرفع وسوق مقاصده لا سبيل لا يصد عنه ولا يرفع
فان الدليل على القصد اذا استند الى النص لم له وشهد
والفصاحة اذا طلب غايتها فانها بقدر كتاب الله في كلام من ادق
جوامع الكلم وقد كان على ذلك الصبر الاول من لصاحبه و
والباقين من ذلك قول عكرمة بن ابي جهل في منارعة الانصار
يوم التقيفة والله لولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامة
في قرين لما ابعدنا فيها الانصار وكانوا لها اهلا ولكنه قول
لا شك فيه ولا خيار فاقام المحم من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدليل لا يورد ومن ذلك قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في حق الانصار والله لو زالوا لزلت معهم لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيهم ازل معكم حيث ما زلتهم هذا في الاستشهاد
فاما في الحل فالاولى ان تراعي لفظه ما امكن والا فتعناه مما لا
يد منه حدث الربر بن بكار قال حدثني محمد بن سلام قال قال
ابن عون ابد ركت سنة ثلاثة نودون الحديث بلفظه وبلاغة
اذا احدثوا بالمعنى لم يبالوا كيف قالوا فاما الثلاثة المودون
فابن شبر بن والقاسم بن محمد بن ابي بكر ورحا بن حيوه واما
الثلاثة الذين يحرمون بالمعنى فالحسن وابرهم والشعبي فاما
ما حال به المعنى في الحل مثل قول ضياء الدين بن لاثير في حل
الحديث الوارد في النهي عن وطى النساء الخواجل وهو قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا حل لامر يوم من بالله واليوم الآخر ان شقي
ما اذ رزع غيره من نه نقيه لا وصف منم يشارك في الاحسان
فاذا سمع بمنم شركه في دعائه وخالف فضل خير في شقي نزع

غيره بما به فالاولى احسان مثل ذلك لما فيه من اخاله معنى الحديث
وخصوضه قد حشده بقوله وخالف نفس الخبر واذا كان القاعد
عند اهل هذه الصناعة ان الامثال لا تغير الفاظها الاسفار
بذلك للفظ ورواها على الالسنه فالحدث احق واولى
وسمع ذلك قراءه ما سمع من كتب النحوي التي حصل بها المقصود
من معرفة العربية بحيث يحجج من طرفي الثواب لذي قراءه وتكمل
وتستكمل استشراخه وبكت على الاعراب ويلزمه وحمله
دابه لترسم في فكه ويدر على لسانه وسطق به عقال قلبه
وكلمه ورواها الوهم عن شجيتة ويكون على بعض من عبارته
فانه لو اتى من اللامعه ما يتم ما يكون ولحق ذهب محاشن ما اتى
به وانهدمت طبقه كلامه والحق جميع ما يحسنه ووقفه عند
ما جهله وسخلق بذلك قراءه ما يتهيا من مختصرات اللغة
كالعضج وكفايه المختلط وغير ذلك من كتب الالفاظ ليستج
عليه نطاق المطوق وسفتح له مجال العاراة وفتح له باب
الاضاف فيما يحتاج الى وصفه من جبل او سلاح او حرف او
شبر فغار او غير ذلك مما يحتاج الى وصفه ويضطر الى بقرته
وتصل بذلك خفط خطب اللغاة من لحنه وغيرهم ومخاطباتهم
ومخاوتاتهم وقرائحاتهم ومكاتباتهم وما ادعاه كل منهم
لنفسه ولقومه وما يقضه عليه خصمه لما في ذلك من مخفه
الوقايح سطارها وبلغ الحوادث بما شاكلها والاقبال بطريقه
من اهل على خصمه واقفا اثار من اضطر الى غدره وابطال ادعوى
او اشارتها فالحق بحقه وحلف بلطف ما اخذه ودقه مثلكه
وحسن عبارته **مورد** لك حديث عبد الرحمن بن عوف قال دخلت

على ابي بكر الصديق رضي الله عنه في علمته التي مات فيها فقلت
اراك يا زينا يا خليفه رسول الله فقال اما الى على ذلك
لشد يد الوجع ولما لقنت منكم بامعشر المهاجرين الاولين
اشد على من رجعي ابي وليت اموركم حركم في نفسي فكلكم
ودم انفسه بحت ان يكون له الامر دون الله لسخن
لضايير الرباح وشتورا حمر ولتا لمن النوم على الصوف
الا كما لم اخذكم النوم على خشك السعدان والذي بعثني
بيده لان تقدم اخذكم مضرب عنقه في عرق خذ خذله من ان
حوض عمرات الدنيا ناهذي الطابق جرت انما هو والله الفجر
او النحر فقلت حمض عليك يا خليفه رسول الله ان هذا هيضك
لما مايك فوالله ما زلت ضالحا نصلحا لا ما شئ على شئ فافاك
من امور الدنيا ولقد كنت بالامر وحذرك فمرايت اخيرا
وكتب **علي** رضي الله عنه لما ابن عباس وهو بالبصره اما بعد
فان المؤمن يدرك ما لم يكن ليخرجه ويستوه قوت ما لم يكن ليذكره
فليكن شورك بما قدمت من اجور ومنطق ولكن استغك فما
فرطت فيه من ذلك وانظر الى ما فاتك من الدنيا فلا تكثر عليه
جزعا وما نلت فلا تغم به فرحا وليكن همك لما بعد الموت
باب ما يحكى عن الرسول قال كنا وقفا على راس المنصور
وقد طرح للمهدي ومصادره اذ اقل صالح ابنه وود كان
رشته ان يوليته لعن امره فمارس الشاطين والناس على
قد راسهم ومواضعهم فتكلم فاجاز في المنصور بده
ثم قال الى ما بيني واعينقه ونظر الى وجوه اصحابه هل
اخذ بذكر مقامه ويصف فضله فكلهم كره ذلك وها

المهدي فقام شبيه بن عقيل التميمي فقال بالله ذر خطيب قاهر
عندك يا امير المؤمنين ما افصح لسانه واحسن بيانه وامضى
حنانه وابل زلفه واشهل طريقه وكيف لا يكون كذلك امير
المؤمنين ابوه والمهدي اخوه وكما قال رهبر ابن ابي سلمى
طلب ثا و امرئ قد ما حننا بدا الملوك وبدا هذه الشوقا
هو الحوادق ان لمحق ثاوها على كاليغه فتمتله لحننا
او شبقاه على ما كان من مهمل فتملأ قدما من صالح شققا
قال لرسع فاقبل على بعض من حضر فقال والله ما زانت
مثل هذا الخلفنا ارضى امير المؤمنين ومدح المولى
وسلم من المهدي فالتفت الى المنصور وقال يا رسع لا
تصرف التميمي الا بدلا من الف درهم وتحكي ان رجلا دخل
على المهدي فقال يا امير المؤمنين ان امير المؤمنين المنصور
شتمني وقد فاني واما امرا الى ان اخلله واما عوصتي
فاسد فحرق له قال وليرشك قال شتمت عدوه
حضرته فغضب لثمة قال ومن عدوه الذي غضب
قال البرهمي عبد الله بن الحسن قال ان ارفعهم امس به بها
داو جب عليه حقا فان كان ستمك كما زعمت فحق وجهه ذبت
وعر عوضه دفع وما اسامى امير المؤمنين عمة قال فانه
كان عدوه قال فلم ينتصر للعداوة وانما انتصر لرفعة
فاسكت الرجل فلما ذهب لبو لي قال لعلك اردت
امرا ولم تجد له ذريعة عندك ابلغ من هذه الدعوة
قال لعرف فتمسك وامر له بمائة الف درهم وسلك
الحكي الربيعي كما ان يعقوبه قال لعرف بن العاص

ان راس الناس مع علي بن عبد الله بن العباس فلو القيت اليه
كما بالرفقة فانه ان قال قولا لم يخرج منه على وقد اكلتنا
هذه الحرب فكنيت الى ابن عباس كما ما منه اما بعد فان الذي
نحن وانتم فيه ليس باول امور فاداه البلاء وانت راس الناس
تعد علي فانظر في هذا الامر تغير ما مضى فوالله ما القيت
هذه الحرب لنا ولكم حيا واعلم ان الشام لا يملك الا يهلك
العراق وان العراق لا يملك الا يهلك الشام فما خبرنا
تعد اعدادنا فكم وما حرككم بعد اعدادكم فينا ولتنا نقول
لست الحرب عادت علينا ولحنا نقول لسهل لم تكن وان فينا
لمن يكره اللقاء كما ان فيكم من يكرهه واما هو امير مطاع او
ما مور مطيع او مشا ورع مأمون وهو انت ثم بعثت اليه
واقرا ابن عباس عليا الكتاب فقال احبه فكتب اليه
ابن عباس جوابا منه اما بعد فاني لا اعلم احدا في الحرب
اقل حيا منك ما لي بك الى معوية الهوى وبعثه دينك
ما لمحطوا اليك ثم خطب الناس في طنا طعنا في هذا الملك
فلما لم ير شيئا اعطيت الدماء اعطام اهل الدين واطعوت
فها لم يراه اهل الورع لا تريد بذلك الا انك لهيبت الحرب
فان كنت تريد الله بذلك فليع مصر وارجع الى بيتك فان
هذه الحرب ليس فيها على كفاوية بداها على الحق و
فيها الى العذر واسبابها معاوية بالظلم واسمى فيها
الى الشرف وحكي ان عتبة ابن ابي سفيان قال لعبد الله بن
العباس رضي الله عنه ما منع عليا ان يبعثك كما كان في موبي
يوم الجملين قال منعته والله من لا حاجر القدر وقصر المدة

وحيته الابتلاء اما والله لو تفتني مكانه لا عرضت لغيره
في مدارج نفعه ما قضا ما ابرم من امر ما نقص استغ
اذا طار واطرا اذا شفق ولكن مضى قدره وبقي اشفق
ومع اليوم غدا والاخرة خير لا ميرالمومنين من الاولى
ومن ذلك ما كتبت به معاوية الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
في كتاب اما بعد فان لكل الحلفا حدث وعلى كلهم
نغيث فاحابه لم يكن الجنابه عليك حتى يكون المعذرة اليك
و قد علي هشام بن عبد الملك وفود العرب تكون
من حذب الجحار فقال اصغرهم شنا ما امير المؤمنين لسا
اضامننا سنون ثلاث اخدها اذ ابت الشحم والثانية
اكلت اللحم والثالثة انقت العظم وفي يدكم فضول
اموال فان كانت لله قابضها من مال الله في عباد الله
وانسكابهم حرة ووافهم بما لهم وان كاسكم فنصدقوا
عليهم منها فان الله بحري المتصدقين فعال هشام لله في
دينه لم يترك لنا في واحد غدا قال نظر في هذا واثالة
والحنظ والاكمار من بطا لعتة فاستجد القرا ح
ولفوق الاذهان ويرتشم في الخواطر ويكس في الافكار
حتى يفيض ما غاض منه على شان القلم وسدوله لكل
واقعه من اموال يسبح عليه ومثال سطن في رطام الامور
اليه المطر في ايام العرب ووقايغهم وخر وبهم
وتسبيبه الايام التي كان يلبسهم ومعرفة يوم كل قبيله
على الاخرى وما جرى بينهم في ذلك من الاشعار والمساء
و المناقضات لما في ذلك من العلم لما ستشهد به من واقعه

قديمه او تزد عليه في مكانته في ذكر امام مشهور او ذكر
فارس كما قال ابن نصر الفتي بن خاقان في خطبه كتاب
قلايد العقيان لوجاورة كليب ما بطرق فجاه او استجار
به اخذ من لذهن جاه او كان يحفر له ماء ما اسقى قيت
سيفه ولا قضى وطرا من حمل وخذلغه او كان يوازي
الاحرام لطاف نه رسعه واحوم او اسجد الكندي
الملاء او كان حاضرا بطام لما خول على الاله وكما قال انوار
اذا ااصحرت يوما تم بقوتها وزادت على ما وطدت من مناقب
فانتم تذيي قار امالت سيوفكم عز وثا الذين استرهنوا قوس حاجب
شتر الى ان حاجب من زارده التميمي وقد على كسرى في سنة
جذب فعال الحاجب من من قال رجل من العرب فلما دخل
على كسرى قال له من انت قال سيد العرب قال لم يقل باليا
رجل من العرب قال كنت ما لياي رجل منهم فلما خضر من
من يدركي الملك متدتم فلامته وراو شكي اليه محل الحجا
وطلب منه محل الف بغير برا على ان يعيد قيميها فعال وما
ترهنني على ذلك قال قوتي فاستعظم همة وقال قبلت
وامطاه محل الف بغير برا ومات حاجب واحضر بوه بعد
موته المال وطلبوا قوس ابيهم فاستخرفتم بذلك فاشار
ابو تمار الى هذه المنقبة وقال فانت ما بني شسان في يوم ذي
قار اندتم خيوش كسرى الذي استرهنوا قوس حاجب وامثال
ذلك وطراره كثرة في النظم والشعر فاد الم صاحب هذه
الصناعة عارفا بكل يوم من هذه الايام عالما بما جرى فيها
لم يدرك كيف يحس عما ورد عليه من مثلها ولا يقول اذا قيل

كس

عنها وحسنه دكر مصاصي صناعته وقصور اعماصه من
معرفة وحسن الجواب فيه عند السؤال عنه ثم الطر في اللوا
التواريخ ومعرفته الذول لما في ذلك من الاطلاع على سير
الملوك وشيائهم وذكر وقائعهم ومكائدهم في حروبهم
وما انفق لهم من التجارب التي بلغوا بها اقصى لما رتب
وعدت لمن يخدمه كالمراة التي تصور لهم وجوه التديبر
وبهم ما استتر عنهم من صغير احوالهم والكبر فانه قد
صطو الى السؤال عن احوال من تلت من اول العصر الى
الان وتتميز كيف كان الامر من بعد وعنه وكيف
اسير فلان على فلان او يرد عليه في كتابه ذكر واقعه
بعضها او يحكي عليه سورة قديمة فلا يعرف حقيقها من
محارها ولا صدقها من بينها **وحفظ اشعار العرب**
ومطالعة شروخها واستكشاف غوامضها والتوقف على
اختارها العلماء بها كالتجاسة والفضليات والاصحاح
وديوان الهذليين وما اشبه ذلك لما فيه من عزاره المواد
وصحة الاستشهاد وكثرت النقل وصقل مراد العقل والبراع
الامثال والاحذ في اختراع المعاني على اوضح مثال
والاطلاع على اصول اللغة وشواهد هذا الاضطلاع
على نوادر العربية وشواردها وقد كان الصدر الاول
يعتزون بذلك عايم الاعتناف قد كروا من عمر رضي الله عنه كان يعدم
رهبر بن ابي سلمي في الشعر فقبل له به استحق ذلك عندك قال
انه لم يكن يعاظم من لقول ولا يتبع حوش الكلام ولا
لصف الرجل الا لما يكون في الرجال وذكر عن بعض لايته

انه كان يحفظ ديوان هذيل وذكر ابو الراكات ابي الاساري
في كتاب طبقات الادباء في ترجمه ابي جعفر احمد بن اسحق البهلول
بن حشان الانباري انه كان فقيها عالما واسع الادب ويقلد
القضا لغده من الخلفاء وحكي عن والده ابي طالب قال كنت
مع والدي في جنازة بعض اهل بغداد من الوجوه والى جانبه
ابو جعفر الطبري فاخذ ابي يعرض صاحب المصيبة ويسلمه
ويشده اشعارا ويروي له اخبارا فدخله الطبري في ذلك
ثم اتبع الامور بينهما في المذاكرة وخرجا الى فنون كثر من الخراب
والعلم استجبت لها الحاضرون واعجبوا بها وتغالى النهايات
فاقرقا فعالا ابي بابي من هذا الشيخ الذي داخلنا اليوم
في المذاكرة فقلت كانك لم تعرفه فاسيدى فعالا فقلت هذا
ابو جعفر الطبري فعالا بالله ما احسب عشرين فقلت كيف
ماسيدى قال لا ينهني في الحاد فقلت اذ اكرهه بغير تلك
المذاكرة هذا رجل مشهور بالحفظ والانشاع في صنو والعلوم
ما اكرته بحسبها ومضت على ذلك مدة فحضرنا في حق اخر
وجلسنا واذا بالطبري يدخل الى الحق فعليه فليلا فليلا
ايها القاضي هذا ابو جعفر الطبري قد جاء فقلا فادبني اليه
بالجوش عنده فعول اليه وحلن الى جانبه واخذ يجازيه
فكلما جاء الى قصده ذكر الطبري منها ابياتا قال فيها
يا ابا جعفر الى اخوها فيتلعم الطبري فيفسدها الى اخوها
وكما ذكر شيئا من السير قال في هذا كان في قصه بني فلان
ويوم بني فلان مرنا ابا جعفر فمرنا بمرقه واما
ملعم فيمر الى في جميعه فمرنا فعالا الى الان شفيت

صبري فاذا ذكر المتروك للكتاب من حفظ ذلك وتذكر مقابله
سهل عليه حله وظهرت له مواضع الاستشهاد به وساقه
الكلام الى ابرار ما في دجيرة حفظه منه ووصفه في مكانه
ونقله في الاستشهاد والنصير الى ما كان وضع له كما انصح
الفاضل الى بكر الارحاني في نصير اضافات للعرف

بعض مضاده فعال

واهد الى الوزير المبرح بجعل كذا المربع منها والصفى ياله
وزافر رفته رحلوا اليه فابوا بالنهاب وبالسبايا
وقل للداخيلين في ذراه الستم خير من ركب المطايا
ولا تملك سوى طرفي عيني اما اسحلا وطلاع الشبايا

وكا قال يدع الرومان الهذاني

انا لغرب دار مولاي كما طربا لشوان مالت به الخمر له
ومن الارياح الى لقائه كما انفض العصور بلكه القطن
ومن الامتراج بولاه كما التقت الضياء والبارد العود
ومن الالبتهاج لمزازه كما اهتز تحت لراح الغصن الرطب
وكرر حفظ جانب جسد من شعر المحدثين كما في تمام ومسلم
الولد والبحري وابن الرومي والمتنبى للطف ما خذ هره
ودوران الضناغة في كلامهم ودقه توليد المعاني في شعاعهم
وقول سلوبهم في سلوب الخطانة والكتابة وخضوضا المسمى
الذي كان يطق عن لسانه الناس في سخا وراهم وكرا الاستشهاد
شعر حتى قل من بجهله وحتى اكنفى بالبيت الواحد من
شعر في البر لاله على المقصد بلوغ الغرض في الجواب كما كتب
بعض ملوك العرب الى من كر ركنه ورسله يقول المسمى

ولا الكتب المشرفة عنده ولا الرسل الا الخبير العزم
وكذلك النطوق رسائل المنقذ من دون حفظها لما في الطرفها
من سفتح الفريضة وارشاد الحاطر وتسهيل الطرق والفتح
على خوال المجيد والاقبال بطريقه المحسن واستجلاء ما انتجته
القرايح من ابحار الافكار واستجلاء ما روقه الخواطر من
من حياض اللفاظ واستندراك ما فات القاصر والاحذر ان
يما اظهره السعد ورد ما هزجه السبك فاشا الهني عن
حفظه كد قلا لا يتجمل الحاطر على ما في حاضله وتستند الفكر
الى ما في مودعه ومكفي بالمتن له ولبس بالمعوط فلا يشي
ثوبى زوت فمن ملح كلامهم التي سوس لاحفاظها دون
حفظها وتعلم المتعرض هذه الصناعاته لا تسبيل له الى
اجمع من مخاها ولفظها ما كتب به عبد الحميد بن يحيى عند
ظهور الخراسانية شعار الشواد فاستوار ثما سحلى هذه
الغمره وصحوا هذه التكر فقص السيل ولحي ايه الديك
ومن ذلك قول امرئ القيس الضولي اذا كان للمحسن من المواب
ما يقنعه والمشي من النكال ما يبعثه نذل المحسن ما يحب عليه
رعيه والعباد المسمى الى ما كلفه رهبة ومن ذلك قول ابي
نصر العيني لما ساع القوم باقناله دبت العسل في ضاعيف
اختابهم وشرى الوهل في مفاريق اعطاهم وضاعفهم
الارض ما رحمت تجيوب الارض عنهم مزورة وذبول
الحد لان عليهم كذوره ومنه قول الصافي برع سلطان
وامتدت به في البغي شطانه ومنه قول يدع الزمان
كأني الى البحر فان لم اراه فقد سمعت خبيرة والشر وان

لم ألقته فقد تصورته كخالقة والملاك العادل وان لم ألقته
 فقد لغى ضيقته ومن رأى من السيماء ثرة قد رآ الكثرة .
 وهذه الخضر وان احتاج إليها المأمون ولم يستغن عنها
 قارون فان الاحتاج الى ان تصدها فصد مؤايل والرجوع
 عنها محال احب الى من الرجوع عنها بمال قدمت المعرف
 وانا اسطر الجواب الشريف **ومنه قول القاصي الفاضل دوا**
 ووافينا قلعة نجم وهي نجم في سحاب وعقاب في عقاب
 وهامة لها الغمامة غمامة وانملة اذا خضبها الاصيل كان
 لها الهلال قلامه ونظائر ذلك في ربنا يلهم وربنا بل غيرهم
 كثير جدا فاما من قصد المحاضرة بذلك ونالها فالاختس
 به حفظ ذلك وامثاله وكذلك النظر في كتب الاسال الواردة عن
 العرب نظا ونثره كامثال المدياني والمفضل بن سلمة الضبي
 وجمرة الاصبهان وغيرهم وامثال المحدثين الواردة في اشعارهم
 كابي المعتاهية والي تمام والمتنبى وامثال المولدين والامثال
 الموضوعه على لسان الحيوان عن العرب وغيرهم ليستشهدوا
 بالمثل موضوعة وبورده في مكانه وتكون من وراء المعرفة باطل
 واو من ارسله مثلا ومن استشهد به وذكر شبهة تكثر قولهم
 عند الصياح تحمى العوم السر او اول من قال ذلك خالدين الوليد
 رضى الله عنه قاله في صبح ليلة قطعها باصحابه مغارة كاس
 طريفة من العراق الى الشام وقولهم شامعافنا اجابة واول
 من قال ذلك سهل بن عمر وكان يراوج ضيقه بين الجهل
 تولد له ابنه انشا فراه الاختس من شربوا لبق في معة فقال
 من هذا فقال سهل بن عمر فقال الاختس حاك الله يافتي .

فقال لا والله يا اي ثم اطلق لا امر حطلة تطحن وبقافعا
 ابود شامعافنا اجابة فلما رجعا قال ابود لاهم فطحن
 ابنك اليوم قال كذا وكذا ففعلت انما ابني ضبي فقال
 اشبه امره بعض ثرة فارسلها مثله وكتب الامثال كثره
 موضوعه لذلك **واما المثلث** الشعر فقد روى ان عمر
 مثل يومنا يقول النابغة .
 ولت تستيق اخلا تلم على شعبي اي الرجال المذهب
 لير قال لمن هذا فعل له للنابغة **قال** اشعر شعرا بكم .
 وسال عمر رضى الله عنه ابن عباس رضى الله عنهما عن سىء فلما
 عنه فاجبه جوابه فقال شئنه اعرفها من اخوم وامثال
 ذلك مما مثله الصحابة كثر **واما الموضوع** على السن
 الحيوانات فقد روى ان عليا رضى الله عنه حين راحل
 اصحابه ونخاذهم مثل يقولهم انما اكلت ثورا كل
 الثور الاضى يعنى انما خذلت يوم خذل عثمان وحكاية
 هذا المثل انهم قالوا اضبط اشد ونور احمر وثور اسود
 وثور ابيض **اجمة** فقال الاشد لا سود ولا حمر هذا
 الاضى فضحنا بلونه ووطع فسامن بقصدنا فلو
 تركنا في اكله امنا فضحته لونه فاذا ناله في ذلك فاكله
 ثم قال لا حمر هذا الاسود بحالف لوني ولونك ولو
 لغنت انا وانت يظنك من يراك امدا شلي قد عني
 اكله فتك عنه فاكله ثم قال لا حمر لم يبق الا انا
 وانت واريد اكلك فقال ان كنت فاعلا ولا بد
 قد عني اضعد تلك الهضبة فاصبح ثلاثة اصوات فقال

افعل ما تريد فتصعد فصاح ثلاثة اصوات الا انما اكلت
 يوم اكل الثور والاسن وحقى ان عبد الملك بن مروان
 حج وقدم المدينة فقال على المنبر نا اهل المدينة انكم قل
 عثمان بن اظهركم فممن لا يحكم وارسلنا مسلم بن عقبة
 فقلتم في وقعه الحرة قاسم لا يحونا قلنا وسلمنا
 قال النابغة
 كالقيس ذات الضغائن خليفها وكاس يد به اما عينا فظا
 فلما را ان قد شمر حاله واثل موجودا وشد مقافة
 الت على فاش بدعواها مذكر بن لغوا بل بارزة
 فلما وقاه الله ضربة فانه والله عن لا يخص ناظرة
 فقال مغالي بحض الله سلتنا على مالنا او يحرق لي اخوة
 فقالت بمن الله افعل اني رايتك في ما عينك فاجرة
 ابالي في لولا مقابلتي وضربه فوق راسي فافرن
 وهذه الحكاية مشهورة في الموضوعات على الشئ الحيوانك
 وهي ان اخون هبطا بغنمهما واديا برعيان فيه فخرجت
 حنة من تحت الضغاني فيها دينار فالتفت اليها واقامت
 كذلك اياما فقال احدهما لا بد لي من مثل هذه الحجة
 واخذ هذا الكثر فنهاه اخوه فلم يقبل فخرجت فصر بها
 بفاني بده فتجها فشددت عليه فعتلته فدفنه اخوه
 مقابلها ظملا خرجت فالتها هلا لكان سخا هدد على
 المودة وعدم الاذية وتعطني وكذا لبرينا كل يوم
 فقالت لا قال ولم ذاك قالت لا لك كلما نظرت لي
 قرا خبيك لصفوا الي وكلماء ذكرت الشجة التي راسني

لا اضفوا اليك واما امثال المحدثين فحكمها حكم
 امثال العرب الشعرية فاما امثال المولدين فلانه
 ما في منها ما يستطوف كقولنا لا حافي
 نامل منه تحت الصديق خاللا لتعلم كم خبايا في الزوايا
 وكذلك بطرق الاحكام السبطانية فانه قد يوسو
 بامر يعرف بها كيف يخلص قلبه على حكم الشريعة المظهر
 من بوليته القضاء والحسنة فغير ذلك فهداه امور كلية
 لا بد للمترشح لهذه الصناعة من التصدي للاطلاع عليها
 والاكساب على مطالعتها والاستكثار منها ليس هو من تلك
 المواد وليست في الوصول الى صناعته تلك الجواهر وال
 فليعلم انه في واد والحياته في واد واما الامور
 الخاصة التي يريد معرفتها فدره وتزيد العالم بها طنة
 نظره وبثرة فانها من المحلات لهذا الفن فان لم يضطر
 اليها د والذهول لائق والطبع التلم والفزحة المطا
 والفكرة المستقيمة والبدية المحيية والروية المستقيمة
 لكن العالم بها يمكن في رتبة المعاني بمول عن علم وتصرف
 عن معرفة وصدق محبة ويحبر بدليل ومصحح يرهان
 ونصوع الكلام بترتيب فمن ذلك علم المعاني والسان
 والدرع والكتب المولفة في اعمار الكتاب العون كليب
 الجرجاني والروماني والامام فخر الدين السكاكي والخفافي
 وابن الاثير وغيرهم واما اسرار الان الى نكت منها يدك
 على حلاله قدر هذا العلم وعظم الفائدة به وان الادب
 والكاتب العارفين عنه قاصرون عن ادنى رتيب الجمالك

وعدة

محمد بن زيان كيف يحيان فلو شيل كل منهما
 عن ثلثه معنى استحسنه او لفظ استخلاه او ترك استجاد
 لم يقدّر على الاسان بدليل كما قال علي كدر بعضهم
 يا با جعفر احكم في الشعر وما تيك له الحكمة
 ان بعد الدسار الا على الضر فضعبك فكيف نقد الكلام
 قد رايناك كنت لغز في الشعر من لا زواج والاحكام
 وحكي الامام عبد القاهر الجوزجاني قال ذلك لكدي
 المتكلم في الالف الى الغاش وقال له الى احد في الكلام كلام
 القوي خشوا فقال له ابو الغاش في اي موضع وجدت
 ذلك قال وجدت العرب تقول عند الله قائم ثم يقولون
 ان عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله لقائم فالالف
 مكرزة والمعنى واحد فقال له ابو الغاش بل المعاني
 مختلفة لا خلاف في اللفاظ فقولهم عبد الله قائم اخبار عن
 قائم وقولهم ان عبد الله قائم جواب عن سؤال سائل وهو
 وقولهم ان عبد الله لقائم جواب عن انكار مكر قياية
 ما اخارا المتكلم جوابا فاذا اذهب مثل هذا على الكندي
 فما الظن بغيره وان كان من مخارج الكلام فالاحكام في
 استخراج بالقلوب غير الذوق الصحيح كما قال الشاعر
 شئ به فتى الوري غير الذي يدعي الحال ولست ادري فاهو
 ليكن الغالب في الكلام بعلم شئ بحسبه وبعمل مواد
 ثم يحينه ويحاب عن العلة في الخطاطة وارتفاغة و
 ويدل المعنى في ارتفاغة من خضيض لقول اليفاعة
 فاقول من ذلك ما شر الى الغرض ان شاعرا

وهو البلاغة ان سلف المتكلم بعبارة كنه متوادة مع
 ابحار بلا اخلاق واطاله من غير املاء والفضاحة
 خلوص الكلام من التعقيد **وقيل** البلاغة في المعاني
 والفضاحة في الالفاظ تعال معنى بليغ ولفظ فصيح
 والفضاحة خاصه تقع على المفرد تعال كنه فصيحة
 ولا تعال كنه بليغة واسم المفرد فانه يقال
 للمقصود كلمة كما قالوا كلمة لبند فصاحة المفرد
 خلوصه من سافر الخوف لقول اعزاني شيل عن شيل
 عن ناقة تركتها **ويجوز** المعنى وكقول امرئ القيس
 دوايه مستشر زات الى العلى **ومن** الخزانة
 وهو ان يكون الكلمة وحشية كما قال عيسى بن عمر النخعي
 وقد سقط عن دابته ما لم يكن كما تم على تكا كما كرم على
 ذي حنه افر نفقوا عني اي اجتمعتم علي تنحوا عني
 ومن تحالفه القياس كقول الراجز الحمد لله الملك الاجل
 فان القياس لا دغام واما فضاحة الكلام فهي خلوص
 من صغف التالف وتناثر الكلمات والتعقيد فالصغف
 كما في قول الشاعر
 خوي ربه غني عدي بن حاتم جزا الملك العاويات قد
 فان رجوع الضمير الى المفعول يلزم منه رجوعه الى
 ما هو متاخر لفظا ورتبة والتناثر كقول القائل
 وليس قريب فتوحرب قوتك **والسعود** كقول
 الفايق
 ومامثله في الناس لا مملكا ابوانه في ابوة يقاربه

فعله

ان اذ ان يقول وما مثله في الناس حتى يقان به الامم كما ابراه
 اية **فصل** الحقيقة في اللغة فعليه المعنى مفعول
 من حق الامر بحقه بمعنى ثبته او من حقيقته اذا كنت منه
 على يقين والمجاز مفعول من جاز الشيء مجوزا اذا اتقاه
 فاذا عدل باللفظ عما يوجد اصل للغة ووصف بانه مجاز
 على قدر جاز وابه موضعه الاصل او جاز هو مكانه الذي
 وضع فيه اولاً لانه ليس بموضع اصل هذا اللفظ ولكنه
 مجازه ومنتعده يقع فيه كالواقف مكان غيره ثم يتعداه
 الى مكانه الاصل ويخبرها في المفرد ان كل كلمة تريد بها
 ما وضعت له فهي حقيقة كالاسد للحيوان المفرد في اليد
 للمجازية ونحو ذلك وان اريد بها غيره لمناسبة بينهما
 في محاز كالاسد للشجاع واليد للنفعة او للقوة فان
 النعمة تعطى باليد والقوة تظهر بكاملها في اليد ويخبرها
 في الجملة ان كل جملة كان الحكم الذي دللت عليه كما هو في
 العقل فهي حقيقة كقولنا خلق الله الخالق وكل جملة اخرى
 الى سواها هي الفاعل كالمفعول كقوله تعالى عشاء راضية
 وماء دافق او المصدر كقولهم شعر شاعر او الزمان
 كقول السجاني من شعر لمعوية
 ذليلك عما نأت قومك نايرهم او المكان كقولك طريق
 شائرة او المسبب كقولهم بنى الأمير المدينة او السبب
 كقوله تعالى واذا املت عليهم اياته زادتهم امامانا
 فجاز المفرد لغوي وينتهي محازا في الملتزم ومجاز الجملة
 عقلي وينتهي محازا في الالفاظ اذا عرف هذا فقول المحاز

قد يكون في الالفاظ وحده وهو ان يضاف لفظ الى غير
 الفاعل التحقيق كما ذكرنا وقد تكون في الملتزم وحده
 كقوله تعالى فاحسبنا به الارض بعد موتها تخول خضره
 الارض وتضرتها حيوة وقد يكون فيها جميعا كقولك
 اخيتني زويتك تريد سرتي زويتك فقد جعلت المشرقة
 حيوة وهو محاز في الملتزم والمحاز اعتمد من الاستغارة
 والتشبيه الحايه فهو حش لها واعلم انهم تعرضوا لـ
 اعسار كون اللفظ محازا الى اعسار شيئين الاول
 ان يكون مفعولا عن معنى وضع اللفظ بازائه وبهذا
 لم يزل عن اللفظ المشترك الذي ان يكون ذلك النقل لما
 لمناسبة بينهما فلا توصف بالعلام المنقولة ما بها محازا
 اذ ليس نقلها للعقل بشيء من المنقول عنه ومن لم يعلم
 واذا حقق السرطان شئ محازا وذلك مثل تسمية النعمة
 والقوة باليد لما بين اليد وبينها من العلق وكما قالوا
 دعنا الحش يبدون النيت الذي الحش شبيه
 واضافنا التمه يبدون المطرة والمحاز قد يكون بوا
 كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وسقضان كقوله
 واستيل القرية وانما يكون كل منها مجازا اذا تغير
 لشيء حكم فاما اذا لم يتغير كقولك ريد منطلق وعمر
 فتخلف الجبر لا يكون مجازا اذا لم يتغير حكمه باق من الكلام
القول الثاني في التشبيه وهو الاول على شريك شيئين في
 وصف هو من اضافة الشيء الواحد في نفسه كالشجاع
 2 الاسد والنور في الشمس هو ركن من اركان البلاغ

٥٥

لا خراج الحق الى الجلي وادما به التقد من القرب وهو
 حكم اضا في لا يوجد الا بين شيئين بخلاف الاستعارة
 وليس الحكم انه اذا تحت الاستعارة حن الصريح
 بالتشبيه فان المشابهة اذا قربت بين الشئين بالاستعارة
 قبح الصريح بالتشبيه فلا يقول كالك او قعني ظله
 اذا وقعك في شبهة واذا فهمت المسئلة وكأنه اشوح
 ضدي او كان نور احصل في صدي لتكر هذه الاشياء
 حتى ضادت كأنها حصة ثم المشبه على اربعة اقسام الاول
 نسبة محسوسات لمحسوسات لا شتراتها اما في المحسوسات
 الاولى وهي بدركات السمع والبصر والذوق والشم
 واللمس كتشبيه الحد بالوزد والوجه بالنهار واطط
 الرجل باصوات العرارح والفواكه الحلوة بالنكهة
 والعسل ورائحة بعض الرياح بالكا فوز والمنت واللبس
 الناعم بالجوخ والحسن بالمشح او في المحسوسات الثانية
 الاسكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات
 كتشبيه المنهوى المنتصب بالريح والقبة اللطيفة بالنعن
 والشئ المستدير بالكرة والحلقة وعظم الحية بالحل والدا
 على الاستقامة بفؤد السهم او في الكيفيات الجسمانية
 كالضلالة والرخاوة او في الكيفيات النفسانية كالغور
 والاخلق او في حاله اضافة كقولك هذه حجة كالتشبي
 والحاج ان كل منها منديل للحجاب وكقولك الفاطمة كالماء
 في التلافة وكالتشبي في الرقة وكالغسل في الخلاوة
 والحامع شرعه وصوله الى البقرة اهتز ازها به فربما

كان التشبيه بوجه عقلي كقول فاطمة بنت الحرشيد لا تبارك
 حين وصفت بدنها الجملة هو كالحلقة المفوعة لا تدرى
 ان طرفاها فانه لا نفهم المقصود الا من له ذهن يرفع
 عن طبقة الغوام الغامضة بخلاف ما سبق ومن الفرق
 الظاهر بينهما ان حقل الفرع اصلا والاصل فرعاً
 محي فيما تقدم محي وانشعاق هو لمع في المحور كأنها مضاعف
 والمضاعف كأنها الجوز وان حاولت ذلك في الثاني لم يكن
 سقاج انقياد الاول **المالي** تشبه المعقول كتشبيه
 الوجود الخارجي عن الفوائد بالقدرة وتشبيه الفوائد
 التي سعى بعد عدم الشئ بالوجود كقول الشاعر
 دت حبي كبيت لم يرفه . أمل يترجى لنفع وضرر
 وعظام تحت الرقار فوق الارض منها انارجد وشكره
الثالث تشبه المعقول بالمحسوس كقوله تعالى الذين
 كفروا اعمالهم كسراب نفقة وقوله تعالى والذين كفروا
 اعمالهم كرماد اشد به الرياح في يوم عاصف **الرابع**
 تشبه المحسوس بالمعقول وهو غير جائز لان العلوم
 العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها ولذلك
 قل من فقد حساً فقد فقد علماً فاذا كان المحسوس اصلاً
 للمعقول فتشبهه به يكون جعلاً للفرع اصلاً والاصل
 فرعاً ولذلك لو حاول تخاول لمبالغه في وصف الشمس
 بالظهور والمسك بالسا فقال الشمس كالبحر في الظهور
 والمسك كالشئ في لطيف كان سخفا في القول فاما
 ما جاء في اشعار من تشبه المحسوس بالمعقول فوجهه ان

بقدر المحسوس المعقول المحسوس كالحقل كالأضل المحسوس
 على طريق المبالغة فتقع التشبيه جنيذ وكذلك قال
 وكان الخوم من ذجاها سنن لاح بينهن ابتداء
 فانه لما شاع وصف لونه بالبياض والاشراق كما قال
 صلى الله عليه وسلم استكم بالحسنة البيضاء ليلها كنهارها
 واسهوت المدعة وكلما ليس بحق بالظلمة تجيل الشاعر
 السنن كانها من الاحاش التي لها اشراق وبور وان البغ
 نوع من الاشراق التي لها احضاض بالسواد والظلمة فصار
 ذلك عنده كمشبه محسوس محسوس يحسوس تحاز له المشبه
 وباجل هذا المشبه لا يتم الا بمثل ما ليس بمثلون
 مثلونا بمثله اصلا فمشبه به وهذا هو الماويل في قول
 ابي طالب الرقي ولقد ذكرتكم والظلام كان
 يوم النوى فواد من لم يعشق فانه لما كانت
 الاوقات التي تحدث منها المكاره توضع بالسواد يقال
 استودت الدنيا في غيبه حفل يوم النوى كانه اعرف
 واشهر بالسواد من الظلام فغرفه به وشبهه ثم عطف
 عليه فواد من لم يعشق نظر فالان الطرف يدعى القفاوه
 من لم يعشق القلب القفاوي يوصف بشدة السواد فصار
 هذا القلب عنده اصلا في السواد فقتل عليه وهكذا الكلام
 في قول الشاعر
 كان ضياء البرزخ محتجبه بحاه من الهما شأ بعد وقوع
 وفي قول الفاضل التتويحي
 اما الرد قد واو عياكة وعكرك الحركف انصاع منطلقا

فانهض بار الى فخر كانها في القبر ظلم واصاف قد انفع
 حات ونحن كعدا لضم من مثله بردا فصرنا كعدا لضم
 وكقول الصاحب بن عباد حين اهدى للقاضي ابي الحسن علي
 عبيد الله الجرجاني عطرًا
 اهدى العاصي الذي نفى له في قرب عهد لقاءه مشتاقه
 اهدى عطر مثل طيب ثابته فكانا اهدى له اخلاقه
 والمعابد تشبه الثابا العطر وهو عكس الامر على وجه المبالغة
 كما بينا وكذا قول تحظه
 ورق الخو حتى قيل هذا عابث من محطه والرحمان
 قال المولف دقل في تشبيه حصى
 كانه وكان الخو يكنفه وهو مثله في طيبها الفكر
 لانه لما ارتفع في الخو حتى صار كالوهر فكون من تشبيه
 بالمجمل انه محسوس لا طلابه في العين او فرض له الحفا حتى
 صار تشبيه معقول معقول وقال ابو اسحق الضاحي في بعض
 زنايله وهو في سورة عناء وطلاله كالضاله المشود
 وما برحوه من لطف كالطلاله المرده
 وتقرّب من هذا النوع تشبه الموجود بالمتخيل الذي لا
 وجود له في الاعيان كتشبه الحجر في الرمال بنحور من المنك
 موجه ذهب وذلك انما يتم اذا افرض المتخيل من امور
 كل واحد منها موجود في الاعيان فيجئذ يكون التشبيه
 حسنا لطفا كقول الشاعر في النرجس
 كان عيون النرجس الغض بينا مدهن رجحشوه غقيق
 وكقول الآخر في تشبيه الشفايق

وكان تحت الشعواء انصبوباً وبعده
 اعلام ياقوت فون على شاطئ زو جدد
 ونفوس من هذا الجنس قول امرء العنبر
 انفتلني والمشر في مضاجعي ومسنونه زرق كانياب اغوال
 فانهم لم يشاهدوا اسباب اغوال بل اعهدوا انما في
 غايه الحد من التنسبه وعليه جأ قوله تعالى طلغها
 كانه دون الشاطئ لسا هي روس الشاطئ في الكراهه
 ولا عقادهم الغايه في فتح الشيطان وكرهيته وشره
 يشتهون به الوحده الصبح ولا عنادهم الغايه في حرم الملك
 وانه لا شرفيه تشبهون به الصوره الحسنه قال السمر
 ما هذا شرا ان هذا الاملك كرم واعلم انما به المشابهه
 قد يكون بعيدا لا يتشاب الى شيء وذلك ما الى المفعول به
 كقولهم اخذ القوس بآريها او الى ما يجري مجرى المفعول
 به وهو الجاز والمجرور كقولهم لمن يفعل ما لا تقدر
 كالراقم على الماء واما الى الحال كقولهم كالحادي وليس
 له يغبر الواد والمحال واما الى المفعول به والحار والمحرور
 معاً كقولهم هو مكن جمع الشيفين في غنم وكمنعني الصيد
 في عودته الامتد ومن ذلك قوله تعالى مثل الذين حملوا النور
 ثم لم يخلوها كمثل الخمار يحمل اشعارا فان السبه لم يخل
 من محرم الحمل بل لا مريم حرم مؤنه نقده الى الانتفا
 واقتران المحمل ما فيها لان الغرض توجيه لزم الى من

انفتل نفعه في حلقه سضر لمنافع العظمه ثم لا ينفذ به
 لجهله وكقول لبيد
 وما الناس الا كالديار واهلها كايوم خلوه وغدا بلاقع
 فانه لم يشبهه الناس بالديار وانما شبهه وجوده هو الدنيا
 وشرعه زوالهم كقول اهل الديار فيها وشك رحله
 منها وكلما كانت المقدمات اكثر كان التشبه او عمل في
 كونه عقديا كقوله تعالى نما مثل الحيوه الدساحا البريا
 من السماء فاحلط به نبات الارض مما ياكل الناس
 والانتقام حتى اذا احداث الارض وحرفها وارست
 وظن اهلها انهم قادرون عليها انما امرنا لئلا او
 نهارا جعلناها حصيدا كان ليرتغن بالامتن فان التشبه
 صريح مجموع من هذه اجمل من غير ان يكتفى بغيرها عن
 بعض فانك لو خذت منها جمله واحده من اي موضع
 كان اخل ذلك بالمعنى من التشبه ثم ما به المشابهه ان كان
 موكفا فانه على قسمين الاول ما لا يمكن افراد اجزائه
 بالذكر كقول القاضي السويحي

كأنما المريح والمشرى قد امده في شامخ الرفعه
 سمرقا بالليل من دعوه قد اشربت دما به شمعهم
 فانك لو اصررت على قوله كان المريح منصرف عن دعوه او
 كان المشرى شمع لم يحصل معصده الشاعر فانه اما قصد
 الهه التي يلبسها المريح من كون المبرى عامه ولي في
 ذلك كان سهلا واليوم وراة صفوه ضلوه قام فيها

فانه لا يمكن افراد اجزاء هذه الشبهة اذ لو قلنا كان
 سهلا امام اذ كان النجوم صفوف ضلوه ذهبت فابده
 هذا الشبهة **السابع** ما يمكن افراده بالوكن ويكون اذا
 ازيل منه المركب صحيح التشبيه في طرفه الا ان المعنى
 سيقول ابي طالب النور في
 وكان اجرام النجوم لو امتعا درر تثرن على شاها ازرق في
 فلو قلت كان النجوم درر وكان السحاب اذرة ووجد
 التشبيه مقبولا ولو كان المقصود من هذه المشبهة بها
 فذلك واما كان الشبهة في امور كسرة لا ينفك بعضها
 ببعض وانما يكون مقبولا بعضها الى بعض في كل واحد منها
 مفرد بصفته كقولك ريد كالاستدبابا والبحر جودا والشفير
 مضاء والبيدر بها وكقولك هو يصفو ويكرز في تحلو وتمر
 وله خاصيتان اخدها انه لا يلف فيه الربيب والثانية
 اذا سقط البعض لا يغير حكم الباقي منه قول الشاعر
 سفرن بدورا وانتقن اهله ومن غصونا واليقين جاذرا
 وقول امرئ القيس
 كان طوبا لطير رطبا وياتا لمدى وكرها الغياب الحسب **السابع**
 وفيه نظر وقد ذكر بعض الماخرين في التشبيه شبيهه انواع
 نحن نوردها وان يكن كل هامة **الاول** النسبة المطلق
 وهو ان تشبه شيئا بشيء من غير عكس لا سدر كقوله تعالى
 والعمر قدرناه منار حتى عالج كالعرجون القدم وقوله
 تعالى وله الحوار المنشآت في البحر كالاعلام وقوله تعالى
 كأنهم اعجاز نخل خاوية وقول النبي صلى الله عليه وسلم

الناس كاشنان المشط **السابع** التشبيه المشروط وهو ان
 تشبه شيئا بشيء لو كان لصفه كذا ولو لا انه لصفه كذا
 كقولك تشبه وحده مولانا بالعبء المقتل لو كان العبد
 سعي سامنه وتدر مر تخاشنه وكقولك وحده هو الشمس
 لو لا كسوفها والعمر لو لا حستوفه وكقولك المدرع
 لهذا **المهم**
 قد كان تحريك صور المزين مستحبا لو كان طلق المحتيا مطر الرهبان
 والذهر لو لم يكن والشمس لو نطق والليل لو لم يصد والبحر لو
 وكقول الآخر
 عرفانه مثل النجوم ثوابا لو لم يكن للثاقبات افول
الثاني تشبيه الكناية وهو ان تشبه شيئا بشيء من
 غير اداة التشبيه كقول المصنف
 بدت قرا وماست خوطا بان وفاقه غير او زنت غزالا
 وقول الواو والدمشقي
 فاطرت لو اوس برحش وتفت وردا وغصت على الغابات
الرابع تشبيه التسوية وهو ان يأخذ صفه من صفات
 نفعه وضمه من الصفات المقصودة ويسمى بها شيئا
 كقوله
 صدع الحسد حالي كلالها كاللالي
 بعوره في صفاء وادمغي كاللالي
 ولت في هذا التشبيه
 استروا الى ليدي سراهم فما الجلي ويات كطرفي نجمه وهو جبين
 كلالنا غروب الدموع وفي البرجاء كان دموع العين والليل طوقا

عذبا

الخامس المشبه المغلوث وهو ان يشبه بشيئ كل واحد
 منها بالآخر كقول بعضهم في الشعر
 كرمي دمر اهراقناه في البرية وشخص اغرقناه في البحر فاصبح
 البحر ابدما بهم والبحر بترأ باستلابهم وكقول الشاعر
 احمر فاح حوى دايبا كزلك التفاح غر محمد
 فاشرب على حامد اذا ذونة ولا تدع لذه يوم لغد
 وكقول الصاحب بن عباد
 رزق الرجاء وراق البحر فشا بها فتاكل الامم
 مكانه حمر ولا قدح وكانه قدح لا حمر
 وقول مصور الهودي
 الراح مثل الماء في كاشاتها والماء مثل الراح في الخدران
السادس تشبه الاضمار وهو ان يكون مقصوده الشبيه
 بشيء فبدل ظاهر لفظه على ان مقصوده غيره كقول المصنف
 ومن كنت جارا له ما علي لم تقبل الدر الا حبارا
 فبدل ظاهر لفظه على ان مقصوده البرد واما عضم
 تشبيه المدوخ بالبحر وكقول الشاعر
 ان كان وجهك شقاء فما الجسمي يزوب
السابع تشبه التفضل وهو ان يشبه شيئا بشيئ ثم
 يرجع مرج المشبه على المشبه به كقوله
 حببت حاله ندرامضيا وانى لبدري من ذاك الحال
 وكقول ابن هب
 من فاشجدواك بالغمام فما انصف في الحكم بين الشينين
 انت اذ اجدت صاحبا ابنا وذاك ان جاد ذائع العينين

من جرد

وقد تقدم تشبه شيء بشيء فاقا تشبه شيء بشيئ فكقول
 امرؤ القيس
 وتخطوا الرخص غرشا كانه امارع رمل او منا ودا سحر
 واما تشبيه شيء بثلاثة اشياء فكقول البحري
 كما ناسم على لولو مضدا ويرد او اقاح
 واما تشبيه شيء بأربعة اشياء فكما قلب
 نفترط رسل عن سطور جادها الفكر التليم بضوب مسكاذ
 فكانما هور وطة او جدول او شرباذن او قلابه غبر
 واما تشبه شيء بخمسة فكقول الحريري
 نفتر عن لولو رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حبيب
 واما تشبه شئين بشيئ فكما من قول امرؤ القيس
 كان فلوب الطير زطبا ويا سالدى وكوها الغاب الحشم البالي
 واما تشبه ثلاثة بثلاثة وكقول الآخر
 ليل وبرد وغيض شعر ووجه وقدر
 خمر ودر وورد ريق وتغر وخدر
 واما تشبه اربعة بأربعة فكقول امرؤ القيس
 له اطلأطي وشاقا نعامه وارحاسرحان وتقر يبتل
 وكقول ابن نوايس
 سكي فتدري لبري من ترحيش وتلطم الورد بقناب
 واما تشبه خمسة اشياء فكقول ابن الفرج
 الواو والمرمشي
 قالت ستي السبع اهدا فملت لها اما غدا زغوا ولا تغد غدا
 فامطوق لولو امين ترحش شفت وردا وعصت الغاب البرد

ولي شبه ارملة شانا نار خد اشيا وهو :
 كان لدراري واهلال ودارة جوته وقد زان الربا السا
 خار طقي من خول و رزق فضه بكف فتاه طافيا لراخ جانيها
 وقال الشيخ بدر الدين المحوي الخوي انشدني شيخنا قاضي
 القضاء نجر الدين بن البارري بشبه شبعه اشيا بشبعه
 اشيا بنفسه :
 قطع بالتيكين بطنه ضحي على طبق 2 عكس لأصا حبه له
 كشميرق وديور اهله لذي هاله في الافق من كواكبه
 وموانواع القشبيه التمسك هو الذي يكون نسبها
 واحد امقيد بغيره ويطن انه تشبهات بمجوعات
 كقوله :
 كما ابرق قور غطاش غامة فلما رجوها اقصعت وتخلت
 فان مجود قوله كما ابرق قور غطاش غامة ليس متعبلا بغيره
 لان مقصوده الشاعر ان يصف امتدادا مطعنا اذا الى اسها
 مؤين وذلك لا يتم الا بحمله الميت فان تاديه الشى الى
 غيره حكم زايد على داته **فصل** الغرض من المشبه يكون بيان
 امكان وجود الشئ عند ادغامه لا يكون مكانه مثلا
 كقول ابن الرومي :
 وكم أب قد غلبا بن ذرى شرفك كما غلبا برشوا الله عبدان
 وكقول المتنبي :
 فإن تفوقا لانا و انت منهم فإن المثلك بغض دم الغالب
 او بيان مقدارة كما اذا حاولت نفي الفايده عن فعل انسان
 فقلت هو كالقايض على الماء لان غلو الفعل عن الفايده

طول ما هو عليه

مرات تختلف في الافراط والمفرط والوسطاء
 مثل بالمحسن عرفت مرهته وكذلك لو اردت الاشارة
 لما تاني الشئ فاشرت الى ماء وناز فقلت هذا وذاك
 هل يمتنع ان كان ما ثره زايد على فوكل هل يمتنع الماء والنار
 وكذلك اقلت في وصف طول يوم او لا اخرلة او اذا
 انشدت قوله :
 في ليل ضول ساهي العرض والبطون كأنما طول بالليل موصول
 لم يحرفه من الاني ما بعد في قوله :
 ونور كطل الريح قصر طول به در الزرق عنا واضطعا
 وما دال الالبشيه بالمحسن والافا لا اول بلغ لان
 طول الريح مشاه في الاول حكمت مان ليله موصول بالليل
 وكذلك لو قلت في قصر الكيل اليوم يوم كانه ساعة او كل
 البصر لو جدته دون قوله :
 ظلمنا عند دار ابى انيس بيوم مثل تألفه الذباب له
 وقوله :
 ونور كما بهار القطاه من ابي ضياء غالب باطله
 وقد يكون عرض المشبه عابدا الى المشبه به وذلك ان
 يقصد على عادة الخيال ان لو هو في الشئ القاصر عن
 نظره انه رايد عليه فتشبه الرايد به كقوله :
 وبدا الصبح كأن غوته وجه الخليفة حين يمدح به
 وهذا بلغ واحسن امدح من تشبه الوجه بالصبح
 لان تشبه الوجه بالصبح اصل متفوق عليه لا سكر
 ولا تسكر وايا الذي سكر ويستكر تشبهه الصبح

ما الوجه شر الغرض بالتشبيه ان كان الحاق الناقص بالزائد
امتنع عنه مع بقا هذا الغرض وان كان الجمع بين شيئين
في مطلق الصورة والشك في اللون فتح المعكوف كالمشبه
الصحيح بغيره الفرس لا بد هو للمبالغة في الضياء بل لوقوع
تغير في مظهره وحصول بياض قليل في سواد كثير والمشبه
قد يجي غريباً يحتاج في إدراكه الى دقة نظر كقول

اس المغير

والشمس كالمراه في كفا الاشكال والجامع الاستدانة
والاشراق مع تواصل الحركة التي تراها اذا البحت النظر
المائل في اضطراب نور الشمس ولعوب منه قول الآخر
مع طلوع الشمس وظهورها في خلق الارواق
كان شجاع الشمس في كل غدوة على ورق الاشجار والطاق
دماير في كفا الاشكال بعضها لبعض وتهوى من مروج الاصابع
وكقول الورير المهلب

الشمس من شرقها قد بدت مشرقه لبشرها حاجب
كانها بوظفة اخميت بحول منها ذابت
ومن لطف ما جاء من هذا النوع من التشبيه قول الاخطل

صفه المصلوب

كانه عاشر قد بدت صفحته يوم الوداع الى توديع من تحل
وامر من عاشر فيه لوثة مواصلة لمطمة من الكسل
شبه بالمتطلي لان المتطلي بمد يديه وظهيرة ثم يعود الى
حالته الاولى فيزاد فيه انه مواصلة لذلك وعمله بالقيام
من العاشر لما في كد من اللوثة والكسل ومن فساد التشبيه

ان يحكي من كونا كقول العمود ق
والسبب سهو في الشباب كانه ليل يضح بجانبه نهار
ذكر ان الشب مدو في الشباب ثم توك ما ابتدأ به وصف
الشباب مانه ليل يصيح فيه نهار والذي هو مضى المقابلة
الصحيحة ان يقول كما هو مضى نهار في حاسي ليل **فصل**
التشبيه ليس من الخيارات كانه معنى من الخالي وله الفاظ
تدل عليه وضعا فليس فيه نقل المعط عن موضعه وانما هو
لوطيه لمن مثل شبل الاستعارة والتشبيه لانه كالاصل
لها ذوها كالفرع له والذى يقع منه في حين المحاور عند
هذا الفن هو الذي يحكي على هذا الاستعارة كقولك لم يرد
في الامور ان يفعل او يركب اراك بقدم رحلا ووج
اخرى والاصل اراك في تروك كمن يرد رحلا ووج
اخرى **القول في الاستعارة** هو ايضا معنى الحقيقة
في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من اللفظ
لعطا او تقديره وان سبت قلت هو جعل الشيء لشيء من
اجل المبالغة في التشبيه فالاول كقولك لقيت ابدا
وانت تعني الرجل الشجاع **والثاني** كقولك لست
اذا أصبحت بيد الشمال زمانها **الثالث** اليك الشمال
للمبالغة في تشبيهها بالقادر في التصرفية ونسبتي بحقق
ذلك ان شاء الله تعالى وتخذ الزمان في الاستعارة فقال
هو لخلق العبارة على غير ما وضعت له في اصل اللغة
على سبيل النقل لا بانه وقال ابن المقفري هي استعارة
الكلمة من شيء قد عرف بها الى شيء لم يعرف بها وذكر

الحجابي كلام الروي وقال في تفسير هذه الجملة ان قوله
عز وجل واشتعل الرأس شيبا استعارة لا بالاشتغال
الاشتغال بالنار بل بوضع في اصل اللغة للشيب فلما
نقل اليه بان المعنى لما اكتمت من التشبيه لان السبب
كان باخذ في الرأس شيا فشا حتى تحمله الى غير لو فيه
الاول كان يرمز بالنار التي تسمى في الخطب حتى تحمله
الى غير حال المتعدي منه هذا هو نقل الصارفة عن حقيقة
في الوضع للسان ولا بد من ان يكون وضع في الحقيقة كحل
التشبيه المعارض فيها لان الحقيقة لو قامت مقامها
لكان اولي لانها الاصل وليس يحفى على المامل ان قوله
عز وجل واشتعل الرأس شيبا يبلغ من كثرة سبب الرأس
وهو حقيقة هذا المعنى ولا بد لاستعارة من حقيقة
اصلها وهي مسعارة تشبه واستعار ومنتعارة والنار
تسعار منها والاستعارة شعاع والشيب منتعارة له
واما قولنا من طريح ذكر المشبه انما اذا طر حيا
كقولنا انت اسيد او ادنا الرجل الشجاع وهو
استعاره بالانفاق وان ذكرنا معه الضيعة الدالة
على المثابرة كقولنا ريد كالاسد او سبه او مثله
فليس باستعارة وان لم يذكر الضيعة وقلنا ريد اسد
فالمجاز انه ليس باستعارة اذ في اللفظ ما يدل على انه
ليس بان اسد فلا يحصل المبالغة واذا قل ريد الاسد
فهو اخذ من الاستعارة لان الاول خرج بالتكبير
من ان الحث فيه كاف التشبيه فان قولنا ريد كالاسد

كلام نازل بخلاف الماني والصاباء الذين لا يرون هذا
السبب المضمرا لاداءه في خبطة قوم بالاستعارة
ولم يفرقوا بينها وذلك خطأ محض وشارع وجه
الخطا فيه واحقق القول في الفرق بينهما فاقول
اما التشبيه المضمرا لاداءه فنقول اذا ذكر المفعول
والمفعول اليه على انه نفسه مضمرا لاداءه اقل منه
امدا اي كالاتد فاداء التشبيه مضمرة مقدرة واذا ظهر
حرف فيه اظهرها ولو بقدح في الكلام والمدرى اظهرت
فيه ولم ير عنه فصاحته وهذا خلافا اذا ذكر المفعول
اليه دون المفعول فانه فيه لا يحث فيه ظهور اداء
التشبيه واذا اظهرت زال عن كمال الكلام ما كان منصفا
به من الحث والعضاضة ونضوب لذلك مثلا نوضحه فنقول
قد ورد هذا البيت لبعض الشعراء وهو
فروغا ان هضفت لاحتها يحل المقصود اربط الرغص
وهذا لا يحث في اداء التشبيه فيه فلا يقال يحل
كالمقضي اربط الرغص بالفرق اذا بين التشبيه المضمرا
الاداءه وبين الاستعارة ان التشبيه المضمرا لاداءه
يحث الاداء ان يحث اظهر اداء التشبيه فيه ولا
والاستعارة لا يحث ذكر فيها والاستعارة اخض
من المجاز اذ قصد المبالغة شرط فيها ومن المجاز
واضا فكل استعارة من البرع وليس كل مجاز منه
والحق ان المعنى بعار اوله ثم بواسطته بعار اللفظ
ولا يحث الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقدر

بهما ظاهرا والا فلا بد من التصرح بالشبهة فلو قلت
 زانت فخله او حامه وانت تريد مونا اشارة الى بول صلي
 الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الحامه او كمثل النخل لكت
 كالمغز الفار كالمغز وكما زاد الشمس خفاء زادت
 الاستعارة حنا تحت كون اللفظ من المصريح بالشبهة
 فانك لو زمت ان يظهر الشبهة في قول ابن المقتر
 اثبت اعضان راحته لجناح الحسن غنا بال
 احسن ان يقول اثبت اصابع راحته التي هي كالأعضاء
 لطالب الحسن شبه الغراب من اجل انها المحضوبه وهذا
 مما لا يخفى بعابته وربما جمع من عدة استعارات است
 الحاقا للشكل بالشكل لا تمام بالشبه فربما الاستعارة
 به حنا كقول امرؤ القيس في صفة الليل
 فعلت له لما تمطى بصلبه واربد فاجاثا ونا بكل كل
فصل فيما يدخله الاستعارة وما لا يدخله الاعلام
 لا يدخلها الاستعارة لما تقدم في المجاز واما الفعل كما
 فالاستعارة تقع اولا في المضمر ثم يقع بواضحة ذلك
 في الفعل فاذا قلت نطق الحمار كذا فهذا انما يصح لانك
 وجدت الحمار مشابها للنطق في المبدأ لا على الشيء فلا يجوز
 استعارة النطق لتلك الحالة ثم نقلته الى الفعل والاستعارة
 المشتقة كالفعل فظهر ان الاستعارة انما تقع وقوعا
 اوليا في اشياء الاجناس ثم الفعل ان كان مستعارا
 فالاستعارة اما من جهة فاعلة كقوله نطق الحمار
 ولعنتم المهور وقول جرير

بحج البر وامن بها وحدة بقول البلي ونبينه الامطار
 وقول ابن جهم
 دليله مرض من كل ناخيه فما يضي لها شمس ولا قمر
 او من جهة مفعوله كقول ابن المقتر
 جمع الحق لنا في مامر قتل الجوع واخيا السما حام
 او من جهة مفعوليه كقول الحريري
 واخرى المنامع انا نطقت بنا ما بقود الخزول الشوق
 او من جهة اخذ مفعوليه كقول الشاعر
 فمرهم لهديات نقد بها ما كان حطاطا عليهم كل زراد
 او من جهة الفاعل والمفعول كقوله تعالى تكاد البرق
 تحطف ابقارهم ويصل هذا يرشح الاستعارة ويجري
 اقتران بينهما فهو ان ينظر فيها الى مستعار ويراعى
 جانبه ويولي ما استدعيه ونظم اليه ما نصبه كقول
 كبره رمي تهو رثه الهذب لم يصن ظواهر جنبي هو للقلب
 وكقول النافعه
 وصدر اراح الليل عاربه ناعف فيه الحزن من كل جانب
 المستعار كل واحد منهما هو الرمي والاراحة والغار
 مصورا لهما في لفظي التهم والغار كما انشد صاحب
 الكتاب
 سار عني رد اي عند غمره رويدك ما اخاع عروس بكره
 لي الشطر الذي ملك عبي ودودك فاعلم منه بشطرك
 اراد برد آية شيفة ثم بطر الى المستعار في لفظه
 الاعجاز واتساجرها فهو ان يكون المستعار له

جاءه

منظورا اليه كقوله تعالى فاد اقم الله لباس الحوج والحواف
فان الادافه لما وقعت عبارة عما يدرك من اثر العنصر
والا لم يسبها له بما يدرك من طعم الحمر والشمع واللباس
عبارة عما عشت منها ولا بشي كانه قال فاد اقمها ما عشتها
من الجوع والحواف وكقول زهير:

لذي استد شاكى السلاح مقدي له لبد اطفارة لم تقلم
فلو زطو الى المستعار لعان لذي استد اى الى المحال
د اى الى البراءة مثلا ونظور زهير في آخر البيت الى المسعار ايضا
ومنه قول كعب:

عمر الرد اذا اسم ضاحكا تعلق لفتحته رقاب المالك
اسعار الرد المعروف لانه يقون عرض صاحبه ضون
الرد الما يلقى عليه ووضفه بالخز الذي هو وصف العدو
والنوال لا وصف الرد او يقرب من ذلك الاستغارة
بالكاه وهو ان لا يصح بذكر المستعار بل بذكر بعض
لوازمه يسبها به عليه كقولهم سحاج لغير شقرا لانه
وعالم يغترو منه الناس وكقول ابي ذؤيب:

واذا المنيه انشبت اطفارها الفيت كل تيمه ما تنفع
تنبيهها على ان الشجاع استد والعالم بحر والمنيه شبع
وهذا وان كان شبه الاسعار المحردة الا انه اغرب
واعجب ويقرب منه قول زهير:

ومن بعض اطراف الرجاء فانه تطيع العوالي ركب كل هدم
اراد ان يقول من لم يرض باحكام الصلح رضى باحكام الحرب
وذلك لانهم كانوا اذا اطلبوا الصلح قبلوا رجاء الزج

وجعلوها قدامها كان الاسته واذا ارادوا الحرب
اشروعوا الاسته واخروا الرجاء وقد سمي هذا النوع
المماثلة ايضا وقد يزلون الاستعار عن قوله الجعفة ذلك
انهم سمعوا الوصف المحسوس للشيء المعقول وكقولهم
كان تلك الصفه ثابتة لذلك الشيء في الجعفة وان الاستغارة
لم توجد اضلا مثاله اسعارهم العلو لزيادة الرجل على
غيره في الفضل والقدرة والبلطبان ثم وضعهم الكلام
وضع من ذكر علوا مكانيا كقول ابي تمام:
وتضعد حتى يطر الحسود بان له صاحبه في السماء
وكقوله ايضا:

مكارم لح في علو كائنات حاول ثارا عند بعض الكواكب
وكذلك يستغيرون اسم شيء لشيء من جوشن او بدرا او استد
ويبلغون الى حيث يعتقد انه ليس هناك استغارة كقول
ابى المعيد:

قامت تطللني من الشمس فمضى اعز علي من نفسي
قامت تطللني من عجب شمس تطللني من الشمسي
وكقول الآخر:

اما شمعنا فمضى بلا انطفاء ويادرا بلوح بلا احتراق
فانت البدر ما معنى استفاض وانت الشمع ما معنى احتراق
فلولا انه السى لفته ان هاهنا استغارة لما كان هذا التقى
معنى ومدار هذا النوع على المعجب وقد سمي على كونه
الشاعر:

لا يحوي من بلا غلا لاله قد رز از زاودة وعلى القبر

وهذا يتم الحكم الجرم بكونه قتل يكون من شأنه ان يلى الحكان
فصل في افتراء الاستعارة وهي على نوعين الاول
 ان يعبد بغير البشعة وهو ان يشارك في وصف واحد
 واخرها القصر من الاخر فيعطى الناقص اسم الزايد مبالغة
 في حقيقته كذا الوصف له كقولك رابت اسد وانت تعني
 رجلا ساجدا وعبد لنا طيبة وانت تريد امرأة والثاني
 ان يعتمد لوازمه عند ما يكون وجهه الا شراك وصفيا
 انما است كماله في المستعار منه بواسطة شيء اخر فليس ذلك
 الشيء المستعار له مبالغة في اسات المشتركة كقولك ليبد
 وغداه ربح قد كشور فرة اذا ضجحت سدا السعال زمامها
 وليس هناك مثالا الية يمكن ان يحوز اسم اليد عليه كاحرى
 اسم الاسد على الرجل لكنه خيل الى نفسه ان الشمال في
 تصرف الغداة على حكم طسعة الاثان المتصرف فيها
 زمامه ومقاديرته بيده لان تصرف الاثان انما يكون باليد
 في اكثر الامور فاليد كالا له التي يمكن بها القوة على التصرف
 ولما كان الغرض ثبات التصرف وذلك مما لا يكمل الا
 عند موت اليد است اليد للشمال محققا للغرض وحكم
 الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها
 للشمال وكذلك قولنا **تأبط شرا**
 اذا هزه في عظم قرن بهلكت نواحي افواه المنايا الضو
 لما شمع المما عند هرة الشيف بالمرور وكال الفوج
 والسرور انما يظهر بالضحك الذي يتهاك فيه الواجد
 استه محققا للوصف المقصود والاولى للمنايا ما سفل

اليه اسم الواجد وهكذا الكلام في قول الناس
 شقاه الزبدى شيبا اذا سئل او مضت اليه ثانيا الموت
 ومن هذا الباب قولهم فلان من في الغنان وملق الزمام
 والفوق بين القسمين انك اذا رجعت في الاول الى التشبيه
 الذي هو المقصد من كل استعارة مقيدة وجدته
 بانك غفوت كقولك رابت رجلا كالا لاسد او مثله او شفه
 وان رمت في الثاني لم يواكب لك المواثا اذ لا وجه ان
 يقول شي مثل اليد للشمال وانما يتقياك التشبيه
 بعد ان تخون اليه سقرا او يعمل تاملا وفكرا
 اغفال هذا الاصل وقوع في التشبيه وذلك ان كل من
 وضع في نفسه ان كل اسم يستعان فلا بد ان يكون
 هناك شي يمكن الاستعارة اليه يتناول شفه في حاله
 المجاز كما ساول سماء في حاله الحقيقة ليرى الى قوله تعالى
 ولنضع على عيني وقول الله تعالى تجري باعيننا اربك الشك
 وخام خول الطاهر ووقع في التشبيه الذي هو الصلال
 المقيد في معرفة هذا خلاص من تلك الشبه ويسمى هذا
 النوع استعارة بحيليه وهو كاشات الجناح للدرية قوله
 تعالى واحض لها جناح الذل من الرحمة اذا عرف فالنوع
 الاول على اذبحه افتراء الاول **ان استعارة**
 المحسوس بالمحسوس وذلك بان يشارك في الذات خلفا
 في الصفات كاستعارة الطيران لغير ذي جناح في السر
 فان الطيران والحدوث يشارك في الحقيقة وفي الحركة
 المكانيه الا ان الطيران اسرع او بان خلفا في الذات

وشركا في صفه اما محتوسه كقولهم رات شتا ويردون
اسانا ينهل وجهه وكقوله تعالى واشعل الراش شيئا
والمتعار منه النار والمتعار له الشيب والجامع الالبشا
ولكنه في النار اقوى واشا غير محتوسه كقوله تعالى اذ
ارسلنا عليهم الريح العقيم المتعار له الريح والمتعار
منه المور والجامع المنع من ظهور النجاسة الساتر المتعار
سئ معقول لشيء معقول لا شرا كلها في وصف عدنى و
ثبوتى واخذها الحكم في ذلك لوصف منزل لنا قس منزله
الجامع كاستعاره اسم العدم للوجود اذا اسيركا
2 عدم القابرة واسعاره اسم الوجود للعدم اذا
نقت انا في المطالبة كقصد الجهل بالموت لا شرا ك
الموصوف بها في عدم الادراك والعقل وفي قوله فلان
لقى الموت اذا لقي الشدايد لا شرا كهمما في المكروه هيد
وقوله تعالى ولما نكثت عن موثى الغضب والشكوى الزوال
امران معقولان **الثالث** ان سعار المحتوس للمعقول
كاستعاره النور الذي هو محتوس للجنة واسعاره
القسطاس للعدل وقوله تعالى بل نقدر بالحق على السائل
فيدفعه والقدر والدمع متعاران وقوله فبذوه
وزا ظهورهم وقوله فاصدع بما توهم اسعاره لسا
عما اوحى اليه كظهور ماء الزجاجه عند انصداعها
وكل خوض في القرآن العرين فهو متعار من الخوص في
الماء وكلما فيه من لطيمات والنور فهو متعار وقوله
تعالى سغونها غوجا المعوج متعار وقوله تعالى الرتر

اهم في كل واد يهيمون الوادى والهيمنان متعاران
وقوله تعالى فالتا ايضا طامع حقيل على اولا وطاعة
الرابع ان متعار اسم المفعول للمحتوس على ما قيل
المدكور في المشبه كقوله تعالى اذا الفواقيها سمعوا
لها سهقا وهي نفور كاد لمز من الغبط والشهيق والغبط
متعاران وقوله تعالى حقيل وضع الحرب او زارها يستعا
فصل الكلام على جيد الاستعارة وموسطها ودرجاتها
من حيث الجهل قال ابو حنبل عبد الله بن شنان الخفاجي وداحيا
ابو القاسم الحسن بن شرا لا مدي من جملة الاستعارة قول
امرء القيس:

فقلت لما تمطى بطنه واراد في عجارا ذنا بكل كل
فقال انه هذه الاستعارة في غايه الحسن لانه انما قصد
وصف احوال الليل فذكر امتداد وسط الليل وساقط
صدر اللذباب والاسفات وترادف اعجازة واواخرة
شئا شيئا وقال الخفاجي وهذا الذي ذكر ابو القاسم
لا ارضى به غايه الرضى لو كان اسكن الى تقليد اخذ من علماء
هذه الصناعة لقلبه الحسن نظره وصحة فكونه وهو عندي
من الوسط لمن جيد الاستعارة ولا من درجاتها وانما
قلت ذلك لان ابا القاسم قد اوضح بان امرء القيس لما جعل
الليل وسطا وعجرا استعار له اسم الصل وجعله متمطيا
من اجل امتداده وجعل الكل من اجل طوؤه وكل هذا انما
حسن بعضه لاجل بعض وذكر القلب انما حسن لاجل العين
والتمطى لاجل الصل والكل كل لمجيء ذلك هذه الاستعارة

المتبين على غيرها فذلك لم أر أن يحفل من أبلغ الاستعارة
 وكانت استعاره طفيل القنوي في قوله **..**
 وحفل على فوق ماحه لصاب سحم شامها الرجل **..**
 أو فوق وأوضح لأنها غيبه سفتها غير مفسره إلى مقدمه
 جلسها وكذلك قول دي الرمه **..**
 أقامت به حق ذوى القود في الثراولف الثريا في خلافة الفجر **..**
 وقال وقد كنت مثلت لغير الاستعارة المخرج والمذنوم
 بسبب جودها قول **..** ان بناته **..**
 حتى إذا هوى الأبايح والربا نظرت إليك يا غنى لنوار **..**
 فنظر أعين النوار من أشبه الاستعارات واليقها لالنوار
 شبه الغيون إذا كان مقابلا لمن يربيه كأنه نظر إليه
 والبالي قول **..** الختام **..**
 فرق لفرات عن الدين واستمرت بالاشتراك فيون للشرك **..**
 وقره عن الدين واستتار عيون للشرك من أجمع الاستعارة
 ولقد مر الشبه الذي لأجله للشرك والدين عيوناً ومع تأمل
 هذين البدين يظهر معنى الاستعارة لأن النوار والشرك
 لا غيون لها على الحقيقة وقد صحت استعارة الغيون
 لأخذها وحسب بآخر والغلة فيه أن النوار شبه الغيون
 والدين والشرك لشيء فيها ما شبهها ولا تقاربهما
 ومن أحسن الاستعارة واليقها قول الشريف الرضي **..**
 رشا الرشح بوادكم ولا ترخت حوامل المزن في أجداثكم تضع **..**
 ولا بالجنين الميت بوضعه على صوركم القراضه الهني **..**
 لأن المزن يحمل الماء وإذا هلك تضعه فاستعارة الحمل لها

والوضع المعروف من أرفق شيء وأشبهه وذكر كرم **..**
 الست لأن الجنين المشهور ما خوذ من الجنين وإذا كان البعد
 المشهور والجنين المشبه كان ذلك هو الوجه والوضع **..**
 استعارة قد استعملت في الاستعارة **..**
 وذات هدم غار نوايرها تصب **..**
 وتشتي الضي تولدوا والتوليد **..**
 وتولد في الولدان حتى رايته على البحر **..**
 فتشتي رجل الإنسان خافوا وأمثال الخافين في ذلك **..**
 كثير وقد أخذ القائل هذا الباب حقه مع أن خواله
 المتعلماء بهذا الفن فيه أكثر من ذلك **..**
 اللفظ إذا أطلق كان لغرض لا ضل عن معناها **..**
 على ما لا يكون معناه مقصودا أيضا لكونه **..**
 ذلك الغرض لا ضل وأما أن لا يكون كذلك **..**
 هو التأييد ويقال له الألفاظ **..**
 والتأييد عند علماء البيان بيان بول المعنى **..**
 المعاني فلا يذكر بلفظه الموضوع له في اللغة **..**
 معنى هو تأييد وردفه في الوجود **..**
 بالألفاظ مثال ذلك قوله هو طويل **..**
 القدر تغنون أنه طويل العامة وكثير القوي **..**
 المراد بلفظه الخاصه ولكن يوصلوا إليه **..**
 هو دله في الوجود **..**
 طالع البحار **..**
 قوله معاني أن الذي كثر واتحد ما منهم ثم ازداد وكفر **..**

المفرد خاصة فصل قال الامام عبد الله بن محمد بن جعفر في
اعلم ان من شأن هذه الاماكن ان يفتاوت الفتاوت
الشديد الا ترى انك تجد في الاستغارة المعاني المتبدل
كقولك رب استاذ و زدت تحرا ولقبه بربنا والخاص
النادر الذي لا يوجد الا في كلام الفحول ولا نفوي عليه
الا افراد الرجال كقولهم **فصل**
احدنا باطراف الاحاديث سيما في التباغيا والمطالعة
اراد ان يشارت سراجها في غايه السرعة وكما سريعه
في لبن وسلامه حتى كانا كانت شيولا وقفت على الاباط
فحوت بها وشهد الاستغارة في الحسن واللطف وعلو
الطنيفه في هذه اللفظه بعينها **فصل**
نالت عليه شعابا تحي خين دغا نصارة بوجه كالزناير
اراد انه مطاع في الحجي وانهم سرعون نصرة وانه لا يرد
لحرب ارباب الخطب الا انوه وازد خموله وكثر احواله
حتى يحد هم كالشبول من هنا وهناك ويصب من هذا المتبل
وذاك حتى يغرق بها الوادي في بطن منها ومن يدع الانبعاث
ونادرها قول يرد من شله نصف مرثه وانه مؤدب وانه
اذ انزل عنه والقي عنه على قريوشه وقفت مكانه الى الجود
عودته ملار ووحاشي اهلالة ولو دل كل بحاطره
واذا احس من ربه بعتانه على الشكيم الى ابطار الراية
والغرابه هنا في الضبه نغيبه وفي ان اشتد على ان هيبه
العتان في موقعه في قريوشه لشرح كالهفه في موقع الثوب
من ذكبه المحتبي **فصل** ومن هذا الباب انك ترى

اللفظه المتعارفة قد اسعرت في مواضع نورها في
بعض ذلك علاجه لا يحدوها في المعاني مثاله انك سطر في
لفظه الجند في قولهم **فصل**
لا دلع المزمان لجلب الحق بالقول ما لو كان ختوا الله العمل
فصل
نصير ما الواحه العظيمة في ترها سال الا على جند من التفت
فركي لها في الباطن حينا لا يراه في كادى ثم تنظر اليها في
بول يستعمل الترمي **فصل**
قولي لغرد نعم ان قلت واجبة قالت غشى وغشى جند الى
اسمى كلامه وكذلك الحكم في الكتاب وغيرها واحسن على
ان الحنايه مرتبه على التصريح لانك اذا استكت من المقوم
ناسات شاهدها و دليلها فهو كاليدعوى التي معها شاهد
ودليل وذلك المبلغ من ساهل اسفها قاصا التمثيل الذي يقع
من مقام المحار حكمة حكم الاستغارة لانك اذا قلت للمخبر
2 امره انك تقدر رجلا وتوجي اخرى فادجت الصور
4 التي تطلع منها بالبحر والبرج وكان المبلغ من لظاهرها ان
تقول انك يرد في امرك قالت كمن يقول **فصل**
اخرج كمن يرد رجلا وتوجي اخرى وما يكت هذا البت
العقلا انفقوا على ان المشقه اذا جأ في اعقار المعاني
افادها جلالا وزادها كالاخوان اودت ان يرى لها شاهد
فصل **فصل**
وان على ابدى المعاني وشائع عن كل يد في الندي وضرب
كالبدرا فوط في القول وضوء للعضه التار من حدوس

والقول في الترتيب الوفاة
اصح من اظهر شكرا من صبايقه واضم الوجة فيه اي اضمار في
كبايع الحمل سدى للقبول كمن طلقا نضيدا ونحفي عن حمار في
فانك تحدد في الميت الاخر منها ما لا يجد في الاول وحده الفرق
من ما لو اقتصر على فوك فلان بكثرة نفيه في مراه الكنت
وتنقل في تعلم ما الميت لا يفهم شيئا وبن ان ساه بغيره
مغالي مثل الذي حملوا البور به من لم يحملوها كمثل الحمار تحمل
اسفارا وكذا كمن مضى بن يقول ان في فوكا لم يسطر
ولشهره هناك محرم ومن ان يسخه قول ابن الكا
في بحر الصر ومنهم مثل لم زوا وواله ثم
وسببه ان الترتيب في الوقوف على ان يخرجها من حمار في
وان ساهما سقرح بغير مكنى وان يوردها صا مقول الى ما
في ثباته اعلم ولهذا كان لا يقتل بالمشاهد البالغ على ما تقدم
وهذه امور نقل صاحبها الى المعرف وسبب في الوقوف
على ما هو الوقوف **القول في الحمار** وسبب من احكامه
الحمار هو القول المعضى بصرحه بسبب معلوم الى معلوم
بالنفي والاثبات ويسميه اخذ جزئه بالحمار بحار لم المعصو
بالحمار ان كان هو الاسماء المطلق فيكون الاسم كقوله تعالى
وكذلك هو ما سطره راعيه بالوضيد وان لم يتصور ذلك الا
بما سطره ما انه يكون بالفعل كقوله تعالى هل من حالو غير
الله ورر فكم من السماء والارض وان المعصود لا يتم بكونه
محظيا للرزق بل بكونه معطيا للرزاق في كل حين واذا
قال احمار بالفعل اخض من لا حمار بالاسم واذا انقلب

انتم للنظر ويجوز الاشارة موضوعا على من كنت المعنى
للشيء من غير اشارة بحدوده شيئا فيقول في الاطلاق
ان البسط مثلا صفة له ثابتة سواء في القول في المعنى فوكا
ربط طول او قصير بخلافه اذا اخبرت بالمعنى فوكا
بالحدود وكنه ففهم حمارا او ان ادركت شيئا على ذلك
فما في هذا البيت
لان الف الحمار المضرب وخوفنا الامر علينا وهو مطلق
حمارا لا يتم ولو ان في المثل لم يكن هذا الحمار بالفعل
المعنى في جميع مقولاته خبرا واخر حتى اذا اهل ضرب
دلا عمرا او مور الحمار من حمار المضرب فوكا فوكا فوكا
كان الحمار شيئا والحداد هو اسناد الضرب الموقد في القيود
الاربع يظهر من ذلك ان فوكا حماري رجل مخاض لما اول عليه
جاء رجل طرفه انك كنت في ذلك كمن يظم معنى الى معنى
وحكم المبتدأ والخبر ايضا كذلك قول **مشار**
كان مشار الضرع فوق في فوكا واستيا فوكا الى فوكا كوكا
خبر واحد واذا اقلت الرجل من الموااة فاللام فاللام قد
يكون المفعول والمفعول بان يرجع الى مفعول المعرف
الحقيقة مع قطع النظر عن غيها وخضوضها فوكا فوكا
منطلق افاد اسماء الانطلاق في فوكا واذا اقلت ريد
المطلق او ريد هو المطلق افاد انحصار المحرم في
المحرم فان الملك المحرم في الحقيقة والا فوكا في المبالغة
واذا اقلت المطلق ريد فوكا فوكا فوكا فوكا فوكا
فكان المحاطة عرف ان اسما انطلق ولم تعرف صاحبه معلومة

ق

فوالله الذي يعتقد انه منطلق يريد واما الذي فهو اشارة الى
 معنى غير محال ولا يعرفه بقضيه معلومة كقولك ذهب
 الى محل الذي هو منطلق هو تحقيق قولهم انه يستعمل
 لوجه من احوال الحمل والصدوق والتكذيب وهو حمار الى
 غير المتبدل الا لا صفة فاذا اكدت الفاعل في قوله يريد
 عمود كرم فالكرب لم توجه الى كونه انما هو بل الى كونه
 كرم **قوله في التقديم والتأخير** اذا تقدم الشيء
 على غيره فاما ان يكون في بيته المتأخر كما اذا تقدم الحق
 على الباطل او ما ارى يكون في بيته المتأخر ولكن اسبق
 الشيء من حكمه الى آخره كما اذا حلت في اثنين جازان يكون
 كل واحد منهما مستداً للآخر فاما مبتداً كقولك زيد
 المطلق والمطلق زيد قال المخرجاني والاصحاب الكتاب
 كما هم يقدمون الذي بيانه اهم لهم وهو بيانهم اعني وان
 كانا متعاقبين فبهم وتعيينهم مساله ان النائي فابواب
 عرضهم ليعمل جاري مفيد ولا يبالون من صدر العقل منه
 او اريد مريد الاخبار بذلك فانه يقدم ذكر الخارج فيقول
 قتل الخارجي زيد ولا يقول قتل زيد الخارجي لانه يعلم
 ان قتل الخارجي هو الذي يعنيه وان كان قد وقع قتل
 من رجل سعد في اعتقاد الناس وقوع القتل من مثله قدم
 الخبر المحير ذكر الفاعل في قول قتل زيد رجلاً لا اعتقاد
 بالناس في المذكور خلاف ذلك **اسم الكلام** المخرجاني
 ولقد ذكر من ثلاثة مواضع يعرف بها ما لم يذكر الا
 الاستفهام فاذا ادخلته في الفعل وحلت اضربت ريداً

كما في الشك في وجود العقل واذا ادخلته على الاسم فقلت
 انت صرت زيداً كان الفعل حقيقة والشك في نفس الفاعل
 وهكذا حكم النكرة فاذا قلت اجاك رجل كان المقصود
 هل هذا المجي من رجل فاذا قلت اجاك رجل جاك كان ذلك شوا لا
 من جنس فاما بعد الحكم بوجود المجي من اثنان ومن على الخبر
 في قولك صرت ريداً وريد اضربت وحاني رجل ثم ياتي رجل
 ثم ياتي جاني ثم الاستفهام قد يحذف انكار فان كان في الكلام
 فعل ماضٍ واذا حلت الاستفهام عليه كان لا نكارة كقوله
 تعالى اصطفى السلف على النفس وانما ادخلته على الاستفهام
 فان لم يكن الفعل متوقفاً عليه ومن عرف كان الامكان انه
 الفاعل ويلزم منه نفي ذلك الفعل كقوله تعالى اذن لكم
 اي لو كان اذن لكان من الله فلما لم يوجد منه دل على الاذن
 ان لا اذن كما تقول مستحسان هذا في كل او نهاز اي لو كان
 لكان في كل او نهاز فليتأمر بوجد في واحد منهما لم يوجد
 اذ لا وعلمه قوله تعالى انتم تكونون حوام الا نبيين فان
 كان مراد جاسني عنه ومن عرفة كان اما لتفويض التوبيخ
 وعلمه قوله تعالى فكلوا مما رزقكم الله فانتم تعلمون هذا
 ما احتسبوا امرهم واما الامكان انه الفاعل مع كونه
 كقولك لمن رجل شيعوا انت قل هذا وان كان الفعل
 متضارعاً فان ادخل خبراً في الاستفهام علمه كقوله لا يمكن
 وجوده كقوله تعالى انتم تعلمون هذا واما لها صاهون
 او لا يمكن ان يقدّر على العقل كقوله امر الفتن
 القتل والمشرق في مضاجعي ومنهونه زوق كانياب اغوال

١٠ ولا راي له طبع في طبع في امر لا يكون في جهله في طبعه كقولك
 ارضي عنك فلان وانت على ما كونه ولتجيب من وضع الحق
 لا فلي التاخير **باب في استعمال الفعل في امر لا يكون**
 اترك ان قلت ذرا هو خالو زيارته انما اذا المشرقة
 ولتقدم الفاعل كقولك لمن ترك الخطه اخرج في هذا الوقت
 وان ادخلت على الاسم هو لا يكارى صدور الفعل من ذلك
 الفاعل انما لا يستحق كقولك انت سمعوا للشمس طبع
 كقولك اهل بيتي انما ثلثي والبالغة اما في كونه كقولك
 اهو سمع تايله واما في غيابه كقولك اهو يسمع مثل
 هذا وقد يكون لسان استعماله جعل طريقتك كقولك
 احانت شمع الضراء تفرد في الغي وكذا اذا ادخلت على
 المفعول كقولك بغالي اغتراسه اخذ وليا واغترس الله
 تدعون والشواهد واحدا من هذه لانهم يتوكلون على ان
 الشرايين شايه ان يسمع وبطاع الما في **المعجم والماخر**
 ٢ في انما ادخلت على الفعل فقلت ما صرت ريدا فقد
 عيت عن نفسك صريدا واقفا بزبد وهذا لا يقتضي كون ريدا
 مضمونا وما اذا ادخلت على الاسم فقلت انا صرت ريدا
 اقتضى من ريدا ليلي الخطاب كون ريدا مضمونا وما اذا ادخلت على
 وما انما وجد في قولك الشوكه ولكن لشعري فيك من شعري
 فلهذا يصح ان يقول ما صرت لا زيدا وما صرت ريدا وما
 صرت اجد من الناس ولا يصح ان يقول ما انا صرت الاريد
 وما انا صرت ريدا ولا صرت اجد من الناس اما الاول
 فان بعض النفي لا يقتضي ان يكون خبره في بعدك ضميرك

١١ ولا راي له طبع في طبع في امر لا يكون في جهله في طبعه كقولك
 ارضي عنك فلان وانت على ما كونه ولتجيب من وضع الحق
 لا فلي التاخير **باب في استعمال الفعل في امر لا يكون**
 اترك ان قلت ذرا هو خالو زيارته انما اذا المشرقة
 ولتقدم الفاعل كقولك لمن ترك الخطه اخرج في هذا الوقت
 وان ادخلت على الاسم هو لا يكارى صدور الفعل من ذلك
 الفاعل انما لا يستحق كقولك انت سمعوا للشمس طبع
 كقولك اهل بيتي انما ثلثي والبالغة اما في كونه كقولك
 اهو سمع تايله واما في غيابه كقولك اهو يسمع مثل
 هذا وقد يكون لسان استعماله جعل طريقتك كقولك
 احانت شمع الضراء تفرد في الغي وكذا اذا ادخلت على
 المفعول كقولك بغالي اغتراسه اخذ وليا واغترس الله
 تدعون والشواهد واحدا من هذه لانهم يتوكلون على ان
 الشرايين شايه ان يسمع وبطاع الما في **المعجم والماخر**
 ٢ في انما ادخلت على الفعل فقلت ما صرت ريدا فقد
 عيت عن نفسك صريدا واقفا بزبد وهذا لا يقتضي كون ريدا
 مضمونا وما اذا ادخلت على الاسم فقلت انا صرت ريدا
 اقتضى من ريدا ليلي الخطاب كون ريدا مضمونا وما اذا ادخلت على
 وما انما وجد في قولك الشوكه ولكن لشعري فيك من شعري
 فلهذا يصح ان يقول ما صرت لا زيدا وما صرت ريدا وما
 صرت اجد من الناس ولا يصح ان يقول ما انا صرت الاريد
 وما انا صرت ريدا ولا صرت اجد من الناس اما الاول
 فان بعض النفي لا يقتضي ان يكون خبره في بعدك ضميرك

جعل الشوكا مخصوصا غير مطلق وحيث ان يكون المقصود بالانكا
 جعل المحي شوكا لا حصل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فقدم شوكا
 بغير هذا الاحتمال **فصل في مواضع التقديم والتأخير**
 اما التقديم فمحتج بمواضع الاول ان تكون الحاجة الى ذكره
 اشد كقولك قطع اللص الامر الثاني ان يكون ذلك الحق
 بما قبله من الكلام او بما بعده كقوله تعالى ولا تعصوني وحيث
 التار فانه انكسر بما بعده وهو قوله تعالى ارا الله رب العالمين
 وما قبله وهو مقرون في الاضمار والمبالا ان يكون اعنى
 واشد مطلقا بما بعده كقولك قام زيد ورمد قام ورمد
 الطويل السراخ ان يكون من الخوف والى لها صدق
 الكلام كخوف الاستغفار والتغنى فان لا استغفار
 طلب فهو الشئ وهو خاله ايضا فلا يستقل بالمفهوم
 فتشبه اتصاله بالثبوت الخامس تقدم الكلى على جزئية
 فان شئ كلما كان اكثر عموما كان اعز فان الوجود لما كان
 اعم الامور كان اعز فانها عند العقل **السادس** تقدم
 الاول على الاول واما التأخير فحصل في مواضع الاول
 تمام الاسم كالظلم والمضاف اليه الثاني توابع الاسماء
المال على الرابع المضمر وهو ان كان متاخرا لفظا
 وتقدرا كقولك ضرب زيد علامة او موحى في اللفظ
 تقدم ما في المعنى كقوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه فاستلا
 مكلماته او بالتحسين كقولك ضرب علامة ربحا وارتان
 بقدر لفظا ومعنى لم يحز كقولك ضرب علامة ربحا
 الخامس ما ينص الى الجنس كقولك ضرب موسى على والكر

هذا هذا فحصل فيه تقدم الفاعل الثاني من التاميل الذي
 يصعب علمه كالصفة المصنوع والصفة المصنوع
 لو سئلت كقولك هو خسر الوعد وجهاد كرم الماء بصير عرقا
 وحشة وعشرون ذرها وان ربحا خاير في المزارع
 ولا حور الفصل من المعامل والمقول بالسن متغلا بقول
 كانت ربحا حتى ماخذ اذا انقضى حتى كانت للمعطل من المعامل
 والمقول وما عمل فيه فان اضرحت حتى في كانت تحت المنة
القول في الفصل والوصل هو المعمل بواقع العطف
 والاسميناء واليهدي في كيفية القاع وهو العطف
 مواضعها وهو ما عظم اركان الملاحة حتى ان يعرف من الملاحة
 بانها معرفة الفصل والوصل وطال عبد القاهر الجرجاني
 انه لا يمكن لاحرار الفصل فيه اخذ الا حلا لما يرمع في
 البلاغة اعلم ان قابضة العطف الشوك من المعطوف
 والمعطوف عليه ثم من الجوز والخطافه لا لا بعد رباحه
 هذا القدر وهو الواو ومنها ما يفيد قابضة زائدة كالفا
 وير واو وعوضا ههنا استعملت بالاعفد الا لا يشرك
 فيقول العطف اما ان يكون في المفردات وهو يقتضي شريك
 في الاعراب واما ان يكون في الجمل فلكل الجملة ان كانت
 قوة المفرد كقولك وردت في حلقه حتى وحلقه قبيح فقد
 اشرك بينهما في الاعراب والمعنى اشراكها في كون كل واحد
 منهما معصا للموصوف ولا يجوز ان يكون اسما لك
 شئين حتى يكون هناك معنى يفتح وكذا لا يشرك في حتى
 يكون كالظلم بين والمشتريين ويحيث اخذ اعز السابع حاله

٧٠

الاول عطفه على حرف حاله الثاني بذلك انك اذا عطفه
على الاول شيئا لم تنه لتبين هو ما يكون وكذا لم يقتض
فوقه حرف حاله من اري في احوال كذا يقول كذا
قلت عطفك منه ومن هنا عابوا بالانها في قوله
لا والذي هو عالم ان الهوى ضرر وان انا الحسن كرم
ولم يكن في قوله العطف على قسمين الاول ان يكون معني
الآخر كحسب لانه متعلقا بمعني الاخرى كالعاطفة
لذلك كذا في الصفة فلا يجوز ادخال العاطفة عليه لان
المؤكد والصفة متعلقان بالموكود والموضوع في كليتهما
والمتعلق الثاني مخفي عن لفظ يدل على المعنى الثالث
المؤكد وقوله تعالى لا تذكروا النصارى ولا اليهود
فوكيد لقوله ذلك الختلاف كانه حال هو ذلك الجاهل وكذلك
قوله تعالى ان المؤمن كافر واسمؤه عليه هو اندرهم ام لم يندرس
لا فومنون وقوله تعالى حشر الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم عشا رءوهم عن ارباب عظمت ملكيوهم ان بلغ مع
الاول وكذا قوله تعالى في من انما من يقول امسا يا الله
واليوم الاخر وما هو يومين بخارج عن الله ولم يقبل
وبخارج عن لان لخارج عن الله شيئا غير قولهم امسا مع
انهم غير مومنين وكذلك قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا
قالوا امنوا اذا اطوا الى مناظرهم قالوا انا معكم ايمان
مستهلون لان معنى قولهم انا معكم انا لم يوسن وقوله
انما نحن مستهزون فتضمن له وكذلك قوله تعالى ولا فدا
سلي عليه انا تادوا في مشكرا كان لم يشعها كان في ادب

فتشوه بضرب البصر لان المقصود من التشبه من في ابيه
وقوله بوجهه ولم يقل وكان المقصود من التشبه من له
شيع الا ان الثاني بلغ لان حاله من لا يضحى التبع منه ابلغ
في عدم الاسفاح بالكلية من حال من يصح عليه ذلك وانما قوله
بوعالي ما هذا بشر ان هذا الاصل كرم فهذا كمال ان يكون
تاكيد لقوله ما هذا بشر من حيث ان المرفوع على السورة من
المخوقات ليس الا الملك وان الثاني اذا شاهدوا في
الانسان من الخلق الحسن والخلق كميل ما يحبوا عنده قالوا
ما هذا بشر وكان عرضهم ان يقولوا انه ملك فلما كان ذلك
معهم ما قبل التفرج كان البصر به تاكيدا وكما ان يكون
صفه له فان اخراجه عن جنس البشره يضمن له حاله جوده
بحت حقا اخر لا يحل للملكه على الخوض فان العسمة
متضمن في القسمة في حقه ملكا يفتق لركب الجسد يتميزا
له عن غيره وبما جاء في الامارات بان والا على هذا الحد قوله
سعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقران
بين وقوله تعالى وما سطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحى
فالامارات الايتين عمقا ما كبر لبي ما سفي القسم الثاني
ان لا يكون من الخلقين تعالى داني فان لم يكن بينهما مناسبه
في سوك العاطف ايضا لان العطف يعصو السوك ولا
تسريه من هاهنا عابوا على ان تمام قوله في كذا المقدم
لا والذي هو عالم ان الهوى ضرر وان انا الحسن كرم
اذ لا فدا منه من مرارة النوى ومن كرم الحسن وكذلك
لم يحس جوار العاطف وان كان بينهما مناسبه فيجوز ذكر

وصاحب الحال الثاني **ان** كي بالضم من غير واو كره
 كلمة فوه الى في وهو في معنى مشاقتها والوارط الضامة
قال الشاعر
 لنكول لا يقال لليل لما ابى عما يورثني جعفر من ماله في مرق
 فلو قلب كلمة الى في فوه ولعبه عليه بغيره وشي ولم يكن
 من باب فوح الجارح لا انما يورثني فوه فوه وشي
 وشي بالخارج والمجروح فوجه الكلام الى فوه فوه فوه
 والمقدور كلمة كاسا الى في فوه وليقبح مستعمل كلمة حية
 وشي وعليه قول **شارف**
 اذا انكرت بليدة او نكرتها غدت مع البازي غلى شواذ
المعنى ان كى بالواو من غير واو هو كثر كره ليقبح
 والحيش قادم ودرسا والساقارح وكول امر القيس
 وقد عثر في الطرقي وكلماتها بغير واو والبد هيكل
 وكور ال جمع سو خال من فوه ووجه اذا اجزنا فوه خال من
 كوكول لبعك وانما والحيش قادم والجملة خال من البليدة
 او من الكاف والحاصل فيه لغت او من صيرت اليك
 وزا كره هو العامل فيها **الفصل الثاني** في قول الفاعلة
 ولا بد ان يكون ماضيا ونضارغا فاسا الماضى فلا بد منها من
 الايام والواو قد باخذها كقواك بكلمة وقد عجلت
 وعاء بعد صرب عمره وحق وانعرت في الجي قال الله
 تعالى قالوا الامم من لك واسعا لا رد لكون ولم يحسن
 للمصريين خلف عنهما وقالوا في قوله تعالى او حادكم حق
 صدورهم وهو **الاصح** لهذا

واني لمعرو وفي لذكر اكره فوه كما اسفطر العصفور ببله القطر
 ان قد مقدرة فيها فان الشيء اذا عترف فوه فوه جاز حذفه
واما المضارع فان كان موجبا ولا يورثي فوه فوه فوه
 جاني ريد بضمك وكي عمره ويسرع واجلس بحدثا بالرفع اي
 بحدثا لانه بحرده عما غير معناه اشبه اسم الفاعل
 اذا وقع خالا فان كان متصفا جاز حذف الواو ومراعاة
 اصل الفعل الذي هو الالحاق وحاد اسما لان الفعل
 ليس هو الحال فان متخو فوه لك جالس من غير متحرك
 تحرك الجملة الاسمية فالحذف هو لك جاز بما فوه بيت
شعره قال الله تعالى لري حلتا من المقامه من فضله لا
 لمنا فها تفضت ولا منسا فها لغوب فوه لا منسا في
 موضع نصب على الحال من ضمها المرفوع في الحلتا والاسات
 كقولك حلتا لم يرد لم تكلم قال الله تعالى اخلا برون
 الا روحهم حولا ولا ملك لهم ضمرا ولا منفا ومن كلام
 لبيد لا منته فوه راسي ويا ايها كواكب شاعرو وشيعه
 به الفعل الماضي فقالوا احاد وروا صرب عمره او حادكم
منه **الفصل الثاني** في قول **الاصح** لهذا العلم ان الاعوا
 المتعدية التي يركب كرسع حولا فها على فوه **الاول**
 ان يكون له مفعول متعين فقد يركب مفعولا لم يظن بغيره
 ويحفل حاله كما في عم المتعدية كقولهم غدا لن يحل في بعدنا
 ويأمر وينهى فيضرب ويضع والمفعول الثاني المعنى في بقت
 للشي من غير المتعدي كقوله المفعول في كماله فوه يكون
 منه على وعقد وامر ونهي فوه فوه فوه فوه فوه فوه فوه

ل

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي هل يستوي من
له علم ومن علم له من غير ان يرض على قوله فذكر ذلك قوله تعالى
وانه هو المحل والكي الى قوله تعالى هو اعني واقتنى وما الجمله
فمنى كان الغرض بيان حال الفاعل فقط فلا يعود الفعل
فان بعدته بغير الغرض لا ترى انك لدا قلت ولان
يقطع الربا بقدر ان المعهود بان جنس ما يتناوله الا عطاء
لاسان حال كونه مفعولاً للماء ان يكون له مفعول مفعول
الا انه محذوف من اللفظ لا عراض الاول ان يكون المراد لسان
حال الفاعل وان ذلك الفعل دابة لاسان المفعول كقول

طفلة

جاء الله عنا جعفر اخن ان لفت بها نعلنا في الواطيس فزلت
ايوانا ان يملونا ولوان اسما يلا في الذي يلقون منا ملية
هم خلطونا بالهوس والحاو الى حرايت اذ فأت واطلب
والامل ان يقول لعلنا والجونا واد واسا واطلنا نحدو
المفعول المعين من هذه المواضع الاربعة وكأنه قد ابهر
ولم يصعد ضد سي يقع عليه كما يقول قد مل فلان تر بر قد
دخل عليه الملل من غير ان يحض شيئاً بل لا يريد على ان يحفل
الملل من صفة فلذلك جعل الشاعر هذه الاوضاع
دائهم ولو اضاف الى مفعول مخن لطل هذا العرض عليه
قوله تعالى ولما ورد ماء مدون الى قوله تعالى فسقى لها
فقد خرف المفعول في اربعة فان ذكره ربما جعل بالمقصود
فلو قال مثلاً ودان عنها لتوهم ان الانكار انما حاد
منذ وجدها الغم لا من مطلق المنع السابع ان يكون المقصود

الزود كقولك ما لك منع اخاك فان الانكار من موضع الاخ
لا من مطلق المنع السابع ان يكون المعهود ذكره
الا انك لا تذكره ابداً لا ركة لا يقصد ذكره كقول البحري
شجو خناده وغيض عذاه ان ترى مبصراً وسع واع
المعنى ان ترى مبصراً خائنه وان سمع داع اخباره ولكنه
مغافل عن ذلك اي غافلاً بان فضاييله تكفي جمع عليها بضر
ويعلم ما سمع حتى يعلم انه المفسود بالفضائل وليس لخناذه
وعذاه الشجي واعيض من علمهم فان ما هنا مصراواتها
الثالث ان يحذف لكونه مفعولاً كقولهم اضغث لك
اي الاخي واعصت لك اي حصى فصل في حذف المبتدأ
والخبر قد حذف حرف المبتدأ حيث يكون لغرض ان قد تلج
في استحقاق الوصف بما حصل وضمانه الى حيث علم بالضرورة
ان ذلك الوصف ليس الا له فهو كما كان في نفسه كذا كان او كحسب
دعوى الشاعر على طريق المجازفة وذكره لطل هذا المفعول
وهذا حال الامام عبد العاظم صاحب السيم محذوف الحالة التي
تسمى تحذوفها الا وحذوفه احسن من ذكره فمن حذف المبتدأ
قوله تعالى سورة ابرلناها وفرضناها اي هذه سورة
وقول الشاعر
لا سود الله السلب والغارات ان قال النحس نعم
اي هذه نعم قال الامام عبد العاظم من المرافع التي بطر
فما حذف المبتدأ بالقطع والاستقينا فانه مذكور في
الرجل ويعدون بعض من هم يدعون الكلام الاول
فدستافون كلاماً اخي واذا افعلوا او فعل ايوا في اكثر الامور

خبر من غير مبتدأ ومثال ذلك قوله
 وعلى اني يوهو اكر منار لي كعنا وبعدا
 قوم اذا الشوا المحر بتم واخلفا قد اتم
 وقال الخطيب
 هم حلوا من الشرف الموقلا ومن تخطب العشر وحت شاوا
 بناء مكازم واساة كلهم وما هم من الكلب الشفاء
 وقول الحاسي
 والى على ماني عيله واشكى الى ماله خالي اسركما جهرا
 علام رماه الله بالحجر مقلدا له سماما تشق على البصر
 واشبه ذلك كثير ومن حذف الخبر قوله تعالى لولي اسم لكنا
 موثر اي لولي اسم صلونا وقول عيسى عليه السلام لولي على لملك
 غتر اي لولي على حاضر او مقبل وما حمل الامر من قوله تعالى
 طاعة وقول معز وولك قوله تعالى فصير جليل **فصل**
 الاضمار على شرطه البقي من كقولهم اكرمني واكرم عبيدك
 اي اكرمني عبد الله واكرم عبيد الله ذلك وما شبه ذلك
 معقول المشبه اذا حانت بعد الواو وان كان مفعولها امرا
 عظيما او عريها قال في ذكره كقوله
 ولو شئت ان اكي ذاك بكيته عليه ولكن شاخه الضراوح
 فان جاء الانسان بدماعين وان لم يكن كذلك فالاولى خذية
 كقوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى والمفرد لو شاء
 الله ان يجمعهم على الهدى لجمعهم وكذا كقوله تعالى ولو شاء
 الله لهداكم اجمعين وقوله تعالى فان ما الله بحكم على ملك
 ومن شاء الله فضله ومن شاء كقوله على صراط مستقيما

واعلم الله قد سر كما الكمال الى المصريح لما فيه زيادة الفخا
 كقوله الجوى
 قد طلبنا فلم نجد لك في السجود والمكازم مثلا
 المعنى قد طلبنا لك مثلا ثم حذف لان هذا المبدح انما يتو
 سعى للمثل ولو قال قد طلبنا لك مثلا في السجود والمكازم
 فلم يجد لك ان قد اوقع معنى الوجود على ضمير المثل فلم يكن
 فيه من الجمال عما اذا اوقعه على صرح المثل فان الجاية
 لا يبلغ مبلغ الصريح ولهذا لو قلت وما الحق انزلناه به نزل
 وقل هو الله احد هو الصمد لم يجد من الفخامة ما يحده في قوله
 تعالى وما الحق انزلناه وما الحق نزل وقل هو الله احد الله الصمد
 وعلى ذلك قوله الشاعر
 لا اراك لموت شيئا لموت شيئا فغرض الموت ذال المعنى والعقب
اليعرب ما خشان وانما احسان فلها هو امد **الاد**
 الا حاتر ربط الجملة الثانية بالاولى وبسببها حصل التالف
 بها حتى كائن الكلام في قرع افواغا واحدا ولو استقرها
 كان الثاني بيانا من الاول كقوله تعالى يا ايها الناس
 اتقوا ربكم ان زلزلنا الساعة شيء عظيم وقوله تعالى
 وامر بالمعروف وانه عن المصير واضر على ما اصابك ان
 ذلك من غمهم الامور وقوله تعالى خذ من أموالهم صدقة
 تطهرهم ويذكهم بها وصل عليهم ان صلوئك سكن طهر
 وقوله تعالى ولا تحاطبني في الدين طلقوا انهم مفرقون
 وقد مكر في كلامه واخذ كقوله تعالى وما آتوني نفسي ان
 النفس لا تارة بالسوء الا ما زحزحني ان روي غفور رحيم

ه
كي

بمستى استقطبت ان من الجمله التي لا يخلو عليها فان كانت
 الجمله الثانية انما يذكر لاظهار قاموه حلقها كما في الامات
 المذكورين احصت الى الفاء والاكما في كلامه كقوله تعالى ان
 هدا ما كسم به يفترون اذ الملقين في مقام اعين فلو قلت
 والملقون لو يكن كلاما وكذا في قوله تعالى ان الذين آمنوا
 والذين هادوا والصابئين والمشاري في المحوش والذين
 اشركوا ان الله يعطيهم يوم القيمة فقولهم ان الله
 يعطيهم يوم القيمة في موضع خبر ان فدخل الفاء فو حط
 الخبر على المبتدأ وهو غير جائز عند اكثر المحققين **القائمه**
 انك ترى لضم النون والفتحة في الجمله الشرطية مع
 ان من الحسن واللفظ عالا تراها اذا هي لم يدخل عليها
 كقوله تعالى انهم من قوم يصرون فان الله لا يضيع اجر المحبين
 وقوله تعالى انهم من محبي الله ورسوله فاذن له ما رجعت
 وقوله انهم من عمل منكم سواء اجها له ثم باب من جرة واصح
 وقولهم لا يفتح المظالمون **الثالثة** انها هي النكرة
 وضمها لان تحدث عنها لقوله ان سواء ونسوة وخيل
 النازلة الامون فلو هي لو يكن كلاما وان كانت النكرة
 موصوفة جار خذفها وليس حو لها اضح كقول حسان
 ان دهر ايلف شملى حمل لرحل يهر بالاحسان
الرابعة انها قد يغنى عن الخبر كما اذا قلنا انما هو الب
 عليكم قولكم اخذ فقلت ان ردا وان عمراى ان لنا قالب
 العشي
 ان محلا وان من محلا وان في السفر اذ مضوا فملا

الخامسة قال الميرزا اذا قلنا عبد الله فام هو اخوات
 عن قيامه فاذا قلت ان عبد الله قائم فهو جواب عن سؤال
 السائل واذا قلت ان عبد الله لغاير فهو جواب عن امكانه
 لقائمه وسواء كان المنكر هو السائل او الجاضر من السائل
 على ان انما تذكر الجواب لسائل انهم الرموها الجمله من الجمل
 والمحرر نحو والله ان ربك للناطق فالحاجة انما تدعو الى ان
 اذا كان السامع على خلاف ذلك ولذا لم يراها نزجا بدقتنا اذا
 كان المحرر ياتر كقول اي بواس
 عليك بالياتي من الناس ان عني نفسك في الياس
 ومن لطف مواقفها ان يدعى على مخاطب ظن لم يظنه ولكن
 صدر منه فغل يقتضيه كد الظن فقال له حالك بعض ان
 يكون قد ظننت ذلك كقول الشاعر
 جاء مبعوثا رضا ومودة ان سى عمك فيهم زحاح
 اي بحبك هدام لا سمك محى من محقق انه ليس مع اخيد
 ربح غيرة وقد محى اذا وجد امر كان المتكلم بظن انه لا يوجد
 كقولك لشيء الذي يراة المخاطب وسمعه انه كان من الامر
 ما ترى انه كان مني اليه احسان فقابلني بالسوء كالك نرد
 نفسك ظنك لذي ظننت وعلية قوله تعالى حكاية عن ام مريم
 قالت رب انى وضعتها انى وحكاية عن نوح قال رب انى
 سوى كذبون وانما انما فتارة نجي للمختر معنى ان هذا الحكم
 لا يوجد في غير المذكور وهو مزيله ليس الا كقوله تعالى
 انما سمعت الذين يسمعون وقوله تعالى انما سدر مواسع
 الذكر وقوله انما استمد من كشافها وتارة لسان ان

هذا الامر ظاهر عند كل اخذ سواء كان كذلك او في ربح المتكلم
 كقول الشاعر
 اما من شهاب من الله تجلت من وجهه الظلماء
 يدعي ان ذلك بالامر من احد من الناس واعلم انه يستعمل
 للخصم في اثبات عبارات **الاولى** انما حاشي رد **الثانية**
 حاشي رد لا عمر و القرقان من الاول بفهمه بحجاب العقل
 من رد و بغيره عن غير منه دفعه واحدة من الثانية فحين
 ثم انها كليهما قد يستعملان لاثبات التخصيص لا نفى الشريك
 كما اذا عرف انما حاشي انسان فطوره عمره فقل حاشي زيد
 لا عمره واذا قل انما حاشي زيد وعمره فحصل المجرى برب
 لا نفى الشريك وفيه بطور **الثالث** ما حاشي لا زيد وهو اصل
 الوضع بغير نفى الشريك ولهذا لا يقع ما زبد الا قائم لا
 فاعدا فاذا قلت لانك بقول الا قائم بنفسه كل صفه تضاف
 القام فمزوج فيه نفى القعود فاذا قل بعد الا قائم كان
 مكررا لان لفظه لا موضوعه لان سفي بها ما اوج **الاول**
 لا لان بغداد بها نفى ما نفى اوله لا يقع انما زيد قاعد لا قائم
 لان صيغه انما ماضل وضعها يدل على التخصيص المحكم
 المذكور وانما نفى الشريك وهو لازم من لوازمها قلت له من
 القوة ما لا يدل عليه بوضعه ولهذا يقع زيد هو الحاشي لا عمره
 قلت على ان دلالة الاولين على التخصيص اقوى ودلالة
 الثالث على نفى الشريك اقوى لكن الثالث معام معام الاول
 في افادته التخصيص كما اذا ادعى احدك انك قلت مولا ثم قلت
 بخلافه فقلت ما قلت لان الاما قلت قل وقله قوله تعالى

حكاية عن عيسى عليه السلام ما قلت لهم الا بما امرني به
 لئلا لمعني اني لم ازل على ما امرتني به شيئا ولعل المعنى
 اني لم ادع ما امرني به لئلا لمعني شيئا وحكم غير حكم الافاد
 قلت حاشي في عمره واحتمل ان يكون المراد نفى ان يكون
 حاشيه انسان اخر وان يكون المراد تخصيص الحكم بالمذكور
 لا بغيره مما عداه **فصل** اذا دخل ما والا على الجمله
 المشمله على المنصوب كان المنصوب ديا لركن ما اصل الا
 ما حاشي عنه فاذا مضى عمره الا زيد فالحق هو انما هو
 فاذا قلت ما مضى زيد الا عمره فالحق هو انما هو
 قلت ما مضى لا زيد عمره فالاختصاص بالاضادب واذا قلت
 ما مضى لا زيد عمره فالاختصاص بالاضادب واذا قلت
 اكبر الا بوجده فالحق هو انما هو من بين الناس مكسوة
 الحبة وان قلت لم اكبر لاجبه ردا فالحق هو انما هو مكسوة
 الحبة من بين الناس برب و كذلك الحكم حيث يكون
 المعقول في جلاله محمدا كقول السيد البحرى
 لو خير الميرفوناة مما اختار الا منكم فارسلهم
 وكذلك حكم السيد والخير والعقل والمفاضل كقولك ما زيد
 الا قائم وما قام الا زيد واما انما فالاختصاص بها
 يقع مع الماخو فاذا قلت انما مضى ردا عمره فالاختصاص
 في الضادب قوله تعالى انما حاشي الله من عباده الغلابة
 والعرض بان الموقوف وهو ان الخاشع هو الغلابة ولو
 قدم الموقوف لخصار المقصود بان الخاشع منه والاول
 ان رده قوله في الموقوف

فاما ملك اللام وعلما الحار فوله تعالى

انما الزايد الحار الزمان وانا ما دفع عن انفسكم انما او شلى له
وان عرضتم ان تحضر لواقع ما له هو لا الدافع عنه ولو لا
قال ما انما انا دافع عن انفسكم فوجه التخصيص الى
الدافع عنه اذا ادخل عليهما انما وان قدمت الخبر
والا لخصي خصا من المبتدأ وان لم يقدمه وللخير واما قلت
هذا لك والاحضاض في ذلك بدليل انك تقول بقوله لا اذك
وقوله تعالى انما السبيل على الذين استنادوا انما
فالاختصاص في الآية الاولى للبلاغ والخصاس في الثانية
الخبر الذي هو على الدين دون المسد الذي هو السبيل واذا
وقع بعدها الفعل فالمعنى ان ذلك الفعل لا يصح الا من
الذكرين كقوله تعالى انما بعدكم ولو الا لما بسبب
ثم قد يحتاج معه حروف السقامات فواضح عنه كقولك انما
نحي رد لا عن وقال الله تعالى انما انت مذكر لست عليهم
مشيطر وقال سبحانه
واذا جاوزت مضافا جوه انما بحري العتي ليس كالم
واما مضافا عليه كقولك ما خافي زيد واستأجاني عمرو فهما
كولم يقل انما وقلت فاجاني زيد وخافي عمرو فكان الكلام
لغير من ظن انها حاكى محققا اذا ادخلتها كان الكلام من غير
ظن في الحار اي انه ردد لا عمرو واعلم ان اقوى ما يكون
انما اذا كان لا تراها الكلام الذي يقربها من معناه ولكن
المعنى ان من هو مقتضاه فانما تعلم انه ليس الغرض من قوله
تعالى انما سواك ولو الا لما بسبب ان يعلم الشايعون
ظاهر معناه ولكن ان يذم الكفار ونقالتهم من غير

الغناء

الغناء في حكم من ليس ذي عقل وقوله تعالى انما لست منهم
من جملتهم وقوله تعالى انما لست منهم بالقياس
والقياس من لم يكن له هذه الصفة فهو كمن لم يكن له وان
تسرع وقلت بفعل فالانوار مع هذه الاشارة وهذا الغرض
يخص بكونه انما لا يميز بين انفسهم واللام معني الغنى بعد
الاستغناء والاستغناء لم يبق الا ان كانت الحكم للمذكورين
فلا بد ان يكون في غيرهم الا ان يكون في غيرهم من جهة الاختصاص
بالسقط والكرم واما ما جاء في قوله كذا ففعل العاقل
وهذا بفعل الكرم **النظم** كاد يفرح بفعل من الوقوع
ففيها سقى المقرب فلان لم يكن في الكلام دليل على الوقوع
مضمر في الوقوع وفي القوم من قوله تعالى اذا اخرج
معه لم يذكر ما انما اي لم يواظب ولم يقارب وسما وكقول
عنه في قوله تعالى
انما انما انما المحقق لم يذكره في شئ الهوى من حيث يتخرج
المعنى ان تراها مقاربه لم تقاربها لكون فضلا عن ان يكون
القول الثاني النظم وهو عبارة عن توجي معاني الخواص بين
المتكلم وذلك ان نضع كلاهما الوضع الذي يعصيه علم
الخواص في سطر في كل باب اي قوا ان يمدد الغرض في السطر
اختلاف ضيق وضع الخوف من مواضعه وتواخي سراط
السفوف والباخرة ومواضع مواضع العسل والوضوح موضع
خروا العطف على اختلاف خايبها والخصايب في طرف
النسبة والمثل وقد اظهر العلماء على بطلان النظم
وان لا فضل مع غرضه ولو بلغ الكلام في غرضه سواء الى ما بلغ

في

وان استقامت في كل عمل بقوا من الحيوان واستقامت في
غير موضع ثم الجمل الكبرية اذا نضجت نضجا واحدا فخرى على
قشر من لا ولا يستقامت في بعض النقص ولا يحتاج فاعله
الى فكره وروى في استقامته بل هو كمن غدا الى بلاد يبتغيها
في شلال ومثاله هو الجمل الجاهل بغير الله الشبهه وعظمته
من الحزن وحقه من الله من المخرجه من بين يديه من الضيق
شبيها وكما هو في السابغ للفتان فاعلم ان في صفة الله
لفقا كد خير من وجهه ولما لك خير من عينه ولا حكمة
خير من رايته ولما لك خير من ضوائه من نورك خير من قوته
والمعجز الباعث في وصفه ان اياه من طهر من العلة
وطاهر من غير العلة من غير علة من غير علة من غير علة
بما لا يحاط به واما ما سمع من القبح في من يدعي ان الحق
وجارث نورع المودة وحامد محمد المصطفى وهذا
العلم لا يفي الفصل الاسلام عقائد ونبلاء المفاضة
الذي لم يبق من ديني ولا من ديني ولا من ديني ولا من ديني
وربما يظن بالكلية من هذا الجنس ولا يكون وليس منه
في بعضه كغيره من الشك في دينه
والمعجز علمه من غير ان يسمي انما هو كمن يسمي كمن يسمي
فان الحق فيه ليس هو العلم ولا هو العلم ولا هو العلم
من العلم ولا هو العلم ولا هو العلم ولا هو العلم
فان العلم لا يكون كمن يسمي كمن يسمي كمن يسمي
فان العلم لا يكون كمن يسمي كمن يسمي كمن يسمي
المزكون من غير العلم ولا هو العلم ولا هو العلم

وجوده القويحه واستقامته الزهن وليس هذا الباب
قانون حفظ فانه يحكي على وجوده شتا ومنها الاحبار وهو
القبارة عن العرض اقل ما يمكن من الحروف وهو على صرين
اخذها الاحبار قصر وهو يقلل اللفظ ويكثر المعنى كقوله
معالي فاصدع بما توثر وكعوله معالي خذ العمو وامر
بالعرف داعر عن كاهل من وكعوله معالي واحرك
لم تقدر واعلمها قد اخطا الله بها فان العرض بها المبالغ
في وصف الله بفتة بالقدرة عليه من حق وضعه وقلة
الفاضة وقوله ان يدعوا الى الطين وما تهوى الانفس
وقوله معالي وكبر في كبره قضا من وبك الحيرة في
الاية ابرانا ان شريعة العراض راد عنه من من الاود
على القتل عابا لادابا كما قال معالي فيه شفاء للناس
حب لم يكن معرا كمنع ولانه لو عرو لا قضى ان يكون الحيوة
من اصلها بالقضا وليس كذلك السابغ احبار حذرف
وهو الاسمونا ما لم يردوا عالم بكونه معالي وليس له
من بقى بقدره ولكن البير من بقى وقوله معالي فانها
من بقوى القلوب المعدر فانها من افعال دوى بقوى
القلوب وقوله معالي واسال العربة وقوله معالي ولو
ان تروا ما شرب به الحمال او وطوت به الارض وكلهم
الموتى المعنى لكان هذا العران وهو حوات لو حذرف
وهذا الباب كثر في كتابه وكلام نبينه صلى الله عليه وسلم
واما كثر اذا دل عليه الدليل كما اوردناه ومنه
الناكد وهو بقوى المعنى وقدره باطهار الرهان

في اتفاق خروف الكلامين لا انه مخالف وهذه الحركة
 كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم كما حلتني وحلقتني
 وقول معاذ رضي الله عنه الذي يلهو بالدين وكقولهم
 جبه الرد نجت الرد والمعصية الرد والرد
 وكقوله الضدين لصدوق اول العهد واستطه
 العقد وكقول المعري
 لغيري زكاة من حال فان يكن زكاة حال فاذا تولى ابن نسل
 ومنه قول الخنساء
 هذا الحمام فان كسر عمامة من حاس فاحس حاسم
 وبالحركة والشكون كقولهم الدعة سرى الشكر او
 او بالتحريك والتشديد كقولهم الجاهل انما هو طائر
 معرط ومنه المربى وفعال له التجنيب والرايد
 ايضا وهوان كحلتين محالتي للفظ معني الحركات
 نحو انهما مختلفان بحرف اما في اخرها كقول فلان
 حاسم حامل لاعبا الامور كاف كاف الجهور وكقولهم
 انا من زمان في زمانة ومن حواني في حانة وكقولهم
 نال من حوانة نال من زمانة ومن النظم قول
 ابي تمام
 يدون من ابد غواض غواضهم بصول بانسباف قواض قواض
 وقول المعري
 ليس ضد غنا فويل النفس صواد الى تلك النفوس الصواد
 واما من دلها كقوله تعالى والبعث الناق ناسا الى
 ذلك يومئذ الناق ومن النظم ما انشد عبد الطاهر

وكم سبقت منه الى عوارف تنال على تلك العوارف وارفة
 وكم عوز من بوه ولطائف لشكري على تلك اللطائف طائفة
 ومنه المربى وهو على ضربين الاول ما هو بمثابة
 وخطا كقولهم كلك لهم الفايضة وفي ضم قلبا الفايضة
 ومن النظم قول المعري
 اذا ملك لم يكن ذا همه فدرعة فدولته ايهو
 وقول اخيه عينا الذي بناه ليت يحل بناه
 وقول طاهر البصري
 ناظرون فيما جانا طوائف اودعاني زهنا اودعاني
 واشد الشج شمس الدين محمد بن عبد الوهاب لنفسه
 طار على يوم سار ووقا وسوا فاضل معي اوزقاه
 خارجي شقي من خدم كل من في الحى جاوا اوزقاه
 نودهم لا ظل وادى لمحنا وكذا بان انما لا اوزقاه
 والناظر ما هو بمثابة لفظ لا خطا وسمى التجنيب
 المفسر وق كقولهم كنت اطلع في تجريبك ومطايبا الجمل
 تحرك بك ومن النظم قوله
 لا تعرض على الرذاه قصد فتا لم يكن بالعبث بهذهها
 فاذا عرضت الشتر غير مهدد عدو منك وتاوشا تهديها
 وقول المطوي
 أخوكم يعطى الوزى من شاطنة الى رضى مجد بالسماح بخود
 وكم لجاء المراعين له من مجال تجود في مجال وجود
 لكن هاهنا اختلاف بحركة وذلك هذا النوع
 ولم أرسل نشر الموقض لما تلا فينا ديت القاموس

كقولهم
 كقولهم

جوي دمي وايض يرقفها فعال الر وضع في ذا المقام ري
 ومن انواع المركب المركب هو ان يجمع بين كلمين احدهما
 اقصر من الاخرى فمضم الى القصيرة حرفا من حروف المقاف
 او حروف الكلمة المحذورة لها حتى يحد ذلك ركن التقييد
 كقولهم يا مغرور امسك وقس بومك يا مبيك وتقر
 منه قول المديح الهذلي
 حطاني دك دك دك فخلصنا من سره شوك
 وقول الحريري
 ان احلب سنا سار ك سار ك فخلصنا من سار ك فخلصنا
 ومن النظم قول المصنعي
 فمت كما نك يا سدي فمت ولا عجا ان احلب الح
 وقول المصنعي الاخر
 فوق ولي في هواه ففقد فون وعندي سحره وفراق
 اذا طفت نفسي اقول لها اتقني فان لم يكن ماء ليريك فراق
 وقول المصنعي الاخر
 نيتا نور شاد ان كرام تترك اخلاصهم اخلاص عباد
 اذا ما اوايعون تنووه وتعاد والمعدة اخلاص عباد
 وقول المصنعي الاخر
 صفت نعمتان حصتا ك وعمتا فخذتها حتى القيمة ينشر
 وحوك والديسا لك فقره وحوك والمغروف الناس
 ومنه قول الشاعر
 ذو راحة وكفت يدي وكفت يدي كوصت لعلك عداة وتعدا
 كالغشت في رايه ور آيه هو اللث في وثاته وثباته

ومنه المزدوج ومعال الحسن لمورد والمكثور ايضا
 وهو ان ياتي في واحد من الاستحاج وقول في الاماات لفظين
 متجانين احدهما صيغة الاخرى وبعضها كقولهم
 الشراة بغير التثنية ومغير البشمة
 وقول المصنعي
 اما القبان لا يحب ما في الشمس من خلى الاشجار غارما
 فلي طبع كتلتا في مقين ولاك من ذوي الجار جاد
 اذا ما اكتب الاذ وارز زيدا فلي زيدا على الاذ وارز
 ومن اجناس الحسن المصنف ويقال له بحسن الخط ايضا
 وهو ان ياتي بكلمتين متجانين خطا لا لفظا كقوله
 لعالي وهو يحبون انهم يحبون فوله لعالي والدي
 هو تطعني تسقين واذا مرضت فهو شفين وقول
 النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالانكار فانهم اشد حبا
 انا وخبا وقول علي رضي الله عنه تمر بياك فانه
 انقي واتقي واسم وقول الحريري
 ولم تكن المعراذ شري لعلني والمعبر ما به طال به
 وقول المصنعي
 من كثر شعرك اغترف وبعصاك عليك اغترف
 ومنه المضارع ويسمى المصنف وهو ان يجاء بالكلمة ويبدأ
 بانتهائها في الهمزة حرف على مثل اكثر حرفا في طبع في انها
 مثلما في الهمزة حرف ويسمى المصنف وهو ان يجمع بين كلمتين
 متجانسين لا يفاوت بينهما الا بحرف واحد من حرف وف
 المقاربة سواء وقع اخر او حشو كقوله صلى الله عليه وسلم

الخيل بقوله سوا صبا الحيرة ومنه قول الخطيب
 سطا عن في الهما مطاعم في القوي سى لهم اما و هم و سى الحمد
 و قول الشاعر
 طللت ارحم فلك الطنون كلما حده اسم حاجبه
 وان كان التفاوت بغير المقاربه سى الحسن للاحق
 كقوله تعالى واذا جاءهم ام من لا من و قوله تعالى
 وانه على كده لشهدا وانه لخير لغيره
 و قول الشاعر
 هل لما فات من تلاف تلاف امر لثاكر من الضايه شاكر
 ومنه المفسر هو كل محسن يحاذيه طرفا من الضيق
 فلا ركن اطلاق اسم اخرها عليه كقوله و لا نسلج البلا
 فصبح التراع كونه محسن لا شقاق و سمي
 الاضطراب ايضا ومنه من عدله اصلا وانه و منهم
 من عدله اضلا في الحسن وهو ان كى بالفاظ جمعها اضل
 واحد في اللغة كقوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم
 و قوله تعالى لعل الورا و يولى الصدقات و قوله تعالى
 فروح وريحان و قوله صلى الله عليه وسلم ذوا لوجهين
 لا يكون عند الله وحي جيبها و قوله الطلم طلبات يوم
 القيمه و قوله على رضى الله عنه يا ضفرا اصفري
 و يا صا مضى و يا عرا اعري و من النظم قول الشاعر
 غمرك الخلو بالنوع حتى اغدا الثقلان منها متقلبن
 و قول الشاعر
 و انى لا استحي من المجد ان ارى خليف غوان او اليق اغاني

٤٦
 او قول الشاعر
 و قاله لمر عنك المومر و امرك فمثل في الامر
 فعلت دعيت على عصتي فان الموم بقدر المومر
 و قول الشاعر
 ان بوى الدسا اعاد و يحوم السعد غارب
 و قروفا الدهر شتى كلما جازت اجازت
 و مما يشبه المشتق و يسميه بعضه المشتبه و بعضه
 المعان و قوله تعالى وحي الحسن دان و قوله تعالى الى
 لتعلم من العالمين و قوله تعالى ليرى كيف توارى سوره
 اخيه و قوله تعالى و ان يودك كبر فلا زاد لفضله و قوله
 تعالى و اسلم مع سلمى و قوله خالد بن صفوان اشك امت
 و من النظم قول الشاعر
 و اذا ما رماح حودك هبت صار قول لغزل و لها هسا و لم
 و من احسن النظم حسنى العريف وهو ما كان
 كالمصنوع الا الحاد الكانه ثم لا يخلو من ان سفا و في
 الحروف باعبار المجازج اوله سفا و ت فان تعا و سفا
 مضارعا و ان لم يفا و ت سمي لاحقا مثال الاول قوله تعالى
 و هو سهون و ساون عنه و قوله تعالى ما كنتم تفرحون
 في الارض بعز الحق و ما كنتم تفرحون و قول الشاعر
 في خطيبته من مات فات و قول الشاعر
 و ما لك من حرم و عرو طوطها جرد البلى تحت الصفاد الضفاح
 و قد استعمل هذا البيت على المضارع و المتهمة و مثال الثاني
 قول علي رضي الله عنه الدسا دار ممر و براخوه دار مقر

و قول عبد الله رضي الله عنه وقد وضع لسانه في النار
 او شايش قد د... ومنه بحسن المحامه وهو ان يسئل كل
 واحد من الكلبين على وجهه لا حوى جوفه...
 كقول ابي تمار...
 من الصالح لا سود العفاف في متوهم حلا الشك والرب
 و قول النخري...
 شواجر ارماع قطع يدهم شواجر ارحام ملوم قطوعها
 و قول المسي...
 منعه منعه زجاج... تكلف لفظها البطر الوقت عا
 فان اسملت كل كلمه على حروف الاخرى وكان بعض هذه
 قلب حروف هذه خض باسم جناس لعكس كقوله صلى الله
 عليه وسلم... فقال لصاحب العوان يوم العيره اعر او ارقاه
 و قول عبد الله بن رواحه مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 بحله الباقه الادما مقتحرا بالبرد كالبحر زجلي نور الظلمه
 ومنه بحسن المعنى وهو ان يكون احدي الكلمتين داله على
 الجناس لجناسها دون لفظها وسميت استعجال هذا النوع
 ان بعض الشاعر المحامه لفظا ولا موافقه الورد على
 الاسان باللفظ المحامه فيقول الى مراده كقول
 الشاعر مدح المهلب وذكر فخله بطوى من المعاه وكان
 بطوى يكتى اما لغامه...
 جداني امر الرمال فاجعلت لغامه من عارض المتهلب
 اراد ان يقول جداني لغامه فاحفل لغامته اي زوجه
 فلم يستقم له فقال ياتي ام الرمال لغامه وكقول السراج

و ما اروي وان لم ينظما باخفي من مؤلفه حرون...
 اروي الميم امراة وللموهمة الحرون اروي من الموحى
 و ما سئل لما علم بكلمه ان ياتي باسمها قلني حقيقها وقد
 صرح بذلك المتحري في قوله...
 اروي لساق كاردى لبق لقصمها ضرب يظل له الشان...
 وتغصم لا يدخل هذا في باب النقص وان كان في علم الحسن
 والصغوبه واما بحسن التحسين داخل وان في الكلام عفا
 من غير كذب فلا استكراه ولا بعد ولا اصل الى جانب الرخه
 ولا يكون كقول الاعشى...
 و وعد وقت الى الحانوت ينفخني شاور مثل شل شل شل
 ولا كقول مسلم بن الوليد...
 سلت قلم لم يسل شليلها فاتي شل شل شلها مسلول...
 ولا كقول المسي...
 فعلقنا له الذي قلقل الحشى قلاقل عيش كل من قلاقل...
 القول في الطباق والمطابق... ان يحجج من صدم
 بحلفين كالبراجد والاصدار والليل والبهلر والسود
 والساض قال الاحفش وقد سئل عنه اجد قوما يخلفون
 فيه فطايفه وهم الاكثر نوعهم انه الشئ وضرة وطايفه
 نوعهم انه اشراك المعنيين في لفظ واحد كقول زناج
 و بسهر يستبصرون كاهل ولوم فيهم كاهل و شنام...
 ثم قال وهذا هو الحسن بعينه و مراد ما الله طماح...
 حاله لا صغى والخليل فصيل له وهل كانا نبع فان ذلك
 فقال سبحان الله وهل اعلم منهما بالشعر وتغيير خبيثه من طيبه

تأمل

نراجع

ويشتمون المطابقة والطباق والعضاد والكافؤ وهو
ان يخرج من العضاد من مع مراعاة المقابل ولا يحى باسمه مع
جعل ولا جعل مع اسم مباله قوله تعالى فليفتكوا اوليها
وليسوا اكبرا و قوله تعالى وتحتهم انقاظا دم وقوة
وقوله تعالى وسوا منكم من امر القول من جهته بدو من
هو تحت اليد وشارب بالنهار وقوله قل الله هو
مالك الملك يوتئ الملك من يشا ويرفع الملك من يشا وتقرين
شا من يشا الى قوله بغير حساب وقوله
السي صلى الله عليه وسلم لا تضار انكم لتكثر من عند الفرج
وتقلون عند الطبع ومن انظم قوله **حرس**
وبانت خيرة فكم سمينه وقاض شر عنكم بشا لجامه
وقوله **الصبري**
وامه كان فتح الجوز يتخطها خينا فاضح **خجرتي** **العقد** **التي**
وقوله ايضا **الرد**
تبتهم وقطوب في يدي ووعي كالبرق والبرق والبرق
وقوله **جعل**
لا تحصى يا سلم من رجل ضحك المشيب برائه فيكي كم
وقوله **المعتر**
ما رت فيكيه في طي مضجكه ورت موله في شي لذاتكم
ومن ذكر قول **المعنى**
مها الوشوا لا ان هانا او انش قنا الخط الا ان بكذ وابل
فان هانا بالماض وبك الغائب فكما ما معالين وقد يحى
المطابقة بالمعنى كقول **التجزي**

٢١
ويشتمون المطابقة والطباق والعضاد والكافؤ وهو
وقال المعنى الذي يراى لا يمنع المظهر في الطباق وهو على
مكرر من قوتها في المطابقة المعقولة ومثروا في المطابقة المعقولة
فما كان لفظا المعقولة من طباقا وما كان منه لفظا المعقولة
شتمى كقوله تعالى الكافؤ قوله في الشوق العيني
من تشا ان ذواته **اللسان**
خاوا السائل وهو موافق لشيء لسان ضيقه الا وهو في
لان قوله خاوا عن خارج مخرج الاستعانة او الاستعانة
وتمامها من ان خاوة الادق ومن امثلة الشكا فوه
قوله **المشغف**
وقد اطفأوا شعلته في اوقافه خوم المطا في شغل
وقد حجت بنت دعبل من لطباق والمكافؤ في
لا تحصى يا سلم من رجل ضحك المشيب برائه فيكي كم
لان صحك المشيب محاز وكاء الرجل حقيقة هكذا حاله
في الصبح وفيه نظر لا يلاحظ في المطابق عند
التضاد من حقيقين والكافؤ والتضاد من محاذين
فليس في المعنى بل شرطه في ما يحج طباقي المتب والاما
قول الفوردق من تشادات اني المعتر
لحق اللام في قلبهم لا مودرون ولا مودرون
يستيقظون الى نبيهم وتنام اعينهم عن الاوتان فيهم
ودكر في احوالها طباقي الوجود وهو ان يرد احوال الكلام
المطابق على اذلة فان لم يكن الكلام مطابقا فهو رد في الجاهل
على المبدور ومثاله قول **المعنى**

ومثلكا لمفاتو قول الحروري الخاني حكم وهو قارظ
 الى ان اتج ارض واطط وهو له ودي ما الناطق
 والمضامت فو ثلث الجاندا فاشا مشو واشا
 ما المطرف وهو ان يراعي في الاخير في كلنا قريبه
 متراعاة الوزن كعوله تعالى ما لكون لا يرحون
 به وقارنا وقد حلقكم اطوارا وقوله جنانة بخط
 الزجله ونجيم الاحبال والحقوا زن هو اب
 يوا على الكمين الاخير من من القرينتين للوزن من
 احلاف الاخير منها كعوله تعالى ونماز وخصف
 ورراي ميتوثة وقوله اضر على حر القنابل
 ومصر النوال وشدة المضارعة ومداومه المراسن
 فان راى الورى في جمع كلمات القوايى واكثرها
 وقابل الكل منها ما يعبر لها وما كانا اختن كقوله
 تعالى وابساها البكيات لمنهين وهذا ما هنا
 الصراط المستقيم وقول الحروري
 انوذة بوي لا يبيض واييض فودي الاسود وتسمى
 في الشعر الموازنة كقول **البحري**
فقف مسجدا فيهن ان كنت عادرا وترتبعدا عنهن ان كنت عادلا
 وما هو شرح الحسن في هذا المعنى فطه على التشابة وهو
 اسم جامع للامه والتشابه باللامه تالف الالفاظ
 الموافقة بعضها لبعض في ضرب من الاعداد
 كقول **لسد**
 وما المراء الا كالشهاب وضوء يغود رمادا بعدا وهو ساطع

وما املك ولاهلون الاود بعه ولا بد يوما ان تود الودا
 وبعضهم بعد الملحق من باب الملازمة وهو ان لصما الح
 ذكر السى ما ملق بود وكري حواياي جمع الامور المتما
 المتناسبه وتقال له نواعاة النظير ان شعون للملي
 انت اها الورى ابره من الجود استعمل الوعد شعون
 الموصق يوصق لغفوه محمد في الخلق وقوله
 الى العشا **بوس**
 اخا الفوارس لو ايت موافق والحمل من حلق القوي من خط
 لقرات منها ما بخط يد الوغا والبيض شكل والاشته تنقطع
 وقول **المراري**
 كان الثريا على جبينه وفي افعه الشرى وحده العز
 وقول **الآخر**
 فحن الربو غيوقها ومن التماكن والمور مر
 واسم كواله محموله تروى في السماء ولا تعلم
 وقول **المسني**
 اخبك ما شئت الرمان وبدره وان لا منى فلك الشهاب والفرقد
 وقول **احمر**
 ما هو هذا الحسن من الناس من مرص والحسن لفظ ومعنى الحسن
 وقول **اخر**
 دكم نابل بالغيب عنه اجتهه هياك الا مادي الشفع والسرور
 عطا ولا من وخلم ولا هوى وخلم ولا يحى وعز ولا كبر
 وقول **ابن حموس**
 يقينك والتقوى وجودك الغنى والفظلك المعنى شيعك

ربح ٥

لا

والحق

ولما ساء السامع فمر به رب المعالي المتأخيه التي لا
 تتلأثم ولا تتهاون كقول **الناظم**
 والوفيق بين والامانة منقاد حاسن في رفق تبارك جلاله
 واليائس عما فاقه تعفنا فيه ولولا مطلقه لوجود ما خاله
 وسمى المشابه ايضا وقيل التشابه ان يكون اللفاظ
 عو مسايته بل متقاربه في الجزالة والرقبة والمتاينه
 والثلاثه ويكون المعاني حواسيه لا لفاظها من غير
 ان تكسب اللفظ الشرف المعنى التخييف او على الضد
 بل رضاعان مغاضا عنه ساءت ولا دم حتى لا يكون
 الكلام كما قيل
 وبعض في بعض القوم اولاد علة كدائمان الناطق المتخلف
فصل في الفقر المستحق ومعاد بها فقر الفقير
 لمن يدل على قوة المكن واحكام الصناعات واعلى ما يكون من
 كل من كقوله تعالى ما بها المدر فرادى وركب فكلين
 وما لك فظهر **واما** ذلك في الحكايات لعرب كسره
 لكونه لو ابد على ذلك هو الاكثر وكان يدع الزمان يكثر
 من ذلك في زبائله كقوله في وصف قوس كيت نهذ كان
 راكه في مهد يلطم الارض برؤي وينزل من السماء خبث
 فالوالكن لتذاذ الشايخ بما زاد على ذلك اكثر لتثوقه
 ما يرد مترابدا على شقة فاستا الفقير لمختلفه والاحق
 ان يكون الثانيه ازيد من الاولى ولكن لا يقدر كثير
 لئلا يبعد على الشايخ وجود التافيه ومقتضى التواضع
 بسماعها فان رادت العرائن على ابدن فلا رضى تباركي

القوم من الاولين ورواوه الثامن عليها ومن رآه
 الياسه على الاولى سرا والثالثه على السامع ولا يابن
 لكن لا يكون اكثر من المثل ولا بد من رواجه في اخر القوم
 مثاله في القوم من قوله تعالى وقالوا الحمد للرحمن ولرا
 لرحمهم لبياداد بكاد السموات سمطون منه ولبشق
 الارض ونحو الحيات هتافا ومساله في التلذذ قوله تعالى
 واعبدنا لمن كرت بالساعة متعبرا اخذوا انهم من كان
 لهم سمعوا لها فوطا ورواها لو اذا القوا استمروا
 مكانا ضيقا مقربا دعواها لك بويله وارضوا لظواهره
 فاكاد من احدي عشر لفظه واكثرها فقر مصبو طائما
 من احدي عشر لفظه قوله **اذا** اذا الانسان من
 زعمه يورثها ما منه انه لم يوش كفون والتي بعد هذا من
 ثلاث عشر طه ومساله من عشر لفظه قوله تعالى في
 بركهم الله في منامك فسللا ولو اراكمهم كبر المشايخ
 ولما رعم في لافز ولكن الله شلم انه علم بذات القبول
رد المحتج على المصنف وهو كل كلام منطوق مطلق
 احره او له بوجه من لوجه كقوله تعالى وبخشي الناس
 والله احق ان يخشاه و قوله تعالى لا يستخروا على الله
 كدبا فيحتككم عذاب وقد خاب من اقتوى وعولهم
 القبل اني للقتل والخيلة ترك الخيلة وقولهم طلب
 ملكهم طلب ما طلب وطلب ما لم يوهب لهم ما لم يوهب
 وهو في السطم على ارتقاء انواع الاول **الطلب** المطلق
 طرف من اما سمع من صوته ومعنى لقوله

الثالث انفقوا واخرجوا المصراع الاول **ع** والى الباب
 اما معنى صورة ومعنى كقول **ال** تمام **م**
 وهو كان بالبين الكواكب من زمانا فارتدت بالبين القواضيت
 وصورة لا معنى كقول الحزري **م**
 فشقوف ما يات المثاني **م** وعفتون برنات المثاني **م**
 ومعنى لا صور كقول الحزري **م**
 فقولك ان سدد لنا مطبخ وقولك ان سالت لنا مطبخ **م**
 وما يشبه المثني وليس به قول الحزري **م**
 ومضطجع يتلخص المعاني **م** ومطبخ الى تخلص على **م**
 والاولى من ركب باع **م** والى من ركب **م**
 والرابع ان يتعاقب اول المصراع الثاني والمعنى ما يشبه
 متقن مشون ومعنى كقول الحزري **م**
 فان لم يكن للتغلب ساعة قليلا فاني تافع في قليلها **م**
 او صور لا معنى كقول **ابن** **م**
 عهدتوها على اثار **م** والى على الماء **م**
 الاول الاتباع والثاني غلبة الجلام **م**
 زباني زمان السنووس من حيث اركى قراي ولم يظفر باهو **م**
 ومعنى لا صور كقول **ابن** **م**
 ثوى في البرى من كان يحيى بالورى **م**
 وهذا كالمضال بواتر في الوعى بوارى **م**
 بعد الافحام الى وحدت اسما لها وقد ذكر ابن الاصبغ انها
 ثلاثة وان ابن المعرفتها كذلك **م**
 فواد هذا الباب من الحزري **م**

يولد

ستمشمة بحسب امارها **م** واشكر لمن عطا ولو ستمشمة **م**
 والمكر منها استطاعت لامة لنفسى السود **م** والمكرومة **م**
 فان لم يقع في البحر فليكن من هذا الباب كقوله **م**
 ويسهوا مستنصرون كاهل وللموم نبيهم كاهل **م**
 وقول **ال** افوه الاردي **م**
 واقطع الهواحل مشتات **م**
 قالهواحل الاول لفلاحة والثاني لنافقة الشريعة **الاعضا**
 وفعال له المصنوع المتبدل والزمه وما لا يلزم وهو
 ان تعنت تعنته في البرام زد فادخل او حرف محصور
 قبل حرف الروى وحركه مخصوصة كقوله تعالى انا
 التسم فلا تقهر **م** واما التايل فلا سهر وقوله صلى الله
 عليه وسلم اللهم بك انا اولئك انا اولئك وقوله
 شوما في المرشح هالغ او حين حالغ وقوله الارواح
 حود مجتدة بما تغارف منها ايتلف ومانا كرمها اختلف
 وقوله زرغيا **م** تزد دجبا وقول عمر رضي الله عنه كلفنا
 ونعضك بلفا **م** وقول المعري **م**
 ضحكا وكان الضحك مناسفاهبة وحق شيطان البنية اربكا
 خطنا صرف لسان كانا رجاح ولكن لا تقادله السبل **م**
 وهو كسر في شعرة وقال **م**
 يقولون في اللسان اللغز الذي في اخمد الماء الذي غير **م**
 اذا شئت ان ملقى المحاش كلها فنى وحده من قوى جمع المتاش **م**
 وقد التزم انى لوى الصبح قبل حروى **م** وكان اولع الباش
 بذلك فقال **م** لما نودى الرسالة صرورها يكون كذا الطفل **م**

ن

والا فاسكنه فيها وانها لا وئح بما كان فيه وارغده
اذا نظر اليها استهل كانه بما سبلا في من اذ اها يهدد
وهي طويلة وكلها على هذا التزود **المذهب الكلاسي**
وهو اراد محو المطلوب على طريقته اهل الكلاسيك قوله
بغالي لو كان فيها الله الا الله لغدتا ومنه قول
الناويعه بقدر الى السحان
حلفت فلم اترك لنفك زبده ولبس ذرا الله للمري مذهب
لمن كنت قد بلغت عن خيانه لميلك التواشي اعش والكذب
ولكنني كنت امرا الى جانب من الارض فهو مستراذ ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم احكم في اموالهم واقربت
كفعلك في اقوام اياك اضطنعتهم فلم نره في مدحتهم لك اذ نبوا
يقولون لهذا الملك اين اخنت الى قوم قد خوك وانا اخن
الى قوم قد خنتهم فكما ان مدح من اخنت لك لا يقد ذنبا
فكذلك مدح من اخن الى لا يقد ذنبا قال ابرار الان
الاصبح ومن سواهم هذا الباب قول الفرزدق
لكل امرئ لعنان لعن كرمه ونفس تعاصيها الفتى وطبعها
ولعنك من نعتيك تشمع للندى اذا قل احرار نفس شفيعة
بقول لكل من لعنان لعن مطبسه يا من بالخير ونفس
امارة بالسوء يا موه بالشر والانتان تعاضى الاماره
مزه وطبعها اخرى وانت اذا امرتك الاماره بتوك
الندى في الخلاله التي بقل فيها الشفيع والندى من
النفس فانت اكوم الناس **حسن التعليل** وهو
ان يدعى لوصف كنهه مناسبه له باعتبار لطيف وهو على

صريح الاول ان القصة اماتاسه قصد بان عليها
او غير ثابتة اريد ساتها فالاولى ان لا يظهر لها في
القادة على كقول
لم يحك نايك السحاب وانما تحت به فضيها الرخصاء
والناسه ان يظهر لها على كقول
ما به فل اعاد به ولكن سعي حلا في ما رجو الرباب
فان قتل الاعدا في القادة لرفع مضرتهم لا لما ذكره
والضرب اليها ما مكنه كقول
لو لم تكن حبيبة الجوز احدمته لما أتت وعليها عقد مستطيق
والحق به ما بني على الشك كقول ابي تمام
لبي سعب به روح الصبا الزياضها الى المرنجى حادها وهو
كان السحاب الغر غيبت تحتها جينا فما ترقى هن مبداح
واحسن ابن رشيق في كلامه
سالت الارض لم كانت مضى ولم كانت لنا طهورا وطيبا
فقلت غيرنا طقة لاني خويث لي كل انسان حينا
الالتفات فترقبامه الالتفات بان قال هو ان
يكون لمنكلم اخذ في معنى معروضه اما شك فيه او ظن
ان راذا يورد عليه او نأبلا يتال عن شبيهه فلا يقد
فراغه منه فاما ان يحلى الشك او بكرة او يدكر شبيهه
كقول الرماح بن ميادة
فلا ضرمة بيد وفي الناس زاحه ولا وصله يصفولنا فنكاره
فكان هذا الشاعر يوههم ان قايلا يقول فما تصنع بصرمة
فقال لان في لباس راحه واما ابن المقفر فقال

الالتفات انصرف المتكلم عن الاحار الى مخاطبة
ومثاله من العوان القريب الاحار بان الحمد لله رب العالمين
يوقالت اياك بعد واما كنتعني ومنه في السمع قول
حرون

متى كان الحيام بدى طلوح شقيب الغيث استنها الحمار
او انصرف المتكلم عن مخاطبة كقوله معالي حتى اذا كنتم
في الفلك وحيون بهو برح طيبة ومسال لك من الشعر
قوله **عنده**
ولقد نزلت فلا تظني عورة مني بلزله المحجب المحمدي
والب **محررا عنها**

كف المزار وقد ترفع اهله بعزيتين وأهلنا بالغيم
او انصرف المتكلم لقوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح
فتنثر سبحا فشتاة او انصرف المتكلم من التكاليم الى
الاخبار كقوله تعالى ان شايد همكم ويات بحلوج حذرا
وما ذلك على الله بعزيز وقد جمع امرؤ العثر الى التقات
البلالة في اللالة السار موالية وقوله

نطاؤل ليلى بالاشد ونافر الخلى ولم ترقدي
ويات ويات له ليله كليله ذي العابر الانمدي
وذلك من بناء جاني وخبرته عن أبي الاستود
مخاطبة المتكلم وانصرف الى الاخبار في التكاليم
وانصرف عن الاخبار الى المتكلم في السب السالك
بريد **النهار** وهو الذي شماه الخافى التتيم
وشماه اس لمحق اعراض كلام في كلام لم يتحرر معناه

ثم يعود المتكلم بحية وشرح حده انه الكلام الخاف
سقطت من الكلام نقص حش ومثاله ومثاله معان لفظ
يوسف بانه نافر كقوله على ضرب من ضروب في المعاني وقوله
الا لفاظ فالذي في المعاني هو تميم المعاني والذي في
الالفاظ هو تميم الوزن والاول هو الذي قدم عليه
ومثاله قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو
مؤمن فلنجزيه حاة طيبة وقوله تعالى من ذكر او انثى
نسم وقوله تعالى وهو مؤمن منهم ثمان في غاية البلاغة
التي ذكرها ثم معني الكلام ومن هذا القسمة
قول السبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يصلي به كل
يوم مئة عشرين ركعة من غير الغرض الا ياتي الله به نبي
في الجنة فوقع السبي من هذا الحديث في ثلاثة مواضع
بينها قوله مسلم وقوله لله من غير الغرض ومن
أنا شيد فيه انه على هذا القسم قول الشاعر
اناشد ادم يقبل الحق منهم ويعطوه عابدا وما القيوف
اما الذي في الالفاظ هو الذي يولي له لا قام الوزن
بكت لوط رخت لعله استقبل معني لكت مبدونها وهو
على مرين احدها هي الكلمة لا يفيد غيرا قامه الوزن
فقط والثاني محييا بقدمه اقامه الوزن نوعا من احسن
والاول من لغويين والي من المحاشي والكلام هاهنا
في الثاني ومثاله قول المصنف
وخفوق قلبه لورثا هيبه يا جنني لظننت فيه خفها
فانه حاقه بقوله يا جنني لاقامة الوزن وقصد به

في المواضع
التي ذكرها

دون غيرها مما يندبها ان يكون منها وسقافيه
 الحسب طائفة لا يحفل بغيرها **الاستسكان**
 ذكر الحاشي في عليه الحاضر انه نقل هذا السبب عن
 المحرري وذكره ان المحرري نقلها عن ابن تيمية
 وسماه ابن المختار خروج من حوى الى معنى وهو بان
 قال هو ان يكون المبتدأ في معنى يخرج منه بطريق
 التشبيه او الشرط او الالفاظ او غير ذلك الى معنى
 اخر مستخرج من ذلك او قد جاء وصفه في قوله في
 الهاء وان وقع في غير فلا بد من ذكر المنتظر به
 باسم شرط لا يكون بغيره كما ذكر في قوله ما ورد
 فيه من انظم قول السهول من غلام ياب
 ولما لقوم لا نرى القتل شبه اذا ما رآته عامر وشاور
 ومنه قول **حسان**
 ان كنت كاذبه الذي جدي في حوى بني الحواري همام
 ترك الاجتهاد ان يقابل دونهم ونحوه في قوله لحي
 وقال ابو تمام في وصف خافض بن الصلاب
 اعقب ان لم يلبس ان حافة بنو صحرى من وجه عثمان
 ومنه قول **المحرري** في وصف الفرس **نصا**
 ما ان يغاب قدري ولو اوردته ثوبا حلا في خدويه الا حوال
 ونما جمع المرح والهاء قول بكر بن الصلاح **نصا**
 عرضت عليها ما يريد من لم يرضى حالتهم فجبى بكونهم
 فكل لها هذا التفتت كلمة من يشها لم تخفها من
 شلي كل شيء شفق طلائه ولا تذهبي بالندى كل يد

فاقم لو اصبحت في عز مالكة وقد رتبه اعني بارئ من طلبة
 فتى شغيت امواله بنو اليه كما شقيت بكونه بارئ من تخلفهم
 وما حاسه على وجه الحون قول بعضهم
 الكشي وجهك الذي اوقعتني فيه من قبل كشفه عنك
 غلط في هواك شبه غدي غلط في ابي علي ابن راضي
 وما حاشي التشبيب على وجه التشبيه قول امرء القيس
 عوجا على الطلل المحيل لقلنا تبكي لربك ابني ابراهيم
نكيد الملح بالمشية الزم وهو صومان اصلها ان كنتني
 صفة من صفت على شيء وصفه مدح سعد بن حوفا
 فيها نحو قوله تعالى لا سمعون فيها لغوا ولا ناس
 الا قلا تلاما تلاما والناكيد فيه من جهده لردعو
 الشيء منه والاصل في الاستسكان الارضان قد كثر
 اذانة قبل ذكر ما يوردها نوهر احوال في مما قبلها فاذا
 ولها صفة مدح حال التاكيد والساقى ان يمتد بشي وصفه
 مدح اخرى كقوله صلى الله عليه وسلم انا اصفى الخوارج
 سدا في من قرش واصل الاستسكان في هذا الضرب ان يكون
 منقطعا لكه باق على حاله لم يقدّر متصلا فلا يفيد التاكيد
 الا من لو حده الثاني من لو حده في المذكورين ولهذا كان
 الاول افضل ومن امثلة الاول قول **الناخه**
 ولا عيب فيهم غير ان يوفهم من قول من قراغ الحمايب
 ومن امثلة الثاني قول **الناخه** الحوى
 فتى كل اخلاقه عن انه حواج فاسقى على المال باقيا
 ومن حسن ما ورد في هذا الباب قول بعضهم

ولا يفتقر فشا غير ان شامخا اضربنا و الباش من كل حلنيس
 فافق الزدي اعارنا غير ظالم و افق الزدي امو النغير غائب
تاكيد الزمر ما يشبه المخرج وهو صرمان احد هائل يتنقي
 من صفه مخرج منقبة عن الشيء صفه و فرسعد و هو لها فيها
 كفوك فلان لا حرفة الا انه ينسج الى من احسن اليه
 و ما بها ان يمت للشيء صفه ذم و يعقب ما داه استثنى
 عليه صفه ذم له اخرى كفوك فلان فاشق اياه جاهل
 و يحسب القول فيها على قياس ما يقدر **بجاهل المعارف**
 و هو سوال المتكلم عما جعل حقيقة جاهلا منه لمخرج كلامه
 مخرج المخرج او الزم او البريل على شدة التولد في الخت
 او لغو هذا المخرج او البويع او البعد و قال
 الشكاكي هو شوق المعلوم متناقض عن نكته كالشوق
 كما في قول الخازنجة و في ليلى بد طرف
 ايا شيخ الخابور مالك مؤرقا كانك لم يخرج على طرف
 و للمالعة في المخرج كما قال البحري
 المخرج يوقى شراى ام ضو مصباح ام اقتسامتها بالمنظر الضائي
 و الزم كما في قول زهير
 و ملاذرى و لست اجد رى احوى ال حصن انشا
 و التبدلة في تحت كفوك المعرجي
 ماله باطسات القاع قلنا ليلى منكلى ام ليلى من البشر
 و منه قول بعض المحدثين
 يدافع فوادي حسن ضو فقل هل ملكك الشخض ملكك
الهزل الذي يراى به الجدة و هو ان يقصد المتكلم ذم

او مبدعه فخرج ذلك مخرج المجنون و منه قول الشاعر
 اذ اما تيممى املك شامخا فقل عذ عن ذاك كيف اكل للضب
 و من بلغ ما شاع هذا البيت قول امرؤ القيس
 و قد علمت شامى ان كان بغلها بان الفتى هذى فليس بفقال
 و ابتدأ من المقوم هذا البيت قول الى الغامضة
 ما سلم ارفك يا ربك ارفك من كل معك على الله يشفيك
 ما سلم كفك لا من يتركها ولا عذو كذا من يرحمك
الكتابيات و هو ان يغير المتكلم عن المعنى الصحيح باللفظ
 الحسن و عن الفاخض الطاهر قوله تعالى كانا يا كاذبان
 الطغام كناية عن الجذث و كفوك يا ربك ارفك من كل معك
 من الخابط كناية عن قضاء قوله عز وجل و لكى لواعد
 شرا كناية عن اجماع قال امرؤ القيس
 الارعت شيلقة الحى كبرت و ان لا يحسن اللهى اثنالى
 ذهب كل من قوس شفره من اعداءه ارا دبا لرا اجماع و في
 السنة النبوة من الحيات مالا كاذ يحضى كفوك صلى الله
 في لم لا يضيع العضا عن كفة كناية عن كثر الضرب او كثر الشرف
 و من نحو العيوب و غيرهم كناية عن خواص النساء بالبيوت
 كما قال امرؤ القيس
 و لصفه خد لا يزار خبا و هانفت من هو بها غير مجل
 و في الحديث فقل صلى الله عليه سلم لا تجشع زويدك بالقوارير
 شوقك بالقوارير يعنى النساء و من ملح الحاية قول
 بعض العرب
 الا ما خلة من ذات عرق عليك و رحمه الله السلام

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْكَ فَخَرَّوْهُ فِي مَنَارٍ لَكَ بِكَرْهٍ بِالْإِذْنِ
وَلَمْ يَسْأَلُوا خَلَّ اللَّهُ بَابَهُ إِذَا هُوَ لَمْ يَخْلُطْ أَتَحْرَابُ مِنْهُمْ
كُنِيَ بِالْخَلَّةِ عَنْ لَمَّا أَهْ بَشَرًا لِمَا نَهَى نَسَا لَعَنَ فَلَاحِزًا بِهَا
وَأَزْوَاجَتْ وَالْغُرُوبُ يَكْنَى بِالْهَنَاءِ عَمَّا تَسْعَى ذَكَرَ وَمِنْ حَتَّى
الْحَمَامَاتِ فِي لَهَا قَوْلٌ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ سَمِيَ نَامَةً
وَيُوسَى أَمَةً بِالْجَوْرِ وَلَوْ مَعَهُ جَدًّا أَلَا يَسْتَدْرِكُ
أَرَادَ أَسْوَأَ لَكُمْ عَلَى زَمَنٍ فَلَمْ يُوَحِّدْ لَكُمْ مَعَهُ حَتَّى يَكُونَ
مَعَهُ عَدُوٌّ ثُمَّ وَالْحَبَشَةُ
أَخُو لَكُمْ أَعَادَ لَكُمْ تَوْبًا هَيَّا بِالْقَيْظِ الْمَشْتَجِدِ
بِوَجْدٍ مَا فَانَهُ أَخُو لَكُمْ
المبالغة وَبِسْمِ الْمُبْلَغِ وَالْأَفْرَاطِ فِي الصَّفَةِ وَفِي
قَدَامَةِ الْمُبَالِغَةِ وَمَا لِي أَنْ يَذْكُرَ الْمُشْكِلَ خَلَا مِنْ الْأَحْوَالِ
لَوْ وَقَفَتْ عِنْدَهَا لِأَجْزَافٍ فَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا حَتَّى يَمُرَّ بِهَا
مَعْنَى مَا ذَكَرَ وَمَا لِي أَنْ يَذْكُرَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ كَقَوْلِهِ عَمَّا نَكُنْ
المشغولي
وَيَكُونُ حَارًا بِأَمَادِمْ فَمَا وَتَبْقَى الْكِرَامَةُ حَتَّى يَلْغِي
وَمَا وَرَدَ مِنَ الْمُبَالِغَةِ فِي السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
مَعْرُوفٌ عَنْ رَسْمِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ عَمَلٍ لِي إِذْ عَمِلَ لِي إِلَّا
الصَّوْفَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِقَوْلِهِ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ
مُبَالَغَتَانِ وَالَّذِي لَفِظَتِي بِهِ لَخَلُوفٌ فَمِنْ الصَّائِرِ أَطْبَعْتُ
أَنَّهُ مِنْ رَجُلٍ الْمُسْتَكِدِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِبَالِغَتَانِ أَحَدُهُمَا
كَوْنُ الْحَقِّ بِسَجَانِهِ أَضَافَ الصَّبَامَ إِلَى بَقِيَّةِ دُونَ مَا
الْأَعْمَالُ لِعَصْدِ الْمُبَالِغَةِ فِي عَظَمَةِ وَشَرْفِهِ وَأَخْرَاجَهُ كَمَا

وَتَحَالِي تَبْلُغَ بِجَارِهِ الصَّابِغَ مِنَ الْخَدِّ فِي عَظَمَةِ الْخَرِّ أَوْ
وَشَرْفِهِ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا لِلَّهِ تَعَالَى وَلَعَدُّ مَا عَمِلَ
وَأَمَّا كَوْنُهَا لِلَّهِ تَعَالَى فَلَا يَحْتَمِلُ لَوَجْهَهُ الْكِبَرُ وَأَمَّا
كَوْنُهَا لِلْخَدِّ فَلَا يَحْتَمِلُ ثَبَاتَ عَمَلِهَا فَخَصَّيْنِ الصَّبَامَ مِنْ مِثْلِهَا
بِالْإِضَافَةِ إِلَى لَوْثِ سَجَانِهِ وَتَعَالَى وَخَصَّيْنِ ثَوْبَهُ بِأَنَّهُ
هُوَ الْجَوِيُّ بِهِ أَمَّا كَانَ لِلْمُبَالِغَةِ فِي عَظَمَةِ وَشَرْفِهِ عَلَى الْمُبَالِغَةِ
الثَّانِيَةِ إِحْدَا الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْأَسْمَاءُ
الْقِسْمُ أَنْ خَلُوفٌ فِي الصَّبَامِ أَطْبَعْتُ عَمْدًا لَهُ مِنْ رَجُلٍ الْمُسْتَكِدِّ
فَفَضَّلَ بَعْضُهُ الصَّبَامَ بِالْأَمَّا كَوْنُهَا عَلَى الْمَطْعَامِ وَالشَّرَابِ
عَلَى غَطْرِ الطَّبَعِ وَأَتَى بِصِيغَةِ أَفْعَلِ الْمُبَالِغَةِ وَحَتَّى أَشَدَّ
الْمُبَالِغَةِ الْمَقْبُولَةِ قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْظِ
فَقَادَ كَعِدَائِيْنِ تَوْبَةٍ وَنَجْوَى دِرَاكًا فَلَمْ يَضَعْ بِمَا فَيَسْغَلُ
لَا أَنَّهُ أَحَدٌ عَنْ هَذَا الْفَرْقِ لَمْ يَذْكُرْ تَوْرًا وَفَرْدًا وَحَشِيَّةً
فِي بَصَارٍ وَاحِدٍ لَمْ يَغْرِفْ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الطَّبَعِ
وَأَضْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ قَفِيَّةً بِهِ وَأَنْزَلَ عَنْهُ مِثْلَهُ حَتَّى أَزَكَّ لَهُمْ
وَمَا نَعَانِ مِنَ الْمُبَالِغَةِ الْأَمَّا خَرَجَ عَنْ جِدَالِ مَا كَانَ إِلَى الْأَسْتَحْأَلِ
وَاحْتِقَ أَهْلُ الشُّرْكِ حَتَّى أَتَى لَتَحَافَكَ النُّطْفَةُ الَّتِي لَمْ تَحَاقِقْ
وَأَمَّا إِذَا كَانَ كَمِثْلِ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْحَكِيمِ
طَعِبَتْ أَيْ عَمْدُ الْعَيْنِ طَوْنَهُ ثَابِتًا لَهَا فَعَدَّ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَافَهَا
مَلَكَتْ بِهَا كَفَى فَاهَرَتْ فَعَمَّا يَرَى قَامَ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَأَاهَا
فَإِنْ ذَكَرَ مِنْ جِدِّ الْمُبَالِغَةِ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَرَجَ مَخْرَجَ الْأَسْتَحْأَلِ
مَعَ كَوْنِهِ قَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي وَصْفِ الطَّعْنَةِ وَمِنْ أَحْسَنِ
دَلِيلِ الْمُبَالِغَةِ قَوْلُ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ

دهنت يدى بالفر عن شكر مرة وما بعد شكوى لشكوى من مزم
 ولو كان ما استطاع استطاعه ولكن لا يستطيع مشددا
عند المرحمة النفس وهو من افرا من المرحمة المستم
 فيه شوى من ان الامدى استدها عن الجاحط
 غشاه قوى والمرشاد الذى به اشرب ومن يعصر المحى
 فطوى الى كبر على الموت الذى اذى غارضا به على الموت والدم
 ومنه قول زبد بن الصه
 نصبت لعارض اصحاب عارض وهرطى المستوحى العم تشهد
 فقل لهم طوبى الذى يدحج ثوابهم والى الفارسى المستد
 فلما عصوكت خيم ودارك غوايتهم او انى عزمه
 وما انا الا من غرته ان غوت غوت وان توشد غرته
 امرتهم امرى المنعرج اللوى فله يستبينوا التوشد الاضحي
 ولا صلح ان يكون شاهدا لهذا السال فوالله اعلم
 اقول النفسى الخلا والوفا لك لول ما هذا السلك الصبر
قوله اخر
 فقد بك من بعض شعاعا فاني بهدك عن هذا وانت صيغ
حسن التضمين هو ان تضل لم تكلم كلامه من يوم او حدث
 او مثل شاي او بدت شعرك من شاد ذات من المعنى هذا
 الباب قوله
 عوذ لما ثبت ضيقا له اقراضه من ياشين له
 فنت الارض من اشي قد عنت قفانك بقارني
 فمن يمتد الاول كله من الشون نوطه حنة
 مطلع بصيد افرا القيس وما ضمن فيه معنى احد النبوي

صلوات الله على قائله قول الاخر
 واخ منه نودى يعرج مثل ما فتى من الخوخ قرح
 بنه ضيقا له كما حكم الدهر ومن حكمه على الخوخ قرح
 قال في مدح لى هو من الشكر بالمعطى ليس صحو
 لم يغرت قال قال رسول الله والقول منه لى قرح
 تافروا تغفوا قال وقد قال تام الخد شصا بصرى
 ومن يضمن الشعر قول يقضه
 وعضا ما نضاه حينا لوانعيا على مثلها من ربح وملا عك
 وهو مطلع نصيد لا لى تام وكل حنة حنة التوطه في
 عود الصبر الى الانضاء ومنه قول العوى
 طول حياه ما لها طابل تعص عدى ما يشتهى
 اضحت مثل الطفل في ضعفه تشابه المبد والمتهى
 فلا تلم سمعى اذا خاشى ان التائين وبلغها
 المرادها من الصبر تام السب وهو قوله قد احوحت
 سمعى الى رحمانى واما تركه لان اول السب يدل على
 الشهوة واشدى الشهاد لا سارى كراه لفت في صبر
 النصف الثانى
 وقل لمن لا منك في ضلها قد احوحت سمعى الى رحمانى
 وقلت في صبر مثل مشهور
 مانوا وخلفى الاشى في ربحهم ابكى الطول من خاوم غضا
 ولو استطعت مراقرها لنبعتهم قريما منها بدى ما ضا الفضل
 وللنور الاشعى في مثل ذلك
 متباني معقول المرافع غاشل المعاطف مضقول السوف

يروى على اوراقه الخضر متقددا اذا عظم المطلوب قبل المساعدة
 وان شدي عصف لور التما في لفته في مثل ذلك
 شكوا الى اودادهم حصه لو سمع الامواج شكوى العزيم
 و هو اكثر الما زون في مثل ذلك وفي نصير البيت الكامل
 ومن الحسن قد ما حكى في شرو لور من الحلاوي اشد
 لغز في الشجابه وهو
 وما طقه خوشا باد شجونها بكتفها قشور وعنه في بحير
 بلذ الى الاشماع زجع خدتها اذا اند منها من جاني منجر
 نهاني النهى والشيب مثل مثلها وكم مثلها فازفتها وهي تصفر
 وفي اللغز والحواب نصير نصير لتأبط مثل وقد ضمت
 يد من سوطه واحده وهو
 وبتنا على حكم الضبائه بطعم ردي واشتافي وشرو المزايع
 وخلي عا طيني كوني مراد ويبد في الهمر للقلصاد
 اطلع من ليلى وصل وانما يقطع اعناق الرجال المطامع
 فبت كاي نادري ضله من الرقش انبا عا الشمرنا قع
السلام وهو من التضرع انما لعضهم ارجه وهو ان شير
 2 فحوى الكلام الى مثل شرا وبت مشهور او قصه مراد
 من غتران بذكره كقول
 المستغيث بغير يوم كونه كما مستغث من الرضا بالتاريخ
 اشار الى قصه كل استغاثه بقر من الحوت ومنهم
 من سمى كل قبايضا ابراد المثل كما هو نصير **الرسال المثل**
 هو كقول ابي فراس
 قون علينا في المعالي يموتنا ومن خط الغلام بغلها المهر

٢٠٠

وقال المصنف في كتابه
 سكي على من السطاد قشور لور جلد من كونا سلطان كواش
 كذا قضت الايام ما بين اهلها نصيب قوم غني قوم قواي
الرسال المثل هو ما جمع من شير لور ليدرك
 الاكل شي ما خلا الله باطل لور لغيره ما خلا الله اكل
 و هو
 ولدت غشوا حاله على شعث اي الرجال المهدد
 وهو
 ومن بعد ربحه عدوا صدقة وكي لور لور لور
 ومن لم يذو عن خوضه بطلاحه ومن لم يطم الناس بطله
 ومن كحل المعروف من ذن عرضه لور لور لور لور
 وقال المصنف في كتابه
 الخبز يبقى ان طال الزمان يور والشراخت ما او عيت من زاحم
وقال المصنف
 من فعل الخير لم يعدم جوابه لور لور لور لور
وقال المصنف
 اعز مكان في الدنيا شرح نايح وكو حليس الوكان كتاب
 وقوله ايضا
 وكل امره يور لي حمل تحب وكل مكان للث الغر طيب
 و هو
 من يور الله هو طيب ومن لم يور الله هو ذليل
الكلام الحام هو ان يكون لك كل خارنا حري المثل كقول
 ومن كذا حال فبخل فضله على قوميه فسحق عنه ونذمهم

وَمَنْ لَا يَضَاهُ فِي أَمْرِ كَثِيرٍ نَعَزَ شَأْنًا بِأَنْبَابٍ وَيُؤْطَأُ بِسُتَمٍ
وَمَنْ لَا يَكُنْ عَلَى أَمْرٍ مِنْ خَلْقِهِ وَانْخَلَطَ عَلَى عِلَالِ الْبَاسِ بِهَيْمٍ
وَمَنْ لَا يَكُنْ عَلَى أَمْرٍ مِنْ خَلْقِهِ وَانْخَلَطَ عَلَى عِلَالِ الْبَاسِ بِهَيْمٍ
وَأَذَا كَانَ غَيْرَ الْغَيْبِ فِي عِدَّةِ الْغَيْبِ الْغَيْبِ الْغَيْبِ الْغَيْبِ الْغَيْبِ
وَالْمَعْنَى فِي كَلَامِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ
وَكَمْ مِنْ غَايِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَافِقًا مِنْ الْقَوْمِ الْقَوِيمِ
وَقَوْلُهُ **وَالْغَيْبُ** الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ
وَمَنْ يَكُونُ الْمَرْبَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى عِدَّةَ الْمَرْبَا مِنْ صَدَاقَتِهِ
وَقَوْلُهُ **وَالْغَيْبُ** الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ
وَمَنْ يَكُونُ الْمَرْبَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى عِدَّةَ الْمَرْبَا مِنْ صَدَاقَتِهِ
وَقَوْلُهُ **وَالْغَيْبُ** الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ
وَالْغَيْبُ الْمَرْبَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى عِدَّةَ الْمَرْبَا مِنْ صَدَاقَتِهِ
الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ
بَعْدَ ذَلِكَ جَلَدُ نَحْوِ رَعَايَةِ الرَّبِّ ثَقَّةً بِالْإِسْمَاعِيلِ
أَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَأْنُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي رَحْمَتِهِ حَقْلُ
لَكُمْ الدِّبَالُ لِتَكُونُوا فِيهِ وَاللَّهُ يَهْدِي لَكُمْ سُبُلَكُمْ وَلِغَايِبِ
فَصَلِّهِ وَبِالنَّظْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ
الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ رَدُّ بَعْدِهِ وَوَرْدُ رَاحَتِهِ وَنَحْوُ
وَقَدْ لَا يَبْغِي فِيهِ الرَّبُّ ثَقَّةً بِالْإِسْمَاعِيلِ بِرَدِّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى
مَوْضِعِهِ شَوِيًّا يَقْدَرُ وَتَأْخِرُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
كَيْفَ اسْتَوْفَيْتَ حَقَّقَ وَعَضَّنَ وَغَرَّالَ لِحَظًا وَقَدْ أَرَادَ فَالْ
الْمَقْبُولُ وَهُوَ مَرْبُوبٌ مِنْهُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَفْظًا وَيَتَوَهَّمُ
أَنَّهُ حَاجٌّ إِلَى سَائِرِهِ مَعَ الْبَيْتِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

عَيْثُ وَلَيْتَ وَغَيْبٌ حَقَّقَ عَرَفًا وَلَيْتَ لَدَى الْهَجَا مَرِغَامٍ
وَمَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ
يَحْيَى وَبُودَى عَدْوَاهُ وَضَارِمُهُ كَيْفَ الْغَفَاةُ وَبُودَى كُلِّ شَيْءٍ
وَمَنْ لَكَ أَنْ تَذَكَّرَ مَعَانِي دِيَارِي وَأَحْوَالَهَا مِنْ عَمَلٍ تَرِيدُ
سَقَطَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
لَقَدْ جِئْتُ قَوْمًا لَوَلَحَاتُ الْبَيْمِ طَرِيدٌ أَوْحَامًا تَعْلُ مَغْرُورُ
لَا لَقِبَ بِهِمْ لِي مَطْعَا وَطَافُكَ وَرَأَاكَ شَرًّا بِالْوَشْعِ الْمَقْرُورُ
لَكِنَّهُ لَمْ يَرَأِ شَرَّ طَالِ الْفَقْرِ وَالشُّرْكَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
فَوَاحِشُ تَأْخِي تَتَى الْقَلْبُ مَوْجَعٌ بِقَدْرٍ خَيْرٍ وَبَعْدَ زَانِضَالِ
فَوَاحِشُ حَبِّ مِثْلُ بَوْرَقٍ لَاسِيٍّ وَخَلَّةٌ تَحْتَ لَا يَقُومُ بِهَا مَالِي
وَمَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ
سَلَّ عَنْهُ وَانْطَوَى وَانْظُرَ إِلَيْهِ بِحَدِّ سَلِّ الْمَتَاعِ وَالْإِسْمَاعِيلِ
وَمَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ
شَكَرْتُ مَسَاعِدَ الْغَاثِ وَالْوَدَى وَالتُّرْبُ وَالْإِسْمَاعِيلِ
هَذِهِ مَنَعَتْ هُوَ لَا وَحْيُهُمْ وَتَقَبَّلَتْ تِلْكَ وَتَمَّ ذِي الْإِثْنَانِ
وَمَنْ حَسَرَ مَا فِي هَذَا الْمَتَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ
أَزَاوَكُمُ وَوَحْوَهُكُمْ وَشَيْوُفَكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا جَوَانُ نَحْوَمُ
مِنْهَا مَقَالٌ لِلْهَدَى وَمَضَائِحُ تَجَلُّو الدُّجَا وَالْأَحْرِيَّاتُ تَرْجُومُ
وَقَسَادُ دَلَّانٍ تَأْتِي أَرْأَوْ الشَّيْءَ مَا لَا يَكُونُ مَقَابِلًا لَهُ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
فَمَا أَمَّا الْخَيْرَانِ فِي ظِلِّ الدُّجَا وَمِنْ حَاوِيٍّ يَلْقَاهُ مِنْ الْغَدَى
تَحَالُ لِيهِ تَلَقُّ مِنْ نَوْرِ وَجْهِهِ ضِيَاءٌ وَمِنْ كَفِّهِ بَحْرٌ مِنَ النَّدَى
فَاتِي بِأَرْأَوْ الْغَدَى وَكَأَجْبِ أَنْ يَأْتِيَ مَارَآةَ النَّصْرِ وَالْعَقْدِ

احوال ورد ما جازت اورد في موضع النفي والفقر
 وما جازت ذلك **التعدي** انتهى شاعرا الاعتداء وهو
 انتفاع اشياء مفردة على شيئا واحد فان روي في ذلك
 اورد واجاد حاشي او بطريق او نحو ذلك كان غاية في
 الحسن كقولهم وضع في يد زمام الحل والعقد العو
 والود والامور والهي والقبض والسطح والانتقام
 والنقض والاعطاء والمنع ومن نظم قول المصنف
 فالحل والصل والبدا عرفني والفرق والطير والقطا
تفسير **لصفا** وهو ان يذكر الشيء بصفايته
 مبالغة كقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عما
 الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله
 الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
 المتكبر الاية وقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا
 ومبرا ونورا وقوله تعالى لا تطع كل حلاف مهين
 وقوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما خكم اليه واقربكم
 من حالس يوم القيمة انما خكم اخلاقا لموطا ومن كفا
 الدين بالمفون والوفون ومن **النظم** قول ابي طالب
 في النبي صلى الله عليه وسلم
 وايضا تنقي الغمام بوجه شمائل الشامي قضية الاناس
 وقول **خسان**
 غفوا لوجه كريمة احسانهم شيم الانوف من الطراز الابرار
 وقول **المتنبي**
 جازن بعيد تحت منفض راج اغرخلو من ليل شرس

الاجهار ويقال له التورية والتحليل وهو ان يذكر الفاظا
 لها معنى واحدة وبعبارة فاذا استعملها الانسان شيقا في
 المقرب ومن قال المنكح المقدر مثاله قول عمر بن الخطاب
 ايها الملك الرومان شهداء لعمرك الله كيف يلتقيان
 في شامه اذا ما انتقلت شهيل اذا ما استقل يابا
 فذكر الرومان شهداء لعمرك الله مع السامع انه يروي النجوى ويقول
 كيف يجتمعان والرومان منازل القرا الشامه وشهيل من نجوم
 السماوية ومراودة الرومان التي كان يغزل بها ما تروى جنت
 شهيل وسعد ما تروى المنار الشامية والنجوم السماوية يابا
 له الانكار على من فعل ذلك ومن ذلك قول المصنف
 اذا صدق الجدا يروي النجم للمفاتيح كاذم لا تخفى وان كذب الحال
 فان وهو التاسع يذهب الى الاقارب ومراودة بالجد الخط
 وبالفهم الحافة من الناس وبالحال المحيلة ومن ذلك قول
 الحويضي في المقامة الثامنة وتخطم حاد كرى ارضا فها من
 باب التورية قوله ايضا
 ما قوم كرم عابو عانتى بمدح الا وضاع الا بديع
 قللتها لا النقي وارقا نطلب سنى قودا او جديع
 سويد بالحقاق الغافق النحر وتقلها من جهادها قال
حسان
 ان الذي عا طسبى فردتها قلب صلت بها عالم بقل
 ومن ذلك قول الشاعر
 كان كانون اهدى من حايلة لشهوا اذا زوفا من الحلال
 او الغزاله من طول الجدي خرق فليس يفرق من الجدي الحلال

وامثال كد كثره وخصوصا في اشعار المتأخرين وعند علماء
 البيان **التخيل** على صور حقيقه الشيء والقطر
 كقوله تعالى والارض جعلا قصته يوم القمه والسموات
 مطويات ممينه والغرض منه عا صور عظمتة والوقوف
 على كنهه جلالة من غير دهاب بالقبضه ولا باليمن الى
 جهه حقيقه او محاذة كقوله صلى الله عليه وسلم انما نحن
 جسد من جفانت رشا قاله الرمي شريك ولا ترى كائنا
 من ليل علم الكفاي والبيان اذ في ولا الطيف من هذا الباب
 ولا اضع ولا اعون على غاطي باطل المشبهات من كلام
 الله تعالى وكلام الانبياء عليه السلام **الاستدلال**
الاستدلال هو منه اربعة اقسام وازاد في الاستدلال
 المقصود وقد رفع المتأخرون من هذه التسميه تراعيه
 الاستهلال وهو ان ياتي لناظم او المناظر في استدلال
 كلامه ببيت وقوسه يقول على مراده في المقصوده او الرثا
 او معظم مراده والكاتب الشارح ووجه الى ذلك من غير
 لدن كلامه على نسق واحد بل عليه من اوله الى آخره
 مقصوده اما في خطبه او دعايات كما قيل للكاتب الكتاب
 الامير ان نفوه ولدت حيوانا على شكل الانسان فكتب
 اما بعد حمد الله خالق الانام في بطون الانعام لو كقول
 اي تمام في يوم عموريه وكان المحبون ذكر وانها لا
 نفع الايام الثمن والعنبر وفتح في عهد كذا الوقت
الاستدلال
 الاستدلال بصدق نبأ من الكتب في حده الحدس والحدس

وقول الطيب الصالح الذي وقع من كافر لو ليس ابن
 مولاه بقدر وحشه شديد **الاستدلال**
 ختم الصالح بالسمه الامارة واذا عتد المتأخرين
 وقوله ودر استظهر الروم على شرف الدولة وقوله
 اكثر من مائة **الاستدلال**
 عوى باكثر هذا الجبل يجمع ان قابلا واجينوا او غير
 وقوله في غناي شرف الدولة **الاستدلال**
 واخره من قوله شيم ومن تحسني وتعالى عنده منقهم
 وقال في تهميه معانيه **الاستدلال**
 المحذوف في اذ عوفيت والكرم وقال عنك الموعود انك التقيم
 وهو كذلك واما في هذا الباب كثره بظاويرا ونفسي
 ان تعدى شيء منه يتطير كقول ذي الرمة
 ما بال عسك منها الما استكرك
 وكقول التتري
 قد الويل من ليل بقا صراخه **الاستدلال**
 كفى بك دأ ان ترى الموت شافيا وحسب لنا يا ان تكون ما نينا
 وقوله **الاستدلال**
 ملث القطر اعطشها ربوعا والافاسفها الشم النقيع
 ومعنى ان تراعى في الاسد آت ما يقرب من المعنى اذا لم
 بات له مراغه الاستهلال وتسهيل اللفظ وعدو بينه
 وسلاخه الفناطه وقد حكى ان احسن ابتداء ابتدأت
 العرب قول **الاستدلال**
 كلبي ليمرنا ابيمه ناصب وقل اقاميه بطي الكواكب

ومن احسن ما اسدابه قول الحق يا ايها المومنون
 حث قال
 هذا الى ان تذاك عيني شيب ان عهدي باليوم عهد طويل
 وحسن ان يمدوا في المدح مثل قول ابن ابي عمير
 على سبيل الغلباء جودك خطيب ولله المجد والفضل
 وقول المتنبي
 عذوك مذموم بكل لسان وان كان من عذائك اللسان
 وقول المتنبي
 ما هو عطفه بين البيض الا سبل مثل خلقه عبد المؤمن
 وفي التشبيه كقول ابي تمام
 على مثلها من اربع وسلاعت قدال فضولك اذ رجع السور
 وقول الاسوددي
 تحته من يات بقوى بها الرعد على من لا يوقد ذيلها
 بر وقوله
 ربح من ربح الغرام مشوق عشية وقد للفرق ثور
 وفي التشبيه كقول المتنبي
 ابراهما لكثرة الغشاق حبس الريح خلقه في المائي
 وفي المزايا كقول ابي تمام
 كذا لجل الخطب ولقدح الامر وليس الغنى يفض ما وها
 وقول المتنبي
 نعم المشرقة والغوالي وقتك المكون بلا قال
 براعة التخليص هو ان يكون لفظك والشيء
 مبرجا بما بعد من مدح وغيره غير متصل عنه كقول

مسلم بن الوليد
 احذركم من الذين ان رزق الله كان في جاهل من ماله كمشرك
 نصبت لها حتى تحل تغره كغره يحيى حتى يدك وحفره
 وكقول المتنبي
 وباع بورد بالربا من نخوة بكل جدر الماعدا لوارده
 اذارا وحتم امره بكونه لعلها شيب مختار عليها وقاصده
 كان مد الفج سرحا وان املت عليها سلك البار والرواح
 وقول المتنبي
 يودعهم والس مساكاته وسا ابن الى الهما في بد فليق
 براعة المطلق هو ان يكون الفاظ المطلب من
 لتعظيم المهدوح كقول امرئ القيس
 اذ كرجا حتى امر مد كفا في حيا ورك ان شيمتك الحيا
 اذ اثني عليك الموء نوحا كفا هو تغر صفة الشاء
 وقول المتنبي
 وفي المنفى حاجات وفيك فطانة شكوتي بيان عذب وخطاب
 براعة المقطع هو ان يكون اخو الكلام الذي يقطع عليه
 المرسل او الخطب او الشاعر مستعدا خشنا للنفى لزمته
 في الاشعار كقول ابي تمام
 العبد يلاضفر المصفر كاسهم صفر الوجوه وجلت اوجه المعز
 وكقول المتنبي
 واعطيت لذي لم يخط خلق عليك صلاه ربك والاسلاف
 وكقول المتنبي
 نقشت نقا الدهر بالهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

السؤال وال جواب كقول ابي خراش: **كله**
 كد حشى بعله قد بي لم كله. **قلت** ان كنت الكافي الامت
ومن المتطرف في هذا الباب قول وضاح التميمي
 قال لا تلحن دارنا ان ابانا دخل غماره
 قل في طالت غيرة حنة وشفي صارم باقره
 قال فان البحر منج ويناقلت في شارج ما هدره
 قال الشراقة من فوقنا قل بل هو لنا غاصره
 قالت قد اعيننا حيلة فار اذا جمع الناصره
 واسقط علينا كثر الندى ليلناه ولا امره
 وهو كثر شعر عروس اي ربيعة وعلى بن الجهم **صحة الاصل**
 وهو اول ابواب قد اتمه صحة الاقسام عبارة عن استيفاء
 المتكلم اقسام المعنى الذي هو اخذ منه كد حشى بعله
 شال و شال كد قوله تعالى وهو الذي يوسم البرق حرقا
 و بطحا و لسن رويه البرق الا اخوف من الصواعق والبطح
 في المطر فالواو من لطيف ما وقع في هذه الآية من الملازمة
 لعدم اخوف على المطر اذا كان الصواعق تقع مع اول بركة
 ولا يحصل المطر الا بعد بركة والبرقات ولهذا كانت الغوب
 بعد سبعين بركة وتنتفع ولا تحيط الغيب والكلالة الى
 هذا اشار المتدعي بقوله: **صحة الاصل**
 وقدراد المياه بعبرها دسوى عدى لهاوى والغمار
 ومنه قوله تعالى الذين يدعون الله قائما ومعونه
 وعلى جنوبهم فلم يبق قسم من اقسام الهيات حتى اتى به وقوله
 تعالى ربه لم يشا ان يات به من يشا الزكوة او يزوجهم

ذكرنا واما ثا و يحفل من شا عينا انه لانه سبحانه وتعالى
 اما ان يغرد العبد بهه الاناث او بهه الزكوة او يحفلها
 له اولاه بهه شاد في انته من صحتها الاقتانم قول السي
 صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك الا ما اكلت فاقنيت او
 لبست فابليت او تصدقت فابقيت ولا رايح لهن الا قنم
 و قول عمر اى على حلقه الحسن البصري فقال رحم الله من
 يصدق من فضل و راسي من كفاف او اتو من قنم فقال
 الحسن ما يوك الا عراى منكم اخذوا حتى عمه بالمشلة و من
 امثله هذا الباب في الشعر قول نصيب: **صحة الاصل**
 فقال يوق القوم لا ورتقم تغرد فرموا من الله لا يذرى
 و قول نصيب: **صحة الاصل**
 فراح درق الى لا شاري ومثله قتل لا ذبا لبحر هار
 و اصله قول عمرو بن لا هتم: **صحة الاصل**
 اشرا يا ما شرا يما فهدل من قسل و هارب و اشير
 قال المؤلف ولى في هذا المعنى لكن ارجح القسم الثالث
 بالاسد فادعيت قسمين وفرادى ثلاثة وهو: **صحة الاصل**
 فسمت هو شطون غير ان غرقهم فللمسيف شطو البنود لها
 ومن جملة الاقسام قول الحماسي: **صحة الاصل**
 و هبها كشي لم يكن او كنارح به البراد او من غيبته المقابر
 فاشق في اقسام المتعدوم جمعها و كقول ابي تمام في
 الافشين و قد اخرق بالنار: **صحة الاصل**
 ضلى لها خيا و كان و قودها نيتا و بدخلها مع الفخار
 ومن عدم ما في ذلك من الشعر قول زهير:

وأعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عني ثم
 وتقل هذا المعنى ابو نواس من الجدل الى الهزل فقال
 امرؤ غدا أنت منه في ليس وامس قد فات عالمه عن امس
 وانما الشأن شان يومك ا فباكر الشمس بانه الشمس
 ومن كناد في صبي الاضام قول عمرو بن ابي ربيعة
 نهيم الى نعيم ولا الشمل جامع ولا الحبل موصول ولا انت ^{مقبض}
 ولا تور نعيم ان ذلك بافع ولا بعد هاتيك ولا انت ^{تصير}
 قال المؤلف قلت في هذا المعنى ورود بالتشبيه
 وانى لفي نظري نحوها وقد وعدتني قبيل الفراق
 ولا مبري فاطيبي النوى ولا طبع ان بات في الحاق
 ولا امل ثم في الرجوع ولا حكم في ردة تلك النياق
 مكثي بودع روحا عذراها على رعيه في السباق
الوشح هو ان يكون معنى اول الكلام يدل على لفظ آخر
 فيكون المعنى بمنزلة الوشاح وقال قد اتمه هو ان يكون
 في اول البيت معنى اذا علم علمت منه قافية البيت شرط
 ان يكون المعنى المعتمد بلفظه من حسن معنى القافية بلفظه
 كقول الراعي النمري
 فان زرن الحضا فوزنت قوي وجدت حصى ضربتهم زينا
 فان الشامع فيهما ان الشاعر اراد معنى المفاخرة بوزانه
 الحضا وعرف القافيه والروى عرف اخى البيت
 امثله هذا ما حكى عن عمرو بن ابي ربيعة انه انشد عبد الله
 بن عباس رضى الله عنهما بسط عبد اذ ارجير اثنا
 فقال عجبنا الله والبرار بعد غد انؤدج فقال له عمرو

وهو ان يكون الكلام واحده موزنه العاقبة

وهكذا والله قلت فقال عبد الله وهكذا يكون ويعود من
 هذه القصيدة قصيدته عدي بن الرقاع الغاملي حين انشد
 الوليد بن عبد الملك محض جريز والغزوق كلمته التي ولها
 عوف المبادرتوها فاعتادها حتى انتهى الى قوله برحى عن
 كان ابنة روق قد شغل الوليد عن الاستماع وطع عدي
 الانشاد فقال الغزوق لم يرو ما يراه يوك فقال
 فلم اصاب من لدواه مبادها فلما عاد الوليد الى الكلام
 الاستماع وعاد عدي الى الانشاد قال قلم اصاب من
 البداهة مبادها فقال الغزوق والله لما يتخفى صدك
 منته رحمة فلما انشد عني انقلبت لرحمة **حبذا الايغال**
 معنى الايغال ان المتكلم او الشاعر اذا انتهى الى اخر المعنى
 او البيت استخرج شجوه او قافية مفيد معنى رائدا على معنى
 الكلام واصله من غل في السير اذا بلغ غايه قصده بمرغمه
 وفشوه قد اتمه بان قال هو ان يستعمل الشاعر معنى بتمامه
 قبل ان ياتي بقافية فاد اراد الانسان بها ليكورا الكلام
 شعرا افادتها معنى رائدا على معنى البيت كقول ذي الرمة
 وما العنق في اطلال حيه وانتان رنونا كاخلاق الودا المنسل
 فتم كلامه قبل القافية فلما احتاج اليها افادها معنى
 رائدا ذكر لك صنع في المدح الثاني فقال
 اطلق الذي يحدي عليك سؤاها ذمونا كنبير الجحان المفضل
 فانه نتم كلامه بقوله كسدر الجحان واحتاج الى القافية فاتي
 بها بعد معنى رائدا لولم يات بها لم يحصل وودحكي عن الاصمعي
 انه سئل عن شعر النابغة فقال الذي سأل الى المعنى احتسب

يجعله بلفظه كرا اوسقضي كلامه قبل العاقبة فان احاج
 اليها افاد بها معنى فقبل له نحو من فقال كقول الفاتح
 لا بواب لمعاني امرء القيس حيث يقول
 كان عيون الوحر حول خباينا وارحلنا الحرج الذي لم يشق
 وحوز هير حيث يقول
 كان فوات الغهن في كل منزل نزلن به حيث القتال لم تحطم
 ومن بلغ ما وقع في هذا الباب قول المختار
 وان ضحاك التاتم الهداه به كانه علو في راسه نارت
 وقد احسن المعنى في قوله لان طبيا طبيا الخلو
 وانهم يوصلونه دوسا وكمن نوعه المتسلم
 ومن الا يغالت قول امرء القيس
 اذا ما جرى شادون وابتل خطفه بقول هو بالروح خرت
 ومن مثله ذلك في اشعار الماخريين قول الباذري
 اما في فؤادك فادم طر فك تحوه لتري فقل لها واين فؤادي
 وقول اخي
 تعبت من ضنا حسي فقل لها على هواك فقالت تجدي الخثر
الاشارة هو ان شمل اللفظ العليل على معان كنسها
 اليها وذكروا في ذلك عليها كقوله تعالى فاوتي الى
 عبده ما اوتي وعشدهم من السم ما عشدهم وكقول
 امرء القيس
 فان بهلك شتوه او تبدل فيزي ان في عتار خالا
 وكقوله ايضا
 لعهم عزرت وان يذلو اذلهم انا لك دلا

وكقوله ايضا
 على هكل عطيك من سواله افانين حوى غير كز ولا وان
 وكقوله ايضا
 نطل لنا يوم ليرد سغه فقل في نعيم تحشه متغيت
 وكقول امرأه من عكل
 ما اني لبراعى انها عكل فقلت لمعلمي اليوم ان لم تنصرف
 ان الكرم والشم مختلف
التدليل هو ضد الاشارة وهو اعاده الالفاظ المرادة
 على المعنى الواحد حتى يظهر كسر فهمه ويتأكد عند فهمه
 كقوله
 اذا ما عقدنا له ذمة سد دما الكفاح وعقد الوكبه
 وكقول الآخر
 ودعوا برال فكت اول باذل وعلام اركبه اذا لم انزل
 وتقرّب منه المكرار كقول عبيد
 هلا تالت صوع كنده يوم ولوا ايسا
 وكقول الآخر
 وكاتب فراره يصلي بنا فاوتي فراره اولى فرارا
الترديد هو ان يعلق لفظه معنى في البيت ثم يردّها
 فيه بنفسها ويعلقها معنى آخر كقول زهير
 من يلق نوما على غلاية هرما يلق السماحة منه والدى
 وكقول آخر
 واحفظ مالي في الحقوق وانه لحم وان لودجر غايبه
 وقول آخر

صفراً لا ينزل الا حوان ناخيتها لومنها فجر منته شراً فكم
التعريف اسو من الوباء المفوق وهو الذي فيه
 خطوط سفرة وهو في الصنعة عبارة عن بيان المسكلم معان
 شتى في المرح او الغزل او غير ذلك من الاعراض كل
 من في سحره مفضل عن احتها مع سنا وى الحمل في
 الوزنية ويكون بالحمل الطويلة والمتوسطة والقصيرة
فما ما جاء في الحمل الطويلة قول لنا بوه
 ولله عينا من رأى اهل قبيلة اضربن عادي واكثرنا فقام
 واغظم احلاما واكثر شدا واعل مشفوعا اليه وشاقا
ومما ما جاء في الحمل المتوسطة قول ابو الوليد ان
 زبدون
 ته احتمال استنقل اضرب وعزاهن وول قتل وقل اسع ومن
ومما ما جاء في الحمل القصيرة قول المسمى
 اقل انزل اقطع احمل على سل اعد زدهش بشر فضل ادن
الستهيرو ومنهم من يحفل التثيم والوشح شتا واخدا
 وسرك يدها بالتشبه والفرو يدها ان الوشح لا يدل
 على اوله الا القافه تحت والتثيم مارة يدل على عجز
 الست مارة على مارة والعي ويعرفه ان سقدم من الكلام
 ما يدل على ما ساخر مارة بالمعنى ومارة باللفظ كايات
 جيون تحت عمر ودى الكلام فان اخذ اقيعاني الشعر
 وبالفه يعلمون ان معنى قولها فاقسم باعمر ولو نبهاك
 لمصون ان يكون حواء اذا ابنيها منك ذاعضا لا
 دون عن من العول في كما لو قالت مكان ذاعصا لا لبنا

عصوبا او افقي فتولا او سنا وحسا او ما اشبه ذلك لان
 البدن العضال ابلغ من هذه الاشيا صغها واشد اذ كل
 ممكن مغالبته او الموت منه البدن العضال لا دولا له
 فهذا مما يعرف بالمعنى واما ما يدل فيه الاول على اللز
 دلالة لفظة فهو قولها بقده
 اذا نبها لشعره مقبلا مقبدا انقوشا ومالا
 فان الحاذق لصاعه الكلام اذا سمع قولها مقبلا مقبدا
 يحق ان هذا اللفظ يعنى ان يكون تامه بصو شاد مالا
 ولذا كقولها
 وحق بخاوره كجوله بوجناء خرف شكى الكلام
 فكنت النهار به شمس وكنت دحي الليل فيه الهلا لا
 والمراد بالبدن الثاني لان قولها فكنت النهار به شمس
 ان سلوه وكنت دحي الليل فيه الهلا لا ومن ذلك قول
 البحر
 واذا خار بوا اذ لو اغربا بحكم النامع مان بامه واذا
 سالموا اعروا ذليلا وكذلك قوله
 اخلت دى من عرجوم وحميت ملائت يوم النفا كلاتي
 فليس الذي حلت به فحلل تعرف الشايع ان بامه
 وليس الذي خرمته بحرام وهو ما خوذ من التور والمثم
 وهو المخطط الذي لا يفاوت ولا يحلف **الاستخدام**
 هو ان ما في المتكلم بلفظه لها معنيان ثم ما في اللفظ
 استخدام كل لفظه منها في معنى من المعاني تلك اللفظة لمقتد
 وربما الشئ لا استخدام بالتوزيع كقول من كل واحد من

البابين معتقدا الى لفظه لما مقتضى والرقب لهما ان
التورية لاستعمال احدى المعنيين من اللفظة واما الاخر
والاستخدام لاستعمالها معا ومن اجله قول المحرر
فحق الغضا والتاكيد انهم يشبهون جواحي وضوحي
فان لفظ الغضا يحمله للموضع والشجر والتقيتا صالحا
لها فلما قال التاكيد استعمال احدى معني اللفظة وهو
دلالة بالقربية على الموضع فلما قال يشبهون استعمال المعنى
الاخر وهو دلالة على القربية بالشجر ومن ذلك ايضا

قوله الشاعر

اذا نزل السماء فارض قوم رعياء وان كانوا عضايا
اراد بالسماء الغيث وضمن ليد من ذلك قول ابو الغلا
وفقيه افكار شدة للنعمان ما لم تشده شعر زبادي
اراد بلفظ النعمان الامام اما حصة النعمان من الماء
في الميراث فقال شاد افكاره لهذا ما لم تشده شعر النعنع
لذلك المسمى واخذ والمضف رحمه الله

فهو الفصح وحده ولحم السيف والشيب في الرقاب اقتار
الحكم والتبديل وهو ان يعدم في الكلام احد جزئيه
مربوض ونقع على وجوه منها ان تقع سطر في الحكم كقول
لغضهم عادات السادات سادات العادات ومنها ان
تقع من سعل في فعلن في فعلن كقوله تعالى كرج الحى من
المسح كرج الميت من الحى ومنه مت الخماشه
قوله شغور هو السواد بيضا ورة وهو هو البيض شودا
ومنها ان تقع من كلين سطر في فعلن كقوله تعالى هراش لكم

وانهم الناس من قول تعالى لا اله الا هو ولا اله الا هو
لهم وقول الخ لطفه
ولا يجوز ان يكون قولك لا اله الا هو ولا اله الا هو
الرجوع هو ان يعود الكلام على كلامه المتأخر بالبعض
لكنه كقولهم

وقد لا يار الى لوعها القدر بل وعثرها الارواح والدم
كأنه لما وقف على لومار غوته زوعد ذهلها من عثره ما
حصل لها من التغيير فقال لم يعقها القدر ثم ما باليه عقله
وتحقق ما هي عليه من البرش فقال على عثرها الارواح
والدم ومنه بيت الخماشه

أليس قليلا نظره ان بطونته البك وكلا ليس منك قليل
الغايه وهو ان يغاير المتكلم الناس فيما عاينتم ان يمدحوا
فيذنه او يذنبوه فمدحه في ذلك قول أبي تمام يعاين الناس
في نقيل المتكلم على الكرم

فدلوها الماسعد حديا ويلونا اما نجد قدربا
فرددناه شاحدا فليسا وزعنا بارضا وخميا
فعلنا الفاسد لا نسوق ضار الكرم يدنا كزما
وهو غاير لقوله على العاقر الما لوفه

لا سبب النابيل المسدول همته وكيف سبب الباطل النظر
ومن هنا اخذ المشي قوله
لو كرم العالمون بعته لما عدت بعته شحاياها
كالشمس لا يضي ما صنف من لة عديم ولا خاها
والاصل قول الشاعر

ليس غطيك للرجاء ولا الخوف ولكن لظلم العظام
 قال ابن ابي الاصبغ اخذ ابو تمام مفعلاً ما يرى غايته الثاني
 من هو لا يهيم في تارة النظام لانه غايته جميع العظام
 2 استبد له على ان شكوا المعقول لا يحشوا ولا يحقدوا قال
 فعلى معنى النظام في نظم الدليل كلاماً ثانياً في حقه
 وخوفاً فقلب المعطى لا يقدو بعطائه اربعة اقسام
 حاضراً اما الخوف واما الرحا واما لطلب الشاء واما
 للعشق في العطاء فاما المعطى للخوف فحقه على ذلك انما
 ماخافه بعطائه فلا يحب شكره والمعطى للرحا واما ان
 يرجو المكافاة على عطائه او يرجو على ذلك ثواب الله وهو
 في كلتا الحالتين لا يحب شكره والمعطى لطلب الشاء حق
 عطائه ان يعطى عليه فاذا انسى عليه يتقط حقه فلا يحب
 شكره والمعطى للعشق العطاء يتكر بعطائه على
 قلبه وسعى به في كرمه فلا يحب شكره وعن المغيرة ما قاله
 ابن الرومي في فضيل القلم على الشيف وهو خلاف المخاد
 لم يجزم القلم السيد الذي خضعت له الرقاب ودانت حروفه
 فالوقت الموت لا شيء تعادله ما زال يتبع ما تجرى به القلم
 كذا قضى الله لا قلام مذبذب ان الشيف لها مذار ههنا
 وغائب المتنبي على الطريق المألوف فقال
 حتى رجعت اقلابي قوايل في المجد للشيف ليس المجد للقلم
 اكتب بها اقبل الكارثا فاما نحن لا نسياف كما الخدم
الطاعة والعصيان هذا النوع اسسطة الو
 المولا المعري عند نظ في شعراى المطب وسماء بهمة

وقال هو ان يربوا المتكلم معنى من المعاني التي لا بد من وصفه
 فتستغنى عليه لتقدر في قوله في الوزن الذي هو اخذ
 فيه فاني موصفه بكلام غيره ضمن معنى كلامه وعموم
 به وزنه وحصل به معنا من الابدع غير الذي قصد كقول
 المتنبي
 يودع عن ثوبها وهو قادر ويعضى الهوى في طيها وهو زائد
 فانه اراد ان يقول يودع عن ثوبها وهو مستيقظا حتى
 اذا قال يعضى الهوى لا طيها وهو زائد يكون في البيت
 مطابقة فلم يطقه الوزن فاقى في البيت بقادر متوضع
 مستيقظا لضمته معناه فان القادر لا يكون الاستيقظا
 وزمادة فقد عناه في البيت الطباق واطاعه الخاس من
 قادر و زائد وهو يحسن كس و اسكو اس الى الاصبغ
 ان يكون هذا الشاهد من باب الطاعة والعصيان لانه
 كان يمكن ان يقول عوض فاذا زنا هره واما المتنبي فقد ان
 ان يكون في البيت طباق معنوي لان القادر زنا هره وزمادة
 اذ ليس كل شاهر قادر وان يكون فيه حاشا التوكل
 وقال ان شاهد الطاعة والعصيان عنده ان يعضيه
 اقامه الوزن مع اظهار مرادة مطبقة به لفظه من الابدع
 يتموا بها المعنى و يرد حتما كقول عرفت ان محكم
 ان الهامى و طبعها محذوخرجت شغى الى تو حان
 فانه اراد ان يقول ان الهامى ودا حو ح سمعى الى رحا ح
 فقصاه الوزن واطاعته لفظه من الابدع وهو التميم مراد
 حتما وكلت مراده وكل التميم من هذا النوع **التسمي**

هوان محفل المتكلم متطابق احوال البيت او القرينة على سجع
 مخالف فافه البيت و اخر القرينة كقول من ارباب حنيفة
 هم لغوم ان قالوا اضايوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا
 فان اخر البيت متجاف على خلاف فافيته فيكون القافية هوان
 المتبسط والاخر المتجاف حالف **التشطين** هوان
 بقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر من الشطرين
 وكذا ما في كل شطر من بيته مخالف للقافية الا في كقول
 مسلم بن الوليد
 موف على مراح في يوم ردي ربح كانه اجل سقي الى اهل
 وكقول ابى تمام
 تديرو معتصم بالله منتهم بالله فرقت الله ورحمه
التشطين هوان يستدري الشاعر مذكر جعل من الذوات
 غير مفصلة ثم يحركها نصفه واخره من الصفات فكون
 كنه بعد ادخل كل لذوات تعبد مكرار واحاد لا
 مكرار يعاين و كذلك قول ابن الرومي
 اموركم بي خافان عندى عجاب في عجاب في عجاب
 هرون في رؤس في حوده صلاب في صلاب في صلاب
 لعولسه
 وبتقني وشرب من رحيق خلق ان تشبه بالخالق
 كان الكاس في يدها وفيها عقيق في عقيق في عقيق
 وكقول آخر
 فتولى والميرام ولون خب سفيق في سفيق في سفيق
التوشيع هو من التوشيع وهو الطلاقة في الرد فكان الشاعر

اهل البيت كله الا في الاخوة فافيه لطيفة نود من الجاش
 وهو عند اهل هذه الفضايلة ان لم ياتي بالمكلم او الشاعرا ثم
 مشي في حشو المعجم ياتي ببيتين من غزديت هما عين ذلك
 المثنى يكون لاخر منهما فافيه ببيت او سبعة كلامه كما في
 بعض لما بناه وقد جاء من ذلك في البيت ما لا يحصى ولا عت
 قوله صلى الله عليه وسلم **تشطين** وهو ويشب فيه غزلتان
 الحوض طول الاملى ومن امثلة ذلك في الشعر قول الشاعر
 امشي واضع من يدك اركم وضيا يروني المشفقان اهل البيت
 قد جدد البرمخ خدي من تدك كرم واعتادني المضيان الوجد البذر
 وناج عن مقلتي نومي لغيتكم وخانني المستعدان القبر والجلد
 لم يسوق غير خفي الروح من جدي فدي لك الباقبان الروح والجسد
 قال ابن ابي الاصبغ وما يشترق قلت في هذا الباب من ياش
 في تحتان ملام في هوى بها رتي في القامسيان الحب والخمر
 لولي الشقيقان في امية اتي اربدي في المرديان الشوق والفن
 قال ويحتن ان يتي ما في بيته مطر و التوشيع اذ وقع المثنى
 اول كل بيت واخره **الاعراف** وهو فوق المبالغة دون
 الغلو ومن امثله قول ابن المعتز
 صبينا عليها طالمين تيا طنا فطار تها ابر سراع وارجل كم
 فوضع الاعراق من البيت قوله طالمين يعني انها اشتغرت
 جهدها في العبد و فاضربها الاظلام فمن اجل ذلك خرجت
 من الوحشية الى الطيرية ولو لم يقل طالمين لما احسن قوله طار
 ولكنه ذكر الظلم صارت الاستعارة كأنها حقيقة وقد عُد

من لا عراق لا المبالغة قول امير القيس
سورتها من درغات واهلها يثرب في ضوها نظر غالي
الخلق وسبهم من جعله هو الا عراق شيا واخذوا من
شواهد المستحسنه قول منهل
فلولا الروح فتح من بحر ضليل البصر يفرغ بالذكور
وقالوا انما كان هذا من باب الخلو وندت امير العسل المسقدم
في صفه النار من باب لا عراق لان حاشه البصر اقوى من
حاشه الشمع وبينهما في الادراك ثوب بعيد وشبه هذا
في الافراط والخلو قول المصنف في صفه لاشد
وربما اذا ورد الخبر شاريا بلغ الغداه زهرة والنبلا
فالواو من امثله الخلو قول المصنف في قوله
انني الحوادث والامام من غير انما زئيف ضيق اثره بايدي
نقل تحفو عنه ان ضربته بعد الزراعتين والناقين الهادي
الفهم هو ان يريد الشاعر الحلف على شيء فاني في الحلف
ما يكون بدخالة وما مكسبه فخر او يكون هي الغيرة او غيبا
او حاديا بحري النحر والتزوق فقال الاول
مالك ابن ابي الاشعر
نفت وحرى احرو عن الغلا ولقيت اضيا في بوحه غبوس
ان لم اسن على اس همد غارة لم تخل بوحا من هباب عوس
وهذا من لسان صمحة المنة وورد عبد الغيرة وكقول
الحى على الصبر يعرض على من اجهم
الكون احسن بطن مومل وهدمت ما شاذ الى اسلاف في

وعدمت عادى التي عود بها قدما من اسلاو والابلاو
دعصنت من يادى لبطني ضوها وقرن عدا كاذا اضيا في
ان لم اشن على على حلة نصحي فزا في اغنى الاشراق
وقد بعث الشاعر ما نوبرا الممدوح مبرحا كقول القائل
ان كان لي امل سواك اغدة فكبرت بعد التي لا تكفر
وما جاز القسم من التشيب قول الشاعر
حني وتحتى والعواد يطبقه ولا ذاق من حني عليه ما جني
فان لم يكن عندي كعيني مشعي ولا نظرو عيني ولا شعث في
ومما جاز منه في الغزل قول اخي
لا والدي مثل من حصه سرفدي قدت له من عذار سجا يله
ما صار من ثقلتي دمعادلا وضلت غمضا ولا شئت قلبي بلا يله
الاستدراك وهو على قسمين قسم يقدم الاستدراك
فيه بعد ما احبر به المتكلم وتوكيد وقسم لا يقدم
ذلك من امثله الاول قول القائل
واخوان غدوتهم جزوما فكانوها ولكن لا عادي
وخلتهم شهابا ضايات فكانوها ولكن في فوادي
وقالوا قد ضفت منا قلوب صدقوا ولحن من وداوي
فلا من الرومده فمن وجدعت عنده ودخه فاد عني
ضياعتها
ان قال قد وقفت فصدق لها وفوت ولكن من اخس موقع
او قال قد ضاعت فصدق لها ضاعت لكن منك يعني لو تغي
ومما هذا المارق لالما رجا في وهو لطيف جدا
عالمسى اذ كسب حسي الضنا كسوة اعترت من الحسم الفطاما

ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عسى صدق لكن سمعنا
 واما القسم الثاني الذي لا يقدم الاستدلال فيه
 بقدر ولا توكيد مثل قولهم **يا ليتك**
 احببته لانه لم يتركها له ولكنه قد يتركها لغيره
الموتلفه والمختلفه وهي ان يرد الشاعر النسبوه من
 ممدوحه في معنى موطنه في مدحها و يرد من يمدح
 ذلك برحيم اخذها على الاخر بماده لا تقصها بل
 الاخر في معنى الرحيم معان مخالف النسبوه كقول
 الخنثى في اخيها صخر وقد قصرت مساواته ما سدمع
 مراعاة حق الوالد من اداه فقل لا تقص بها قدر الولد
 حارا اباهما فقلادها نعا ورا ان ملاه الخصر
 وهما وقد برزا كانهما صخران قد خطا الى وكرة
 حتى اذا لذت القلوب وقد لذت هناك العود العود
 وتلاها تاف الناس ايها قال المجيب هناك لا اذكر
 بوق صخيف وجه والبره والى على غلويه بحري
 اولى فاولى ان يساويه لولا جلال الشئ الكريم
 واول من سبق الى هذا المعنى زهير بقوله
 هو الجواد فان لمحق شارهها على كالفه مثله لحقا
 او سبقاه على ما كان من مهل تملا قدما من صالح سبقاه
 ونراول الناس في هذا المعنى فقال ابو نواس
 ثم حري لفضل ما بيني قدما دون مداه بعد ترهيق
 فعل راسا شهما يراد به الفاه والنصل سابق الفوق
المفرق مع المفرد هو قول الشاعر

ما نوال العام يوم ربيع كنوال لا ميز يوم شتاء
 و نوال الامر بدرة مال و نوال العام قطره ماء
الجمع مع التفرق هو ان يشبه شئ بشئ ثم يعوق بين
 وحى الاشتباه كقول الشاعر
 فوحمك كالنار في ضوها و على كالنار في حرها
التقسيم المفرد هو ان يذكر صفة ذات جوارح واكثر
 ثم يضم الى كل واحد من الافعال ما يلق به كقول
 ربيعة
 شتان ما بين يزيد بن في الهوى يزيد سليم والاعراب خاتم
 يزيد سليم سالم المال والفتى في لاد لاد لاد لاد لاد
 فهم الفتى لاد لاد لاد لاد لاد لاد لاد لاد لاد لاد
 ولا يحب لمتاح اني هجوته ولكنني فضلت اهل المحارم
 ومبه قول ابن جني
 ما بينه لم يفرق من جمعها فلا افترق مذ ذر عن ناظر سفر
 يفتنك والثوى و حودك والغنى ولطفك والمعنى وبتك والنظر
 وقال اخر
 بلقيس الحاجات جمع بيايه وهذا له فن وهذا له فن
 فلما مل الغلياء والمعدم الغنى والمذنب الرخي والخائف الأمن
 و حوران بعد هذا الباب من الجمع مع التقسيم وكقول
 بعض النحويين
 اذ بيان في بلخ لا ياكلان اذا اصحبا المرأة غير الكبر
 فهذا طويل كظلم القناه وهذا قصير كظلم الوتد
الجمع مع التقسيم هو ان تجمع امورا كثيرة

تحت حكم واتخذهم لعنهم فعد ذلك اول لعنهم ثم جمع سال الاول
قول المتنبي:
حقا فام على رماض حرسه شقي به الرذم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقيل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
فجمع في البيت الاول ارض لعدو وما فيها من معنى الشقاوة
ثم في البيت الثاني ذكر البقيع **وسال السالك**
قول حسان:
قوم اذا حاربوا ضروا وعدوهم اوجادوا لو التفع في اشباعهم
تجته تلك منهم غير تجرته ان الحوادث فاعلم شرها البدع
الترادج هو ان يراوج بين معنيين في المشرط والجزا كقول
الحريكي:
اذا ما هي لنا هي فليح في الهوى اضاخت في الوشي فليح بها الهوى
الثلث والاحباب هو ان تقع الكلام على معنى المثنى والثبات
في بيت واحد كقوله
دنكر ان شيئا على الناس قولهم ولا ينكرون لقول خن يقولهم
وكقول الشماخ
هضم الخشا لا يملأ الكف خصرها ويملا منها كل خجل ودمجهم
الابلاد هو ان يطرده الشاعر اسما متتالية يتردد لمجدوح
بها تعريفا لانها لا تكون الا اسما ابانا ما في مستوقه غير
منعطفه من غير ظهور كلفه على النظم كما طراد الماء لشهيق
والتجامة لقول الاعشى
افتن من متعود من قيس بن خلد وانت الذي ير جواجاك اوابيلهم
واحسن منه قول دزد بن لصرمة لكون الاسماء المنطوقه

جأت في عجز البيت
فيلنا معبد الله خيرا لزانة دوانت من اسما من ريد من فارس
ويعال ان عبد الملك بن مروان قال لما سمع هذا البيت
لولا القافه بلغ به ادم وقال اس الى الاصبغ ودارزكي
على هو لا يوصل لعابدين
من يكن رام حاجة تعذر عنه واعيت عليه كل العياد
فلما اخذ المرحبان يحيى بن عقاد بن مسلم بن زجاء
لولا يقع فيه المضمين والعصل بلفظه المرحبان وكشحتا
محمد الدين بن الظهير الحنفي على اجازة احاز ما قدرت لو
شروط اهل السد **سمر** احد من عمر بن احمد
ولم يدخل من الاسماء في البيت لفظة احسنه
التجريد هو ان يدور من امر ذي صفة امر اخر مثله
2 تلك الصفة مبالغة في كمالها فوهي اقسام منها نحو
قولهم في من فلان صدق حليم اي بلغ من الصدق خيرا
صح منه ان يحلف منه صدق اخر فقولهم ليس ثألت
لسانك به البحر وكقول الشاعر
وشوها بعدوى الى صارح الوغا بميتا لمسل
اي بعدوى ومعنى من لا يستعزاد للحرب لا ينزل كاهنه
ومنها قوله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد لان جهنم
احادنا الله منها فدار الخلد كرايع منها مثلها وجعل
فيها مقعدا للحفار فهو لا امرها **ومنه قول الخليل**
ولس بعث لا رحلى لغوة يحوى العمام او لموت كرم
وعلى عمراه من قرا فاذا انتقبت السماء وكانت رجة كابرهان

اي
البحر

بالرفع معني فحصلت سماء ورده وصل بعد الاول
موت مني كرم والما في فكات منها ورده كالدهان وفه
نطروا منها الحقوله
يا خير من ركب لم يطي ولا شرب كاشا بكف من محلام

والحقوله **تراخي**
ان ملقى لا يرى عيرى ساطرة بيقن السلاج ولع وحسبه لا تبد
وسها محاطبه لاشان غيرة وهو يمد يفته كقول
الاعشى

ودع هزبره ان الترك مرحل وهل تطيق وداعا اثرا الرجل
ومنه قول في الطيب

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليست قد النطوان لم تسجد الحال
ومنه قول الصمه القشري

خندت الى زيا وتقتل يا غدت نواذك من زيا وسيفعا كاتعا
فما خست ان ماني لا من طايغا ومخرج ان داعي الضبان استغف
ومنه قول الجيبي

الام يراك المجد في زبي شاعر وقد حلت شوقا فردع المناير
كتمت نصيب الشجر علما وحكمة ببعضها سقا صعب المناير
اما وايبك الخيرا لك فارس الكلام ومحبي لدار شات لغواير

التكميل وهو ان ياتي الشاعر بمعني من مدح او غنى من صون
الكلام واتواضه ثم يري مدحه بالامضار على ذلك المعنى فقط
غير كما يري كسر اذان مدح اننا بالاشجاعة ثم رآو
الامضار عليها دون مدحه بالكرم مثلا غير كما يري او
بالاس دون الحلم ومثال ذلك في الشعر

قول كعب بن سعيد الغنوي
حلم اذا ما الحلم رتن اهله مع الحلم في غير لمقد ومهيب
قوله اذا ما الحلم رتن اهله اختواش لولاه لكان المذبح
مدجولاه اذ بعضا لبعضا يكون عن عجز وانما يري من الحلم
اهله اذ لكان عن قذرة لير راى ان مدحه بالحلم وتده
عبر كما يري لانه اذا لم يعرف منه الا الحلم طبع فيه عذرة
فقال مع الحلم في عين الخرد ومهيب ومن ملح التكميل قول

التمتول
ومامات مناسيه في فراشه ولا تظلمنا حيث كان قيل
لان صبور الميت وان يضرب وضفهم بالاقدام والضمير تبا
او هو العجز لان كل اجمع يدل على لو هن والقله فكله
باخذهم الثبات وكمل ختمه بقوله حلف كان كانه الله في
الشجاعة ومن ذلك في النسب قول كعب

لو ان عزة خاكت شمس لفتي في الحسن عند موفق لقصي لها
لان في قوله عند موفق بكلاما للمعنى انه ليس كل من يحاكم
اليه موفق ومن التكميل الحسن قول المسمى

اشد من لوياع الطوح بطلنا واشرع في الندى منها هبوبا
المتاسية المتاسية على صون مناسيه في المعنى متاسيه
على اللفاظ والمعنوي ان يبتدىء الكلام بمعني ثم يسمي كلامه

بما يتاسيه فعنى دون لفظ وهو كسر في الكار العتير
قوله تعالى اولم يمد لهم كم اهلكا من قديم من القرون
لمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون اولم
يزوا انا نشوق الماء الى الارض الخرز فنخرج به زرعنا

ناكل منه انتقامهم وانفسهم فلا يصحون فانظر الى قوله
 سبحانه وتعالى 2 صدرنا لايه التي الموعظه فيها سمعته اولم
 يهد لهم وقال بعد ذكر الموعظه افلا يستيقنون وقال في
 صدرنا لايه التي موعظتنا مره اولم يروا وقال بعد الموعظه
 اولم يصدقون ومن امثله المناسبه المعنويه في الشعر
 قول المصنف
 على ساحل موج المنايا بحر عداه كان النيل في صدره ذبل
 فان من لفظه النباحه ولفظي الموج والوبل تناسبا
 صار البيت به متلاحزا ومنه قول ابن زشق
 اضع واقوى مار وناة في لندى من البحر الما ثور مند قدم
 احاديث يوردها الشيوع عن الجيا عن البحر عن جود الامير تميم
 فانه وفي المناسبه حقها في صحة المغننه بروايه السهول
 عن خيا عن البحر وجعل الغايه فيها جود المهدوخ والمناسبه
 اللفظيه توجي الايتان بكلمات متريتا وهي على ضربين
 تامه وعتر تامه فالتامه ان تكون الكلمات مع الاقتران
 مفقاة من سواها التامه قوله سبحانه وتعالى 3 والقلم
 وما يسطرون ما ارسجه ذلك المحزون وان كان لا جوا غومما
 ومن شواهد ما في السنه قوله صلى الله عليه وسلم ما رقا به كخن
 والحسين رضي الله عنهما اعز كما بالله مكلمات الله التامه من
 كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وقال عليه السلام
 لامة ولم حلة وهي القماش لما كان المناسبه اللفظيه لتامه
 واما ما جاء في السنه من المناسبه الناقصة فكوله صلى الله
 عليه وسلم الا اخبركم باحكم الى واقربكم مني محال ش يوم

في

الفقه احاشنكم اخلافا الموطون اذنا فاما جمع من كسا
 المناسبتين قوله صلى الله عليه وسلم اني انا لك رحمه
 هدي بها قلبي وكجج بها اموي وبلور بها شعبي وتضلع بها
 غايبي ويوقع بها شاعدي وبركي بها غني وتلهمني بها رشدي
 وتورد بها الغني ولعصني بها من كل شوء الله هم اني انا لك
 الفوز في القضاء ونزل الشهدا وعدش السعداء والبض
 على الامعاء فاست صلى الله عليه وسلم على واهي ما بين شاعر
 مناسبه معترفة لا بها في الرد والبعصه ومن امثله
 المناسبتين قول ابن تمار
 صها الوحش لان هاما اوانش فئا الخط الا انه ذوابل
 فناسب بينهما وقنا مناسبه تامه فتناسب بين الخط والوحش
 ه اوانش وذوابل مناسبه غريبه ومن ذلك قول الحرابي
 فاحم لالم بحديقك فطفا واقدم لك لم حدمك مهر بابك
 هو ان يصدر المصنف او الشاعر كلامه باسم معنى خاصه ثم ينفذ
 الاسم المعنى بلفظ او ضافه اللايقه به في الحسن والقبح
 فجعله اضلا فترج منه جمله من حار ومجرد ومغلقه به
 تعلق مدح او هجاء او فخر او ذم او غير ذلك فمهم من ذلك
 مساواة المذكور بالاسم الموصوف كقول الامشي
 ماز من راض احسن خضر احاد عليها منبل هطل
 نضاحك الشمس فيها كوكب شرق يور وتعيم جالس مكهل
 يوما باطير منها طيب يا حبه ولا باخس منها اذ دنا الاجل
 وقالت غنائكه الممره
 وما ظلم ماء اي ماء بقوله بخدر من عن طوال الذواست

مخرج من نطلي واد فقابلت عليه رياح الصنف من كل جانب
لغت حوته الماء الفذا عن ميتونه فليس عبيد تراه لغايبه
بأطيت مما يقصر لظرفه وانه بقي الله واستجابه عن الخواص
والكثر مانع الاصل في بيت او اكثر والفرغ من قوله ذلك
اما فرسانه واما عبيده وقد وضع الاصل والسرغ
لا في تمام في بيت واحد في قوله.

ما رجع منه فمحمول يطف به علان اي من رجا الخرب
ولا الخبز وروان اجدين من جبل اشهر الى باظر من خدها القز
ومما ورد منه في النثر قول ابن القوي رثا لثا الى كتيها
الى سبائك من اجهر ضاقت ضنعا واما حال عبده بعد فراقه
2 الجدة فما امر شفه من الولد ذكره كانهم عقبان وكور
احترق سهر ثمانية فهي على الشايع خائبة فادى المدي
في البادية باللعاد به باللعاد به وهو ما دها القناه
القناه.

بطل كان ثابته في ترجمه محدي بحال السيت يتوارى
فما رفته بحال في غضون الرد المصون انشأت يقول
اندا صطامشي من طرعا وعيل لمت من نسج داود كضخاخ
عرض له في البادية انده صور كان ذراعه من يد معصور
فطاعنا وتوقف خيلاها وكلاها بطل اللقا مقنع
فما سمعت لوعيل ترزت من لصره بصر فذرعيل فتالت
عن الواجد ففيل لخذة الالات
فكر سغه فصادفه على دمه ونصره السباغا.

عش به فلم يركن الا ادنا قد تروق او كراغا
ياشد من عبده ما سفا ولا اعظم كذا وتلفها مولى مثل
ذلك وما امر طفل فذنها الزم العنيد سغوا لبيد
في ارض موحشة المالك قلده التالك كثر المها لك
قد لمخ سرا بها وتوقد هضابها وصرح نوبها وبقت
طلسمها وحضر شومها وعار شيمها فلما حانت ولدها
من الضما الهلاك احلته الى حب كتيبها كهم ذهبت
في طلب ماء للسلام لئلا يقضى عليه الاوام طاسقها
المخير الى روضه وغدير واثار مطي بوارك بدل على
ان الطروق هناك فعادت الى ولدها سرعه وكحل
اغصانها اليه عيون متطلعة فلما شارف حام الكنت
رات ولدها في خمر الذيب.

ما لثمني حشره وما لهما واعظم مني حرقه وتوحفا
وانعز دمع عيدا ما قبل الى الذي كلفه اضحى على العود بها
وقد شمتي بعض المتأخرين هذا القسم النعي والحدود وذكرا
اني لا ضيع في التبرع فشا ذك في صدر الباب وقال انه
هو الذي استمرجه وهو ان يتدلى لثا عن ملفطة هي اثا
اسم او صفه ثم تكرر لها في الميت فضافه الى اسمها وصفا
بفرغ عليها جملة من المخاني في المبرخ وغن كقول المدي
انا ابن اللقا انا ابن السجا انا ابن الضراب انا ابن الطحات
انا ابن القنا انا ابن القواقي انا ابن السروح انا ابن الرعان
طويل السجاد طويل الخراد طويل القناه طويل السنان

حدد المصنف خبير الحفاظ خبير الحسام خبير الجنان
 وفما ذكى نظره لانه بناب تعديد الصفات لا ريب
نفي الشيء وإيجابه هو ان يستلزم شيئا في طاهر
 كلامه وسفي ما هو من شبه محار والنفى في باطن الكلام
 حقيقه هو الذي امتته كقول سور القش:
 على لاح لا تندي منازلة اذا شاقه العود الساطع حرا
 وظاهر هذا الكلام يقتضي اسات منازله هذا الطريق ونفي
 ما الهداية بخار وباطنه في الحقيقة يقتضي نفي المنازلة
 واحدة والمعنى ان هذا الطريق لو كان لها منازلة ما اهتدي
 به فكيف لا منازلة لها كما ترد ان يقول لمن يتلبه الخبر
 ما اقل خيرك فطاهر كلامك يدل على اثبات خير قليل
 وباطنه الخير نفى كتم وقلمه ومن مثله هذا الباطن
 قول الربيع بن عبد المطلب مدح عميله بن عبد الراز وكان
 ندما له:
 صحت بهم طلعا اراج الى الندي اذا ما انشئ لم يحضر
 صنف كالكاش مضى عليه كليل على وجه النديم اطاره
 وطار هذا ان الممدوح مغفوره لم يحضر اذا انشئ وان له
 اطاره تخش وجهه من حشا ضيفا وباطن الكلام في الحقيقة
 يعني المغفوره والاطافه نية **الابدي** والكثر الناس
 يجعلونه من باب الضم وهو منه الا انه مخصوص بالنشر
 وان يكون الودع لصفحت انتا صدر او اما على انه
 قول على رضي الله عنه في جواب كتاب طغونه ثم زعمت ان لكل
 الخلفا حدثت وعلى كلهم نفي فان يكن ذلك فليكن الخلفا

على كصحتي يكون المعذرة اليك وتلك شكاه ظاهرا عنك
 غارها **الادماج** هو ان يدمج المتكلم عرضا له في حله
 معني من المعاني قد كاه ليو هو السامع انه لم يفتده واما
 عرضه في كلامه لسميه معناه الذي قصده ليو هو السامع
 كقول عبد الله بن عبد الله لعبد الله بن سليمان في هبة
 ورثه للمعتمد وكان ابن عبد الله قد احدث حالته فكسب
 الى سليمان:

اما دهرنا استعاقبا في نوننا واستعفنا فيم نحت ونكرم
 فقلت لها نعال فيهم اتمنا ودع امرنا ان لمهم المقدر
 فادمج شكوا الرومان في ضمن التنبيه وتلطفت المسئلة مع
 ضيانه نفيه عن المصريح **سلامة الاختراع** هو ان
 يخترق الشاعر معني لم ينسج اليه ولم يصنع له احد فنه
 كقول عسيرة في الزناب:

هرحا حرك ذراعه بذراعه فذخ الملت على الزناد الاخذ
 وقال عدي بن لوفاع في شيه ولد الطيب:

بوجي اغنى كان ابوه روقه قلم اصاب من لوداة مبادها
 وكقول النابغة في وصف النور:

نراهن خلف القوم زورا غيوبونها جلوس الشيوخ في ستول الا
 وكقول السد الحوري:

لكن ابو حنين والله ابد ما راك عند اللقا للبطح معاذ
 اذا راو معشر الخربا انما منهم انما الرخ في ابياتها غابا
 ومن اختراعات المحدثين قول ابن تمام:

لا تتكوى عطلا للكرم من الغنى فالسبل خرب للمكان العالي

زانبي

وقوله: **ليس الحجاب بقص عنك لي خلا** ان السما لترى حين تحتجب
وقول **الى محاج**:

اراني المولى لدى عنده طريقان في امر له طرفان في
بعيد اتواني منه اقول ما ترى كافي يوم العبد في رمضان
حسن لا ينال وهو ان يحكي الحكيم الى معنى قد اخترعه
فيبغى فيه اتباعا يوجب له استحقاقه اما باختصار لفظ
او قصر وزنه او عدو به زطه او سهوله شبكه او
اوضح مقناه او سمى بعضه او حله بما يوحى الضمان
او غير ذلك من وجوه الاستحقاق كقول شاعر جاهلي
في صفة جمل:

وعود ليل الزمان قد ضرت اذ هاج شو من مغاهد هاذكري
وقله ذلعا وحكم شيت لك الضرب فاصبر ان عادتك الضرب
فاحتار من المختار اساعه في هذا المعنى جيد بقول في وصف
خيوله:

وحيل طواها القود حتى كانها اناسب سمر من ما الحيط ذبل
صبنا عليها ظالمين يياطنا وطارت بها ايد سراع وارجل
ومن احسن الاساع اساع الى نواس في قوله:

اذا عصبت عليك موتيم حسنت الناس كلهم عصاما
خبت قال وبقله من المعنى الى المدح:
وليس على الله عسكركم ان كبح العالم في واحد
ومن احسن الاساع قول منصور العملي لمصرى في شرب كاس
وكان بها حبه: **وما**

من فانتني بايبه ولم يفتني باميه
ورام شقي ظمنا سكت عن نصف شقه
فاسد اسع فله قول غنى

الى من من خير علق منقضا شطوي واجمى تايري بالمنقل
ومن هذا قول **ابن الرومي**:

تخذتكم درعا حصينا لئلا تفرقوا نبال العدى عنكم فكنتم نصالها
وقر كنتم ارجو منكم خيرا فاض على حتى خذلنا ليمس شما لها
فان كنتم لم تحفظوا المودتي ذماما فكونوا الا عليها ولا لها
فغوا وقفه المعذور عنى لغرك واخلوا نبالى للعبدى ونبالها
فاسعه **المحاجي** حيث قال:

اعددكم لدفاع كل ملية عونا فكنتم عون كل ملية
وتخذكم لي حنة فكلما نال لعل لغد ومعا الى من حنتي
فلا يصن ندى يا شامكم بعض الا بامل من تراب الميت

ومن ذلك قول **النميري** في اخت **المحاج**:
فهن اللواتي ان يوزن قلنني وان عبي قطع الحشى خيرات

فاسعه **ابن الرومي** فقال:

وبلاء ان نظوت وان هي اعرضت وقع السهام وترعق اليم
الذهر معروض المدح وهو ان يقصد المثلهم ذم انسان
فان بالفاظ من جهة طاهرها المدح وباطنها القذخ

فيوه انه مدحه وهو يحوه كقول **عصم** لعن الشافعي:
له حق وليس عليه حق وفيما قال فالحسن الجمل
وقد كان الرسول يرى حق عليه لغيره وهو الرسول

فان الفاظ البيت الاول على افرادها لا يكاد يصلح الا
 للمدح والثناء الثاني لانهم منه مدح ولا ذم بل هو الى
 الباب الادب اقرب فحصل من اجتماعها معنى لا يوحى
 واخذ منها على افرادها ولعظمهم في الشرف ابن الشحرى
 ما سيدي الذي يعيدك من نظم قريض تصدى به الفكر
 ما يبيد من جودك الشئ شئوى. **أنت** لا ينبغي لك الشجر
العنوان وهو ان ما خذ المتكلم في عرض له من وصف
 المدح او مدح او هجاء او غزوة لك ثم ما يلقصد تكميله
 بالفاظ يكون عنوانا لا حصار متقدما. ونقصنا الفقه كقول
 ابي نواس.

ما هاشم بن خديج ليس فخركم **تعتل** صهر رسول الله بالسدد
 اذ رجتم في اهاب الخمر حشده **كبيش** ها قد متايد بكم لغدر
 ان يفلوا انى في بكر فقد قلتم **تجرا** ابداره ملحون بنوا سدد
 ويوم قلتم لعمرو وهو يقتلكم **قل** الجلاب لقد ابرح من
 ورب كبدته قالت لجارتها **والدمع** ينهل من شئ من وجد
 الهى امراء القيس **لغاية** عن ثاره وصفان لوى والور
 فقد انى ابو نواس في هذه الابيات **تعد** عنوانات منها
 قصه قلتم زابى بكر **ومل** محزون امرء القيس **وقتل**
 عمرو بن هند من كنده في صبر **ممن** اراد هجوه **ولعن**
 المهو المهبوا **اشار** اليه من الاخبار **البر** له على هجاء
 قتله **ومثل** ذلك قول **ابى** تمام **حي** استعطاف ملك
 طوق على يومه **حش** قال
 ودرك في يوم الجلاب **شققوا** فيه المراد **بجمل** ثلاث

في الجلاب

وهو بعض اباغ راشو للخرى شهيدك عند الجراد الحرات
 ولما الى الزبار **والجمل** قد حلو الحاد لواحوا الاقرب
 فحصل كقولهم **درو** امرهم **اخذ** انهم **يدبر** عن صواب
 لك رسول الله **احل** شئ **واحلها** في شئ **وكتبت**
اعطا المؤلفه القلوب **رضام** كلا **ورد** احاد الاحداث
والجمل يكون سبيل طعنهم عن قومهم وهو يحوم كلامه
 حتى اذا اخذ المراق **يعتبط** منهم **وسط** بهم عن الاحداث
 وراوا **البلاد** لله **قد لعط** بهم **الكتا** ها رجوا الى حواش
 فانوا الى كرم الخيم **مهلك** ضالجا **عن** كرا **حقا** **وذكر** صباب
 فابطر الى ما الى به **ابو** تمام في هذه الاسات من الغنومات
 السير **النويه** **وانام** العرب **كعوم** الحلات **واحار** بنى
 جعفر بن كلاب **ورجو** عهم الى اس عهم **خواب** **وكعوله** ايضا
 لاخذ من اى وداده.

ثبت ان قولا كان زورا **الى** النعمان **قبل**ك عن زما د
 فارت **ممن** **مى** **جلاح** **لظى** **خوب** **وحى** **مى** **مصاد**
 وعاد **مى** **صدور** **الر** **هو** **قل** **مى** **بر** **على** **دات** **الاصاد**
 فاني **معنوان** **شعر** **الى** **قصه** **النا** **بغه** **حق** **وشا** **به** **الواشو**
 الى النعمان **فجود** **لك** **من** **الجور** **وحا** **جوده** **ابياته**
الانصاح هو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره **كبيش** **يق**
 لوصفه في بقيه كلامه **كقوله**
 يركب نيك الحمر والشركه **وفعل** **الحفا** **والعلم** **والعلم**
 فان هذا الشاعر لو اقتص على هذا البيت لا شك مراد
 في الشايع **مخفه** من لفاظ المدح والهجاء **فلما** **قال** **لغده**

فالقائ عن مكر وهما متبرها والقال في محبوها ذلك الفضل
 فوضع المعنى وازال البس ووقع الشك **التشكيل**
 هو ان ما في المتكلم في كلامه بلفظه شكل المخاطب هل هي
 فضله او اضليه لا عنى الكلام عنها مثل قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اذا ابرأ من دين فان لفظه بدين
 شكل على السامع هل هي فضله او اضليه فالضيق في اللفظ
 بطنها فضله لان لفظه بدين يعنى عنها والساظر في علم
 علم السامع يعلم انها اضليه لان لفظه الدين لها محامل يقول
 دايت ولا يابا لوده يعنى جازته ومنه كما تدين تذا
 ومنه قول ذو به
 دايت اروي والديون تقضى فطلعت بغضا واذا ت بغضا
 وكل هذا هو الدين المحار الذي لا يكت ولا تشهد عليه ولما
 كان المراد في الآية الكريمة بدين المالى الذي يكت
 و تشهد عليه وليس احكامه او جبت البلاغة ان يقول بدين
 ليعلم حكمة **القول بالواجب** وهو ضربان احدهما ان
 يقع صفة في كلام مدع شيئا يعنى به لعمري فذلك الصفة
 لغرض من غير تصريح بدينها له ولا لغيرها عنه كقوله تعالى
 يقولون لنرجعنا الى المدرسة لبحر حق الا عنى بها الا ذل
 و لله القوة والرسول والمؤمن وانهم كفوا بالاعراض في رقيم
 وبالا دل عن رب المؤمنين فادب الله تعالى صفة العزة لله
 والرسول والمؤمن من غير تعرض لبيان الاخراج لصفة العزة
 والافتة والساني حمل كلام المتكلم مع ضرورة على خلاف
 مراده مما حمله بذكر معلقه كقوله

قلت ثعلب اد ايت مرارة قال ثعلب كاهلي بالامادى
 قلت طو لث قال ثعلب تطولت و ابرمت خال خيل الوجدادى
 ومنه قول القاصي الارحاني
 عالطبي اذ كنت بحشي الضنا كسوة اعرق من اللحم العظاما
 ثم قال انت عندي في الهوى مثل عسى صدقت ولكن شقما
 و قلت في هذا المعنى فيه زيادة السدر
 زاتنى وقد نال مني النحول وقاضى دموعى على الحد فيضام
 فعالت عسى هذا الشقام فعل صدقت وبالحصر ايضا
 ومن احسن ما سمعته قول كاش الشوا
 ولما انا في العاذ لون غديتهم وما فهم الا للحجى عارض
 و قد يهتوا لما راوى ساحا فعالوا به عن فعلت عارض
القلب ومنه في السير مل قوله تعالى كل في قلبك ورك
 فكبر وقولهم شاكب كاش وقول العباد الكاتب للقاصي
 الفاضل شرفلا كتابك الفرس وهو القاصي الفاضل
 له دام علا العباد والطاهران لقاصي الفاضل استشهد
 بها فانها في دل قصده وفي وحالى مطلعها دام علا العباد
 ومن ذلك قول الارحاني
 مودته بدوم لكل هول وهل كل مود يدور
 وقد سى الحبرى يعرض مقامه على ذلك **التنديد** وهو
 ان ما في المتكلم بناذره خاوه وبكته مستطوفة بعرضها
 لمن يرد ذمه بامر وعالج ما يقع في الهول منه قول
 تمام من شرف له شعرا
 من هو يحول من الجباب من ينو تغلب غداه الكلام

من طفل من عامر ام من الحارث ام من عبد بن سها
انا الضمير المصور ابو الاسمال هتاك كل حسن وعاب
من عدو حمله على شرح شعري وهو الحسن رابع في كتاب
بأعوار الكلام صرت من بعدى سباما بنقن في الاعراب
لو ترى مطلقا امرا لا يصح انما اذا غيرة واكتيا
طال زعمي اليك تما اقباسيه وزهيرا رب فاحفظ ثاني
ومن لطيف ما وقع في ذلك قول سها لرس من الحنن بعرض
من اسراسل لما تازعا في القصيدة المعروفة باسم الحنن وهي
ما مطلقا ليس في عن ارب فقال من قطعه
هم العوب بعد معرفتهم لم يبق لي معهم مال ولا نيت
ما المواخي اذ الم بهم الا غاروا على الاسار واسهوا
لم يبق منقطه قولا يروى لنا بعد شك ظلم الاشعار والخط
الاستحالة بعد المتعاطلة هو ان يفضي الشاعر غرضاً
من مبدوح فيشروط الحصول شرطاً ثم يورد وقوع ذلك الشرط
فغالبه يستعمله استحقاق مفقوده كقول بعض المحدثين
ما التنا وما عدي لقربه الاربعادي ونصفه باشتياي
فان هلكت مولاي بكفى هبني هلكت فهبني بغض كفا في
الاقتتان هو ان ياتي الشاعر بعينين متضادتين من جنس
السعرة بيت واحد مثل التشيب والشمس فكقول عمار
ان بعد في دوي الصاع فابي طبع احد الفارس المستسلم
وكقول ابى ذلف وتروى لعبد الله بن جابر
احبك يا حان دابني محل الروح من جسد الجبان
ولو اني قول محل زوي الخوف عليك باذره الزمان

وما جمع من لعينه وتقر به قول بعض الشعراء
بحر به بابيه وهرسه بالحلافة
اضرب برمد فقد فارقه انقه واشكر تجا الذي بالملك اصفاك
لا زرا ضح في الاقوام لعله كاذب زيت ولا عقي كعقنا كذا
وما ورد في ذلك قول ابى نواس في العسل بن الربع يعق به
الروشد وهرسه بالامير
تغز ابا العباس عن جدها لك بالكرم في كان او هو كاسين
ويح الحني باليت الذي غيب الثراء فلا انت مغبون ولا المون غابين
وامثله ذلك كثر في الحكايات اشبه اختياخا اليه من غير
ومن امثله ذلك مما كتبتة تعجبه وتقر به لمن وزق ولدا
ذكر اني يوم مات له فقه بليت
ولا عيب على البره مما اشرت فقد احسن الخلف
واعبر رما ذهب عما سلب فغنى الله عما سلف
الابهة بآء مؤخذه وهو ان يقوي المتكلم كلاماً
بشيء ما مقدس متضاد من كقول الحسن بن سهل لما بروح
المايون انتة نوران
بارك الله للحسن ولوران في الخلق
ما امام الهدى طمرت ولكن بينت من
فلم يعرف مراده بينت من هل هو في الرفعة او الضعة
قوى بشار في خياط اعور اسمه ممرور
خاط لي عمرو قبا ليت عيبيه سقوا
فانه ابرهم المعنى في البرعالة والبرعالة عليه **خصر الجوى**
والحافه بالحي هو كقول السلا

البحر
البحر

١. لك طوى عرص السيطه فاجل تضاركي لطا بان بلوح القصر
 هكت وعزمي الرطام وضاركي ثلاثة اشيا كما اجمع المنزلة
 وثوب اما في ملك هو الوزى ودار في الدنيا ويوم هو الدهر
 فاما انما امر الحوى حصر فلان العالم عبارة عن احام وطرف
 رماة وظروف مكان هو حد خضر ذلك واما حمله الجزوي
 كلياً فلان الممدوح جرد من الورى والمدار حوى من الدنيا
 والهور حوى من الدهر وقد نظم في هذا المعنى جماعة
 وهذه الاماكن من اخفها المقارنه هو ان لغز الشاعر
 الاستعارة بالشبيه الباليه كغير ذلك من المعاني
 بوصول بحفى اثره الاعلى من المنظم وهذه الصناعات
 واكثر ما يقع ذلك في لجل الشرطه كقول بعض سعدا
 الغرور
 وكنت اذا اسيرت من حارب الرضا رلى والغيث الحار
 وان هم الاعداء منك حفيظه ووقوع البار في الخطم الجزل
 فانه لا امر من الاسعاره والسيه المنزوع الاجراء في صدر
 بيتهم وعجز بهما واما ما قرب به الاستعارة بالمبالغه
 مما له قول النابغه
 وانت رسع منعش الناس سفه وسف اعيرته المنيد قاطع
 فان في كل من صدر البيت وعجز استعاره ومبالغه وانما
 التي في لحي ابلغ وما اقترن فيه الارزاق بالاستعارة
 قول تميم بن مقبل
 لو ت عدوة حتى نزلنا عشي وقدمات شط الشمس الشط
 فانه عتومت شط الشمس عن الغروب واسعار للشط

٢. الباى لدفق الابداع هو ان ياتي في البيت الواحد
 من السعرا والقريبه الواحد من النشر بقده من وبيت
 من لبدع بحسب عدد كلماته او جملته وربما كان في الكلمة
 الواحد المعنوي ضربان من لبدع وقتي لم يكن كل كلمة
 بهذه المثابه فليست بالبدع قال ابن ابي الاضغ ومارايت
 فيها استقبيت من الكلام كما به استخرجت منها احدا
 د عشر من ضربا من الحاشي وهو قوله تعالى وقيل يا ارض
 ابلعي خاكك وباسماء اقلعي وغيض الماء وقضى الامر
 واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين
 وهي المناشبه الباسم بواقلعي وابلعي والمطابقة بين الارض
 والسماء والحجاز في قوله يا سماء فان المراد والله اعلم
 بامطر السماء والاسعاره في قوله تعالى اقلعي والاساء
 في قوله تعالى وغيض الماء فانه غير بهان اللفظتين عن
 معان كثيرة والتمثيل في قوله سبحانه وتعالى وقضى الامر
 فانه غير عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين بغير لفظ
 المعنى الموضوع له والارزاق في قوله واستوت على الجودي
 فانه غير عن استقوارها بهذا المكان اسعوارا ممكنة
 قرب من لفظ المعنى والمغلل لان عص على الاستواء
 وصحة التقم اذا استوعبت سبحانه اقسام احوال الماء
 خاله نقضه اذ ليس الاحساس بالسماء واخقان الماء
 الذي يبلع من الارض وغيض الماء الحاصل على ظهرها والا
 والاخراس في قوله تعالى وقيل بعدا للقوم الظالمين
 اذ البعاع عليهم شعر بانهم منخفوا الهلاك اختراسا

هو ضعف العقل فهو ان العودات شمل من شتى ومن لا
 يتحقق والابيضاح في قوله تعالى للمقوم لتبين ان القوم
 الذين سبق ذكرهم في الآية المقدمه حيث قال وكلنا
 من عليه ملا من قومه سخر وامنه هو الذي وضعهم بالظلم
 لتعلم ان لفظ ليست فضله وانه حصل تقوطها ليس
 الكلام والمشاواه فان لفظها لا يه لا يورد على معناها
 وحسن الترتيب لا يستحانه ومعاني عطف المعاني بعضها على
 بعض لحسن ترتيبها واولا في اللفظ مع المعنى لان كل لفظه
 لا يصلح موضعاً لغيرها والاختار لانه سبحانه وتعالى
 اقتضى لفظه بلفظها مستوعبه بحيث لم يخل منها شيء في
 في اقصر عبارته والتفهيم لان اول الاله الى قوله اقلعي
 صمغ اخوها والتدريب لان مفردات الالفاظ
 توصوفه لصفات الحسن عليها رتوب الفضاخه تسليمه
 من العقيدة والقدم والباخر والمكين لان الفاصله لا
 مستقره في حوارها مطمئنه في مكانها والانتجاء هو
 كبد الكلام بسهوله كما يشتم الما وباقى مجموع الاله من
 الابداع وهو الذي سمي به هذا الباب فهداه الاله سبع
 عشره لفظه فضمت احد عشر من باب ليدفع غرضها
 لكون من نواعه فيها **الافصال** وهو ان يعوى المتكلم
 كلاماً يتوجه فيه رجل لو اقتصر في باقي معده ما فضل عن
 ذلك الدخول كقول ابي نوح **وبنو**
 ولقد نبئت ابيس اذ راك تصدق ليس من لقوى ولكن ثعل فيك
 والعوق من هذا وسى لا حواس عموم الاحتراز من الدخول

عليه من كل وجه **التصرف** هو ان يتصرف المتكلم في
 المعنى الذي يقصده فيكون في عدة صور تارة بلفظ
 الاستخارة وطور اللفظ المشبه وادنه بلفظ الاراد
 وتحييناً بلفظ الحقيقة كقول امرؤ القيس **ف**
 وليل كموج البحر **أخوه** مذوله على ما نواع الميم وليست لي
 فقلت له لما نطى بضربه وازد في المحاذاة ونا بكل كل
 فانه ابرز هذا المعنى بلفظ الاستخارة ثم تقرر في فاني
 بلفظ المشبه فعال **ف**
 فالد من ليل كان حومه بكل معار العقل سدس سدس
 ثم تصرف في فاجوده بلفظ الاراد اف فعال **ف**
 كان لربما علف في فضاها تا نواش كتاب الى ضم جندل
 ثم تصرف فيه فترتبه بلفظ الحقيقة فعال **ف**
 الا بها الليل الطويل الا انجلي نصح وما الا صباح فيك يا مثل
 وهذا يدل على قوة الشاعر وتمكنه **الاشتراك** منه ما
 ليس بحسن ولا قبح وهو الاشتراك في الالفاظ مثل اشراك
 الالبيرد وابي نوح في لفظه الاستغناء فعال **الاراد**
 في ترتيبه **أخيه** **ف**
 وقد كسا استغنى الاله اذا اشتكى من لاجري فيه وان عظم
 وقول ابي نوح **ف**
 ترى العين مشعبك في لغاتها وخرحى ما عمل حقوسها
 ومنه الحسن وهو الاشتراك في المعنى كقول
 امرؤ القيس **ف**
 كيكز المقاناه الساخره عداها نير الما غير محال

اف
 اذ في

لا ينفك

وقول ذي الرمة:
 كحلأ في برج صفراء في دج. كأنها فقد قدمت لها ذهبت
 فوجع الاشتراك بينهما في وصف المرأة بالصفراء غير أن
 الأول شبه الصفراء بصفرة النعام والأخرى بالصفرة
 المبهمة ومن لا يشارك المعنوي بالبين حسن ولا عجيب
 كقول كثير:
 واست التي خبت كل قصص التي ولم يشعر بذاك العصاب
 اذ در صفرات الحال ولم ارد. وقار الخطا شوال الشا الخا
 فان لفظه قصيره مشركه ولو انتصر على البيت الاول
 لكان الاسير اك معينا لكنه لما اتى بالبيت الثاني زال
 الغيب مع انه ضمن في البيت الثاني المضمين بالظاهري
 الحسن **التشكيك** منه قول الوجهة التي تروى
 التي حصيد من ابيات:
 لا بطن حده الطهر عيا في الحسن من صفات الهلاك
 وكذا العتي تحدد وديات وهي انكي من الظن والعوا
 واذا ما علا المنام فقه كغزوم احوال اي حال
 وارا الاحتنا في محل البازي ولم بعد محلات لرسالة
 كون الله خدبة فكل ان شئت من الفضل او من الانصال
 فانت ربوه على طود علم وانت موجه بحر نوال
 ما زانها النساء الا ننت انها جله لكل الرجال
 واذا لم يكن من البحر يد فغنى ان يزورنا في الخيال
 وكقول ابن الرومي:
 فباله من عمل صالح. برفعه الله الى اسفل

والفوق من التهمك والهول الذي يراجه الحد ان التهمك
 ظاهر الحد وباطنه الهول الذي يراجه الحد يكون طاهره
 هو لا وباطنه جدا **البديح** هو ان يكون يدكر الشاعرين
 او الثاني الوانا بعضه الخبايه بها او البور يدكرها عن
 اشياء من وصفه و مدح او نسب او هجا او غير ذلك في الغي
 فن كقول امرئ القيس في بعض مقاماته:
 حداز وز المحبوب لا صفوه واعوا العسل الا حضر
 اسود نوى الاسف والبيض فودى لا سود
 حتى رثا لي العود والاروق تحدا الموت لا حمر
 وهذا البدح بطريق البوريه ومن مثله هذا الساب قول
 امرئ القيس في الرمشقي:
 ولعد حلت لك من عنهم وفرا دي هذا يد الضلال
 ان تزد خبر عالم عن غين فالق هو يوم ناريل او نزال
 تلقى من لوجه سوب مشارا لنقع خضر لا كنا في غمر النصال
الوجه هو ان مدح شئ بعضه المدح شئ اخر كقول
 المتنبي:
 فحنت من لا عار ما لو حوت هنيئ الدنيا بانك خالده
 وكقوله:
 غم العود اذا الاقانه في زهر اقل من غم ما يحوي اذا وهبا
 فاول السبع صفه غوط الشجاعة واخر الاول بغاوت
 البرزخيه و احو الثاني بغوط الخوذة **تشابه الاطراف**
 وهو ان يحفل الشاعر قافيه بمتة الاول او الثاني وقافيه
 الثاني اول الثالث وهكذا الى اسنى كلامه ومن حسن سمعته

منه قول السلي لا عليه تمجد الحجاج .
 اذا بول الحجاج ارضاً من بطنه سمع اتفقوا فيها فشقها
 شفاها من لدا الحضان التي تملأ اذا هز القناه شفاها
 شفاها قودها شرب شفاها اذا رجال يحلون قودها
 هذا ما اتفقوا به في هذا الكتاب من علوم المقاني والبيان
 والمدع لتمامه المترشح لهذه الضائقة ويستعمله كل
 كلامه مع ان سميت هذه الانواع مختلف ولا مشاخي في التسمية
 كما ذكر قدامه في كتابه واتما ما سئل بذلك من خصائص الكياية
 والافتقار والاشتقاق والحل على ان منهم من يحول الاقتباس
 في النظم ايضا والافتقار ان يصير الكلام شفا من القرآن او
 الحديث ولا يبينه عليه والعلم به كما في خطب ابن سنان فيا ايها
 المغفل المطوقون ما اسم بهذا الحديث مقتدون ما لكم
 لا تشفقون فوردت السما والارض انما الخلق مثل ما انكم
 تنطقون وكقوله ايضا يوم نعت الله العالمين خلقا جديدا
 وحقق للظالمين لجهنم وقودا يوم تكونوا شهداء على الناس
 ويكون الرسول عليكم شهيدا . يوم يحدر كل نفس ما عملت
 من امر تحضرا وما عملت من سوء تود لو يذهبها ويذهب
 بعيدا وكقول عن انتظنون انكم دون غيركم مخلدون
 كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون وكقول الحزبي فلم
 يكن الا كلم البضرا واقرت حتى اشتد فاعزب وقوله انا
 انكم بتاويله وايضا صحت القول من تليده ومن ذلك ما
 اوردته في تعليل عن الامام الحاكم وجمع بك شمل الامم
 بعد ما كان يربخ قلوب فريق منهم وعصبه لا قامه امامه

باولاد ولتلك الدنيا رضي الله عنهم وحصد ما يضار دينه
 الدين بهضوا ما امر واياه من طاعتك وهو فاهرون واطهرك
 الله على الدنيا اسغوا الغنى من صل ولوا لك الامور حتى حاك
 الحق وظهر من الله وهو كارهون ومن يعيد اخر خاكي
 للملك حسام الدين الاحص وحفل عدوه وان اعرض عن طلبه
 بحوش الرعي محضورا وكفاء بالنصر على الاعداء الموعول
 2 شكك ابرما فلم يتر في القتل انه كان منصورا ومن
 ذلك في خطبه ضداق او ترس به الاما غدا والصلب به الانساب
 انصاف الغصه بالشا غدا واحا الله به الامم وقد قضى بينهم
 وجمع به من سفوفين لو انفق في الارض معا ما العيون
 فلوهم ولكن الله الف بينهم وقلب في توقع امامه ولتعلم انه
 يكون في المحراب فتاجيا لربه واقعا من يدى من حول من
 المرد وقلبه وامثله ذلك كثر واتا سوا هذه وامثله
 النظم فلم ازان اذكرها والاقسام من الحديث كقول
 الحزبي وكتمان لغفر زهادة واضار الفرج بالصبر
 عبادة وقوله شاهل لوجهه وفتح الذكع ومن يرحوه
 والامسها بالامات ان يثبت عليها كقول الحزبي
 فعل وانت اصدوا العالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 وفي الاحاديث بالعباس عليها ايضا كقول في خطبه تعليل
 خاكي ووصل على سيدنا محمد الذي اسبحه الله من عنقه
 وذو به وشرفه في رحله فعوله فيه ان عمر الرجل من
 ابيه وشرفه ما اشرا اليه من ان هذا الامر يفتح به ويحكم
 سعيه وامالك لك لا يحضر واتا الحل فهو باب

يتشع على المحمد بحاله وصرف في كلام المعارف به رومه
 وارتجاله وملاك امر التصدي له ان يكون كسر الحفظ
 لا حادث السوء والاماز والامثال والاشعار لسبق
 منها ومن الاحصاح اليها وكيفته الجمل ان يوحى هدم
 الميت المنظوم وخل فائدة من سلكه ثم يرتب تلك الافراد
 وما شابهها برمتي يمكن لمحض الوزن ولا اضطرت
 القافيه دورها في احسن سلك واجمل قالب واضح شبع
 وتكملها بما سبها من انواع البرع اذا امكن ذلك من غير
 كلفة وبحسب لها القرائن واذا تفرقت مع المعنى المتحول
 في قرينه واحدة فليغرم له من حاصل فكه او من ذخير حفظه
 ما سابه وله ان يسقل المعنى اذا لم يعنده الى ما شابه
 كان سببا وما في له ان يحله مدحا فلفعل وكذلك غيره
 من الانواع فاذا اراد ان يخل بالمعنى فليكن الفاظ مناسبه
 لا لفاظ الميت المتحول من غير قاض عنها فتنصت ولو
 بلفظه واحده فتبدل ذلك الحلق وعدم غيبا واذا حل باللفظ
 ولا بصور وعدم ولا ما خبر ولا سدل الاعم مراعاة
 نظام الغضاخه في ذلك واجتناب ما ينقص المعنى او
 يحجز رتبته وهذا الباري يحضر المعاصره ولا يحجز على
 التصرف فيه واما اورد الان من مثله ذلك ما يتقاسم
 عليه من ما وقع الضرر فيه بزيادة على المعنى فلو ضياع
 الدرس من الاثير في وصف القضا الذي يتوكل عليها الشح
 الكبير وهذه المسدا امرى جبر صغرى ولقوس ظهري ونثر
 واذا كان القاوها دلا على اقامه فان تحلها دلس على التفر

والمحول في كل قول بعضهم كاتى قوس زام وهو لى دوسهم
 وقول الآخر
 فالنقصاها واشتقربها النوى كما فرعينا بالاياب المنافوخه
 وما حنى وجه الحل فيه لحسن الصرف كقول حجر القضاة بن
 لضافه فتبيل الجفون الفواقر في سبيل حبه كقتيل الشيو
 البواقر في سبيل ربه الا ان هذا العمل بدووه وهذا
 يرمى بجيعة وهذا في حال حيوة سب يرمى وهذا في حياه
 حى بررق ولطف الصرف في معنى الحديث في السهده وانه
 بدفن على خاله ومعنى لايه في حوله تعالى بل احياء عند
 ربهم يرزقون ورا دضيا الدرس المحم لقوله ومع المحب
 ودم القتل فساويان في التشبيه والتمثيل الا ان بينهما
 بونا لانهما مختلفان لونا ومسا حجاج فيه الى حوائفاه
 القرينه المتحول بمثله او ما يناسبها فكما حلت في
 نقله فعلت فكلم كلاضوء الصبح مما دونه ثم قلت وظلام
 المنع مما دونه ثم قلت وحدد الهدم مما بلا طمة ثم قلت
 والاحل مما شافقه الى مضى الارواح ونراخه فالعربسان
 الاول ثلثا تصفا من المتلتي فاضفت كل قرينه ما يناسبها
 وهذا من اكثر ما يستعمل في العابه ومع ذلك والمتصرف
 الحلى له ان يسقل الميت الى ان يعصده الى ما شابه
 المعاني كما ايقن ان شا الله تعالى وهو بدت لاس الروم
 وصف الحديث وهو
 وحدها السحر الحلال لوانه لم يحرم المسلم المحرور
 حلالته في وصف السور فقلت وكفى السور فحرانها الحنه

طلاك ولا البصرمان واذا كان من سان الحديث سحران
 سان حدسها عن كنه هو السحر الحلال ثم نقلته الى وصف
 الالسنه حسب السنه الالسنه شرفا ان كنه العلوق
 بومر الاسها وان يث اشرار الضماوكن زواته الاعنها
 فمكر حدسها في ذلك لا يعضى الى ملال واذا كان من سان حدس
 سحر فان سان حدسها الذي سحر الالباب مما حل وليس
 الحديث سحر حلال ثم نقلته الى وصف البلاغة فعلت
 البلاغة سحر الالباب حتى يحل العوض هو هوا وحل للهوا
 المذكر بالسمع لا نسجابه وعدوسه في الزوق بهذا كنه سحر
 لم يحز قتل المسلم المجرر وسا دل في حله واذا كان من الحديث
 ما هو عقله **المشتور** فهذا السوطه ثابا البليغ وحل
 عمال عقله ونقلت الى وصف الحكابه فعلت خطه شرك
 العقول وقسه شغل المظن بلاحه المرى المكتوب
 عن فضاخه المستوع المقول ولو لم يكن اللسان سحر لما جسد
 منه في طرته هذه البرزخ ولو لم يكن بعض السحر حلالا لما
 احلا ظلام النفس عما يهتدي به من هذه الاوضاع والغز
 وقد توغلتك من حل هذا البيت ما يدرك على انه لا يخرج عليك
 في نقل المحلول الى اى معنى شئت واذا ادعوت الى ذلك في
 الحكابه وصعب في كل مكان بما يباين به اذا كان كذلك
 متصرف وملك مطاوعه ولا يسعى ان يعتد في جميع مكانك
 على الحل فيشكل خاطر ك على ذلك مذهب ونق الطبع السليم
 ونقل ماده الانسجام بل يكون اسعالي ذلك كاستعمال
 المدح اذا انى عفوا من غير تكلف ليكون مثل الشاهد على

سحر

الطام

الكلام والبرال على الاطلاع وكالرقم في الثوب والشوكة
 في القلاية والواشقة في القعد او لا تسعى ان تحلى كلامك
 من نوع من انواع المعاشن وتغرب من ذلك نوع يسمى التليخ
 وقد بعدد في بعض ابواب البديع وورادى ان اشترى الى ما
 صنع استعمله في مثل ذلك وهو مثل قول الجوى
 واني والله لطالما لعنت الشناكافانه والحدود والاهب
 له قبل موافاته سحر الى بنى اس من كونه حال الشا وعدى
 من حواحه وهي شهور ومنه قول المكرى عبدون في
 حمره كات عدوه طسه المذاق ثم عدو عسبه خلا
 الا في سسل اللوكاش بزمانه اسما بطم عهده عر ثابت
 حكمت سطران من سطران وراى كجسم الشفوى بعد ثابت
 اراد صهاى سطران من سطران واراد قول الشفوى بوى خاله
 بابط شوا وهو باب بن حارون سريان
 فاستقيناها يا سواد بن عمرو ان حشمتي بوز خالي لخل كنه
 فعدده امور حمله في الحل بسرف الزهر في انواعها بحسبته
 واستعداده وما سوس على الكايت استعمله والمجا فظه عليه
 والمثل به اعطاء كل مقام حقه فاذا كنت انا المخروب
 والى ابواب الملك عدو الى مقدر الجيوش والسرائيا
 فليبتوح الاجاز والالفاظ البليغة البرال على القصد
 من غير تطويل ولا بطن نضع المقصد ونفضل الكلام بغيره
 من خفض ولا نقول لاهر العود ونضع به العلوق ولا
 بهون لامره بحضل به الامواز من ذلك كات
 انشائه الى مقدمه رثية كشف ولم الكتب وهو لا زال

احف من معاصده من وطأه صفت واحف في مطالبه من دوره
 طيف واسوع في بقله من بحابه صفت واروع للعدى
 في بطلقه من بقله صفت حتى يحى عدو الدين في الاطلاع على
 عوراته من ابن وكيف وعلم الله من ول قسمة اللعاقص
 علمه في مقاصده الخفت اصدناها اليه بحته على الركوب بطلانه
 عمل من السيل واحمل من الليل وامن من نواضى الخيل
 وادوم من الفرو وادوم على المعاضد من العشت المنهمة وادوم
 في بحاله العدى من العرب الحدر حرى ما وجد بفلده
 ويطغى راكها ما اراد منها شرعدا واناة تنسج الخيال
 الصورا على واذا حاربها البر وودت وراها المشي
 الهوسا كالمشي الوحي الوجيل وليكن كالشم في شراة وود ذراة
 ان جرى فكشهر وان خطر فكوهر ان طلب فكالميل الذي
 هو مدرك وان طلب فكالحنه الذي لا حدر يحها مشرك
 حتى ياتي على عدو الدين من كل شرف ويرى صفه من كل طرف
 ولا سرف في الاقامه عليه الا اذا علم بان الحدر في الشرف
 وليس من يخبرهم وينتوي الى البحر منهم بصهم وبتقهم
 وسطهم من الخرم ان يرى العدو والكبر قليلا وصدها
 العوم ان يرى العدو والحقيير جليلا بل يرى الا على فضة
 وروى الحبر على فضة وان تدور على اخرى وان وجد معرا
 فلما حذر خيرة وان قدر على الاسان بقسه والاقلد هب
 اثره ولا ينجح فيما لديه ما رجم لا بعد البقه باطفا يبا
 ولا يوظف عليه غير غيرة مما طهر له ان المصلح في اعفاها
 وليكن من موثرهم ماسدى عبد الملقى عورتهم وكم في

بحاله الزخف فوترتهم ولجفل قلبه في ذلك رسته طرفه
 وطلعه طرفه وسره كشفه والله تعالى مدد بلطفه
 وحفظه لمعصاة من بين يديه ومن خلفه فاذا كتب الى
 الملك اوقات حركات العدو الى اهل البغور يعلمهم بحركه
 للعدا عذوقهم فليسط الغول وصف العوام وجوه المصفر
 وشدة الحمه للدين وكفن العاكر والحيوش وشرعه الحركه
 وطي المراحل ومناجله العدو وحمل اسباب النصر والثوق
 بقوايد الله في الطرق والقوة العلوب منهم ورسا اما لهدر
 وحشهم على السقط وخطهم على حطام ما يدبرهم ومن ذلك وما
 اشبهه وسرور ذلك في امن الكلام واجله واحسنه واخره
 من المتألف والقوة وابوده من الدين والرقه ومالغ في
 وصفه لا ينافي الى الله تعالى واستقر الى نصره وباسده
 والوجوع اليه في ملك لاقدام والاعتظام به في الصبر والالا
 والاستغائه على العدو والوغيه اليه في خذلانهم ورلره
 اقذارهم وحمل الدين عليهم وون الصريح ستوال بطلان
 حركتهم ورحا باخوم وانصار العرضات في خلفهم لما في ذلك
 ارباب الضعف عن لقاءهم واستشعار الوهر والجوف من هجر
 من ذلك ما كتبه في صدر كتاب سلطاني الى بعض نواب الشعون
 وهو: امدر يا هلا ومنادى اليقين فذا علم فما خيل الله
 اركبي وما ملكه الرحمن صحتي وما وعد الطفر والباسد
 اقزني والعوام قدر كضربك سوانق الرعب الى العدى وهم
 قد نهضت لى عدو الاسلام ولو كان في مطلع الشمس سقر
 ماسها وملكه من المدي والشوق جدا فت من العود

والاستغناء وكانت سفوف من حوبها والاستغناء ورطوبها الى مورد
القلوب فشرف الى لا تزوا من قلبها والخاتمة قد ازلت
كالبيوت اذا دنت فرايتها والحياء قد مزج لما عودها
من الاستغال بحاجم الاعدا فوازتها والحيث قد تكاثرت
البحور اعدادها وشاوتها للبحر على انعدا الله من ليكته
الكرام اعدادها والسفوف وقد اصرمت الحمة للدين
بنار غصنها وعددها جراح الشقاق على عور المثلث عن رءوس
وطبش ثبتهما والبصر قد اشرب في الوجود دلايلة والباسد
قد ظهرت على الوحوه محايلة وحسن التقين بالله في اغوار
دينه وراسات بحس لما اوابله والالسن باسبر الـ
لهي والادحان رواج القول ارجه وللعلو يعوايد
لطق الله هذه الامه متبرجة والحكام ما منهم الا ان ينظر
ما كان قوته وقوه مكانه والايصال في شرفهم من مال
عن عدو عدوه بل عن مكانه والشباب على طلب عدو الله
حش كان تحتهم واخوات طرطبه يكونها مع الله بصدقها
ومن كان مع الله كان معه وما بقى الا بطي المراحل والنزول
على اطلال الشغور وروا العت على البلب الماخذ وما خا طه
بقدر الله من كل جانب وانزال نفوسهم على حكم الامير الامين
من عذاب واصب وهما صفت واحاله وجودهم الى العدم
واخالة الشيوف الى ان انكوتها اعناقهم فبا بالعهد من
قدم واصطلامهم على ابدى الغضابه المويده بفضل الله
في حوبها واسلاهم من حملاتها روح عاد التي تدور كل سي يادون
ديها ملك مرقنا بطاوع بلا يعنها يتفقنا من كرم الله

استغناء عبده الذي ان فو ادر كته من ورأيه وان يد
احدته من بين يديه ولتجهد في حفظ حافله من الاطراف
وطبها وجمع شوام الرعايا من لا ما كن المحوفه واليه
واصلاح ما يحتاج الى صلاحه من مثالك لا ريق من المطرقه
وزمها فان الاحباط على كل حال من كد المصالح الاسلامه
واهمها فكانه بالعدو وقد رال طعه ورا الـ
وذنم عقوق مشرة وحقوشو ونفله ومضيره وسرا منه
الشيطان الذي لا يفورده واضمح على مودعاين في باب
الفلا فضاغها ومن عفنار الجود ونشوره فقه يومئذ
الله الذي ملكنا منه باليقين وجمعنا ايا الله بصره
وان العاقبه لليقين وزياجه البشطاء في ذلك ونقصها
تحت المكتوب اليه واذا كنت النهائي بالفتوح فليس الا بـ
الكلام والاطناب في شكر نعمه الله والبري من الجول العو
الابه ووصف ما اعطى من النصر وذكر ما منح من الثبات
وتعظيم ما يسر من الفتح ثم ما وصف بعد ذلك من عزم واقدام
وضيق وجلد عن الملك عن جيشه ما حسن وصفه وذك
ذكر وراق الوسخ فيه وعذب بـ الكلام فيه فانه
مريب على ما قدمناه من شبه البصر الى واهبه والحد
الى مغطيه والسات الى الموفق له ثم كلما انتع بحال
الكلام في ذكر الواقعه ووصفها كان احسن وادل على
البلاغه وادعى لسرور المكتوب اليه واتم واحسن
لموقع التنبئه عنده واسهل الى سمعه واشقى لغليل
لشوقه الى معرفه الحال على حليته ولا ما من هنا سهول

أمر الخندق ووصف حفره واقدامة وان يصور امره تحقيرا
للطفة به واما انفق لي في ذلك من الكتابات في هذا العصر
خاصة مما لا تحصر كثر وان كانا الملقب اليه ملكا ضاحك
ملكه منفردة بغنى ان يكون لاطناب اكثر والبط امد
والهوى بل المبلغ والشرح اتم فموج لك فضل كتبت في جواب
الامر صاحب امره باطله من الاندلس انما انقذ محمد
الله الذي يدنا بجنوده وانجز لنا من النصر ضاروق غوده
وخصنا في شندامه الفتوح عزوا من بده وادما بضره
ونصرنا بتاييده والصلوة والسلام على سيدنا محمد اشرف
وملكه وخام انبيائه والكرم عبيده واعزهم في الامم
وقد انكوت حالنا الى الامم انما يتوحيده على الله وحميه
الدين شرقا فوالدين منهم يكو اكب شعوره قانا الصداها
ونعم الله تعالى بنا لطيفه ومواقع نصره عنده لطيفه
وحوصاسده لما لك لاعدا الى ما ليك السرفه مظففة
وتعوز الامتداد بذي باعد من الله مسره وما غلنا
منار الهدى شبيقة ونحن نحمد الله على ذلك حمدا مستند به
اخلاق الطفر وشندم به مواد التاييد على من كفره
وشندم به عواد الصراخي اذما عليها اودام وانقر
عنها وحقه شعر تهدي الى ثنا لوق فيشر الرياض خايلا
وسطق لمحض الوداد محايلا وبشرق في افق مغاخره
غداواته واصايلا شافه بجده بمصوبه وتطايخ حمر
بمكنونه ويحلو على حضرة العلية عقابيل الشرف من ايكار
اللهنا وغونه وسدي لعله الكرم وروود كانه الحليل

مشغرا بوايح صفاته نسبا بجوامع وجهه ووجانه
مشرقا بلاطي حراسه محمد قاهر وض كرمه الذي صعد راي
رائده تحتوي على سروره بالبلخ من ما النصر التي تارب
بها اليه شرعان الركان وولت بغر حامي منها عليه
عباد الصليان وطود كرها المثاروق والمقارن ومزقت
والاب غدا الله السار وهم في راي العبر اعداد الكواكب
وخلطت القرب يدماهم خنجر منها التيم ومرحب بها
الفرات حتى ما يجل لتارب وهي النصر لاني لا مدرك الوصف
كنهها ولا تنهض لانيته على طول لا يدتكرها فان
السار المحذولن احلوا كالرمان واصطفوا كالجبال
وتدفعوا كالبحار المزواج ووالوا كالامواج التي لا تفر
لها الاول من لاخر وضد منهم حوشنا المنصوره صدمه
برت شملهم وعلت الجبر الكرم وحصرتهم في الفضل وطالت
ارواحهم الكافرة مدني ديتها فاسرفت العصا وحصد
ونهم سبوا المنصوره ما يخرج عن وصف الواضف ومزقت
بقيتهم القلوات فكانوا كرماد اشرب به الرياح في
يوم غاصف واخاطبه بهم كتابنا المنصور فلم ينج الا
من لا يوبه له من ريقهم وقسمتهم حوشنا الموبده من
القلوات الى العوايه من القتل والاسر فلم يحرج عن تلك القسمه
عمر ريقهم واعلمهم تلك لكثرة الحان هلك طاعتهم
اسفا وحسره وحرما على من قتل من تلك المقاتله واسر من
تلك الكثرة وامانة الرعب من حوشنا حياه واستولى عليه
الروح حياه من الله ما حياه وقودا حوه بقوه مكانه

والحق من عنا كزما يضعه اركاناً والفروق من حوش
 بفرق اعوانه ولفوق حوانه وهو في سلطانه وسري حيطانه
 فلا ذم الا لالحاء الى تلمنا وعاد ما ساد الروح الى كفتا عنه
 وتخطا فلو ورنه وونا يله مستعظفا ووالى كتبه ووايله
 مستعظما من حربا ومنتسقا فها هو الان وجوده يكون
 بالخضوع الى مواجهاة هو فلول من ذل اللطاعة الى حكا منا
 وتكون صريح الصفايح الامتلاء من غنى ترقيهم وسدون ما
 اظهر الله عليهم من لوقى الذي جعله لك المنصرم حالوا في
 اعقابهم وشيوعا ما في قبول وتسايلهم وتقر على فهم شلهم
 ومنع من المكف عن مقابلتهم وتناقض تعدد الا في فهم تحارهم
 وتعاليمهم وحق على ما يحى على من الالهة لغروهم في قعر دارهم
 واسراع مواطع الخلافة وعبرها من ممالك لا سلام من بين
 موثرهم والظفارهم منتصرين بالله على من بقى في جسط المشرق
 منهم قائم فيهم لغوص الجهاد الذي لولى دفاع الله له لم يبع
 خط العرب عنهم ولم يصر الله من نصرهم والن اضطران
 مكنت مثل ذلك الى ملك غير مسلم لكنه غير تخارب فالحكم في ذلك
 ان تدرك من شباله لود وخال بعض لماركه في المناسك وان
 امر هذا القدر ومع كثرته اخذ ما طرقت لا ما جلى وان امره
 لا ما الت ونعلم دكي ما حوى عليه من لقتل والاستر وملك
 عواند نصر الله لنا والبقامه من عادانا فموج لك صور وكلم
 لبعض ما لوك البحر وكر ولم يكن هو هو صدر هذه المكا
 مشوه له بما مكن الله من نصر اخذ الصفا منها منهم
 والكل الوفا من التمنية بها فتمه وخمه الوداد ما حل احوا

واحلته الا لاجاد على اسره شرتها اذ احلن العباد على
 على ساطعوا بها علما بانها العدو الذي يهجم من اصدقه
 والضايف الذي يرى بشري ماساه ضاحيه في سري الطفر
 باعد آتاه اذ في حقوقه وذلك انه قد علم ما كان من امر هولاء
 السار في حرقاتهم الدمية وعزما تهم التي ما احلوا لها الا
 وكان احد سلاخهم فيها الهزيمة وغار انهم التي ما خشدوها
 وقتعوا منها بالاماب من الغنيمه وانهم ما اوردوا علما الا
 ودموا ولا يسلوا السالا وهلكوا حتى ان الارض الى الان
 لم تحف من دماهم وان الغراه كاد تشفيا ليا مل عن شلهم
 وان الشيطان يورد لك جدد طعمهم وسكن هلعهم واناسهم
 مضارع اخوانهم واسلامهم بما زين لهم من بلوع او طارهم عن
 او طانهم وقال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وبلك الوقت
 التي اضمنم ويدا لاجري الا من فيها على القياس وحسن لهم المجال
 وعزهم وجراهم على قصد البلاد المحرقة وفي الحقيقة استحقهم
 تحشد واجتمعهم وجمعوا حشودهم واستقر عوا في الاستنفاد وال
 شهادة باقتهم ويجهودهم ومالهم على ذلك من الجا وزن من ابط شقاته وحكم
 نفاقه واناء الشيطان ما تلبس من تقيناته وقد لازم الخنف خفاقه
 وحكى في ذلك وشغهم امهالا وبنت طالم من الوعل مالا وماخذ
 امرهم بالاناء استبد راجا لهم لا امهالا الى ان بعد وعى موطن
 الهوى وحصل من استدر اجهم الازب فومسا الهم وثوب
 اللثا اذ اظفر بضيدهم وهضنا تخوم نهوض الحارم اذا وقع
 عدوه في احبوا له كبده وصدمتهم حوشا المنصور صديقه
 فلكت غروبهم واسطد طعنهم وضربهم وصبغت برماهم نوبهم

بع

وكنيت السوف في مقاتلهم وكنيت الختوف من صاحب لاهم
ومقاتلهم وكنيت الختوف من صاحب لاهم
الى مضارعتهم او قنودهم فعدوا هالك وانقلوا ضاعون
وما اعنى عنهم جمعهم ولا اقايمهم بقدره فيها شاهد من قبل
ولا شغفهم فركى من يعي وهو الى الغار وعاد سرور الهوى
لهب تلك السوف الخوار وظن من الهوى منهم انه فاست
الرواخ فتناولتهم مارماح من العطش القفار فلولوا والرب
بولول اقدامهم والوعو قتل اقدامهم والصفاح يحطفهم
من ورايتهم والجواخ رطخ الطير في كلهم حتى كاد تقع
على احيائهم حتى اصحوا هتفا تلعب بهم القضا والبرنوش
او احيائهم منهم اهلهم كايستل لكفار من افعال الفنون
وصيغنا غمنا فاعنا ووافقم ولولا ذلك لما نجنا وزجا
غواطفنا في لا بقا على بفتة وبلاده فاحابه حلما وعلما
انه في العصه الى مارجا فليأخذ الملك خطه من هده
المشرك التي تشرق قلبا لولي المحت بواذنها وشرح صدره
المحق الضغى عوارذها ومضادها والله تعالى عينا
شماع امثالها ويديم شرون ما حلو ما عليه من مثاها
فان كان المكوي اليه فتتبعها بمثالا العود وكنيت
ما يدل على السمع والتهكم وامرار التهديد في معرض الاحزان
قد كنيت الى ملك شيش في ذلك وكان قد شهد الوقعة
مع العود كتابا بصيغ المزيغ والتهكم والتهديد منه
لعم الله برشده وازاه مواقع غيبه في الاضرار على مخالفة
ونقص عهده واسلاه سلامه بفتة عن روعته الاسلام

التيوف لاسلامته بعدة صدرت بخرضه انه وحق
ما كان من امر العود والمزى دلا وخروره وحله التمدد
خداعه على بحانه الصواب في امون وانهم اسكر واكل
طائفه واعدوا على البلاد الاسلاميه سقوش طارعه
وقلوب حافه وكد بخدان اقاموا مائة سنون للمحاو
بالموادعة وبضرون المضارعة في المنايله ويطهرون
الظاهر امورا ويريدون في الما طشرون وعودون
كل طائفه من اعداء الدين مثله وينونهم وما بعدهم الشيطان
الاغرو را وكنيا بكمهم عالين وعلى معاقلهم غاملين وحش
تبتن قرايدهم وتكمل احتشادهم اسد رحاهم الى مضارعتهم
واسحر ساهم ليقربوا الى القتل من مضاجعهم وسعدوا
الهوى من مواضعهم وصد مناهم بقوة الله صدمة لحر
يكس لهمها قتل وحلنا عليهم حله الجاه طوفانها الى ذلك
الجبل وهل نعصم من امر الله جل فخضاهم في ذلك الفضيا
المتشع وضايقناهم كقدر اى ومن فناءهم كما قد شبح
وابرناهم على حكم السيف الذي قد نزل من دماءهم حتى روى
واكل من لحومهم حتى شبع وسعتهم حيوشا المصورة
بخطفهم زماخها وسلفهم ضفاخها وسددهم في القلوات
زعيمها وبعروهم في القفار طعنوا المذارك وضربها
ومقتل من فان منهم العطش والجوع وبخيل ليحي منهاهم
ان وطنهم كالرثيا التي ليست للمساكين ليلها رجووع ولعله قد
راو من ذلك فوق ما وصف عسانا او تحقق من كل ما حوى
مالا يحتاج ان يزيد به علما ولا يفرهم له علمه برهاننا

وقد علم ان امر هذا الغد وما زال مغشا على هذه البوتيرة وهم
ما اعدوا الا وضرنا الله عليهم في مواطن كثيرة وما نافعهم
الا بطاع في وقت ما الا الخوف فيهم ولا عا د منهم قط في
وقته الا انما دبحر عن مضارع الوهم ولقد اضاع الحر
من حش لم يندم لغدا لله بطاعتنا التي كان في مهاد ايتها
ووهاد ينها وحمايه غفوها ويرد راحها التي كبرها
بالمخالفة بعد صفوها تصون رعاهه بالطاعة على القتل
والاشار وكفى اهل ملته بالحكمة على الحركات التي ما نهضوا
اليها الا وجروا بول الخسار ولقد عرض نفسه واصحابه
لتيوفنا التي كان من شجوانتها في امان وثق ما ضمن له
التناز من نصرته وقد راى ما آل اليه امر ذلك الضمان وجرو
لنفسه بوالاه التنازعاء كان عنه في غنى وأوقع روحه
بمضاتوه المفعول في حومه السوف التي تحطفت اولياها
من هنا ومن هاهنا واقتحم بنفسه مواز د هلاك شلنت
الامن عن مكبيه واعتز هو وحومه بارس هو الشيطان من
عموره فلما توات الغيتان نكص على عقبيه وما هو والوقو
في هذه المواطن التي تزلزل فيها اقدام الملوك لا كاسر وانى
لصغار البقا وقد ره على الشات لو ثبات الاسود الضار
واللوث الكاسر لعدا عترض منهم بس السهم والهدف
وتعرض للوقوف بين ناب الاستبد وظفر وهو بعذر اننا
مع ذلك برعى له صوق طاعة اسلافه التي ما تى عليها في
لخدمه ابائه التي بذلوا نفوسهم ونفائسهم في التوصل
اليها ونحريه واهل بلاده بحري اهل دشتا الدرك لو شهم

من غفونا مبرها استقاموا ونسلك بهم حكم من في اجل في البلاد
من رعابا بنا الذين هم في قنصتنا برحوا وقاموا وحي يبقون
ما بقي بشي ملارمه رنقه الحف جفاقة ولا يوحع يتهور سفته
في مواز د الهلاك وهل يرجع الى الموت من ذاقه قنصتنا
باب لا تابه قبل ان تغلق دونه ويصون نفسه واهله قبل
ان يسدل السوف في سلاميه فضونه ويبادوا الى الطاعة
قبل ان يبد لها فلا يقتل ويتمتد باذيال الغفوقل ان
يرفع دونه ولا تال ويجعل تحمل العوال القطيعه والاكاف
اضله ودوره في جملة ما يحمل ما ايها دشم مفاتيح ما عدا
عليه من فتوحنا والا فهو يعلم انها وجمع ما ماخر من بلاد
الدينا تكون هو السبب في شمله ونزق اهل وقلمه
من اضله وهدم قنايته واسدل بعته ونفايته واسرفاق
حرمه واستخدام اولاده قبل خدمته واستقلا غ قلاعه
واحقا ر روعه ورباعه ولعمل رونه ما د عبد رونه قبل
شماغه ومن لعار ان نجاب الى مثل ذلك او شمع له من الامن
من تيوفنا بعض ما في بده من المالك لفتح بما انقضى شنا
المودة في بده من الحيل والحول ويعيش في الامن بعض ما
شجع له به الحول ومن للعور والسوف الان مضفيه
الى حوايه لتكف ان ابصر سبيل الرشاد او معوض بروس
حمايه وكما انه على الاعاد ان اضرب على الخاد والخبر يكون
ومما يحسن من الكلام فيه او يكون الكا فيه مطلق الخا
مخلى عنه ومن تضاحته موكولا الى بلاعته واطلاعه ما
يصنع لا وضاف من الحيل والحوارج والسلاح والالتجرون

وانواع الرياضات من الصدور الى البدن والقلب الكوة فمن ذلك
كتاب اشارته في اوصاف الخيل ولم يكتب بل على وحاشا
المخاطر وهو ونهى رموز ما انعم به من الخيل الى وحدته
في نواصيها اعلم حصنها حصونا بعنصر في الوغا بضاضها
من اشهر عطاء النهار حلتها واطاه الليل على اهله
بموج اذنه ربابه سارج ربابه يعول من استقلته في خلى
لحامه هذا الفخر قد طلع على الثريا ان البعث لمضائق انساب
استياح لاديم وان انفرج المسالك من رور العجم كم ابصر
فارتبه يوما انضبط بطلعته وكم غابن طرف السنا مقابل العود
في ظلام النفع سوز اشجته لا سوس داخل في مضاربه
ولا يطعم العود في شوق غبارده ولا يطفئ لاجن من الحاقه شوق
اثاره بتاتق على يداه من الى طرفه ويدرك شوارب الهم
باسا من عطفه ومن دم حالك لاديم حالي الشك لم مقلعا
وشالعه ريم قد النبه الليل يرد وهو اطلع برعسه مستود
بطن من نطوا الى شواذ طرفه وساض تحولته وغرته انه يحل النها
نهر الخاضه والغي بن عيبيه نقطه من رشاش تلك المخاضه
لانا الاعطاف شريح الانعطاف تقبل كالليل والمزكلم
صخر خطه السيل سجاد شوقه ومني جاري الشهم الى عن
بلغة قلبه ومن اشقى وشاه التوق بلهيه وعشاء الاصيل
مذهبه سوحس بالامور فففس وسعض فربه عن عفتق
وهول عمار الحامه من شالعه عن شفق من له من الرايح
لونها ومن الرايح لينها ان حوى فبوق حفق وان اشبح

فهذا في شفق لواء رك اوابيل حربا سي اوابيل لم يكن للوجه
وخاهاه ولا للنعامة باهاه والحلف ترك اغارة سكا لهما
وخرم سحر الشفاهاه تركن لوجدها رضا واذا اضر من
به ذاكه تحراوتيه وعرضه ومن كيت لهذا الاركان
شاح كان راكبه من شياه محاشا مبه ومن وشعانه فوق
احواله ومن سرحه على راى الى الطيب في عود كان عودى الهم
شمال الذكامة بول الغلام الخف عن شهابه وكان سم العرض
ومعقد في لهواة قصير المطاف في الخطا ان ركبه لصد قد
الاوابده واعجل على لو ثوبك لو خوش للوابده وان حلت الى
خوب لم يزد من وقوع العنا بلعابه ولم يشك لو علم الكلام
بلتانه ولم يزد من بلوغ المعانه وهي غرضه اكب تانيا
عن عنانه وان شار في شهل اختال براكبه في الليل وان
اصعد في جبل طار في عقابه كالعقاف اعطى من محارجه
كالوعلى متى ما ترى المعرف فيه تشهل ومتى راد البرق بحار
قاله الوقوف عند حذر ما انت هالك فتهمل ومن اضف
حتى اصفر برو العين وثوق القلث مثا لفته المعين
كان السمن القف عليه من شقها جلالا لو كانه بقدر الجا
فاعصو منه عفا واعلقو احوالا مذي كفل برن سرحه ودل
منه اذا اشهد برته منه فرجة قد اطلقه لرباضه على فراجه
فارشه واعماه بظار لونه ويطارته عن برضع ولا يده ويوكا
ملاشه له من الرق حفه وطله وحفظه ومن الشيم لسطوفه
ولطفه ومن الرخ هبها اذا ما حوى شارين وابتل عطفه

يطهر بالبحر ويدرك بالرياح من مواضع التمر ويعدو قاله الرسول
 2 استبحا مسلها على المنزلة ومن احضر حكا من الروض فهو بقله
 ومن الوثى بعثته وما لفته فذكرناه الليل والنهار حلى قار
 دينا واجتمع فيه من السواد والياض ضدان لما استجعا
 حشنا منحه المولى حله وشبهه وحلته التا الرياح ونشأتها
 قوه ركضه وحفه مشبهه بعطشك فاس من البحر قبل سواه ولما
 لم شافه تقي من الخيل اغراه حب الطرف من شافه خياله كانه
 تفارق من شمس سواد عذارى وطلايع فخر حال طامنه الدحا
 ما سجا ومارح طلائه النهار وما انا بحال تشاركه اسم البحر
 منه ومن الماء في التبرك التيل ومن شافه على المعنى المشرك
 من الروا والروائع ومن لرحه من الخيل ويكره لما نوبه لعله
 المس فيه سواد النهار وظلمه الليل ومن ابطل
 حرم وحرمه صرمان قد غابه وجود القضا منه وسجا عديم
 وان صرف في خرب فغله ما شا السان والغان وحول عاريد
 المكف القدم قد طابق الحبل للديع من صدى لونه ودلت
 على احماق البقية على كونه واشبهه من الرشح باعد ال الليل
 فيه والنهار واخذ وصف حلى الدحا في حالتي الابدان والسر
 لا بكل مناكه ولا فضل في جوارح بحوش راكبه ولا يحتاج
 ليله المسوق لمجاورة بهاره الى ان يسر شدة كواكب
 ولا تحاربه الحمال وطلايع الخيل ولا يمل الشرى الا اذا مله
 مسهاه النهار والليل ولا يمشك الدرق القوامع من لحاق
 جتوى الاثر فان جهديها لليل وهو الا يلق الفرو
 والجواد الذي لمحاره الله العكس وله الجرد وداغشته

مشهورة نوعه في حفته عن الاوصاف وعول بالرياح عن
 ساراه شلوها في الاختلاف له عادة الانصاف من قضا
 المهور الى رب الخرم من ظهورها واعدتها لخطه الحمار والها
 عليها من انفس هوزها وكلف يزكوها فكلما اكمله غاد
 وكلما مله شرة اليه فلو انه ريد الحبل لما زاد وراى من اوابها
 ما دل على انها من الكرم الاضاييل وعلم انها للموى بقله وخرجه
 خبه الضائد وخنة الضاييل وقابل احسانه منديها بقتابه
 ودعا بدولها في الجهاد لمقارعة اعدائه واعتدائه
 والله تعالى شكره الذي اوردته في العدى بذاهبه وحمل
 الضافات الجياذ من بعض مواهبه ومن دله ما حله
 في وصف السيف من غلده وقلده ما بقاها سباع
 محال الضر من غلده وشرق حواهر الفتح في منجه واذا ناسق
 الاجل الى بعض النقص عرف لاجل قدره هو في عهد حدة
 ومي جوده على ملك من ملوك العدى وهت غزاهه وعرج جناح
 حشته ان بعضه هو ادمه وعلم انه المشيف الذي غاثق الملك
 لا غير تجاذه وفي درجته السمت قايمه ومن دله صوره
 كتاب صمغ كرا الصيد ووصف الجوارح والضواري
 لا زال منه مستنزل الغصم من عاقلها وسبع الشهايم الصم
 ما حذق به خوكات الطير عن معاتلها وما يحى ضوادي الوحش
 الى شيوخ ولما به سبها لترقق ما الفرديها بمياها
 وهي انه سار الى الصيد مستمرا وحده اقبالة سميا استخذ
 الذي يابوخ يتعلق بحباله ومعه من الجوارح كل بار شديد

الاسترخاء على ما انصفه من اكثر سطوح هان وخطوطي
ليل زخم به اذ يرميها في ذي صدر مودع ورائتي توج وخطب
خطوف ومشتو كصدع مخطوف اسرع من هوج الرياح
واقبل من عوج الصنّاح نخط كالطير من غل وسبق الى
معانيل الوحش كل رام من يثقل ومن لطواري كل خام
اشبق من الشهم واحق عند الوثبة من الوهم ذي حشو
مهورين وشاغرين قولوا انياب عضل واطفؤا اقطع
نقل ومن الغرور كمال هرت الشدق ظاهرا لحدق بايدي
المغشوش من ملبوس شغل لبراشي دكاسات كالدي
وصالب كالحاجن فلا يحسد من الخلق الغشول هابا ونقص
من شغل الحدق جلجا با يضرب المثل في سرعه ويول لاجله
وشبهه وكاد الشئ من لغتوها بالغرابة لا يطلع على
وجهه ونسقى الى الضيد من ارض طرفه ونعوت لحظ مشك
اليه فلا يستكمل البط الا وهو في كفه وسعدته لصوري
الى الوحش فاذا وثب بعزف من خلفه ومعنا علمه كحي
بشاهم او تنق وهو باضابه شواكل المراد من كل ما ذكره
اذا اخذ كل منهم حيله انا القوي في القوش وان تعلم رسته
قبل هذا جيب وان لم تكن ابن وشرع والاح طائر الاوله من
السهام احل ووراه من رجل الجوارح وجل ان اخطا
هذا اضاب ذاك وراها كان لها اشهام في حصله واسرا
وان سيج وحش فالشهام ادي الى وزيد من قلاذه جيده
فان فات فالكبت عرف باخلاصه منه كمانه واسرع
الى احسانه من رجع انعامه والا فالقهد اسرع الى الحاقه

و
ن
ن

من احله والرواحقه لو كان يغفل من غله وظللتنا من
دور تحل او دور موصل من با عراف الحياه كنوفا ونفري
من ضواف الطير واصناف الوحش يوفنا ونسائس صر كحل
واخر يترقب وعدونا كان عيون الوحش من حاسا وارحلتنا
المرج الذي لم يفت وقد ارسلنا اليه من ذلك ما يحتموه ان
يمنه اما زنا واورى نازله وسدل به على حش طرنا في
شفرنا وانا زه توفيقنا في طرنا والله تعالى لا تحلى منه
مكان باسد وسبق من المتعاده فوق ما تريد وس ذلك
ما قلت في وصف خض قد لمرط بالبحر وعمرط بالغيوم
وشا تو عه الى السماء وشا اضله في الخوم بحال السرا اذا
ثقلت انها تسفل في ابراجه ويطل من شرف الى السماء اذ ذبالة
في شراجه لا مقلوه من سمي الطير عبر نثر السماء ومرتبه
ولا يرق مبرحات بروجه غر عن شمشه والمقل الذي يطف
من حبه وخوله من كمال كل شامخ سهب عقاب الحوق قطع
عقابه ويغفل لربنا في حشري اذا ابروت في عقابه بحار الغيون
اذا رمته شلو كباد ونه من الحاجر ويخيل الفكر صوره الكبر اليه
م لا سلغها حتى يبلغ العلوب كخارجة وحوله من لا ينجيه خيا
لا تعلم منها الشهور الا بالاضافه ولا يعرف منها الا هله
الا بالاضافه وطال ما شئت لاخلام ان تحيل شحه لمن
تلف في الانام فكلم من ذي جيب ش حدامات نعصمه
وذي سطوات اعمل في امر الفكر ثم لم يقل من يظن على السقد
نفره وس ذلك في وصف حش وشرا بالبحر الذي
لا يدرك الطرف حده ولا الوهم عده كان ذوايب الشخاب

غدت بنوده وكان سوايح الاكام منه كالبطالة ومواكب
جنوده وما قصد غدوا الا ونازلهم قبل حمله خياله وقص
عليهم وعده وعيده قبل ان تزهق استنسا وبعده بحاله
واذا الملح حذره وحقق عده وبنوده قبل هذا غمام لمهنة
بوارقه ودمدم صواعقه والجو بلا طير مواجه ودر
الشر من مائه اجاجه او شيل غصنه بحاجه وعكش
اشعه لسر اضطرابه واز بجاجه وما غلجلا الا والحق
صعوده اليه حرمه الضيق وما منع الزبح مواجته الا
شبح ضليل خيله من يا تهل الروم من قضى الضيق ومن
لك ما ذكرته في وصف العود بالزلة والخور والوهن
بالحاله ما يطهر منه من لونه بالخركه واعداد الالهة الاحشا
وهو واتساده العود والمخزول بالخركه ويرى الضيق
بها فان عده المعاجز الضياح بوقوه الجنان في العول والعول
يذهت في الرياح وقد علموا انهم ما اقدموا الا وكان
اتخذ سلاحهم الهرب ولا يطغوا في الكماخ فكان لهم في غم
الحياه اوتب ما يعود في الاحشا والحاو ولا هو له
كش الغم وشكشرون من المتواجد وجوده لا يسف
اشبه شي بالعدم ويوصفهم ضعفه ووطاتهم خفيفة
وساتهم اقصر من غل الغفال وصرفهم اشرع من الطل في
الاستقان وخيولهم لا تطيع امر اعينها الا في الفرات
ورما حتم لا يحمل كل اشبهها الا للخور والانتكار
وسهامهم لا عهد لهم بالمقابل وصفهم كل من لعصب
عمرها يمكن وصفه بانه قائل فان دلام الشيطان غزول

فنا

شتر منهم سر نفا وان طفرهم في اللقافه وهم كلام تبهو
كلام الكلام السله هو ما واسيرا وضربا ومن كلك
2 وصف لوري بالفتاب في خطبه وتود فان لوري تفل
ما اغد للعدى واكمل ما افترج على اهل الكفر ردة الردى
والبلغ ما سفت الحامق من رسل المنون واسع ما عتقى
به في الوغى من عدا الدين والريون واسرع ما سلح به
المقاصد مما يرى ورسا وهو ابعد ما يكون والكي ما يعرف
عن الاله سرب الختوف واستبق ما يدرك به الاعراض قبل
ان يعرف بها الرياح او شعر مكانها الشيوخ ما طلع
2 سما النفع قوته الاشج وبل النبل ولا سفت الاحال
وسهمه الا وكان له في بلوغها المتبق من يخذو السهم من قبل
ومن يرفو دره الذي دل عليه كلام السودة ان السلي صلي الله
على من علم على المراد لقوله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم
من قوه ومن اسباب قتله التي اصبح بها قدره ناسيا
ومحرم ناسية ووطوه من افق الصفوها بيد ما ورد من قوله
صلي الله عليه وسلم لعبيده من سلم من سلم ارموا يا بني
اسمغل فان اناكم كان زائبا وما عطيته على الاثنية
وعدت فيه لعوس هل الجهاد بالفور والدرسا والاحوه
فبطيئة قوله صلي الله عليه وسلم يحلوا الزمي فان ما بين
الغرضين روضه من زياض الحنه ومن فضل المرى لوري
لا لصفه الساول ما روى من قوله صلي الله عليه وسلم
من نه يدخل بالشهم الواحد بلثه لفر الجنة ضانعة بحسب
2 صنعه بخير وزايمه ومنبله وما خضمهم فيه على لوري

مدم

لنجد دافه ويراوا قوله صلى الله عليه وسلم ارموا
واركبوا وان ترموا اخت الى من لا تتركبوا ومن
خصايف الترهه رانه في خطوك في الهوكه وحكم نافذ في
الوماء وتصرف في لوح الشايج في الارض والطور المخلوق
2 الشماؤ بكلهم لسان من جديد وسطق عن سماع مد يد
ان زام فضا طار اليه باجنحه النشوت وان حى مغلا
اصاب الجذق وحى الثغور لوحد بصره حسب بعد
واذا انفضل عن تبه لم يكن من كبد الا الى كبد القدر فعل
على ما فيه من اخلاف لطباع وشرفت احسانه بكونها
اولى اجنته شتى وثلاث وارباع ومن خصائص القوس انها
عقم ذات بفين ضامته ويطاهن الاين لها كبر و
عمر مخوفه ويد لا تملك شياء في الارواح متصرفه
وتجل ما قبل قدما ومنه ما عرف ابراهيم ولا عدما
وهي نون ما الف الماء وهلال ما سكن السماء وقالمه ما
باشرت البرماء ولما كان اهل هذه الفضيله سفا صليون
2 مواهبها ويتباينون في مزاياهم وبلغ احد بقنا
ما لا يبلغ الاخر بقواد ويصل ما تقانه الى ما لا يدركه
مع وجود الشاوي سواء وكان فلان بمن له في هذا الشا
البارع المديد والشاير الشديده والابقان الذي يصف
به في الترمي كسف شا ويضع ترهمه حيث يريد كانهما شمه
يدرع العضام وكلها والجمع من جلف في الارض مؤهل
اول سبق البروق وحد اخضرت في حواشي السحاب المعقوفه
وحطرت في هذاب البرق من الغنل وله الواقف التي تسبق شمسها

11
فيها الشجره وبلغ بها من لا غرض من الشجره ما يتفق
ابدا كنه على النطق فمما انه جعل كذا كذا في ذلك
2 وصف كتاب وهذا ما لا قد انا ما الله في ملائكة الحياض
الخطاب ومكنه من ازمه حجاب المخاف في هي بحر ما عرج وحاء
حت اصابت ومنحه فضيلتي العمل والعلم واذا كتبت احوت
الارض وحوها وازنت واذ اقال قال الذي علم من
الكتاب ومن ذلك رشاله انشائها في البندق شمل على
انواع من لا وضاف فيون من العلم والشعر وسوس بها الحيا
على ما تسمى شاقبمه في اي نوع ازاد من الطير الواجب وهي
الرياضه اطلال الله بها الحجاب العلاني وجعله لعل عدوه
واجبا وسعد كوصف عبده للمتا رجاليا والمصارف حاجبا
سعت المعنى على محابه لرعه والتكون ويضونها عن مشايه
الحمام في الركون الى الوكون ويخطها على خد خطها من كل فن
حسن ويخطها على اضافه الاذوات الكامله الى صاحبه اللحن
ويأخذ بها طور في الحد وطورا في اللقب ويصرفهم في ملاط
النمو في المشاق التي تترواح اليها التعب وبارء عمل الحمار
والقطر 2 طلب الصيد على مواضله الشرى ومقاطعه الكرى
ومهاجره الاوطان ومهاجره الاخطار ومكائد الهواجر
ومساده الاوابد التي لا تترك حتى يبلغ القلوب الحاجر وذلك
من مخاشي وضافهم التي يذم الغرض عنها واذا كان المقصود
من تسليم حد الحرب هذه صور العج حرج اليها منها وتازه
كبر غول الى البر ووالى الملق وحدثهم في سلوك طبعها مع
من هو دونه على ملازمه الصدق ومخابه الملق في عيسوه

الدنيا البري اذا شغلها فغلبت في بلوغها حيا في الدنيا اذا انهار
 وبعثون بوعثا الشغل في بلوغ الوطن الظفر ويستقر
 في كونه الخطر في اوراق الوطن وبلوغها حيا في الدنيا
 والبلد على اليوم والسند في الشغل والبلد على الالتئام
 ولما غدا من الصيد الذي فصل علم حديثه وشرح له من قديم
 امره وحديثه نقلا الى ان شغل صيد السمك في البحر
 وان يغفل في الطير الجوارح باهله القتي ما يعمل الجوارح
 فعصيا ملازمه الارواح على الاقامة في الجحالة واخذ
 يقولهم لا يصلح النفس اذا كانت مديرة الا لسهل من
 حال الى حال
 فتوزعوا وشمس في جود بنفسها وتشر من الاقوال الغريبة الى جانب
 وتعازل عن الورد بعد ارمدة ويطر الى صفحات الورد
 نظرا لم يصل الى وجوه العود فكانها كيث اضحى من الفراق
 على فراق او غلبت نفسي من صحة نقايا مبددة الرثوق وقد
 احدثت عن النور لوداعها وهما الروض تخلق حل الموه
 بذهب شعاعها والطل في غنى الوار كسبه دمعها حرم
 لفرق ولم يكف
 كولو طل غطف الغصن تشا بعقده وسدى منه في شيف
 يضم في شيدش لا وراق في صور حصر كحي لا رها في صدد
 والشمس في طهر الاستاسط من طر في غدا وهو حيا في الجوارح
 كعاشق يار على حبابه وهفا به الهوى فترا اهر على شرف
 الى ان رضا المغرب عن الاقود هب فلا بد لها وعوضه عنها
 من الحوم تحدمها ولا يد لها فلما بعد اداء العرص لث
 الالهة ومعها صونا ان يرد اليوم الا تحلة ومفضا و

الليل موشع وعقده موشع واكبله مجوه واجده مجوه
 ويزده في حدل موشع مستكن واحده في غشا مطالع شجن
 كان امرا حيا لونه بشق الكواحل طلائع كاشا وضدله وكان
 سرباه لاسداده معلقه ما غراش كنان الى ضم حنبل
 ولا تحجوم الليل رها كالبها غمود على حود من الروح يضم
 حلقه في الجوارح حيا على طيور على طهور المحزة حود
 اذا الاخ بازي الصبح لومها الى الغرى حواحه سر ورازو
 الاحراق مله وجوادل مختلف اذا حشر النسيم غصونها
 اعشفت عناق الاجباب واذا حرك من لياها متونها انشابت
 في الكبد والاشباب الخباب ورصف في المناهل رقص الخباب
 وان لم تغر نورها حية بانفاش المعشوق وان يقض
 نواغش ورفا عشته بالحنان المسوق فدمها وان
 وشرشها الغرى كنان عنوان ووردها من شهد حشا
 غير ان وظلها في خدود والورد منبعت في طور الوكان حمران
 وطايرها عرد ومارها مطود وغصنها مار وسفطها النسيم
 فينحطت وبارة بقندل تحت ورقانه فينحط انما هزه على الفت
 مع ما في تلك الرابض من موافق المحاشن وما من لرسب اذ كلال اعتل
 النسيم صوالج وكلما حوا الماء شمع الغصن
 وكانما تلك الغصون اذا اثلث اعطاها رشا لضبا الحباب
 فلها اذا افتزقت من استوطافها صلح ومن شجع احكام عتاب
 وكانها حول المعون نواشا شرف وهاتك المساء شرايب
 مدبرها كاش وغدب نطاها راح واضوا النجوم حباب
 كخط تعلق مطاها صاف وطلد وحشا صاف وحشاها لصفاء

في
 الشا
 بيا

ما بها من غشور لا من ثراكه وهي راي الغشور طاف اذا ادغرها
 النسيم حسب ما عاين ايل لظلال في سرج ومعمل واذا
 طربحت كله انفا في الصلطف اغيا لك الغشور فيه تارة
 يموح وتارة يشيل فكانه مخها بالحقون هوى قبلها في
 قلبه وكان النسيم كلف على عار من نوحها اليه قبلها غشور
 والشر و مثل عراشي لفت على هواي المساء ٥
 شمر على فصل الارز عن سوو حلا على المساء ٥
 والنهر كالمرأه يبيض وجهها في السماء ٥
 وكان ضواف الطير المسنه سلك للموخيام او طبا ناعلا
 الرميثين قيار او اباريق منه ووسها لها فدام و مناقرها
 المتحج او ايل ما انك من المدام وكان روباها استها من ذهب
 او شموع اسود ووشها ما الطفي واخر ما الشهور وكنا
 كالطير الجليل عده و كبطران الغمر الاول جده ٥
 من كل الملع كالسبح لطافه عفا الضر مهدد لا خلاق ٥
 مثل البذر وملاحة وكفرها عديا و مثل الشمس الاشرق ٥
 ومعهم قني كالغشور في لطافها ولينها والاحل في حافها
 وكونها والارهار في ترافها وتلويها بطونها مدحجه
 ومونياد رحمة مانها كواكب الشوله في انعطافها او اوق
 انطبا في السفافها لا وتازها عند العوادم او تاز وليادها
 في الخواصل او كاز اذا اصصط لطرد هب من الحياه نصيبه
 وان اسعت لبري دلت لها انه احق بها من نصيبه ولعل ذلك
 الصوف رحسدها ان سطي في نين او يحطى العرسل الى
 غش او وحشه لمفارقة افلاذ كبدها او اشف على خروج

بلها عن بدوها على انها طال ما سرب سبها بالغرور وشفق
 لخصمها الحرير بالاعلى ٥
 مثل العقارب اذا ناما معقده بلن ما ملها او حقوق النظرا ٥
 ان مدها مخوم منم وعانيه منافر الطير فيها صها و ابر سفا ٥
 هو المنى احصارا اذ نوى شفا و قد زاي طالغا في العقارب لغزها ٥
 ومن البناديق كواحه مفعه الشره مسجده العكيش والطرده ٥
 كما حارطت من المنديل الرطب او عشت من العند الوردي تشرى
 كالشهب في الظلام وسبق الى مقاتل الطير مستد بات السهام
 مثل النجوم اذا ما شون في افق عن لاهله لكن كاقوها رآ ٥
 ما قاتها من يحوم الليل ان رقت الاساب يرى فيها واضوا ٥
 شري ولا شحر الليل البهيم بها كانه في حقون ليل اغفاء ٥
 ونشع الطير اذ ينفو فوادحه خوفا في البرياهي وهي ضمنا ٥
 صوبها جواده كاهاد رح درزا و درج عزرا وكاهه شرو
 او كنهانه بثل او عامه ديل حاله الا ديم كا كانه رقت الشف
 حله لملها البهيم ٥
 كايها في وصفها مشرق ملت منه في الدحا الاحم ٥
 وادمه قد اطلع قوشها ملونا واسغفت شبح ٥
 فلنجد كل له تركرا او يماضي من الاضابه وعدا منجرا وضم له الشخب
 ان يضح لمراده بحر را كانه هم في من افعاله في بطة المنتصف والمجا ٥
 عد ولروا في طالع اجد واشرفوا من مطلع ان اجد ٥
 فتر على ما من الطير عضابه اطللسا من احتجتها شجابه من كل
 طابوا قلغ بر باد فرقا فوجدو لكن مضربا واشف سعي
 ما احما ما فوجدو ولكن الشم منقعا وخلق الفضاء يغي

ملعباً فان هو واشاعه شجداً للمرو زكراً فنبه كتاب ذلك
الوجه الحيل وداركنا او ايل ذلك كغيبيل فاسمى اولنا
انام بكرة وعظم في بوجه بكرة كانه مرق كرع عسوق او صغ
عطف على بقة البرجي عطف النسق بحسبه في اشد اوق المني عره
بحر و حاله كحدا ديا الى البرجي طوره صبح عليه من السا فحل و
وله كره من عند فوق مقدار من نازله عنو ظليم والبعانه
زيم و شري غيم بصرفه نعيم
كلون المثلث وعصا الثابت ووق الوصال ويوم الظفر
كان البرجي غار من لونه فامتلكه خفاره نور فتر
فارتل اليه على لاله لاله ففقط ما كبر ما صغر حتماً فاستبتر
بجاجة و كثر عند صباحه وحضه من ساطع الما لجناحه
ولاه كوكبه بقى اللسان مشغل شيب لرائن كانه في عراين
شبه لا و كبر انان ان تنف في طيرانه فغام وان حلق
بحاجه فبلغ له سد النسيم زمان و وعسه كالحجاب و مقدار
كالجرات ولون كحد في البرجي كالنجم و كحد في الصبح كالسراب
طاهر الهون كانهما بخر غر عباد و كحد غارم
ان عام في ررو العدر بختته مبيض عم في اديم شمس
او طار في افو الشما طسته في الجوشما عايم في مائه
متناقض الا و ضاف فيه خفه الجبال كحت رانه العلاء
فتا الثاني اليه الخنجان بندقه و توجلاه فيما بين صلدائه
وعنقه فخر كارد العنق عليه نجم من افقه فتلقاه الكبير
بالكبر و احطفه قبل مصافحه الما من وجه العدر و فار
او حلتها دكا وحلتها حنا لها في الفضاء كحال و على طيراتها

حفه ذوات النورج و حفر بان الحجان كانهما غيب و ذهب
او خاظت لهيب بحال في مشيتها كالكاغيب و ساق في
خطوها كاللاغب و يعطو بحدها كالطير الغريز و سداغ
في مشيتها العطاء الى الغدير
اذا اقبلت لخطوه كاغيب ذواح وان ضاخب فضوله خادم
وان اطلعت فالت لها الروح ليلى خفاذي الخوا في و توى في العو
فالنعم لها في البعد زاد مشافق و اخن لها في القرب بوجه قادم
فلو كالت جبهه اليها و عطف بوجه فوشه تلمها فلت في
برقعها مغممه و بولت على حكمة مدعنه فاعلمها عن اشتمال
الشق و استولى عليها لغر استمرار القشوط و حاد بها
سعه كحكي لون و شمل و نصف حش مشيها و برى عليها فخرتها
و تنافتها في المجالس كضرتها كانهما دامة طشت بها او
عامة شفت عن بعض محوم شامها
بيغته سماء بيونه شرق في الليل كبد ر التما درم
وان بدت في البرجي حلتها في احله الزكنا بوق الغار مر
فهض الرابع لاستقبالها و زمانها عن قللك شغل بنجم
وبالها فحبت في الجوم مودة و بطار و دام مدقة ولو لا
اطراد الضد لم يكن لذه و انقص عليها من بده شهاب حشمتها
و ادراجها الاجل لخمه طراها من حلتها فوقع من الافق
كفه و تقرق في سماء صفها عن صفه و انت في اثرها اسه
اسه كانهما العذرا الغابيه او الادما الكاسه عليها
حفر لا بكار و حقه ذوات الاوكار و خلاوه المعاني التي
حلي لا تكار و لها انش الربيب و ادلال الحبيب و تلفت الزايق

الموت من خوف الرقيب ذات غنى كالبريق او كالغصن
 الوريق قد صغر البهار الى حمرة الشقيق وصدور
 الملبوس شهي الى النفوس كما نار قم فيها البهار بالليل
 وتشتق فيها الخاج بالابنوس وحاج يحس من الغط يحكي
 لونه المبدل الرطب لولا انه تحطبت
 مدح الصدر بعوفه اضاف الى الليل ضوء النياز
 لها غنى حالها من راء شعاع قد سكت بالبحار
 قوس الحاشي منها الى الخيمة ونظم في تلك ريمه تلك
 الدرر البتة وحصل تحصيلها من الوفاء على الرية الحشيمة
 واتى على ضوءها جرح فبوهته خياحه وبغده فوقه
 صاحبه مدح المطا كانا خلق خلقه من كيه على المطا
 من لهث ويخطو على رجلين من هبت
 برور الرماض ويحس الحماض ونشبه في اللون كدر القطا
 ويهوى الزروع وتلوينها ولا يورد الماء الا خطاها
 فبدن الناجس قبل ارتفاعه واعار قوسه بامداد باع
 فخر على الاله كسطام من قيش والعض عليه رايه تحمله
 تحذق وحله يكتسب ويعد على السابغ مراره وثبابه عن
 بلوع الارز بقامة فصعده هو وموت له الى جبل وملك
 من لم يكن برا فتنها له قتل فعن له نسر ذو قوادم سواد
 وما شجها اذ كانه من نسر لقمان زعاج بحبه في السماء
 بالثاحونه ونخاله في العصا بته المنشونه اليه وخلق
 كالغفر راسه وجعل مما قصر من البروق الدكن لبا سبه
 واستمل الراس الغشلي ازارا واختار العزله فلا تجدد الا

١١٢
 وقتن الحال لشواهي مزارا قد شابت بواصي الداني
 وهو لم يشب ومطرب له هور وهو من الحوادث من محفل
 الشيب
 ملك طور الارض سرقا وغربا وفي الاغوال اعلى له اخوان
 له حال فتاك وحمله ناسك وانساع مقدم وفنق وان
 فدي من مطارة وتوحي بسدقة علقه موقع في مقاره فكانا
 هدمته ضحا او هدم به بناء مشمخا ونظرا الى ريقه
 مشرا له ما اعتاره عن ريقه وادابه قد اطلعه عما
 كاسر كانا اصل صيدا اخلت من المناثر ان خطب بحاب
 المكش وانا اقامت وكان قلوب الطير رطبا وبابا لري ذكرها
 الغناب والحنث بعد ما من ثلثت اذا اقلعت
 لحي علو كانا يحاول ثارا عند بعض الكواكب
 ترى والوحش كنفها ومقارها ذاعطام مزارا له
 فلوا مكن الشمس من خوفها اذا طلعت يا سمت غزا له
 قوس البام من وثبه ليش قد وثق من جر كاته بنجاحها
 وزماها بول سدقه فما اخطى قادمة جناحها فاهوت
 ضرع او طود صيد قد ذهب باسها وذهب يد بها لاسها
 لباسها ذلك القدر كادع الجو عن عقابه وسرور الوضغ
 الاغصم من عقابه فحملها كحاجها المهنف ودعها بعد الرفع
 في اوج جوتها من الحضيض ولا الى الرفقة جذلي برح
 المصفقة فوجد التاربع قد مزبه كوكي طول الشقاة
 سريخ الفارس سري الخواق كسر الاعراب لشواهي
 وصبغ العراق لقوادمه في الحوه هفف لا ييم لونه

شها بطوا عليه عم خفف تحت الى ضوته الجوارح دعي من
 قوته النواج الوارح له ابرح في راسه كوسفر حرج تحت
 اذيقه حرج تحت كما اذا فرض عقوب شفت عنه بعايا عا
 ومنقار كسنان وعنق كعنان كائما يبي ن على عود من ابني
 اذا بدا في فوم قلعا والحو كما الماء بفا وبقه
 حشبه في لجه تركا رجلاه في الا فوحا ذيقه
 فضره حتى حاره مجلها وقطع عليه عقلها فحوض جابده
 مسرعا على عده وطلال ما افلت لذي الكواش من اطار المنيون
 واذا العدر تحت من حماء مشنون فكثر الكسر من اجله وعله
 زاميه من علا وجه من الا وض من حله وحاذاه غرنوق حكا
 في زيه وقدره واستار عنه استواذ راسه وصدرة له رشا
 مدودمان من راسه الى خلقه معمودا في من دسه مكان
 سفنه له من الكوكلى وضاقه سوى سواد الصدر والراش
 ان شال به علاه اسرى قابيا الفيتة هشة برحاسن
 فاصفي الغاشرة منقشها وما دلفنتها في كانه صرع الاحان
 او نرفكت الحان فاهوى الى حله سوده وايدته والنقص عليه
 انقضا من الكاشر على صيده وسعه في المطاز صوغ كانه من المطار
 نضوع الحشبه غاشقا قدمه صفتة او بارقا قدش لفتته
 طوبله رجلاه مستوده كائما منقاره نجح
 مثل عجزها اشهر جات وفي ذفتها نجح
 فاستفله الحادي عشر وثبت ورماه من حاداه من كبت
 كفارش بقطر عن حواذ او واسق اصيبت حشبه فواحدة فحله
 بناقة ونجل به الى دفاقة واقرن من مزررم له في

ط

المشاة شهي غروف ومقار كصدع معطوفت كانت
 رباشه فلق الطل به الشفق اوما صافي غلق له ملو
 له بحت من التلج على رجلين من ناز كم
 اذا اقلع ليلا قلت بوني في الدكي متا
 فابحاه الماني عثر فبها وزما فمضما فاصابه في زور
 وخصله من فورة وحصل له من السرور وما خرج به عن طوره
 والحق به مسطور كانه مدته مسطور كالتيل ويكف
 كالكو اشتر على الجبل وجمع في صوة من ضد من عمل بها في الهيا
 ودر منهما بالصل سلوى في مقاراه الا ليم تلوى في اللحن
 في الغصم
 نواه في الحو مند وفي فقه من الا فاعى شجاع ارقم ذكوره
 كانه قوس تمام غنقه لونها وراسه رجلاها الحية الوتر
 فصولا لثا عشر اليه بندقه فمطع لجه وذك غنقه
 فوقع كالصرح المرد واما غبار اصبح في اللون صبة وفي
 الشجل نذره كانه ليل صم الصبح الى صدره او انطوى
 على هاله بوزة ففت له
 تراه في الجو عند الصبح حين بدا مشوب اجنحه مبيض حيزوم
 كاستود حبيش عام في نهز وضع في صدره طفلا من الورم
 فنهض تمام القوم الى التيمه واستقرت على الح اكامة
 ملك الملك المدلحة وعدا ذلك لطير الواجب واجبا
 وكلل المغرد به قبل ان يطلع الشمس عينا او سر راجبا
 فيا لها ليله خضرا بها الصوا دخ في القضا المتشع
 ولقيت فيها البير طاوارة به من كل شمل مجتمع واجتحت

م

أشلاوه على وجه الأرض كقرايد خانها النظام أو شرب
 كان زقايم من اللبن لم يخلق من غطام واضمحنا متدين
 على مقارنا متدين بالظفر الى مستقرنا ومقارنا ذائعين
 للمولى جهونا مدعين له قبلنا ورزنا ناملين مامهنا
 الامن يدبره ناملين على الشرف بخدمته والانتما اليه
 فانت الذي لم يتق من لا يؤده ويدعوله في البشر او يدعي له
 فان كان ربي انت بوضع طرفه وان كان حشيت تحت رجليه
 والله يجعل الامال منوطه به وقد فعله وحوله كنهنا لاد
 وقد جعل انما امنت هذه الرتبة له بكاملها للشمع ما
 اسملت عليه من لا وضاف وتعلق بعضها بعض فانت
 القالب والمواضع والمناسبات وما يتعلق به من الاجتناب
 فيها بسط الكلام وتعتبر كثرته وقلة نخب الرتبة
 وحسب ان راعي فيها امور منها تراعى الاستهلال
 بذكر الرتبة والحال ودر النعمه او بقصص العقيدة
 او انتم بحث لا يكون المطلع اجنيا من هذه الاخر ان فلا
 بعد انك ولا مباينا لها م ستصحب ما يباين الغرض
 ووافق العبد من اول الخطبة الى اخرها وتخشى ان
 يكون الكلام يبعثها في العبد الى رفعة اقسام متقاربه
 المقادير فالرابع الاول الخطبة والماني ذكر موقع
 الانعام في حق المقلد ودرى الرتبة ونعيم امرها
 والثالث في اوصاف المقلد وذكر ما يستلزم تلك الرتبة
 وملت حاله من عدل وشيائه وديابه وبعد صفت
 ونعمه وشجاعه ان كان ماينا ووصف الرائي والعدل

وحسن التدبير والمعرفة بوجوه الاموال وغايره الملاح
 وملاح الاخوال وما يباين ذلك ان كان وزيرا وكرا
 كل مرتبه يخشىها والمواضع في الوطن هذه في القلعة
 في مثل ذلك بومنه ان نرى المناسبات وما تقتضيه الحال
 فلا يعطى احدا فوق حقه ولا يصفه باكثر مما زاد من مثله
 وروا على ان مقدار النعمه والوسعه فيكون وصف المبدى
 على حقيقة الرتبة ومنها ان لا يصف المولى بما يكون
 لغرضنا المقبول بقتضائه فان ذلك مما يوجب الصدور ونور
 الصغائر في القلوب ويدل على معقل لاراء في احسان
 الاول وله ان يصف الثاني بما تحصل به المقصود من غير يوضح
 بالاول ومنها ان يحبر الكلام والمقاني فانه مما يشيع
 ولا تغرر المقصود في ذلك بجملة ولا يضيء وقت فان محال
 الكلام عليه منسج والملا عن يمين في الكبر والعلل والاف
 الحار في ذلك على الخاذه من وقت في ايدى الناس ما كتب
 هو ذلك شيء كثير لكنه قد يقع ما شاع طرحة عن القادة
 يحتاج الى الكائن الى المصروف فيها على ما يقتضيه الحال
 ذلك بعد كنهه للملك شمس افزاره على ما هو باطن النور
 من بلاده وهو من الحمد لله الذي حفظ ايامنا الزاهرة
 باصطناع ملوك الملوك وفصل دولتنا القاهرة باحاطه من
 سال يعقوب احراره لها البيض والاسل وجعل من خصائص
 ملكها اطلاق المالك واعطاء الدول والمن بالنفوس
 التي جعلها لنا من جملة الخول وانما من عواطفنا بحقيق
 رجا من مد الى عوارفنا كلف الامل واقاض مواهب

فما آتينا على من اناب الى لطائف خلقه لا من فؤاد الوجل وانزع
بالاساءة لم يتك بولاسا ازواج رعاياه من نعمته الاحل
وحمل بر والوفور عنه وغمهم بالطاعة فمضى غلاما واقتسم
الخصيل من جزاء الغضب وربما صحت الاحكام بالخلق
كجوده على نعمته التي جعلت عند ما يمتن زجاء حرسا وكوينا
لمن جناه ما خلا من بطائعه مجيبا وربما لم يفل الله منيبا
يوحد الامم ميثيبا وباشيا مطسا لمن لم يحفل الله له حق
المشك بواجبات نصيبا وسهوا ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تقضم من ملكك بزمها وتحم
مواد من غايرها باسماء خنابها وتقضم عن كى الاغناق
من طعم العور في العضا لاجلها والغضابها وتقضم
من ضد ابطا ما الطهر الله من بوزها واسطاع ما قضا
من وادها وحفل كله حلتها في الغلبا ملاير الاعناق
باجديها في صفه اوليائها وتحت اقتدعها وسهدا ان
مجد اعده ورشوله المبعوث بالهدى ودين الحق الى كل امة
المنعوت في ملك الخلاله بالوراثة والرخمة المخصوص مع
قوم المعجرات من مناسا المترعبه الذي كان مقدمه
الى من قصده او سبقه مشيره شهر الى من ائمة المنصو
في الصلح المحكمه على جهاد ائمة الدين لاحياء لمن لم يقم
مرطاعتهم مؤمنه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه من تحقوا
مبعوته الممالك واصحوا بشرعته الى الله المتالك وجاوا
بمور شنته عن وجه الزمن كل حال خالك واوردوا من
كفرهم وبزله مواز دالمها لك ووثعوا بما وعد الله

بسمه صلى الله عليه وسلم حين روى له مشارق الارض ومخازنها
ان ملهم شتبلع ما روى الله له من ذلك صلاه لا توال لها الارض
مجد ولا يعرج ذكرها معترافي لافاق ومنجدا ما سمعت
الشبه الا شنه النصر باقامتها وابادت اعداها باستدانتها
وسلم سلما كبرا وتودقانه لما آتانا الله ملكا لمسطه وجعل
دعوتنا ما عنه ممالك الاقطار محيطه ومكن لنا في الارض وانصنا
من الجهاد في سبيله بالسنه والفرص وجعل كل يوم لغرض جيب
من امثله يوم الغرض واطلقنا بواذ في الفتوح واطلب على
الاعدا شيوفا التي هي على كثر الله وكفره بالنعمه بدعوة نوح
وايدنا بالملكه والروح على من جعل الواحد شجانه بلاه واسق
بالاب والابن والزوج والمقت الساحلو كالا قطار السلم
وبولت كرايم بلا دها وتلا دها رعبه في الاتحاض عفونا الى
طلق اعلا علم وتوشل من كان منهم وطهر العاظم بالدره
والخضوع وتوشل منهم من كان منهم مدى المعوة بالاخلاض
الذي رواه لهم اذ في الخنى والوفور للروح عاهدوا الله على
ان لا يفرق منهم املا ولا يصد عن شارع كرمنا ناهلا ولا
يجب عن احساننا راجيا ولا يخلي عن طل بونا راجيا علما ان
ذلك شكر القدره التي جعلها الله لنا على ذلك الامل وثوقا ناه
حيث كان في قصصنا متي شاتجج على لنا مل اللهم الا ان يكون
ذلك للاجبال الخل مشرا وعلى عداوه الاسلام نصرا فيكون هو
الحاني على نعمته والحاني على موضع زمشه والمعظم في ضلوه
بوجه وعده سد كن عداوه امشه ولما كان من بعد ما ملكه
الغلامه ودرين له الشيطان اعماله وعقد بحال النور امانه

وحنو له المتك بالثلاث الذين هم بناتنا محضون في
ديارهم فاشورون في حال ادبارهم قاعون من حوض ما
لهم في احوالهم من صفا ما استعمله شوايا المصورون
بين يديهم ليس ينهوا الامم له عند شيوخنا ثار ومن لها في
عنقه اثار ومن يعلم انه لا بد له عندنا من حطى خيرا اما القتل
واما الاثارة وحسن تهادي المدكور في غيته او حمله الغرور على
ركوب هواه وبغية امرنا جيو بقتنا المنصور من حلاقت خلاك
لكل الممالك وجامت حواضر خيلها ما هناك وشاورهم في
القتل من المعبد والحر والمهلك والمالك والحقت في حالهم
بالضيق وجعلت حماهم لروح فلاتهم منها قائم وتخصيد
فالمسلم الشيطان لم يزل يتركوهم فز وما لهم وما كثر
واعلم ان الساعة موعدهم والساعة اذ هي وامر واحلفهم
ضمنهم من الغرور وقلل لهم في برقي حكم اني ارا اثارون
وكان الملك فلان تحت يد النخاع فلم يزل يتركوهم في الطاعة سبلا
وتامل اشار النخاع فلم يجد عليها غير صدق الانتماء ولبلا
فابصر بالخدمة موضع رشده واورك شجيه باقر شيخه
واراه الاقال كيف تحت خدمه في الملك الذي زلت قدمي
واظهر له الاشتفاق على رعاياه مضارع في اورد وشو
مدبر احيه موارد التلف وغرقه التملك باحتنا كيف
احتوت مدة على ما لم يتق غرضنا في بداخيه منه الا الاشئ
والاشفت وحقت له الثقة بكرنا بحمل الطلب وعلت
الطاعة حيث شئت من حواضرنا عن بعض ما غلبت عليه شيق
وانما الدنيا المنقلب وانتم اليها فصار من خدم ايامنا وضياع

انعامنا وفتح علاقه من عمرنا فلحاننا الى زكن شديد
وخلل مدبر ونصر عسده ونحوام يادى لعله اليه وكوم يعرك
بصاره باطوبه وامنان بمنحه ما اخره عطاونا في يديه
وامتاز بضع عنه لفرق والاملال التي كانت عليه اقصا
ان بعضه عن بعض احل حوشنا في نوا وخلق بطواقت
عنا كونا عزاء واضعفت عزما من سرايا نوا واه وان نوله
بعضها وزدت حولنا مناهله وطيب حياه ناعارده وكا
وسلكت كاتنا فلكت دازنه واهله وان سفي مملكه
هذا البيت الذي مضى نلقه في الطاعة عليه ونتم مملكه الارض
الذي عمل الشقي في صالحه مدي ليعين رعاياه به ويعلوا
انهم امنوا على ارض واحده واولادهم بسببه وسحقوا
ان القاطن وحسن بوضله الى طاعتنا قد خفت وان نوا در
الاشنه بلطف موصله الى مرضينا قد اطاقنا بهد وخفت
وان شيوخنا التي كانت مجرده على مقاتلهم بحمل استعطاءه
قد كفتهم باسنا وكفت وان شطوا انما الحاكمه على ارحم
قد عفت عنهم بلا طفته وخفت فرسم ان يغلب من كبت وكبت
من المملكه الفلانيه وشق بيده استقارا لا سارع في
استحقاقه ولا يفارض فيما سبق من اعطائه له واطلاقه
ولا يطالب بقطيعه ولا يطلب منه بسببه عرطوبه مخلصه
ونفس بطيحه ولا يحسن عليه بد جازله ولا شربه في طلبه
سايه ولا يطررق كناش اشبح حوس معرسه ولا شباع
بها من حنكه بل شتم بلاجه المدكور في ذمام رعايانه
وخضانه عنا منا وكفاهنا نوا ودعه برنا وامتنا نوا

هله

لا يطلع اليها عن ثغانه ولا يمد اليها شاة من شاة
 وعقد من عقد فلهذا في هذه النسخة منكم الله هذه
 الى الطاعة وضمان باخلاص ولا يه نفسه ونفائس بلا جرة
 من الاضاعة ولتقوت ذاك ما مضى من دالمية من لطفنا ملائق
 البطاعة التي لا يزداد بحسن الوفا الاخذ واشهر من المناجحة
 في الشر والعلو واجتناب المخادعة مظهر منها وما يطقن وادا
 الامانة فيما اشقر من الخلف عليه واجتناب الحشى وجه عتب
 ان سوجه شبيه اليه واشتداه هذه النسخة تحفظ اشبابها
 واستقامه احوال هذه المنه برفض الكبر واجتنابها
 واخلاص النية التي لا تحصى ظاهر لا حول الاضاحه لا بها
ومرقله كنيسة لسلامة ملكه الزور ورد كسائه في اسو
 وذلك في حضور اقلية الجرس الذي يمد ما يضرنا واما ما
 من جنود الطاعة بالزبون ملك في غرض وجعل بها يتسا
 فاجتمع في جهاد اشد في الذين ان قرب مقام كرس وان بعد
 خضر وشي وعوه ملكا في الاقطار كلها اذا اقتصر
 دغوه عروبا من ملوك الاضار على مقرة واحمد من نادا نا
 لما في الاضاح من جنود الله وحيودنا بالجيش الذي لم يزل
 ازواح المضي ناسرها في اسرة وعقد من تنك بطاعة الله
 وطاعة من حابه عنا كونا ما هو اقرب من مقابل عبدة من
 منول المرفهه وسموه واعاد بنا من حقوق الذين كل ضاله
 ملك على العبد وان اسره طالت عليها والله عال على اسره
 فحيودنا الى نصر من دعاها بالامان اقرب من زحف نفس اليه
 واسترح من رد الصده حواه عليه واستول الى عدو الذين من

مولف عينا في ولاءه وعلى المصير في اوداج اهل الفرس في
 من نصر فتيبا لكي في غيانه وافت من عمال الذين في الجفون
 من نواظرها واخرى على نواظر المؤمنين من استودع غيب
 لكو اشرها ودعوها الصرا لا هي ان تثل طباهها فتقد
 حتى سماح ممالك وحينها الوعد المجد يها الطاعة الذين
 من الذين طاهر من لي يوم القيمة حتى ياتي امر الله وهم على ذلك
 حله على وجه الحق لم يزل يصون بها على الذين وبعولته ونقلد
 سمها من الجلال ليا شيف نصر تصدع به ليل الجرمه ولوان الحق
 بصولة وهو ويا ناسها من اسطر بنا عور وقر لجرمه لمع الاكس
 موقه فليس لضمان من الجدي ليه وضول **وكنه** وتوهمان
 اولى من اصعب عروبا الشريعة الى ندى اخلاصه وانما
 كازمة القمه وعاينه بالولا واحضاضه وعاينه اشمن
 البصار في الذين لا غائنه على ما طفر ما عيلا عمن هو الكفر
 اقتناضة وكلت منها ما بالاس على ملك نذوا شمة
 الشرف من لجه ومن استخلاصه واحمد كسائه في الاستجيا
 سرعان النواصب لمعان الفواصة فسلح ابدا وحيث
 التي بنو عليها كونا في مشاوق وغواير المخلوقات وندوق
 امواج عشا كونا الحق قشد طلا يعيها ملوك العدى من المظفر ولا
 مغر لها رعبه وباليق يروى النصر من حقق اليقين الشاهد
 بان قسنا اذا اطمنا القاصح اولت عاليت من
 وغوصت اليه من اسمن الحكم في الرعايا ما المظفر والاحسان
 وحله ما امرنا من عقوبة السط في ملك لما لك ما يوردها
 الملوك لو حلت بدو معاقبة المعان وعرفه من الارواح

يش

شع

بما سجدوا لغيره وكذا الامور المعنوية لا سجد الا لسلطان
 من اتقى الله الايمان في قلبه وهذا الى دين الاسلام واضح
 فيه على يمين من ربه وانما قد به خيرا فقله من هو السلطان الى
 حوزته ولقد بطلا عنه من مواليد الهلاك بعد ان كان قد ادن
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد هو الرسل والاحد من ادن من الله
 كونه واعظم من طاعة التي وجبها على الامم لما اصابته
 وراى قصده وعلم به ان الذي كان منه كسر رايه بغيره لم يجد
 وان الذي اسقى اليه وجد الله عنده وانهضه من موالاتنا
 بما حتم به النهوض على كل من كان مننا واخرجه بنور الهدى
 من اصداد أعداء الله الذين تركهم خوفا كما انما اعشيت وحوهم
 فقلوا من المليل وظلما وادناه الرشيد لما علم به ان الله تعالى
 اورس ملكه لاسلام طاعة عسايتهم لانما اليهم واعطانا
 معا ليد البتة طاعة من اعطيت بها غلبا انفعه الله لنا لحدود
 المسكونة من يديه فلما من ابوابنا الغالب الى الظل الذي يلجأ
 اليه كل ذي ضمير وشرف ورجل من كونا الاغتصام بغيرنا
 التي ما ريبنا بها غرورا الا ظن ان الرسل تسلم والجمال
 قسروا بحسبنا الى قلة لاسلام وانهضه بنورنا اليهم
 يعلم كونه نزلها على الحق على لاسلام ومنت السادة لاسلام
 وبعثنا ابن الزعيم وطلب فليل الحكيم منا من معارضة
 ادراة السلطنة الصادقة انه كان بحسب الشيم وسمحة وشم
 وعقدنا بنا رجاءه وعل لمسلم عن كمال لاسلام من جردان وانزل
 سار كات اماله وعل بقدر راحة لمن من مزل فليست بعسا كرام
 قصد بالترجييب واحلت وفاده انتباهه بالحكم الذي شاده بعبد

ونظره قريب وشارعت الى نصر جودنا التي امامها مشهور
 عدوها واما زها مشكورة في رواحها وغدوها واعلامها
 منضوون في انتراخها وجد نوحها وسائق سوا بعضها بعضا
 سابع الخيام المتراكم والموج المتلاطم تقدم عليه بالمر العرس
 من ابد البعد ويعل بواجرها ان طلائعها عنده وساطها
 بالصعيد ولما كان فلان هو الذي اراد الله به ما اراد
 ووصله بعنايه اركان الرشاد وشاده وحفل به بعد الجهد
 به علما وتداركه برحمته فما امشي لاسلام غد وحقى هو ومن
 معه لهم شلما فل بفضل الله وبرحمته صدك فليفرحوا وبكره
 الغم فليفسحوا صدورا وشرحوا وبازشاده الجلى وهداية
 فليدعوا قومهم الى ذلك وينصخوا وحقى وصحت له بطريق
 وارشدته من خبوتنا الشريف الى الطاعة وادلت على ملك
 الاسلام التي لم يمتك بها فقد فارقت الجماعة فان الله تعالى
 قرون طاعته وطاعه رسوله صلى الله عليه وسلم طاعه ولى الامر
 وحث على ملازمة الجماعة في وقت يكون لمك فيه مدسه كالقائ
 على الجمر وهذا فعل من اراد الله به خيرا وسعى من حسن
 دين الله سوره وشورا ولذلك اقتضت اوتنا الشرفه امضا
 عزمه على الجهاد بالانحاد وانفاد شهمة اهل العباد بالانفا
 والانحاد وارسلنا الجيوش لاسلايته كالعدم شرخه يطوون
 الضخاضح وشتتقون المذرى النارج وماحدون كل كمي
 فلو اشتطاع السماك لم يقتسم بالترامح ويحسبون الشعة
 في طلبه والاسلام علما انهم لاسفون بعة صعب ولا
 كس ولا يعطون واديا الا كتب لهم به عمل صالح فترسم

٥٠
 ٢

بالاخر الشرف لا يزال يهب الدول وتقلد اجساد العظام
ما بود لو حلت بعض فرايد سبحان الملوك لا ولست ان يصف
اليه نابه الممالك لفلانيه نفوسنا لظنون فلا غبار وعضول
لمهايته على من يحاول ابراعها من يد وافتلا عنها وخذها
على ما الفت مما الحار من من لا يروى شربه ولا يكد شربه
ولا يوجد فيه باع يحاف السيل بسيله ولا من حرد سيف
وان حرد قتل به والحفظ من لاطاف ما اسود عنه
الله وهذا التقليد الشرف حفظه ولعل في حال محاوره
من الخدي بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قالوا الذين يلو نكم
من الكفار ولحدوا فيكم غلظه ومنه ولعل ان جيتنا
في الميراثية متى تصد غدا وانفتحت حولها خيالها وجارت
جياذها ظلالها وانفتحت سنا بكها ان يحفل غير حاجر العدي
الاحد انغالها وهما هي قد عدمت واقدمت ولعنت
فلو سامها ان تحوض البحار في سبل الله لحاض او بضم ابحال
لصدمت ومنه والشرع الشريف منه المقدم وامر
السايق على كل ما قد مر فليعلم مناره وشعشع في امور
وسعد احكامه ونفاذ حكمه ومن عدل عن حكمه معاندا
او ترك شيئا من احكامه جليخدا فقد برئت لزمه من ذميه
حتى يعي الى امراة ورجع من غنايه وطلب الى الله فان الله
يهدي اليه من اناب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ومن ذلك تقليد في الفتوة نخذه نخذه على ما منعتنا
من نعم شتى وهبنا من علم وحلم غدا ويا ايها الشرف من افنى
2 الكرم وفنى وانا نملك حلال الشرف الذي لا يسقى

ما احصناه من الكمال ولا يتاقي وخصنا به من رفع اهل الطام
الاشياء النعم يتنبوا ومن حنان الكرم جيشنا واورعهم
لا يفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من انتما في خمار
انوه السقي الى حبس علي واشتهى في يوه الموده الى سبب
وسبب رقي وارترى حلال لوقار بواسطة الفتوة عن خمر
وضي عن شرف نبي وهدان منها عبده ورسوله الذي نور
شرفه جلي ذكاء شفاعته على وبه وشفه حار المقرب
والشرف من اسما ونا اليه فلا شغل لاذ والعمار ولا صلي
وتعد فان اول من لبس احسانا نذارة وذل امتنا بنا
ما يح ولا ما الموروثه على سبه وحده وزقاء كونا الى رتبة
تلا يقف حواجا لامل عند بلوغها عند حده وتلق كثر امتنا قد
قصده بالرحيب وانزلت حار رجائه من مصرتها بالحرم الامن
والربيع الخصب وادب لاس ما تاتي من الاعراض حتى بلغته
بفضلها شهم احصاه المضيت اعدت له من خلل الجلاله
ما هو ابهى من ردا السماء التي تزداد على من الرمان حده برده
العشيت وحصته لاسيا المجد باجل يوه حفلة له اروح الى
الشرف وفي حفظ واجزل نصيب من ثمت سائر المحمدية واشم
اسره المحر شكر او صافه ووصف شكره واحال موالك
الشاحن خلاله واصارت كواكب السنا احوال طوالقه
وطوالع اقباله ومنتك من طاعتنا ما من شام الهدى و
واعظم بغر ولا موالاتنا وطا التوب حار قار المقدى
وانصف محاسن الشيم في مودتنا فاضحي في الشك كلف الحلم لهنان

للمدى واسما السامى فاصح لربنا ملكا مقربا واوليا
 من حقوق الطاعة ما امكنه عندنا مع جلاله لا ساءا
 وعنده له مع شرف الاباء في نسب الفخ العريق ابا. وشادك
 في مهاد الملك فسماه العلم والعلم والسعة العلم والباق
 والكرام واعترى الى ابوه جنونا بسوء رجائه ولمن اشبه
 فتشبه بجدايلنا اياه فما ظلم. وعلى يقدق الولاد وهو اول
 من طلب في شر هذا النسب ونفسه وعلى لسانه عدو السلام
 بلطف مكابرة ادا الصفح والوفاء ربح عما ساء الابوة
 ولما كان فلان هذا الذي ران موالاتا عهود مجده وزاد
 في طاعتنا على ما ورث من مكانه ابيه وجده. وشاد في الملوك
 في ايامنا من كان ملكا به عن عوارض ارضه ما ساء ما
 ارضاه وانف ضوارمه ان يكون لغوي جهاد اعداء الله
 محده وعمرانه ان يحد اعداء الله واعداءه اوليا يلقون اليهم
 بالموودة وشهادتهم ان يشددوا الى مقابل العبدى
 واستنته ان سلها غير منا هل صدر راهل الكرم صدى
 مع احصاء حلال الشرف شرف حلاله وانراق اسباب
 السرا دها له كاله وسواله ما ليس لغوي ان مد الله يدا
 والمانه من كرمنا العجم اجل ما نخل والبر والراء وانه وقف
 على قدم الرحا الثالث ومن يتقدم غر وشى الولا الى اصلها
 في روض المودة ثاب. وقال اسال الله واسال سلطان الارض
 العام من جهاد اعدائه بالسنة والغرض فاح الامصار
 الذي لم يزل سبوحه بها حو عن غمودها في سبل الله الى ان
 صار له من الملك الكرام انصار الذي تحمل الله شره الفتوة

بالتمها اليه والتملا قدره بوه المودة ما رضا لها به عن تخلفنا
 الراشد من عجب اب فاب عن امر المومن على ان طالب رضى
 عنه واورثه من حلقه الكرم والباق فحلما منه ما جل مواج
 داخل موافق. ومنحه كخط العهد من خضائضه ما عهد به اليه
 النبي لامي بانه لا يحب لامومن ولا يفسد الامناف. اعز الله
 سلطاناه واورثا جلاله مغاقل الكفر واورثانه ان يسبق
 قصدي بقول حسن وتعمل بوجه كرمه على امل الذي لم يتعد
 به عن فوض الطاعة وسندها وشن. وسطى في تلك عفو
 الفتوة ملقونا ما شباها منتما بطاعته التي هي اصل اسبابها
 متصفوا بالامة التي لا يثبت لها حكم الا بها. ابنا مشروط
 خدمته التي من لربنا على ما حقه فلم يأت البيوت من اربها
 فاستقر لها في عقد لواء هذا الفخار بمجده فخار ونظناه
 لقعود هذا المقام الكرم واسطبه لمثله كان ربه الام حارة
 ولذلك رسم بالامر الشريف لادال جده على الحدود
 ونوطيد لا يما لوكا الرمن من رقب الشرف فوق ما وطرد الاباء
 والجذود ان يصل شبيه هذا السبل للرمن ويفقد حبه
 الفتوة نواحي هذا الحسب الضيم وتقدف لشبهه باضافه
 الابوة التي هي الا عن مثله عقم وبفاض عليه شعار هذا الخلق
 المتصل عن كرم ورضي من قال الله تعالى في حقه وانك لغلى خلق
 عظيم ولم نخل هذه المصيبة التي اخذت من افق الثغور بالمعاقبة
 ونخل هذه الرتبة التي دون بلوغها من نوع الصراقة الغيب
 وحجة اذ يال الفخر على اهداب لحوالكب وبراخم لمجده بول
 مجده النجوم على ورود بهر المجرى المناكب. وليصل بشر

هذه النسبة من جهة من رآه اهلا لذلك ولقب في الفهرست بما
 علم من مذهبه الذي تمايزه منا الى ما آلت ولعل على ما سأل
 الا قطار هذه النسبة التي في الرجال على حقيقتها وتفضل على
 ضروري لا تدار من هذه الغاية التي جعلته وهي خرب الله من خربها
 وليس شر هذا الفضل العظيم ما يواظب على اهله وامرأته من
 لم يره اهلا لغيره في دنيا اور ~~من هذه الانواع~~
 كفاية في ذلك وما ناسبه في ~~ما~~ الكسب الاخوابية والكتب
 لعل لرياضه الخاطن فما نقل وقوعه لا يخلو ان تقع او فيما
 لم يكن به قوة القريحة وتغير به تصرف الفطنة وسبق عور
 الزهون وتعلم به استعداد الفلز فان الكسب في ذلك الاثر
 مطلق العنان محلي بدنه وبين موزونة وضعفه لكل على كل
 حال يرغى كل مقام بحسبه فمن ما جعلته رياضة للخاطر لصقوة
 تلك صورته كتاب الى اثنان نصفين بخاطبه في ترويح
 امه وهه المحاسن الى فلان جعل الله من يوثق دينه على
 الهوى وسوى ما فعله الوفاق مع احكام الله وان ما لكل
 امير ومانوي وتعلم ان الخير والخير فيما يشهده الله من شدة
 نبيه صلى الله عليه وسلم وان الشر والمكروه فيما يطوي
 تعرض له ما من لا يخرج عليه في الاجابة الله ولا يخلل بحقه
 في المروءة وهل اجل بالمرور من فعل ما حصل شرع المظهر
 داخل الناس مروة من بلع النفس في مصالح حرمه عذرهما
 وروفي من حقوق اخيهن مرد كل ما علم ان فيهما بورها واذا
 كانت المرأة غائبة وان حال زوجها ما جعل الله فيه سرها
 وصلاح حالها ما اصلح الله به في الحيوة امرها واذا كان

النساء معاني الرجال في باطن امر الشريعة وطاهرة وكان
 الاولي محمل انجاب العقبه ولا فرق بين اولادها لاحياج
 الى ذلك واخره وما جدد في الخلافة المخرجه الا ليرى شتم
 ايمته وهو كالحكم الله مما شرع لعباده المؤمنين لا يثبت وتعلم
 ان الفضل في الانقياد لا من الله في اتباع الهوى بفضل الولية
 واذا كان بوالوالد انتم وحققا غنم والنظر في صلاح
 حالها اهمر تقديت الاحبابه الى ما يصلح حالها وينسب اليه
 بالها ويتوخر به ما لها ويعمره فنادها وحصل به عن
 بعد المن استغناؤها وبجمل به كله حرمها عنها وودع
 به ضرورات الابدال لارباب الحما والحق منها وتنفو
 بها سر الاحضان والخصان عنها ويطهره شرما اوجه
 الله من منع من افق الاحضان اليها وقد ندم من شادامت
 السلف من يولد ذلك لوالدته بنفثه واعتدله من شباب
 نومه الذي قابل به ما اسلفه اليه في امته علما من هوان
 اسكال البق ما يغلي دور المروءة وبغلي وود احاسن
 من رسل لعاد من هشا ما لما شاله لم زوجته مك بقا ابيك
 فعاب لشر ما خرمشلي لا شيما اذ هو ارغله الى الولي في ذلك
 ممن يرغبت في قرينه ونفط على ما لدره من نفيم رتة ونفط
 لاحتياج دساة ودينه ويكره ليهن لفته وحو ديمته
 وتعلم ان لفنله محل منه في منع حرمه وسطل من ذراره
 ما صفا سور الكرم مع ارتفاع حسنه واسمها رتبته
 وعلو قدره في منصبه وحاله ونسبه وانه من يحسن
 ان كل من المولى محلي والبره وان يحل من المولى من ان

تكون في الملمات بنائاً ليده وعضداً لثاقبه فان الميزه
 كثر باخيه واذا اطلق عليه حكمه المحار لفظ الغومه فان
 عمر الرجل منوا بيده وانا اوقع من لمولى الخواب بما يحجب
 شمل المتقى ونظم انه يحرم من لبر افعل ما سقى ويحرم بفعله
 ان مثله لا يهل واجباً ولا مؤمناً قال الاحمق
 وقد وصفه بالاناه لكن النجل ان اراد كفو اخا طبياً
 ومن ذلك ما اثنائه الى من هزم هو وجيشه يتضمن قيامه
 غدوه ووصفه اجتهد به وبحث على معاودة غدوه والطلب
 نثاره رباضه للمخاطبه هو هذه المكانه الى فلان لزال
 مامون الغره مامول الكره محسباً حلو الطيف من كجام تلك المزه
 راجيا من عواقب الصبر ان تنتفع له مسأله لكناشاه عصى
 الشفوه وانقضاء من عوايد نصر الله باعادييه ومن غفه في القوة
 والاشتطها ركايد ام اول موزه اضد زها وقد اضل به نبا
 ذلك المقام الذي وصفت فيه الشيوخ غدرها وايدت بها لكاه
 صبرها واطهرت فيه احكام من لوبسات والنبات ما يجعلها
 وبذلت فيه الابطال من اجل اذ جهدها ولكن لم يكن الطيف
 النها فكان عليها الاقدام على غمرات الحرب لزنون والاضطلا
 بجمرات المنون ولم يكن عليها اتمام ما قدزانه لا تكون فكانت
 وقابل لاعدائى ذلك الموقف الشيوخ كاترت اعدادهم
 الختوف وبدقت بخارهم على جذاول من فقه ولولا حكم
 القدر لاصففت تلك الاخاذ من تلك الالوف فضاق
 باز وخام الضوف على رحاله المحال وزاد القدر على الجلب
 فلم يغد الاقدام على الاوجال مع قدوم الاجال واملى للكفر

بما قدر لهم من لانتظاره وخفى لهم من لاشتطها ركايد ام
 لم يغفوه من لاقدام عتاه الفوه من لفرار لمولى جفاح الله الناس
 بعضهم سغفوا عند قتال الارض وقد وروا انه من مصر ومن كبا
 تنصروا ولذا كانت الحروب بين الجبال ولا ملطت الى من كانت عليه اذا
 اختعد ولم تلهه القدر انه قصر مع انه قد اشهر ما فعله
 في محاله من الذب عن رجاله وما ابراه في قتاله من الضرب البالي
 ضه خصمه الا نذره بالرحاله ولبن الرماح الذي امتد اليه
 الخرس يصفه الشبه استنقا والجياو التي اقترنت عليه جعل
 طغفه اكلها لكان احبها فاشتتقت الموت رحله
 ووقف رحلى لطوت شك فوامع لتي خله ورجله حتى حبر احبابه
 الى حافه مامنهم واقام بقتله ففهم جزية لمن بدر من شرعان
 المقوم او اظهر من كنههم وهذا هو الموقف الذي قام به
 مقام الشفرا اذا فانه النصر والمعار الذي اصيب فيه من اصحابه
 اخاذ يدركهم اذ في المعده وفقد فيه من اعدائه مع اشتطها ركايد
 الالوف لا يدركهم الخضر وكذا فليكن قلب الجيش كالقفل
 يعونه الجسد واذا اخق اللقا فلا تفر عن كناشه الا الطير
 ولا تحمي عنه الا الاسد وما نقي الا ان يغفوا الحكوم ويوت
 الحكوم وتتبدل الجراح ويبرأ من فلول المصارى صدور
 الضفاح وينهض لاصطاد بون الرمن من عريانه المعتدين
 وساد رالى استنجد وعد الله فان الله يحضر المؤمنين ويحقق
 الكافرون والليث اذا خرج كان اشد لثباته وامد لوثباته
 والموتور لا يصطلي ساره والبار لا يهرب لاعداءه على المنون
 في طلب نثاره والبرهوذ ودول والرمال منلون اذا اجبت

عليكم منه ليلة واحدة بعد اشرقكم لكم منه بالنظر لسائل اول
فالمولى لا يفتى ما فات ولا يقبل ما كثر على يد من ما هو انت
وبعد للحرث عديده ولا يحمل اعدا لا استطهار ومرتته ولا يوحى
فرضه الا مكان ولا بعدد كوما معنى فانه داخل في خبر كان
ولا يظهر ما جرى على ما ان العاجز من طين انه يصيب الاصايب
ولا بعد غير طهر حضائه خضنا فلا جوان استغ من ضهور الجواد
ولا سلم اشلم من لو كانت ولا تعلم ان العاقبة للمؤمن
ولا ربح جنة الصبر لكون من الصبر على ثمة ومن لطيف على يقين
فان الله مع الصابرين ومن كان الله معه كانت له الطول
واذا التقى عدو الله وعدوه فليصبر لحملته فان الصبر عند الصبر
الاولى والله يكلوه بعينه ومدة بقونه ويجعل المطفد
بغيره موقوفا على مطالبه له بدنه في ~~الجنة~~ ذلك
ما اثنائه في مثله لكنه يقتضيه ذم المهر ففروا في حشمة التفرغ
لهو واليه كورهم الى الوهن والذل وهو هذه المكاسبة
الى ولادها حاله الله من عشر ذلته واقامه من جفوفه دلته
وبحاوره من كثر قراره من جمع عدوه على قتله بلعيا
امر الواقعه التي لقي بها الودد وجمع قليل عبادوه ضعيف
ساوه كشف في راي الحرس حجة ضعيف في المعر وقوه دفعه
اشرع في بفارقه المحال من لظلم في الاستقلال واشتبه
حامله الوجود بالعدم من طيف الخيال يحسون منه بقلب
واحيت وهتدون من حراسه فليدبره برأي حبه وبيت
الصواب الفخايت واليون منه لعدم راي الواحد
من عدوه كالف وسرعون منه وراي معدم مثنى الى الخف

ولكن الى حلف حياج حلت به مضن وطرف سنانه غضبض
وسلحه كثر طالعه وطلايقه كالبحر والفق في حال كونها راجعه
بأسف يمس على ضارب وباشي الحساب جلولة او نود الحار
لنعد ولها ريب والله حين وقعت العين على العين وانقن
عدوه لما راي من عدوه وعدوه يعاجله الحين انجل فصول
العدوى عن وصلها وبرك عينه الطفر لعدوه نودان اسرف على
خصولها تباد به الشبه اشبه الكره الكره ولا يملك لهاها
ولشكوا اليه يهوقه الطأ وقد رأت موارد الورود فرد
لا العود بدلا منها فتح عدوه مقابل رحاله وانا خير كرام
مال حدة وماله وحلي بهم حراس سلاحه الى اعداه القتال
فاضحت عدوه لقناله مما سماها الحرث بن هشام وانت
بسلامه انذب منها الوعيل من شرب كأس الحمار واتهم
بن اوليائه واعدا به بسمه الغراب وكان يقال النار ولا العا
تج له فواره من الروح من النار والعار وعاد جمع خوف
من الجراح موقور من لاثم والاجتراح لا علم بما جرى عند
استأقهم ولا شاهد مشاهدتهم الوعى عن مواقع الظن
على كذا فهم قباي حان يطع في ملاءمة عدوه وهذا طلبة
وهو لا حربة وفلك العال بماله وبلك الحرب حربة وبعد
فان كانت له حية شيطنة لها رها او ازيجه فتشبه
نارها او انعه فتجمله على غل هذه الرسة وتغش على
طلب عامس اما شهادته مريحه او حناء هنية والله محلا
تو قطعه من شنته ولعل له الامصاف من عدوه قتل
استحال شنته ~~ومن~~ ذلك ما كتبته

على لسان المهر ودر حربه المحاط ايضا بصراع اعدان وصف
الاحفال ياخذ الثاني وهو هذه المكاتبة الى فلان
اسمع الله ملكا من امير المهد وبنائهم وطلوعه عنا سيد
الاصناف والامصار ما يظهر من صدور الصفاح والرياح شر
واواه من غواقت صبحه الجليل سائما يحق به ان كسوف الشمس
سأل طلعتنا وان سترار المهر لا يضره بوضع لعله انه زجرا
انزل به خبر لك الواقف الذي قد قاسمها اللقا وصد من
المعد وصدمة من لا تحت البقا وارساء حربا الواعنا بها
قلوب صوغه وادقنا وضربا لو ان حلم النصفه فلهذا النقل
او حده بضارعه واعدمه وجوعه وحق شرعت رباح النقص
تعبت وسحات لدماس من مقابلهم بصوب وبعيد وكرعت
في موارد خورهم وكشور الرياح حاصدوهم ولم يوا
ان مشكل ما ونا الرؤي من دملهم ونفق صوغنا على
ديوات اسلاهم ونقص بالكف من صف الصفاح عن حبه
وبكت النقص من اللثة الحراج حله عنده اطهر والحرع
لا عوامهم وحلوا الطع في عنايتهم ففضل لخدمنا العاث
الحل يوفنا ان يتهم هدم بناهم وطلع نفع فوارتنا ان
لكن عن النهب الى ان بصر من دراهم فاعتتم العبد
تلك الغزوة التي شاقها المهلك كان العبد الطبع وانتهز
فرضه الكثرة التي اعانها فيها المطيعان ابد الهلج
وحله ما جمع فاستر من حقا بعض لك العقد المنتظم
وانفق من حزننا في الصف الذي اخذ فيه الرعام
ما الكظم وملت الحادم في طامعه ذوى القوه في بعضهم

وارباب النصارى في نهوض فكلنا جفون الشوق
وخطنا صدور الرياح في صدور القفوف وارينا ملك الوب
كيف بعد احاد الرحا لا لوف وقلنا بين لوف ووبين
اصحابنا بكف طباعهم وبرد سراغهم وبعي ونضم عن الامار
والاخبار انصارهم واسما عنهم الى ان نفشنا للمهزوم عن
خفاقة واستناطابه من لحاقه وردناه عنه حاسا بعد
ان كانت يد المعد وتعلق بطواقه والحم الاعدائه ماري
من قلنتا عن الاقدام علينا وراى مناجدا لولا كثر محبه
كاد تنتم بوالينا ونجاد واولنا في قلوبهم رعب منهم
وهو الغالبون ودر كهم وهم الطالون ونسلبهم رجا
الامن وهم السالبون ودر لمر الحادم شوق لظلمتهم وضم
فوقهم من خاير ماله واعداهم سفاق حلتا خواهم واطلق
في طلب عبدوهم اقوالهم وسلاح جدد اسطاعتهم واعان شجاعتهم
وخيل تكاد تنافقهم الى طلب عبدوهم وتخصهم على اخذ حظهم
من اللقا كانها تشاههم في اخر زواجرهم وغدوهم وورنوا
ردا الاعجاب عن اكنافهم واعتصموا بعون الله وتابيده
لا نقوه جلدهم ولا عده اشياهم وشيعي لون العدو وان شالله
عن اندمال جراجه وسخيلون يحوش تنوّه طلايعها في ثيايه
وبصخته تناسها في ضايحه والله تعالى لا يكلنا الى جلدنا ولا
ينزع اعنه نصرة من يدناك ومن ذلك مما بلغني ان
بعض نواب السلطنة بالشارجاء ولدوه في مشافه الصيد
واقترح ان نكتب على لسان المولود فقلت ذلك ولم التفت
وهو يقبل الارض ابتداء بالخدمه من خين ظهرا الى الوجوه

سعادة

وتشوقا إلى استبصار مشيقات الحياة • بشدة قبل الموت • وتمنيا أن
يكون أقل شيء يقع عليه نظره من الدنيا وجه مولانا الذي تغلوا بنظره
الجود • وتلك مشيقاته كواكب السعد • وينبغي أنه يجعل السوء
على صغيره • وكان كمال المسرة أن يقع نظره مولانا الشريف عليه قبل
البشرى بخبره • لتلقى عليه أشعة مولانا في ساعة ظهوره • وتلك هي قبل أن
يلقى عليه الملائكة من شرق بحاء الكدر حلل نور • ويكون أول
ما يلح في سمعه صوت مولانا بحمد الله تعالى على تزياده في خدمه •
وبكر من من يده في الحرب بسعه ونفقت السلم أمانه على
قدمه • فإن من يكون محل مولانا نطق بالنجاة محال • وتلك
على الشجاعة شمانه قبل أن يدل على شأيله • والهلل بسيرة
أفعه بدر استرا • والشبل شيعود كآبيه أشد اهضورا • والله
تعالى يهب العبد عمرا يبلغ به من طاعته ما يحب عليه • ويرزقه عملا
صالحا يقرب به إلى الله تعالى وإلى بيته • وكومه ثم قد
استجى هذه الأوزاق بأنواع من الحجاب مما يكثر استعماله في
نقل • وما يحتمل أن تقع أو يحسن الكائن • واتى الأخوان
مضاجعها بحسب اختيارها على حادة اقتراحت • وفي هذا مفسح • أنا
أنال الله تعالى التجاوز عن ذلك اللسان وأرغب المعاني في الأغصان
عن عني القلم وكبوه الخاطر ونبوه الذهن فلم يكن القصد إلا
المشقة تلك الأنواع وذلك بحصل الكلام المعبول دون المحار • هذا
أحره والحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم

وكان لغرض من دس ضحى ربيع شهر شوال الهجري شهر ربيع
المعنى السورة على صاحبها اتصال الصلاة والسلام من الله

117

119

15.

كتاب مجمع المطرق

للعالم العالم العالم
الاديب الخبير الازهر
الدين ابي عبد الله محمد
الخطيب بن بناتة رحمه الله تعالى
رحمه الله ابراهيم واسم كنهه فنيح
دار القدر امين
امين

حرر هذا الكتاب العظيم
بمجلس السامى الكرم المخطوط
بمبنى المتقاة المخصوص بحضرة العلامة
والعلماء السادة عتيق اسمن محمد جعفر زاده
خان دار الحضرة العالية العزيمية
حرر الله مفهومة بالامان ونور
وله شمس العرفان امين

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قال الشيخ الامام الاجيب العارف شمس الدين ابو عبد الله
 محمد بن الخطيب بن نباتة فتح الله في مبدته واعانه على مضايقة
 ربنا وزعني ان اشكر نعمك التي انعمت علي وعلى والدي وان
 اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
الحمد لله الذي امر بشكر الاحسان وامدنا بمغونه الكلم
 الحسان ودلنا على ذخائر القبول باشارة بيان اللسان
 وضلى الله على سيدنا محمد افصح من نطق بالصاد واشمخ من
 اقرب كزمة العين وراقى الصاد وعلى اله وصحبه الغر
 المجلين السابقين الى فضل درجات الافلاك وسلم
وبعد فهذه اوراق شمر الشكر وفضول طاهره
 الا انها تنج الشكر واعراض نذكر بالفضل من ليس ينشأه
 ولا كنه تجدد ذكره على ذكره موجب جمعها الذي يجمع عليه
 الالباب وسبب نظرها ولا بد للنظم من اسباب
انني لما جمعت بسبب الخزانة الشريفة العالمة
 المولوية العالمية العادلة الملكية الصالحة العجادية
 صاحب خاتمة المخروسة اسمع الله بناخته ولا ازال بعد
 النديم من راحته ولا يرح غوثا لاهل الارض الى ان يغني
 عدها وذهبها على يدي باشه وسماخته فان بابها البور
 اليوم لكل خير مجرب وبه ونفقه ما ترك في الكرم اله اوب
 وزجه من الله في عبادته يتعرض لنفحاتها الامل المكر وب

فوان اجاعنا في وصفه ووجهه في الدين لم يخلف في الامه انشأه
كتابي للهدى وسميت بجمع الفرائد
 وانا اذ ذاك بدمشق طرح جدعا ثروهم شكاثرين وقرح
 فلو غطته الكا والاعترا ب فهو يد ثربل دائرا بديا لخال والحيل
 واحط ب من لذهن المعتم في ليل واقطم من الدهر وبنيه واحد
 كل شيء نفري وكل امرئ شان يعينه الا ان المقصد الجموي بعد
 بخا حه والمصدر صمد بقر الظرا لصادق بحقوق جناحه والخط
 الدراجي بكاد يضيح للطرب لا للحر ب يا ضبا حه واذن دلت
 الكتاب هو مشوقه وان غرمة مشوقه واشوى ولكن
 من انا مل المتاملين على شوقه وحاج حديد اللده لرد الحدة
 واتقا بالدين الطيب مما خلا من زبده موسوم بطلعه
 بعرة ذلك لاسم العالي من الالفاظ مجاوره تلك القاب كما
 استنارت بمجاورة مضابيحها الليالي ووقف عليه من فضلا
 الشام المحنوش قورهم ما هم نفاذ كلامه واطوا اذ اخلام
 وعمله علوم ان هي الا كالاعلام
 ما نهر الامر ذي الحجي او مبشر بالافخوذية مؤذم
 قد ملا والافواه بد زئ نثارهم ونصبوا على مدارج الاسماع
 صوت اشعارهم من كل ذي زمتهب وفكر مقبول اذا
 هبت وهب ولشان جديد الا انه لثرا ما يوضع الذهب
 فسر خوفه باظر المتأمل والبشوه لبسه المتجمل وخلوه من

أَغْبَاءُ الشُّكْرِ فَوْقَ طَوْقِهِ فَوَاعِجًا مِنْ مَتْنِهِ الْمُتَجَلِّ وَادَّعَوْهُ
طَائِفَةً مِنْ أَنْوَارِ قَوْلِهِمْ تَنَكَّرَتْ بِهَا وَغَارَتْ مِنْ خُطُوبِهِمْ يَمْدُ
الْأَسْمَاءِ الْفَخَّارِ بِسَبِيحَاتِهَا وَقَبَلُوا شَهَادَتَهُ فِي مَجَالِسِ حُكْمِهِمْ وَحُكْمِهِمْ
وَحَلَعُوا عَلَى أَغْطَافِهِ مِنْ خُلَلِ نَثَرِهِمْ وَنَظْمِهِمْ وَوَصْلُوهُ بِكُلِّ
أَرْهَى مِنْ مَضِلِّ الرِّبْعِ وَكُلِّ جَدِيدِ مَسْكُونِ مِهْرَاءِ بَيْتِ الْخَلِيعِ
وَسَاعِدِ وَأَعْلَى مَدْحِ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْأَعْظَمِ مِنْ قَصْرِ دَهْنِهِ وَبَيْتِ الْعِجْرِ
فَتَهُ وَتَكَثَّرَتْ عَلَيْهِ الْأَوْضَابُ الَّتِي مَالَا كِفَاطِهَا قَبْلَ وَتَجَلَّتْ
لِفِكْرَتِهِ الْجَلَالَةِ حَتَّى نَادَتْهَا بِأَنَّهَا لَمْ يَأْسَازِيهِ الْجَلَلُ الْحَسِلُ
وَأَمْدُوهُ بِالْقَوْلِ الْأَكْثَرِ وَآثَرُوهُ حَتَّى الْقَطْإِ مِنْ هَذَا الْأَسْكَرِ
فَقُلْتُ هَذَا شَرَفٌ زُرْقَتُهُ وَخَطٌّ أَفْرَحَ لِي الْبَدْرُ عَنْهُ فَلْحَقْنِي
وَهَذِهِ السَّنَةُ كَرِيمَةٌ لَمْ تَمْنَعْ مَا عَوْنُهَا وَهَذِهِ نِعْمٌ أَقْدَمَهَا بِالْشُّرْ
فَامْهَاسِيَّارَهُ وَكَلِمَةُ انْتِصَادِهَا بِالْحَقِّ فَإِنَّهَا طَيَّارَةٌ وَهَذَا
رَفْدٌ لَا تَنْكُرُ وَفَضْلٌ ابْنِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُدَكَّرَ وَأَتَانِي عَنْهُ ذَلِكَ
مُحْدَثٌ **تَرْجَمْتُ نَسَخَ** تِلْكَ الْخُطُوبِ الْمُنْتَبَهَةِ بِأَنَّ الْخُطُوبَ
الْمُنْتَبَهَةَ مَعَ الرَّهْرِ الْمَجُودِ وَجَابَلْتُ نِعْمًا بِالْأَقْلَامِ ذَاتِ السَّجْوِ
وَعَمَرْتُهَا عَمْرَ الْمَخْلُودِ وَضَمَمْتُهَا مِنْ بَوَادِي الْأَوْدِ إِلَى مَدِينِ
الْمَجْلُودِ وَنَصَبْتُهَا عَقْدًا لِلشَّرَفِ مَا قَلْدَ مِثْلُهُ الْمَقْلَدُ وَلَا أَلِ
الْقَلْدِ وَأَوْدَعْتُهَا هَذَا التَّصْنِيفَ الَّتِي فِي رُوحِ جَمْعَانِهِ وَتَمَرَاتِ
أَفْنَانِهِ وَأَنْتَانِ عَيْنِهِ الْمَطْبُوقَةِ عَلَى كُلِّ ابْنِ دَهْرٍ وَغَيْرِ أَشْيَاءِهِ
وَسَمَّيْتُهَا سَجْعَ الْمَطْبُوقِ لِتَطَوُّقِي بِالْإِنْقَامِ وَلِتَجَنِّي
بِالْمَخَامِدِ عَلَى غُصُونِ الْأَقْلَامِ وَتَرْجَمْتُ كُلَّ اسْمٍ بِمَا قَارَبَ وَضَعَهُ

مِنْ جَهْدِ الْكَلَامِ إِلَّا أَنِّي أَقْدَحْتُ عَلَى مَقْدَارِ فِكْرِي
الْكَائِنَةِ وَخُصِّلْتُ مِنْ شُكْرِهِمْ عَلَى شَرَفِ الْعَمَلِ هَادِمِ أَقْرَأُوا
كِتَابِيهِمْ
وَقُلْتُ لَهُ أَمْسِكْ وَلَوْ شَرَقُولَهُ وَذَلِكَ لِمَا خِفْتُ أَنْ يُفْطِنَ الْبَدْرُ لَهُ
فَإِي دَهْرًا لَا يَلِدُ إِلَّا بَيِّنِينَ كَرِيمِينَ وَلَا تَكْفُ شَيْوَفَ أَيَّامِهِ مِنْ جَرِينِ
اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ الْقِيَامَ بِكَ الشَّيْخُ الْحُجْوِيُّ غَضَا التَّشْيِيرَ وَالْأَرْ
لَزُومَ ظِلِّي ظِلَالِ تِلْكَ الْبَرِّيَّارِ وَأَقُولُ لَوْ عَشَا الشُّفَرُ هَذَا
فِرَاقَ بَنِي وَبَيْنَكَ وَالْأَمَالَ الْمَاطِلَةَ هَذَا مَحَلِّسَ وَفَإِ دَيْنَكَ
فَهَنَّاكَ أَضْخَ مِنْ الْمَاءِ وَالزَّهْرِ وَأَقْطَعُ الشُّهُرَ كَالْيَوْمِ
وَالْعَامَ كَالشَّهْرِ وَانْقَضَى بِالْجَيْبِ الَّذِي هُوَ الْقَرِيبُ
رَغْمَ الْغَدْرِ الَّذِي هُوَ الْبَدْهُنُ وَاحْلَوْ عَنِ الرَّأْيِ غِمَاهُ وَاشْتَمِعْ
بِالْدَهْنِ الَّذِي تَسَلَّتْ عَنْهُ مِنْ شِفَاهِ أَقُولُ لِلَّهِ وَخِمَاهُ وَاسْتَقَرَّ
وَطْنًا وَفَكْرًا وَأَمْلًا لِلْخَافِقِينَ بِطَأْثَرِهَا وَأَسْوَءَ فِي بَقَايَا
الْعُزْرَةِ أَنْ تَكُنْ أَنْ لَا تُخَوِّغَ فِيهَا وَلَا تُعْزِي وَمَا هِيَ إِلَّا
عُطْفَةُ مَلِكَةٍ وَحَصْرُ مَلِكَةٍ مَدَّ عُطْفَ عَلَى الْخَطِّ الْخَاسِخِ
وَفَتَّشْتَ لِي الْأَيَّامَ بِفَرْجِهَا عَلَى خَفَايَا الْمُنَاسِخِ وَخَدَّيْتُ
الْمَالِ وَالْمَالِ وَأَجَبْتُ مَوْزُونَ صَلَاتِهِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْكَوْ
انْقُ بِلَالٍ وَلَا تُخْشِ أَقْلَامُ وَحَاتَ مَصَابَا الْبَدْرُ
مُسْتَعْفِرَةً مِنْ مَدَامِ الْأَخْلَالِ وَتَعَادَتْ لِي الْحَسَنَى وَرَقَ كَلَامُهَا
وَنَاضَتْ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْ لَا لِي فِيهِ ذَلِكَ الشَّخْصُ الْعَمَادِي
الَّذِي مَلَأَ طَلَّهُ الْأَرْضَ وَالْجُودَ الَّذِي دَلَّ عَلَى قُوَّةِ يَدِهِ فِي الْكُفْرِ

والخروج لا يدي الحوام كالنبض والامام التي علمها الله بالقلم
والسيف والمهاية التي تمس القلوب المعزوزة في المهار
بطائف وفي الليل بطيف والفضاح التي تشرق باذا
الكواكب مكررت والشكاة التي توم دمازال العبد اذا
الغبور بعثرت والغزوات التي توم دمازال العبد اذا
لها الفرسان ذوب المذامع فمقطرت وملك العلوم والاعلام
والاحكام والاحلام والحسين الذي اذا استنارته صوت الناييل
فيا رحتي للظلام

اذا ما دعاه السائلون توقدت عليه مضايح البطلاقه والبشره
ثم اني ابعث رجحه كل شخص بعد
شرب كلامه وهد كمامه بده من مدحي المقدميه
ومكاتبتي الناطق ودها بلافه من غير اثبات جوبه تعذر
على وجود بعضها واكفيت بعنوان ما اثبتته عن تسيير
عزضا فكفي بالنفحة دبلا عن الزهر وما الغرفه مخرفه
بعذوبه النهض وبعلامه الهلال بسها على اقبال شخص
الشهر والله تعالى يلهمنا الخيرة وقوله وسكرنا الفضل
واهلكه ونعاملنا في كل شيء بما هو اهل له ويستم علينا نعمة
الباطنه والظاهره وياخذ بحجنا عن مهاوي الاعمال الخاسره
ولا يجعلنا من تكلمهم حضايد السنتهم في ناز الغار وبار الخراب
من الاخيره بمنه وطوله **ذكر اسماءهم المعظمه**
وصحفهم المكنيه **السبح الامام القراد الكامل**

المن
المن

شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد الحلبي
ضاج ديوان الانشا الشريف بدمشق المحروسة
تخرس بدقوت نجاب نغمه ونثره ويطوق اغناق المشارق
والمغازب بنفايش ذره لا يسوق ثجته الا وهام ولا
بشخروج الامن امواج در وجهه جواهر الكلام ولا
يستشفي شيا البلاغه الا بمجادح اقلامه ولا يفتح
رهزات الادب اقواها الا لاخلاف غمامه ولا
تسري سرايا الازدهان الادبيه الا وراة علومه واعلامه
فلا بد من من سحاب وذره من سحاب ودر رايته
من دى دل على العلم اسحاب شجر العقود نحو لها
ان شعره وتلقط من موالي براعته شذو من الفقر
ومسى لا لحاظ من طر وسنه في جنات ترابها المشك لان
المنازب كالشرر وغضوبها السطور ومما من كل سطر
وسطر نهق ما ابرغ مخاسنه وابدع فنونه التي كمر
بها عن الفكر مخاسنه جأ وابيه فردا في الفضيل المعر
شبهه وشاقا لا يسبح الا باهداب لغام وجهه فاهلا
به من اخير تعلق قلبه وجوه الاغصن الاول ونخ نخ
ليراعتة التي يرض سوادها صنف لدول لقد جعل
بها رايه امامته العباسيه على كل نصيح ولقد استوا
على غايه كل فكر ودها طلع بل طرح ولقد فاز بعقائل
ادبيته يغرفها التعب وينكرها المسترخ ماشئت من عمره

ظاهر

نفرد بها الان فكره الذرب واستثبت الله انتساب
زخانه لا بن محدي كويت وجا وزيت منه غاب ليش استثبت
اذ اجاورت من غير حجر ضبت خرب ولغه هو جوهر
تكتيتها ومغان هو شامق حليتها فدعونا من شكتيتها وان
سكتيتها وثر سائل شروق العبد من عبد العظيم وعبد الحميد
وقضيد تطوي الطايين فلا سفح ذكوى خيب ولا استجس
عش لوليد الغر دك من مجد هو قبينه وسودد هو عجمته
ولا وني واو يته وفوايد هي شكور على الاطلاق اخلاق
جديده الحسن وبغض الاخلاق وضيانه ماسع بشلها
عن يد ولسان ورغايه ولا سيما لهذه الطاييفه التي خلى
الله بها عطل الزمان

ولقد اراد الله اذ ولاكها من امه اصلا حيا ورشادها
كنت الانداد مراعه وكبت بضر والشام بر اعته فكلا
الاقليمين انبت افضلها وكلتا الجنين است من كلمه اكلها
خلت بهذا حله ثم حله بهذا قطاب الواديان كلاهما
وما احسب الايام الفاضله الاعادت كما بدات اول مرة
ولو جاز الغدا لبذلت الانعام وقدت عمرة وحتم
فاشوا علينا لا ابا لا بيكم باحساننا ان الشاء هو الخلد لهم
فشي الله دهر هو برحه ادا به ونجه شعرايه وكتابه وخيا
وقتا على حين فرة من البلقا التي به واستع بفضاله التي
نزال سفي صعودا وتعني جاجدا وتغيب جهورا وتعلم

الشهب التي غزت عن سنابه وسناه ان ليس كل شهاب
مخودا **سنة فاكنته**

هذا عقد كله درر وروح سائره ثمر ومضار مغان
شبات حياه صغها اوضح وغور قد يصل بفضل
البحان فجا كله فرايد وحصل فيه سان البلقا حقيقه
فوايد واترعت فيه خياض الالفاظ من زياض المعاني
فلم سغب الوارد ولا اعني الرايد وابتدى فيه بشي
من كلام من او في جوامع الكلم فكان كل الصيد في جوف
الغرا وكلم فيه على نكت فكان المتمعن منها لاشراق
مخانيه انه يري واتحوى من بدايع البدايه على كل
معنى ينكر واشتمل من ناسج القراخ على كل عذرا
عمقت ان يولد مثلها الفكر فجا قودا في انواعه دالا
على غزارة مواد مولفه وكثر اطلعه شاهد باقدار
جامعه على اقتياد جوامع المعاني واستنزال اصغائرها
منها على حين واضعه بموضع الاختيار لانه من علماء الهدى
الصانع واهل مكد اعرف شعابها لا سيما وقد نراها
من كلامه بما اضبح لجالها كما لا يور در صغها من نطه ويره
بما امشي وما يد ابعها كالاتار من الخوم خصوصا
وقد وشم بهذا التاليف اسم ملك بملك الفضائل واخي
ماثر الملوك الا واصل وجد در رسوم الكرم واعاد
وسوم النعم واستبقى دماء الاداب التي اشرف

وجودها على العدم • وانعم النظر في سائر العلوم على
 اختلافها واحتوى على أنواع الفضائل لا متشعبة بها
 بل جامعاً بين طوائفها • فإيجاده عن مثار له من قسط له
 الملك اجتهادها من اهل العلم كونه رب السيف والجنه
 تحت طلال الشيوف • ولا شغله عن كتب العلوم ما هو بصدق
 من مقارعة الكتاب ومهاجمة الالوف • هو البصر
 لا حرج على من حدث عن عجايبه • والبدر اذا لا فرق بين
 ظهوره ذاك في حاله كواكبه • وهذا في دارة مواكبه
 فالدين منتصر بيوم جلاده • بشبا أسنته ويوم مجد اله
 والملك منتظم بآثرته من هام الأعداء في مرهقات نصاله
 والعلم منتصر بما يادي من العلماء والفضل تحت ظلاله
 والجود منهو بما يولي لوزري من فضله وفصل نواله
 والعبد منتصر بما يحشي الذي يحشي المطالبين ويصل نكاله
 والفضل منتصر به في بعض ما اعلى الابرار من شرف خلائه
 فلذا كذا التاليف في ذكره فيه على ما سار من مثاله
نبذة من مبدأ يحيى فيبر ومكاتبتي اليه
كشت اليه
 أمزل سعدى الغديب شقا • ثلث الجياحتي بل صداكا
 صدى كلما ادعو أجاب كأننا خلقنا على اطلاله نقشاكا
 ورسم خفا حتى أضأ اثر مبهم يعود اراك فارخ فازاكا
 وقعت انادي الصبر في جنياته • إلا أين معناها وابن عناكا

كأنى بكر اللثم اختتم في الثوى • ودفعه قلب لا يحسن فكاكا
 يعز على المشتاق باطل النقا • بلاه على خيم النوى وبلاكا
 وما عوى رضى خفا لقطين لثيم • فانت في حسي الضاد ومناكا
 وطيف شري للشام من ارض بابل • لا بعدت باطيف الحب صداكا
 وذكر تنى العهد القديم على الحما • رعا الله أيام الحما وترعاكا
 فديتك بطفا لا تذكر ناسيا • ولكن مزيد المستهام هلاكا
 نصيده والافق مقبل البدرى • محال الخوم الزهر فيه شباكا
 الا ان سقطنا على ارج كما • يدكن شهاب البرق تفتح فاك
 امام اذا هن اليراع مفاخر • به الدهر قال الدهر لثهاكا
 وقالت له العليا فداك ذوو الغل • وان قل شيء ان يكون فداكا
 وكان الزمان ما تضر شاتي • اذا استغفرت لي الانام يداكا
 لك الله ما اركى واسرفه • وانح في كسب الشاء سوراكا
 غلوت فادركت النجوم فصغتها • كلاما ففت العالمين يداكا
 وحررت معاني القول من كل وجه • فابق علينا بنده لثناكا
 وحكت حبير اللفظ منفردا • وقد قيل ان الروح حاك فحاكا
 وجازيت ضوب العجيت حله • كبد فعبس ما حزنه ونباكا
 ولو لو تكرر الجود في الناس اية • لما كان منهل الغمار تلاك
 متى يتر ما دحوك ولم تغل من المبح • الامان قول عداكا
 مجاورت غايات المساعي الى الغلى • وزدت داعي الواضفين سناكا
 وحقق ما فوق التسيطه لاجق • فقصر رعاك الله بعض خطاكا
 مدخلك لا يغي ثرا بذلت • لذي دكن بر فقه بثوراكا

بعيشك الاما تاملت بعض ما متحك من ودي بعين رضاكا
 فاقسم يا صفت كحيتك اضلعي ولا استنشقت روي كنش ثناكا
 اكاد اطيع السيل ارفع صدره ولا ادعي اني اطيع جفاكا
 ومن ذا الذي يدري خلا ما اقولك سواك ومن يدري سواي خلاكا
 تحذتك انتا حين اوجشني الوسا وقلت لراي المستقيم هناكا
 كجددي ذكري كالك بقصم كاني في كل الانام ان اكا
 فلا وحاك الوخت بتمهيدا حقا ثا مدي لغو حماكا
 بلي زبا خاذرت في الفكر فورا فخرت فكري في مدح سواكا
وكتبت اليه وقد سلك دار القابل
 يا سيدي دم الف عام كذا ملحا عان وزجاسا بل
 وليهتك لدار التي اصحت تروني على الامثال الماثل
 اذ كوتها اول مكانها ما اشبه القادم بالراخل
 من فاضل ماض الى مثله كانهما وقف على الفاضل
وكتبت اليه عند قدومه دمشق
 ناديت يوم قدوم من ناؤ في الشام من اهل الفضائل وخصه
 باشعة الادب الذين يرقوا بشري فقد قدم الامام المنتظر
وكتب اليه من دمشق هو بالديار المصرية
 يقبل الارض الذي تروى من نعيمها الشايع ونزوى عن
 كنوز حكمها البالغه وتواصب من المديح على كل نوع ما
 في النعمان شقيقه للنايع وينهي ولا تحافظه على ما
 يحجب من مولاته المستقيمة وثانيا شوقه لا يام قربه التي

القابل

لا تدم الا انها غر ذميمة وثالثا اثبتت التي لطمة
 ارجها حسانا لطبت فستيت لطيمه ولو لا طلب العفص
 عن سعة الكرم وفكره الذي هو من الملاحة في كل واد
 يريم لعال ورامعا ونحاشا حتى يتهى العدد الى الالف
 ولو صف ولا تسماعوث دمشق المرسله وتروها المهرز
 السيوف فقد علم الله انها غرت بضيغها ولعجت بضيغها
 وخدعتة بخضارها وعلمه برواها وزواقها وراشلت
 من اعضائها المعطفه ما وراقها وخاطبتة بالسند حاشا
 التي تجذب هوا القلوب باطواقها واسدده الرهز
 وسوا الدهر
 اضلك صفي فل انزال حله ونخضب عني المحل جديب
 وما الخصب للانسان ان يكثر القرى ولكنما وحده الكرم خصب
 ثم سمعت الى ان استحم الاذي وادب المحل الزار حتى اذا
 حرك نردها فصار نردا واشمل فقها نردا من الغيوم او
 نردا واظلم في العين لجها وبصق وحده الامل تلجها و
 ونا الحصب فكانه المحل ونسجت من خيوط المزن بالارض
 حله الرجل وحال عن تلك الخائن الودق ولا بد من دون
 السهد من بر المحل واشحيت سكاها قول القابل
 ذكرتمكم الانوا اذ كوي بعدكم فتمت عليكم بكرة واضيلا
 وما مع قول لا خسر
 سقى ديارك غير مفسدها صوب النزع وديمة تهبي

ودلو الملوک قول بعضهم فی حل منبر.
 حل لنا ترک الصلاة بارضکم. وشرها حیا وهو شیء محرم
 حور النار المحم فانها. انرق علیا من منبر وارضهم
 فالماشی طرقتها معذب ولكن بالرحمة. والمتحضر فی بيته من نزال
 الغيث المنزل نوبة كل سودا آخيه. والامدان فی کرب
 والقلوب بالبرج فی حرج رب. وسد الجبل یتنوع من
 الضرب فی کل ضرب واهوال الالوحال قد شملت سهلا
 وخرنا. واهوال اللوح قد شملت احوال صورة والمفارق
 معنی. والله المستعان علی ما یظهرون. والمتحضر کما یقر
هذا والملوک قد سلم الامر. ومات فی الحقيقة والمجان
 علی البحر. وكامد من العیش له. وذكر فی المشی قلته. واعز
 علیه والله بفرقة مصر. وسناشتها. وملاطفه هواها.
 وادوات منها الحسنة الالبساط. وغواش قراها المخلية
 بالاقراط. ومقطعات النيل بن معطعات وشي الزر وغی.
 والخلم التي لا یلام طرف من فارقها اذ احوى علی خدیر مثلها
 من البرنوع. وكل يوم یسار فيه لبقائنها بالاصابع. وكل
 منزل كانما یودع شرا عند الخور الطوالع. وتبیر خارج
 الأفسس اخا. ونجیس کاد بدو نضرة ونجاس. ومزکب
 سلیمانیه الملك بحری بایره الروح زخا. وموعدن حقو ما یغری
 اليها من الذهب وجرمه خلكث تغور الارهاز السامیه
 وما فاتها من بدا البکر الشنب. زمان طیت لم تلحق به هاء

الزمانه. وسهرام فی الخیر تد علی انها کنانه **فرغ الله**
 ذلك الوطن العالی. والسكن الحالی والمنزل المغوم الذي
 ما طفر بمثله فی الزمان الحالی. والنبل الذي فعلم من سكا. ند
 الكرم والوفاء. والسیم العلیل الذي لا یزمه كائنا یطلب
 منه الشفا. وكان شلك الارض شجر وما نقي. سوى اثر يبدوا
 علی النظم والبشر. وهنا الله مولانا بحاشتها التي تعقودها
 فتح. ولا لا ثباتها نسخ. وادوات منها التي كان مشتهل
 شهرها الفضة الصف وثاب السبح.
 ودع امرنا ان المهر المقدر فوكم
 واما اهل دمشق. وما ينكر الملوک احسان كثير منهم وكف
 ينكر الضباخ. ولا ينسى من ههنا التي ارشت دبلت بالندی
 منه الجناح. ولم استطع من رضم طيرانا. والله ان فيهم
 لذوي فضائل متنوعة. وفواضل متبرعة. ومكارم مستنيرة
 وهم من رفعة. واما هي فإن القول كبير. والامر كبير
 ومما نواخذ به القوم من الغتة في الشنا. ههنا من سجاها
 ما رشح وغلا. فهل ثرا لا است في الماء وانف في السماء
 ولكن حسن فی كل عين من بود. وعلى ذكر البلد الذي ابا
 القلم فيه الاجماخا. وقطع اللسان بالذهب فزاد افصاها
 فقد اكل الاحادث البطنة حديث حماد. وحماتها. وطيب
 النهار اذ اجلاها. والنبل اذ ايعثاها. ونحاس ملكها
 الذي يغتاظ من لسان ما دحه القمرا اتلاها. وكوش

فَوَاكِهِهَا الْمُخْتَوِثَةُ وَزَرَّافِي أَدْرِيُونَهَا الْمُبْتَوِثَةُ وَزَوْبِ
عَاضِيهَا الشَّهْتَةُ فَكَيْفَ رُؤْيُهَا طَائِعِيهَا وَتَوَاعِيهَا الَّتِي
كَأَنَّمَا زِدَّتْ عَلَى التَّحِبِّ مَا فِي الْأَنْهَارِ مِنْ وَدَائِعِهَا وَنَفْعِهَا
الَّذِي تَسَافَرُ فِيهِ الْأَبْصَارُ شَفْلُ النَّحْجِ وَنَفْعِهَا الَّتِي يَتَوَلَّى
بَيْنَ كُلِّ عَرَبٍ مَغْضَبٌ وَبَيْنَ دَهْرٍ الصَّلَاحُ وَجَمْعُ بَيْنِ بَرِّهَا وَجَرِّهَا
بَيْنَ سَائِقِ الْبِلَادِ وَمَحَاشِنِهَا الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِيهِ الْحَسَنُ
أَزَمَ ذَاتِ الْغَمَارِ وَقُرْبَ مَنَازِلِهَا الَّتِي لَا يَشْتَرِطُ فِي غَزَاهَا
مِنْ لَمَاءٍ وَالزَّادِ دَخَلَهَا الْمُلُوكُ مُسَلِّحِينَ فَكَأَنَّمَا دَخَلَ دَارُ السَّلَامِ
مِنْ الْحَنَةِ وَاتَّخَذَهَا نَزْلًا فَكَأَنَّمَا اتَّخَذَ مِنْ شَهَابِ الْأَيَّامِ جَنَّةً
وَتَأْمَلُ أَوْطَانَهَا وَقَطَائِفَهَا فَعَوْدَهَا بَرَّتِ النَّارُ وَالْحَنَةُ وَوَقِفُ
عَلَى بَابِ مَلِكِهَا وَوَقِفُ عَلَى بَابِ الْيَمَنِ الْمَجْرِبِ وَزَايَ مِنْهُ الْمَطْوِ
كَجَبَلِ الْوَرْدِ أَوْ هُوَ قَرِيبٌ وَحَالَتُهُ فَكَأَنَّمَا خَالَسَ الْأَنْوَارَ
وَسَكَنِيَ الظَّمَاءَ لَمَدَهُ فَنَاقُضٌ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ مِنْهَا خَرُّهُ زُرُّ مَجْغَرٍ
وَعَوُجُ جِلِّهَا بِفَاضِلِهَا وَاجْتِلُ وَكَأَنَّمَا يَصْحَبُ لَدُنِّيَا بِلَا أَمَلٍ
وَأَنْشُدُ:

جَارَتْ أَيَْادِيكَ لَمَّا أَثْقَلَتْ عَنِّي وَأَنْتَ أَكْثَرُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْصَافًا لَمْ
وَسَطَ طَرَفُهَا الْمُلُوكَ لِأَنَّ مِنْ دَمَشَقٍ يُخْدَانُ حِلَّ إِلَى خَلْسِ
حِلِّ ضَرْعِهَا وَاسْتَحْلَبَ بَغْعَهَا وَوَقَفَ عَلَى أَثَارِ الرِّيَاضِ سَخَى
يَنْغَمَا وَغَرَّ عَلَيْهِ وَاللَّهُ مَا أَثَارَهُ الْبَرْهَنُ بِهَا وَآثَرَهُ دِمَاعُثُ
بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْبِنَاءِ الَّذِي مَا كَانَ السَّعَادَةُ لَمْ تَخْطُ حَجْرَهُ
وَقَفْتُ كَأَنِّي مِنْ دَرَاءٍ حَاجِهِ إِلَى الْبَرَارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرْ لَمْ

هَذَا وَغَشَّهَا عَلَى الشَّعْبِ طَلَقٌ وَأَنْشَأَ الرَّاغِبُ عَلَى كِبَرِ
الْأَيَّامِ عَرَّ رَنْقٌ وَمَعَ الْمَشْرِيقِ فَنُورٌ عَدِي صَبُوه سَلَى الْهَمَّصُ فِيهِ
عَمَزٌ لَمْ يَنْدَلِكْ وَنَيْتُهُ الْخُودَ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ لِيُجِدَّ لَهُ زَانِشُ
مَالٍ مِنْ فَوَائِدِ الْكُرْمِ وَفَرَايِدِ الْعُظْمَةِ وَبَلَقُطِ مَسَاتِ
وَكُرْمَةٍ مَدَّ اللَّهُ عَمْرَهُ كُلَّ حَوْهَرَةٍ نَتْمَةٍ:

وَالْمَلِكُ كَالْبَدِينِ إِلَى حَسْبِهِ فَأَلْفٌ عَنْكَ لِي إِذَا الْيَلَدُ هَابَتْ لَمْ
الْأَبْوَابُ الشَّرِيفَةُ الْعَالِيَةُ الْعِلَانَةُ مَحْدُومَةُ سَعْلِ الْأَرْضِ
عَلَى التَّوَدُّدِ مَا تَأْمَلُ مِنْهُ مَشَقَّاهُ الصَّمَامُ عَسَانَتُهَا بِحُصُوصِهِ سَلَامُ
كَالْمُسْتَسِيمِ رِاضٍ لَوْ قَاتَلَهَا الرَّاهِدُ مَهْدٌ وَجْهٌ بِالْفَاطِكِ كَالْبَرِّ
بِحَارِ نَفْعِهَا الزَّاخِرَةِ:

تَرَحَّلْتُ عَنْهُمْ لِي إِذَا مَرَّ نَظَرٌ وَعَشْرٌ وَعَشْرٌ عُدَّهَا مِنْ وَرَائِي لَمْ
كَانَ الْمُلُوكُ قَدْ وَغَدَ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْخِدْمَةِ بِالْخَفِيفِ وَفِي هَذَا
الْكَيْلِ بَعْدَ الْمُنْظُوفِ إِلَى أَنْ اسْتَجَرَّ الْقَلَمُ فَاطَالَ وَكَثُرَ
الْقُلُوبُ الْقَائِلُ وَمَا نَقَى إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْكُتَابِ وَسَادَ السَّلَامُ لَمْ
سَيِّدُ نَاوٍ وَمَوْلَانَا قَاضِي الْقَضَاءِ أَبُو

الْعَبَّاسُ أَحْمَدُ بْنُ صَفِيِّ الثَّقَلَيْنِ
نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نَوْرًا أَوْ مِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ غَمَقًا أَمْ
اِقْتَسَمَ مِنْ مَدَى الْفَجْرِ بِالنَّارِ الْمُغَوَّرِ وَمِنْ طَلْعِهِ بِالْبُشْرِ فَإِنَّ
أَنْ لَمْ يَكُنْ سُورَةُ النُّورِ وَهُوَ سُورَةُ النُّورِ لَقَدْ اسْتَوَى عَلَى الْفَضْلِ
اسْتَيْلَا الْأَهْلُ عَلَى الْمَنَازِلِ وَلَقَدْ مَشَتْ الْقُلُوبُ مِنْهُ وَجْهَ
جَوَادِ أَحْوَسَ مِنَ الْمَخَاضِيرِ الْأَوَائِلِ فَمَا الْغَيْثُ أَنْ الْجَنَّةَ شَجَرُهُ

وانسف فوق الارض هيده به ورمى المحل بها به وتبسم
تغذ بورد من لغش غايه باشمع من الغيث لذي يخرج من نار من
دونه وهو يده المقلده والسحب التي تحرى باذراق غفيرة وهي
اقلامه الموملة كلاك البحر وان جاشت غواربه وهاجت
محايبه واستندت من قطرات لجة الدجيم الغرار وعلت كل
موجبه الى مثال الشمس فكانها على الحقيقة علم في زائده ناز بامد
من مواهبه وما صنعت واعجب من مواد علومه وما وسقت
ولا الروض لغارب وان جلت غرايبه ولرمت انفاسته
ونفايته واسمحج نوره كنورا لارض من وسحت الثرى
مغارسته بالطف من خلاقه بدليل ارتياحنا لده وسحينا
علمه وانهر من فعاله شهادته هذا الشذا الساري اليه
ولا الدر وان زهي نظيره وربى في حجو رتجان الملوك بئمه
بامنع من لفظه خلى وابن عصى ومجلى ولولا انما لا مختار
لتوبدت ولا نزلت من لفظه لا ولا وهبات لا خاطبه
باوئي وصفه البارع والوصول الى تمام المناقب التي له قمرها
والنجوم الطوالع اما النسب فتختري بالتعليق والى
واما الشرف فاقبل الزبادى النجم من يد المتداول واميا
الاراء فقد احتوت على زهرات الكبح وثمراته ورشت ماء
الضباخ على الخطب فاطفات من حمراته واما السيادة فلقد
ضان عرضه صون المنتع واما وفره فدع عنك بها ضح
محراته واما الجلم فالقلس من استطاله فصله علمه غاضم

وما احسب المذنب الا سقوب اليه بالزيب القاضم
واما البلاعه فاحسن بنات خايط المشيكة الخطرات
وزوات قلبه تخرج من كل الثمرات ومنضات فكره
التي هي اشرف اضلا من الدر لان اضله الملح واضلها
القرات ما اوضع ما يخرق ملقطاها عن قدر العظم
ويدي انه في محافل ذوي البراعة امام دكل اسم ما
تراب ابرع من نثاره الانظمة ولا اشرع من قلبه الا
انعامه كان يده في الفضل يدان وكان يديه يخران
ملتقيان وكان البطش بينهما بزرخ لا يبعثان واما
علومه الفقهية وهي اشهر اوضافه فلذلك اخر ذكرها
والكفى على لوصف فانه الا ان شافعي مذهبا على انه لها
مالك وشافي نجي طلبتها اذا اشرف على المهالك وجامع
فتونها الذي ما كان اسما العلماء الانفاضيل واسمه
فذا لك ما شهدت الدر وش ابدع من عقله ولا الله
النفوس ابرع من عقله وما ظفر مثله زمان وان حلف
ليأتين مثله خنتت بيمينك يا زمان فكفره
واما ما سمع دك من نداد احكامه الشرعية وبقا
اقتضيته التودعة فاطن الغضا فرغت لذي الخلم
الا هدد بدا بوجوده وما احسب العصاة دحو اخر
شكيل لا غيبا بقصورهم عن هذه الغاية وضعوده
وما الحال ان كان كف عن غياه ناله الاحرقا من

اقامه سبحانه ووجه امتنع الله الاسلام والمسلمين
بعض ايمه المنجحة ومعانته المزيحة وجل الامور فضائله التي
طائر ذكرها في الافاق فكان البطون من اجحة ولازال
دهره احميل فارجال الكرب ما تحا في المجد الى عقد
الكرب تحلى بالفاظه التي اذا هزت فروع الاقلام
قل لا قطع الله اصول الغيب

سبحه ما كتبه

هذا مطلع نوaid شرقت في ثناء فضله شمس العلوم وجمع
فرايد نظمت بنان البيان درزة فاروق عقده المنظور على
دراري الجوز قد سلك فيه مؤلفه من مناج البلاغه ما
اظهر به شرافة اخرا المكنون واصبح كالمثل السابغ
وشبه المرقوم ووضح فيه من المعاني المتكررة خبايا
كانت من الالفاظ في زوايا واطهر شجر بيانه خفاياها
ولا يسكن مع الشجر اطهار الخفايا وعقد بها عن الحارصه
لسان كل فصيح واخل من شكلها ما اشكل على سواه من كل
ذي ذهن صحيح وشفع ما اوردته فيه من مخاشن الاوائل
ومنتكس معانيهم التي اخذت الغايه على كل قابل من بطون
وما قد فيه بحر علم من لغايش درة بكل سميه نشأت في
كفاله حجة وغديت بدرة وملت احسن مات في روض
فكره وكيف كاد هو الفكر القديم حقا والدهن الذي
ما دخل الاقتراح على قريحته الا وجد عند هازن رقا

من كل ملت هو ملت القصد وفقره مستغنى بها الفاضل
وتعقل لها السعيد يتشرف بها السمع ويحلى ونقش
الابصار والبصائر من سواد نقشها وتورعناها بالليل
اذا بغشاها والنهار اذا تحلى لاسما وقد وسمه باسم
ملك مدح به المدايح ومنى بوجوده وجوده على الدهر
ولا عدم الدهر ذلك لسا الصالح قد بدد فواضله ونفا
من جاد واجاد وشاد الممالك شاد واصاف حناقه
هذا البطارف من مناقبه الى ذلك التلاد واصبح الملك
مسيغه وشبهه كما قال الاول بطول النجاد رفيع العجا
هو الذي يقضي في الاحال ويمضي في الامال سوفه واقلامه
وتعلو في مواقف الجبال والجلاذ يومى سلمه وحرته علونه
وانعلامه ادام الله تعالى ايامه الشريفة العاليه متبع الكل
نايل ومنجعا لكل ايل وخرقا امنا تحبى اليه كعبته فضله

الفضائل بمنه وكرمه

نبذة من مبداء الحى فيه ومكاتباتي اليه

بليت وحد ابلي وع تبتسم حتى يقاين منشور ومنظم
دمع بخاوب مشراة تبسمها كالروض يضحك خست الخيت للشمس
لاكت يا قلب كم تضيق غانية بعدى لينا اللطيف المحاط بها السقم
احسن بها طيبة بالسقم منعها اسد الحياه لها من شمرها اجتم
عذمت لبي من وحدي يا وكري جفغ فالان لا خلم ولا خلم
وانغيد لم تخف فيه الذنوب ولا جرى على خبده من عارض قلم

يله

يُضَانِ حَتَّى كَأَنَّ الْحَمْدَ مَا حُرِمَتْ إِلَّا لِكَيْلَا يُخَاكِي رَنْقَهُ الشَّيْءُ
 مَا اهْتَرَكَا الْغَضَبُ أَوْ رَاقَ بُرْدَتُهُ الْإِنْسَانُ قَطْرًا مِنْ أَجْفَانِي الْعَنَمُ
 كَأَنَّ غَوَايَةَ قَلْبِي فِي مَحَبَّةٍ مَجْهُولَةٍ السَّبِيلُ لَاهِيًا وَلَا عَسَلُ
 مَثَلُوا الشَّيْءَ وَلَعَلِّي كُلَّ عَزَلٍ وَتَسْتَعِينُ وَقَلْبِي حَشْوُهُ أَلَمْ
 حَتَّى إِذَا ضَعُفَ قَاضِي الْعِصَاةِ خَلَى تَطَهَّرَ فُكْرًا نَارُغَ وَفُكْرًا
 خَيْرٌ جَاوَزَ خَيْدَ الْمَرْحِ مِنْ شَرِّهِ كَالضَّحَى لَا غُرَّةَ تَحْكِي وَلَا تَرْتَمِ
 لَكِنَّا نَفِجَاتٌ مِنْ مَدَائِحِهَا يَكَادُ يَحْتَجِي بِهَا فِي رَمْسِهَا الزَّمَمُ
 مَجْدُ الْعِزِّ لِلْعَلِيَّاءِ إِذَا عَجَزَتْ عَنْهَا الشَّرَاهُ وَقَالُوا إِنَّهَا قَسَمُ
 تَضَعُوا لِحَاكُوا ضَعُفَ مَوْدِدَةٍ مَا شَبَّ كَمْ جُهْدُ مَا بَكْتُمُ الْمَكْتَمُ
 يَمْضِي الزَّمَانُ وَمَلَكَاةُ لَوِي يَدُ سَعْيًا إِلَى الْمَجْدِ لَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمُ
 زَامِ الْأَقَامِي حَتَّى حَارَهَا وَصْفَى تَبَارَكَ اللَّهُ مَاذَا ابْتَلَعَ الْهَمُّ
 لَا يَطْرُقُ الْمَحَلَّ الْأَصْبَحُ نَائِلُهُ وَلَا يَحُولُ عَلَى أَفْكَارِهِ النَّدَمُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ يَبْنِي دِي مِنْ مَكَارِمِهِ هَذَا قَتِي النَّبْدَى لَا مَا أَدْعَى هَرَمُ
 يَتَمَّ حَمَاهُ وَدَافِعُ كُلِّ غَضَلَةٍ مَرِيْبِيَةِ الْجَزْمِ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَوْرُ
 وَاحْسُوهُ لَا أَيَادِيهِ مَا شَغَلَتْ عَزَمُهُ تَوَلَّى النَّجْمُ تَعْتَرِزُهُ
 نِعْمُ الْمَلَأَ مِنْ أَوْدَتِهِ سَنَةً شَهَبًا أَثَارَهَا فِي عَيْنِهِ خَمْرُ
 خَاطَبَتْ عِزًّا مَلَا لِسْلَامَ جَاهِدُ حَتَّى يَغَابَ بَوَقِيهَا الْعِلْمُ وَالْعِلْمُ
 لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ جِزْءًا مِنْ حَيَاتِنِهِ لَمْ يَبْقَ فِي الدَّهْرِ لَا ظِلْمٌ وَلَا ظُلْمُ
 قَالَتْ أَيَادِيهِ لِلْحَسَادِ عَمَّ كَيْتُ مَا اقْرَبَ لَعْنُهَا إِلَّا أَنَّهُ هَمُّ
 مَا أَنَا فِيهِ لِلْمَجْدِ أَنْ لَهُ عَزْمًا يَوِي وَرَضًا لِحَسَانِ بَعْتِنِ
 وَالْمَجْدُ لَا تَنْتَنِي بِنَا مَعَالِهِ إِلَّا إِذَا تَرَاخَى مَبْنَى الْمَالِ يَهْدِي

١٤٢
 وَلِلنِّيَادَةِ مَعْنَى لَيْسَ بِدَرْكِهِ مِنْ طَلَابِي الذِّكْرِ إِلَّا بِأَخْتِ فَهْمُ
 فَلَمْتُ كُلَّ بَحِيلٍ بَشَى بِطَرَا فِدَاءً يَغْلِقُ قَتَّى أَوْ دَى بِهِ الْكَرْفُ
 تَسْهَرُ لَا مَرْضٍ يَلْعَلُ مَوَاطِنَهُ كَأَنَّمَا الْوَهْدُ فِي أَثَارِهِ أَكْمُ
 مِنْ مَعْتَرِهِمْ لِمَنْ وَاللَّهِ نَعْمُ هَسَةً وَلِمَنْ عَادَ أَهْمُ نَعْمُ
 نَعْدُ فِي الْمَجْدِ فِي الْإِحْيَاءِ مِنْ قَدَمِ وَالْمَجْدُ فِي تَغْلِبِ الْمَغْلَبَاتِ مَلْتَمُ
 الطَّاعِنِينَ وَجَرَّ الْحَرْبِ مَلْتَمُكَ وَالْمَطْعِينَ وَجَدَّ الْجِدْبِ مَلْتَمُ
 وَالشَّابِدُ بْنُ عَلِيٍّ كَيَوَانِ بَيْتِ عَلِيٍّ تَسْعَى النُّجُومُ بِمَعْنَاهُ وَتَسْتَلِمُ
 مِنْ كُلِّ أَرْزَاقٍ تَارِطُ شَوْدَدَهُ اغْرَقْدْنَا وَلَنَّهُ الرَّاهِ الْهَمُّ
 مَصَوَادُ أَحَدٍ رَأَى أَخِي مَعْتَلَّ كَالزُّنْجِ قَلْبُ مَا وَلَتْ الدِّمُ
 يَا مَانِحِي مَنَّا مِنْ بَعْدِهَا عَيْنُ مَا شَاهَا مَكْلَاعِي وَلَا سَأُورُ
 وَنُطَهَّرُ إِلَى فِي ذَهْرٍ تَجِيحِي كَأَنَّمَا أَنَا حَرْفٌ فِيهِ مَبْدَعُ
 شَكَرَ الْفَصْلُ مَا خُتَّ مَطْوِقُهُ وَمَا تَنَاقَحَ غَبَّ الْوَايِلُ السَّلْمُ
 اللَّهُ بِذَلِكَ مَا أَحْلَى تَكْتُمُهُ فِي الْحَقِّ لَوْ كَانَتْ لَكَ بِنْتُكُمْ
 وَاقِي وَقَدْ حَذَرَ الْحَسَادَ خُفَّ أَنْ يَبْضُرَ وَهَذَا أَبْصَرُ وَنَعْمُ
 وَطَالَمَا كُنْتُ وَالْإِمَامُ فِي رَهْجٍ فَالْيَوْمُ الْقِيَامُ لَيْسَ السَّلْمُ
 رَعِيْبُهُ أَنْتَ أَخْطَى مِنْ رَجَائِي بِهَا يَفْنَى الثَّرَى وَبَقِيَ هَذَا الْكَلِمُ
 يَا بَاغِي الْمَجْدِ لَا وَاللَّهِ مَا بَلَغْتَ مَعَاشِرَ سَعْيِكَ هَذِي الْعِزُّ وَالْعِزُّ
 وَخَشْدٌ خَفَقَتْ خَشَاؤُهُمْ خَفَقًا كَأَنَّهُمَا بَيْدُ الْأَحْزَانِ تَلْتَطِعُ
 اسْتَكْتَمَتْ بِنَاءً فِيكَ غَاظُهُمْ غَبَضَ الْبَوَادِي عَمَّا غَضَبَتْ اللَّجْمُ
 أَهْوَاكُ لِلنَّيْمِ اللَّائِي خُضَّتْ إِذَا خَيْرَتْ لَأَفْعَالِ وَالشَّيْمُ
 مَا زِلْتُ فِي قَوْلٍ وَأَشْرَعُ طَبْتُ كَأَنَّهُ تَضَعُ حَتَّى تَحْمُرَ تَضَطُّرُ

حاسا لحاسا ان لمعالي شايبة. او ان تطرق في افعا لك لتهم.
 هم خدثوا في قاصد قنا نقلوا. واوهوني في اخفقت ما زعموا.
 فليهرودس ان يغلو او قد يغلو. وليس فيك اذ يركوا وقد اثوا.
 اما الشام فقد اعربت قاصد حتى اشتكتك الفلا والابنوا الرسم.
 لولاك للبطا من المعاكف في لم سقر كن من المعنى وملنزم.
 هذا على ان في سكان عقوق ته موعى وما يستوى لتعبد في الروم.
 خذها من الملح بكونا لتلتها. اصيله الخد في عومدها شمس.
 نو غا من الشعر لا يجي سوك به ان المداخ كالقليا لها قيسم.
 هوت الى لثمة الافواه شرعة كما ناكل ييم فيه منتسم.
 لولا اباديك ماضية على جلب يد ولم تفتح بالشاء فم.
 ههنا الله غاف انت نجعه. وجايفا بك في اللا واء بعظم.
 لشكرك في الدهر اربعة. نواح ونفس ولحم باث ودم.
وكتب اليه وقد استشفى الناس فطرا
 قاضي القضاة يفتي انور الدعا. وجرئت حرا عن صريح الناس.
 الله اكبر انما هي امه. من جومة في شاعه الابلاش.
 في امها العباس يقيها الحما. واليوم يقيها ابو العباس.
وكتب اليه
 لعمرى بعد احسد للشعر خاطري. وقد كان ما بين الانام كفا في.
 واضمح لي زهن بمدحك طاهر. ولو لم تحدي بالنوال كفا في.
وكتب اليه شهر رمضان
 نهن شهر مضي السالي. بلغك الله اسعادها.

مرود معاك فيه الغفاه. وبلغني القدامك انك اذها.
 فهدى بغير افواها. وهدي بغير انك اذها.
وكتب اليه
 هنيئ يا اكرم الانام به. عما سجد اعلى مغاليكاه.
 بحدو عليا كالهلال اما. تراه كيف اتحتي بحبيكا.
 كانه منحل حباك به. بخصد اعزاز من تعاديكاه.
وكتب اليه من ابيات غلو محمدي بها
 ما سيدي عطا في منت. وفي مشوا اليوم بزد غنا.
 من زرق جشي وياض لجمها. ستجاني لا يلق في طول الشتاء.
وكتب في العشر الاواخر من رمضان
 نقل الارض وهرى هذا الشراف والبر التالذ والطرف.
 ويسأل في ليلة قدرة الذي يستجلي مولا ناسناها. وعلم ايان.
 مرناها وسغم بقدره ويخلع عليه اضواها تطلع الرضى من.
 زبد ان لا ينسى الملوكة من ذكرى سفة ودعوة ضالحة الى.
 الفوز ترفعه لبرخ في نغم الباطنه والظاهرة ويطفر.
 ايامه بين بيتي الدنيا والاخرة. فاكروم بها ليله نقر العيان.
 واحسن بذلك الوجه المغلب فكانه القمر الاضحيان والله من.
 راي ذلك الوقت والشخص فراء اليمن والايمان والهم والشح.
 فتجيدان ههنا الله مولا ناباتصال سعادة الابدية. وطريقه.
 ورعه التي تستجار بها من النار وكف لاوه الطريقة الاحمدية.
وكتب اليه

يقبل وينهى ان السفر قد استعدت اداة وعزيت
 حذاته وفحت افواه اوديته القصية وتعب غراب منه وهو
 المطية. والمسؤل بجار الكتب التي تستمع بها النجاح
 وتحملها على الدهر السباح. وتضوعها بده الكريمة ذهبا
 لا تخرج عن عاده السباح. والله تعالى بعين ملوك على هذا الناي
 المحتل. والبعد الذي يبعدونه القلب في مشق والغير في غاه
 والزمع في حلب. **وكتبت اليه عقيب حضور**
مقسم ضعة في العشر الاخر من رمضان
 تقبل ويهي انه خدع ربايات طرخه عنكوتية النسيج
 من جهة الفرح من الفرحه وهو نال الضم من صفحتها واشتقا
 الخلم كل ساعة تلهمها فانه نطها عقب شفع الغر شيت وشمه
 الذي ينل ان القسم العجيب وقد قاسى من ذلك المطفين
 الويل وقاسمهم الغره الخيل الخيل وري كلما يتخرج منه
 القلب ويثالم وحتي في وجهه القواب الا انه خلاف ما
 اوصى به في الماد حين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما دى علمه الماضي في ظل النعم فما استمع وقضى الوقت
 الاعتبار الا انه ممن اعتبر ولا اسفع لاجرم انها ابيات
 سعيها السواني وزمنها الاثافي فجات حفته المنان
 طاهر عليها العزاز داله على حرمها مع الدهر هذا النفع
 فانح علمها ستر مغر وفيك الذي سترت به قدما على عوازي
الشيخ العلامة الكامل مفيد جلال الدين

محمد بن عبد الرحمن بن لقر وبن الخطيب
 جامع بيامة الامام المقدم على التعمق والعمارة
 المشي في مهارفة كل روض ابيق والناق لغامات
 العلوم الذي خلى له دونه الطريق والباري المطل على
 حقائقها الذي اعرف له بالنقص وروا الخلق
 والهادي عذاهب السنه التي شهد الحثان بحارفه
 عمق والخبر الذي لا يدعى بحات كره الزهر والصحيح انها
 اعظم من المنك لفتيق ناهيك به من حل على حين فترة من الهم
 وطلعه من الدهن كما نطم اطلعه الشرق كوكبا ملائكة
 المسلا. لا بل بدلا لا غير بتواضع اشعه لا علون فيشرهون
 الى بل ضحا محمد اليه الطالب مله. لا بل شمسنا تميل في
 شمس علماء الدهن الغابن فكان من آه من آه ما هو رويها
 مخرب مشله ولا حول مثل طلحة الملقه شعاعها علمه فكانها
 قد مله. ولا هن قروع الماين من شيمات كمله. ولا ضم
 د وخطابه كنده السوا الى جناح علمه. وهو الان دمشق
 غره وجهها المتهملة. وذره قلا بدتها المفضله. وشيخ
 طلبتها الذين هم ليدار من الخلم غره ولفونها بقله. ونيلها
 الذي شرف سلالها ولطف خلاها. وحلال وقتها الذي
 انتمحت به فادام الله برحمتها وخرش جلالها ونفس
 نخاسنها الحسنة لبفايش واسترغها الميمون من مشايد
 ومدار من وفارس منبرها الذي رحلت من اجله السنة العرب

لنفاز من دابة النجم التي لا تسبح بمثلها وما دورته التي تسلكها
 الاعراب نصب خطها وفضلها وتروضه الانبجاع الى نقد
 نظرا المختار وكعنه لعلم التوحيث بينها وبين الطالب حجاب
 فاكترم به من فاضل لو فاضل فضحا البدو الاول بفضل
 وشئت سيات حواطهم المودع باني ذنوب قتلست
 ولا سغوا نغفا في الارض من اسغى لفظه في السماء شيئا
 ولا فلتوا بما وجدوا فكان من الاعمار من ينفق شرفا ومن
 الاعراب من يحذ ما سقوا مغرما فتعالى من انزل له الفضل
 من حجاب وامتددة بما نزل من انجي به وحضه بالانه حديد
 القول امامه القوم فاهل لا يد ود في مخوابه ذلك
 فضل الله توتيه من يشا من خلقه وهذا ما كان يرتقب من حوال القول
 قد دخل تحت ررق رقة ما شئت من حكم من الحفاظ وخطب
 كل تحفل باعادة ذكرها عكاظ ومن يضام احتوت على
 نحر الكلام واوضحه وتوايف ملك باب البيان
 وحسبها تلخيص مقتاخذ ومن غوا يد بقلوب بها الخواطر من
 المشايخ ومن مباحث قرطس بها على وازد القوم حين لا ياتي
 الغلو بازع الى عود لك من همة ملكية وصيان ملكية
 ونفس لها على القرب في الوصف بالمحاشن احاطة فليكن
 وليس على الله يستنكر ان يحج العالم في واجبه
 فاسدغالي يصون مجده العلي من حوادث الزمن وتحفظ ادماء
 العلوم ينقا شخصه الذي ان لم يكن لها فمن

نسخة ما كتبه • هدايا حكم بدائع • وفقر
 زوايع • فلا غزو ان سميت بمطالع الفوايد واصداق
 كزيم حوت در تراينمه فلا غزو ان سميت بمجمع الفوايد
 واحداق سب زاهية ناضرة تحايق بان يكون وحوه اهل
 الحقائق الى عيونها ناظرة • وابكار افكارهن صراير
 النجوم وانفا من خواطر اطيب من فوج الانهار جاذباتها
 الغيوم • ومباني بيان كل بني كباية كرم ومعاني معاني
 كل فيها القلوب فلا تروى قلب عنها يريم • ورياض لطائف
 شرق منها شذاها لطام المسد الاذقر • وخباض طرايف
 برق عليها سحاب كل من صاب فتج عليها صدها الا فز
 ومحاشن اذا تليت صورها على البلغات اعلنت اعناقهم لها خاضعين
 واذا اجليت صورها على الفصحى بهرت الناظرين منهم الشاعرين
 وكشف لاوه صوت الغفول ونظم الخفود • وقد دريد
 بكلام من كلامه الى الحق يقود • وعن الماثل ندود • ابان
 مؤلفها بما يتبع عليه من مخاسن البريقة انه مقتض من البراعة
 صناعة البلاغة بغيره وسقه • ودل بما اورد فيها
 من كلامه الذي هو ارق من فانس النسيم واحق بميل الانفس
 اليه من العقيد العظيم • انه خازن قصبات السبوق حليات النظم
 والنثر حتى فتح كل قفاخر • وفاز من تحقيق الفضائل بما فيه
 صدق القابل كم ترك الاول لاخر • اعجب به من فضحا
 اذا وحده فكمرة الى المعاني العاصمة المدهرة بان يكون

على اذهان البلغاء عاصيه . اذ تركها في اقرب من لمح البصر .
 وكناها من الفاظه البهية حللا سنيه تحول دون محاد لرجحها
 الحضرة وكلف لا وقد غدي لبيان الاداب والغناء وعائق
 عقلة عمائل الاباب كما تناقت اللام الغناء وقد ران ذلك
 باسم ملك اصحي المحدث في ذراه الشرف ومقامه الميسر
 مرجح لزو ايت وان شكت الالسنه عن ذكر كى مائره ونشر
 مناخوه عجا اثنت عليه الخفايت فتح بضوائره اهل القناد
 والقناد وجع بكارمه من الاشياء والاضداد . وانفذ
 امامه وليا يه في طلب العلوم حتى ملك منها الرقاب واقبلت
 حقائقها وقد القت له كل واحد غن وجهها النقاب
 وسالت لده اوديتها الزاخرة فنالت منها افكارا الى اخره
 بما استحق به ان يلقب مع الجبر بالحى والنقاب **وبالحكمة**
 فحاشنه اذا نشرت تعطيت الانبياء بشر نذرها . واذا
 ذكرت كان لوقوف واجئا عند خدوها . اذ را الله على خلاف
 النعم كما اقر لده اصناف الكرم وعمره بعينه التي لا نام
 حتى يكون باب الشرف للانام خلال الموارد وعلى نوايب الايام
 جزام الجرام وهتك ستور الجمل بعلمه الذي هو في العالم علم
 واذا ام لنا نعمة وجوده كما اذ ام لنا فيض فضله وجوده فوجد
 كل شيء بعبدته **عبد ربه**
نفس من مداحي فيه ومكاتبى ليس

كتبته اليه

ما روقا على ربايس من . اى بيض اغدت بين خوف
 تحت مضلة الكرى فلها . سال من وحتى دما من شوقي
 وحلت روتو الثغور الى ان ضحكت بالكا ثغور الغيوب
 اه للثغور والفم العذاب منها العقل بنميم وشبين
 وغريرها زلت الى الهوفيه . بدع واف وضير خو وبت
 وديار من الاجه اقوت . فصداهها البعدهم كالانين
 معهد طالماتحت وعيشي . مستماخ اليدين غير ضنين
 بغضون من رضى كقدود . وقذود من اهله كغضون
 وجنان فتحت بالشم منها . كل ضدغ اطل كالزرفين
 كنت فيها اثرى الانام من المصوبة واللبى والضيا والمجوب
 من زاح من الابار بق مكيول . ولفظ من المعنى موزون
 دال عيش مضى عر فلا غر ولعن تنكى بماء مهين
 ووجوه مثل البرنانير قدعا جلها دهرها بصرف المنون
 ثم زال الضيا ومن كان نصبي وشجوني كما سمعت شجوني
 لست اسلو سلك المحاسن حتى يتسلى المندى جلال البريت
 ملقى القصد من رقى المبحر مروي الرقد نسم الفيدا وغيظ القرن
 تحرقه وان نشا فاس بحر . في صروب لسان والتبيين
 ساجع بوزق المناير مشا . قلذ الاستجاع فوق الغضوب
 وامام المحراب تشهد علم . حازه انه امام الغيوب
 وشرى ضاهى الهلال انغيا . وضيا بعزمه المستبين
 شاور الفرقد من عجمه الى ان اسلماه وتله للجيب

ضاع مدح يهدي لغر خلاه ضعه اليك في يد العتير
كل يوم فتوة وفتاوة منقذات الجيول والمنكين
فقلت زاحاة في كل عشر مثل فعل المضاف بالتبوين
كلما قابل الشاك له نعي انا من جوده بحسين
شبه الناس جوده بالغواذك كاشتباه الهلال بالخرجون
هذه النحى المحاول فحرا ليس حين الوجوه كالتيحين
شرف في تواضع واحتمال في اقتدار وهيبه في شكوت
وهن الشهب ساقا واعتد من عدم العجب هو كما لموهون
وتسعى بها الى ان اتى منها بلفظ زاه وراى رصين
ولما الفضل من غلاه بطود شمس سامي المنال تركين
ويراع قد كان مزياه قدما في عمر ينشقي غيب هتوين
فلهدا حكي خيا السحاب الجود وحاكي الباس اسد الغرين
فيه شجر بين عنا شكوكا اتي سحر كما رايت ميين
ووفى كل امر وجل المدح لعلياه غير ما مغبون
من اناس سادوا وادوا افعالهم بشدة عند الفعاليولين
مثل منظر من الطيار ونقا في صفحات وحده في متوين
ملكوا رايه البيان وخلوا عنق الدهر بالحكام الثمن
ايها الماجد الذي خص الدهر باوراق كتبه في حصون
امر الله ان تشود ويترهي حينك المحتبي على كل حين
فان عالي المحل داني العطايا سامق المجد داسم الركن
واجل البكر من ثاي لا يحياح من واصل الى برين

انت اولى باخر علم وبره كل وقت مثل هذي الوب
ملك زاختاك ما استنصت للناس من الجود والعلو في الجودون
امل هذا الايام ما ولكن انت من رائق وهم من اجون
وكتبت اليه في يوم تلج

يا مولانا متحك الله بكل صبيحة يضا لامن هذه الثلوح
الملة وكل عنيه يارده لامن هذه الليالي المدهله
وكل ثغر باهم ولا اغني هذه البروق للامعة وكل صرع خافل
ولا ارضي بهذه السحاب الطامعة

وشقي ديارك غير مفسد هالم كفات في هذا الجليد
الذي اذاب قلب الجليد وهذه الرحمة التي اوقعتنا في الغذاب
الشديد وهذا البرد الذي لا يقوى عليه لاجساد اذ كان
لا يقوى على البرد الجديد وهل عندك خبر من حال مغتر مغتر
مضطرب مضطرب شاجد من شدة الهول مقرب اما انا
فقد حضرت في هذه الواقعة بطل السماء ذات البروح
ولبت السحاب لابلق الا انه من رقة الجسد وبياض الثلوح
ونقاوت وما فوة من اشابه الضرب صور ومعنى وشاهد
الموت فلت الايام اتاحت لي من لكسوه كعنا حين اتاحت
لي من الثلج قطنا وحرب مول الغري المقرون ان الخشب
لمد فني فما وجدت الخشب الا ليدفني واستصوت
نول الاخر قد راى اعرابيا غريانا في مثل هذا اليوم شدة
كسافي عامر وكسابيه غطاف المجدان له غطاف الم

وَقَالَ دَاوُدُ إِنَّكَ لِي غَطَافُ غَبَاةٍ أُجَوِّجُ مِنْكَ إِلَى هَذَا الْغَطَافِ
وَهَذَا وَقْتُ غَطَافِ مَوْلَانَا مِنْ كَرَمٍ مَوْلَانَا تَغْطِي عَلَى هَذَا الشَّيْءِ
وَتَنْصِفُ مِنْ هَذَا الْمَكْدِ الَّذِي لَا أزال فيه بينَ بَرٍّ وَجَدٍّ وَتَحْنٍ
عَيْنٍ وَارْتَالِهَا مِنْ مِلَادِيهِ الشَّرِيفَةِ وَتِيَرَةُ الْجَوَانِبِ قُوَّةِ الْمَنَائِبِ
أَكْفَ بِهَا هَذِهِ الْغَبَرَاتُ وَالْجَبَرُ وَأَخْلَفَ قَسْرَ غَاظِمٍ فَاصْخِ
سَبْدَ أَهْلِ الْوَبَرِ وَدَاوُدُ تَعَالَى بَعِيْنُ كَرَمِهِ عَلَى هَذَا الْقَطْرِ وَطَارَةِ
وَالْأَفْقِ وَطَارَ أَمْطَارُهُ وَبَغِيْنَا عَنْ هَذَا الْبَرِّ وَأَنْ كَانَ
لَوْ لَوْ أَمْتُورًا وَهَذِهِ السَّقْيَا وَأَنْ كَانَ مِنْ أَرْجَائِهَا مِنَ الشَّجَرِ

كَافُورًا
الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْفَرِيدُ كَمَالُ
الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الرِّمَكَايَ

مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الْكَمَالِ إِلَى عَيْبِ يَوْقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ لَمْ
إِمَامٍ عَصَوْنَ أَقْلَامَهُ الْمُتَمَرِّعِينَ بِالْهَدْيِ وَصَدُورُ فَاوِيهِ الْمَوْصِيهِ
إِلَى الْحَقِّ طَرِيقًا قَدِيدًا وَأَصُولًا سَكَنَ إِلَيْهِ طَالَمَا امْتَدَّتْ إِلَيْهَا كَلِمَاتُ الرِّيَا
لَتَقْبَسَ حِدَاوَةً لَتَمَسَّ حِدَاوَةً وَخَوَاطِرُهَا إِلَى تَوَلَّدَتْ فَكَانَتْ صَحَاحَاتِ
الْكِتَابِ بِرُوحَانٍ وَمَا تَبَيَّنَ فِيهَا صِرَتُ طَرَفِ الْمَعْرِفَةِ فَكَانَتْ لِمَحَرَّةِ
طَبِيبًا وَكَانَ الْفَجْءُ غَمًّا وَمَنَاظِرُهُ الَّتِي اشْكَيْتُ الْمَنَاظِرَ مِنْ
ضَرَبَتْ سَبِيحَ فَرَسِ الْمَجْدِ لَا لَسْتُمْ قَبِيْرًا أَنْ الْأَدَابَ
مَحْكِيٍّ لِمَذْهَبِ الْأَدَبِ حَسْبِي عَلَى الشُّكُوتِ وَأَبْنِي لَا عَقْلًا وَصَافٍ
إِذَا ارْتَدَّتْ بِرَّهَا بِالْمَدْحِ وَمِنْ أَلْزَمَ مَا يَكُونُ حَلًّا عَنْ مَذْهَبٍ

١٢٨
الْمَدْحِ فَقَدْ كَادَ يَكُونُ الْمَدْحُ قَدْرَ هَجْلَةٍ وَعَلَى ذَلِكَ فَلَا بُدَّ
أَنْ أَذْكُرَ نَبْدَةً مِمَّا فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَالْقَدَمُ
فَأَشْهَدُ بِفَضْلِهِ مِنْ شَهْدٍ وَلَا تَكْتُمُ سَهَادَةَ اللَّهِ أَنَا إِذَا
لِمَنْ الْآتَمِينَ وَابْتِغَاءً قَدَرًا وَاجِدَتْ وَاهْدِي عَلَى قَدَرِي
لَا عَلَى قَدَرٍ مِنْ قَصْدَتِ

وَالَّذِي نَعْتَرُ فِي الْقَدَرِ الَّذِي يَحْمِلُنَا
وَأَقُولُ — هُوَ الْحَرُّ وَعِلْمُهُ دُرَرُ الْفَاحِشَةِ وَفَاوِيهِ
الْمَعْرِفَةِ فِي الْأَفَاقِ سَحَابَةُ السَّابِقَةِ وَالْعِلْمُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَجْتَنِيهِ
الْغِيَاظُ وَالْبُطُوحُ إِلَّا أَنَّهُ الَّذِي لَا تَحَاوِلُهُ النَّفْسُ عَلَى أَنَّهُ
نَسْرُ الْكَوَاكِبِ وَالْمُفْرَجُ الَّذِي خَمَاسُهُ الْأَسْلَامُ فِي
أَعْيَاشِ قَلَامِهِ وَالْمُحْتَدُّ الَّذِي لَا غَبَارَ عَلَى رَأْيِهِ فِي الرِّبِّ
وَأَنْ غَرَفِي وَجُوهُ أَعْلَامِهِ وَالْجَوَادُ الْمُسْتَوِي عَلَى الْغَايَةِ
وَالْإِمَامُ الْمُسْلِمُ لِعَرَابَتِهِ بِرَأْيِهِ أَمَّا عِلْمُ الْعَصْرِ فَقَدْ
أَعْنَى وَضُوحَ فَضْلِهِ عَنِ الشَّرِّ وَأَمَّا الْأَوَّلُونَ فَمَا احْتَسَنَ
قَوْلَ الْمُثَلِّينَ ذِي قَرَرٍ وَمَا غَرَفَ إِلَّا أَنْ دَمَشَقَ بِهِ
الْآنَ خَصَّنَ الْأَسْلَامَ وَكَعْبَهُ لَعَلَّ الْوَاجِبَ حُجَّتُهَا عَلَى عِلْمِهَا بِإِنَّمَا
وَأَنَّ الْبَرْكَهَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْقَطْرِ فَكَانَ الْمَعْنَى يَقُولُ بِهِ
عِلْمُهُ لِنَدَامِ الْبَرْكَهَ فِي الشَّامِ مَا تَوَلَّى دُرَّةَ الْعِلْمِ الْأَصْبَحُهَا
وَالْأَصْهَوَّةَ الْأَفْتَعْدَهَا وَلَا أَبَدَةَ الْأَتَضْدِي إِلَيْهَا
وَتَضِيدَهَا وَلَا سَامِيَةَ لَا تَعْلَاهَا وَلَا سَابِيَةَ الْأَوْصَالِهَا وَخَامَهَا
وَالْخَافَةَ إِلَّا أَطْلَعَ عَلَيْهَا وَأَطْلَعَهَا وَلَا غَايَةَ إِلَّا قَطَعَ دُونََهَا

انفائس المحار من وقطعها الى ان قال له القاهر لقد اشتبه
يومك بأمسك وقالت له المعلما لقد شئت من لحاؤك الحلق
فعلى زنتك وارفق بنفسك وقالت له لئلا غده هذا ما فات
واضل بن غطا وهذا عطا الله فامرنى وامسك وقال له
التفسير لبزاعته قد حكوك كتاب الله المنزل وقال
الفقه لقلم فتاويه اب التوامح وكل اغزل وقال
الحديث لتقبض هذه ولا يبر النظر الذي لا يغزل وقال
الانثا الكتابه قلم كل بلغ لذيك بحط او غير خط اخر
وقال النحوي لقد فقه هذا ما يجاز زهد وعمر وفيه وهذا
العربي لا ان الاعرابي الناطق بل فيه وقال الوصف وقال
واسقى ولو حقق غايه ما استقال فتبازك من اطلعه
في هذه الافاق شمساً كان الشمس عنده نير اش وامطال
رتباً كان الثريا فما جذا القدمه على القياس وخضه
نغون القلم فله خليه النفيس وما لغيم من الحلى سوى
الوشوش واذا كانت المعلما ورثه الانبياء ما اجزل
نصيبه واكثره واوفاه واوفره وما اخف من نفاخره
وما اظهره اجل انه نفاخر يومه بغوده وكحاري ظله
الى مسرى الغر وامده ويستحب على بقاءه لما شئ ذيله وقوم
في البركه مقام الروض خللى بالزهر بهاره وبعطرت النسيم
ليله ونزدي بالمفاخر التي لو جودت بطرفها لقال
نسه الانصارى يا بى الله ذلك وبنو قله

بحر الفكرة. هذا الفلك مطلع صباح البصائر وذاك مطلع
 صباح الامعان. وذاك سعا فيه شمس وقمر وهذا كله شمس
 واقمار. وهذا البحر معهم يدرك انا كل من اغترف وذاك
 ان ولد دُرُا خبأه تحت قنطرة في الصدف فلا عروا ان
 اجت من ملوك هذا المهيع. ووقف عن مجازاه اهل هذا
 الحبله التي ليس الى بلوغ الغايه معهم بطلع. لا سيما وقد جعلوا
 مبدخ من وشم هذا الكتاب باسمه معنى كلمتهم و بلاغه
 حكمهم وشرح منها جهنم ودره تاجهم وطوار خلة وشيم
 الموقور و واسطه عقدهم المنطور فبلغوا من رتب
 البلاغه غايه المراد لما شاهدوا مجموع اجمال الفريد
 في ذات العباد هم
نبذة من مبادئ كبر و كبر و مكاتب في البر
كتب اليه هذه لثمة من الوقت في و زمانا و روا
 قصر وما قصيت مسك لبات. منتم عبت فيه الصبايات
 ما فاض من خفيه يوم الزجل دم. الا في قلبه منكم جزا حات
 انجبا بنا كل غصن في مخيمكم. كلهم وجد قبل المصل ميقات
 غبتهم فغابت مشرا القلوب فلا اسم توغى ولا تلك المشرايات
 يا خبذا في الصبا عن خيم خيرة. و بروق الغضا منكم اشارات
 و خبذا من الله الذي انقضى. اوقات الغر والاعوام ساعات
 ايام ما شعر الله المشت بنا. ولا خلت من تحاني الشعب ابيات

حث المنازل ووضات منجحة. وحث حاراتها غيد وقياسات
 وحث اشقي لا وطار الصاوحا. ولى على حكم من هو ولا ماش
 وهرلحانه حار طرقت ولا. حات ولا طرقت للعص حات
 سبق فاضد منهاها وكنيت. الى المدام له بالسبق عبادات
 اعشوا الديرها الاقصى قد لغت محل لرجافان البرس شكاة
 واكسف الحجب عنها في صافيه. لم يبق في دنيا الاضبا بابت
 راح زحفت على جيش الهوم. حتى كان سنا الاكواب ايات
 وبت اجلو على الندمان وروفا. حتى لقد اصبحوا من قبل ما با توار
 صونه الشرح مات دون غنا خاجان قوم والمخاحات اوقات
 تحول حول اداينها اشعتها. كانا في للكاشات كاشات
 ويضع الشر صرعى دون مجلسها. ويه الحيوه كان لشرب اموات
 تذكرت عند قوم دون اجلهم فاشترجعت من روث القوم ثارات
 واشتغل قلبها كل باطه. هيات حسن في الاثاف هيات
 كانا في كفا لطايفين بها. ناز تطوف بها في الارض جنات
 من كل اغيد في دار حنة. نور عبي من قلوب لنا شحاص
 مبلبل الضد طوع الوصل منعطف كان اضداعه للعطف اوقات
 ترخت في كفة من طرب. حتى لقد رقصت تلك الرجا جات
 وقت اشرب من فيه وخرته. شربا تشن به في العقل عازات
 ويوزل النتم خبده هيندفا. في المنازل الى فها علامات
 سقى تلك الليلات التي شلفت فانما العزها تيك الليلا
 تقاصرت عن عالها البر هو كما. تقاصرت عن كمال البر سادات

خبرنا اينما يقين الجود من يد . والثر الجود في الدنيا كحكايات .
 بحال الغرم في ايام سودده . للعسر محو ولا مبداح اثبات .
 سمي على الخلو وانتهموا موهبة لا غروا ان تنقى الارض السماوات .
 وانتشر في العلم مضيقا شولفة بدهره وزهت لليمن وحنا .
 واستناب الناس لرباب طيب ثلثا . من بعد ما كثرت فيها الشكايات .
 لا تحتشي فوت نعمي كفه بشر . كان انعمه للخلق اقوات .
 ولا تخرج عن فضل شايه . كانها لبذور الفضل هالالات .
 باشاكي البرهيمه وقد غفرت من حول ابوابه للدهر زلات .
 وما اخا الذب قابل عفوه انما . ايان لا لمجاؤا ولا مغارات .
 ولا يغير تلك عفوان معونه . فللعفان على لين شرارات .
 وبافتى العلم ان اعينتك مشكله . هذا عماه المرحى الهدايات .
 لا تطلبن من الايام مشبهه . ففي طلائك لا ايام اعنات .
 ولا نضع لاحادث الذين مصوا . الوى لعنان بما تلى الروايات .
 طالع فتاديه واستنزل فتوته . بلق الافاد ان تلوها الافادات .
 وحصل لوصف فضل بشاره . تكاد تنطق بالوصف الجادات .
 فتى ناول صحف المجد اجعها . من قبل ما رقت في الخط حطاب .
 خايمي الزمار باقلام مشده . تاخر الشك عنها والغوايات .
 قومه تمنع الاسلام من ضرر مند اعبدت . ولا ساد غايات .
 بعلمت يا ساد وجود حيا . فاعجب لها الفات وهي لامات .
 بعلمت يا ساد وجود حيا مند اعبدت . هي لاساد غايات .
 وعمود قلدي زرع ودي خطلي . كانها من كبر الخط فضلات .

لقطا شفع عن المعنى لطافته . كما شفع عن الزاح الزجالات .
 عود بياشين طراشا براحتيه . فيها من الزخرف المشهورايات .
 واستحل منطقة الاشهر فطلقة تحلي الشكوك ولا شك الدرجات .
 اغنى عن معاد الذكر فيه اذا . قيل المعاد ان اخبار معادات .
 نفع طلابه من حول ناخته . فانفهم في ناديه اصوات .
 وفدو وجيل وابال مجده . مدحاقه اختلعت فيه العجارات .
 اذا انفق نغما غفيا . كان كل نهايات بدايات .
 وان خطا للمعالي لخطوة شر . كان اول ما بخطوة غايات .
 لا عيب فيه سوى عليا معج . فيها لاهل المغلا قدما نكايات .
 كرى دم التبر للبر اليعدم . هذا هو الجود لاناك لاشا .
 ويحتلى من شجايه الى اشهر . للصد هلك وللمعتر منحا .
 فلا وقايه بحى وقت رايته . بل على عرضه الانقى وقايات .
 ولا مثال لما ساد عزايه . الا اذا نبئت الشهب المنبرات .
 في كل يوم درش من فوايد . ومن بوادي نعاها افادات .
 ضلح ذرا اما ديه الحيا فعلى . تلك الايادي من السحب التحيات .
 وصد عما يوضع اللوم نايله . فما عيذ ولا تجدى الملامات .
 بوام تلخر جدها وهنه . تقول ايها فالناخير افان .
 من حشر نجى ما نوا وتحسبهم . للمكرمات وطيب الذكر ما نوا .
 ثم دجن لهم في كل شارق . بر و تحت سجوف الليل الخبايات .
 لا اشتكي الجور الامن عاندهم . ولا تدمرهم في المحل جازايات .
 ولا تسوق زراح المزب اسرها . ساقه ملك النفوس الارحيات .

بِتُ أُنْمَتُهُ أَوْضَافُ كَمَالِ كَمَا . تَتَبَقَّافِيهِ الْمَنْطُومُ إِبْيَاسُ .
 مَا رَوْضُهُ قَلْبُهُ أَحْبَابُ حُسُونِهَا . مِنَ الزَّيَابِ عَهْدُهُ لَوْ بَيَّاسُ .
 فَلِلْمَجْدِ أَوَّلُ بَصْفَتِي بِسَاحَتِهَا . وَالْقَضْبُ زُقْلُ لِلْأَطْيَاسُ .
 يَوْمًا بِأَبْرَجٍ مِنْ خُلَاقَةِ نَظَرٍ . أَيَّامُ تَكُونُ أَخْلَاقُ سُرِّيَّاسُ .
 وَلَا الْغُيُوثُ بِأَشْيَى مِنْ غُلِيْدِهِ . أَيَّامُ رَعْنَى السَّجِيَّاتِ السَّخِيَّاسُ .
 وَلَا الشُّمُوسُ بِأَجَلٍ مِنْ ضَالِلِهِ . أَيَّامُ تَدَجُّوا الظُّنُونُ الْوُدَّعِيَّاسُ .
 وَلَا الْحُورُ بِأَنَّى مِنْ مَرَاتِبِهِ . أَيَّامُ يَدْخُمُ الْإَيْدَى الْعُلْيَاسُ .
 قَدْ رَغَى مَوَادِي كُلِّ شَيْءٍ حَيْثُ . جَالَهُ فَكَانَ الشَّمْسُ مِنْ أَوْدَاسُ .
 وَهَذَا ذِكْرُ هَاسِمٍ وَأَنْفَعُهَا . فَمَنْ تَاكَلَتْ أَهَارُ وَرَوْضَاتُ .
 يَا ابْنَ الْمَدَاحِ أَنْ مَدَحَ سُلُوكِهَا . فَكَلَّ فَمِنْ عَوَارِ مُتَرَدِّاسُ .
 اللَّهُ حَارَكٌ مِنْ رَبِّهِ الزَّمَانُ لَقَدْ . تَجَمَّعَتْ لِلْعَالِي فَيْكُ اشْتَابُ .
 حَادِثٌ بِأَيْدِيكَ فَاسْتَقْلَمْتَ مِنْهُ . حَتَّى صَفَاوُ الْعُضْبُ كُلُّ الْمَعْدَاوَاتُ .
 وَلَا طَفَقَتِي الدَّالِي مِنْ خَيْبَةٍ . مِنْ خَدَّاهِ لِي غَمَاتُ وَخَالَاسُ .
 الْأَذْوِي كُلُّهُ لَوْ أَنْ مَحْتَسِبًا . تَكَلَّمْتُ مِنْ رَجِيحِ الْقَوْمِ هَامَاتُ .
 تَرَاخُونُ بِأَشْعَارٍ مُلَفَّقَةٍ . كَأَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّعْرِ حَشَوَاتُ .
 وَطَرَحُونَ عَلَى الْأَسَى بِمَرَحٍ . صَادِقٍ فِي التَّحْقِيقِ نَايَاسُ .
 مِنْ كُلِّ أَيْلَةٍ لَكِنْ مَالِ فُطْنَةٍ . كَأَيْلَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَصَابَاتُ .
 نَحْمُ حَيْثُ يُعَاجِي نَظْمُ قَائِمَةٍ . تَجَرَّافِي ظُهُرُهَا تَيْكُ الْخَرَاتُ .
 وَبَعْدِي فِكْرَةُ الْمَكْدُودِ فِي حَرْقٍ . وَقَدْ أَخَاطَتْ بِمَا قَالَ الْبَرُّ وَدَاتُ .
 وَقَدْ حَيَّ بِيَدِي بَعْدَ دَاخِنٍ . لَكِنْ عَلَى كِفَعِهِ مِنْ كَارَاتُ .
 اعْتَدِ بِجَدِّكَ مِنَ الْعَظَامِ فَلَهَا . جَنَى كَأَنَّ مَعَانِيَهُ حَنَائِيَّاسُ .

لَا يَعْرِفُهُمْ سِوَا مَاسِمٍ فَكُنِي . قَدْ خَافَ بَانَ يَتَأْتِي مِنْكَ انْصَاسُ .
 أَنْ لَمْ تَعْرِقْ بَعْضَ سِنِّ ظُهُرِهِ . وَبَيْنَ نَظْمٍ قَامَ لِلْفَضْلِ لَذَاسُ .
 حَاشَاكَ أَنْ يَسَادِيَ فِي جَنَابِكَ مِنْ . قَصَائِدِ الشَّعْرِ شَوَاتُ وَجَبَّاسُ .
 خُذْهَا عَنِّي وَمَنَّا لَهَا فِي كُلِّ حَارِجَةٍ . لَوْ أَحْظَ وَكَوُوسُ بَابِلِيَّاسُ .
 سَمَاءٌ يَرْكَعُ خَطَا النَّاطِلِينَ لَهَا . كَأَنَّمَا أَلْفَاتُ الْحَطَّاءُ الْإِلَاسُ .
 أَوْ رَدَّتْ سَوْدُوكَ الْأَعْلَى مَوَادِّهَا . وَلِلْمَسْهَاتِ فِي مَجَالِ الْفَقْرِ غَبَّاسُ .
 نَعْمَ الْعَقْلُ أَنْتَ تَسْتَصْفِي الْكَلَامَ لَهُ . حَتَّى تَنْزِلَهُ فِي الْبَقْلِ شَوَاتُ .
 وَبَطْنُكَ يَلْمُحُ فِيهِ جَيْنُ الْكُتُبَةِ . كَأَنَّ مَسْصَتَ الْفَلَامِ نَابَاتُ .
 مَا بَعْدَ غَشَّكَ غَشَّتْ تَحْدَادُ . وَلَا مِنْ بَعْدِ أَيْيَاتِ قَوْلِي فَيْكُ الْبَيَّاسُ .
 خَفَضْتَ الْمَدْحَ الدَّالِي قَدْ أَشْهَرْتَ . مِنْهُ الشَّاءُ وَمِنْ عَلَيْكَ الْإِلَاسُ .
 فَتُدْ وَشَدَّ . ابْنُ مَادَامِ الْهَيَّانِ فَعِي . بَقِيَّكَ لِلدُّنْيَا غَنَائِيَّاسُ .
 خَرَّتْ الْمَحَامِدُ حَتَّى مَالِزِي شَرَفٍ . مِنْ صُورَةٍ أَحْمَدَ لَا حِسْمَ كَذَاتُ .

وَكُتِبَتْ إِلَيْهِ

يَاطِرُ قَلْبِي بِدَامِرٍ فُطْنٍ . بِالْمَجْدِ لَا غَافِلٍ وَلَا سَا . هـ
 قَدْ لَحَاءَ الْعِلْمِ فِي مَنَارِ لِهْ . بِطَامِخِ الْغُرْمِ شَاخِ الْجَاهِ هـ
 يَغْدِيهِ قَوْمٌ تَشْبَهُوا بِخَدَّاهِ . بِهِ دَلِيسُوا لَهُ بِأَشْبَاهِ هـ
 أَنْ نَطْفُوا بِالْجَمِيلِ أَوْ فَعَلُوا . فَلِلْوَيَاوِ الْكَالِ لِهْ هـ

وَكُتِبَتْ إِلَيْهِ جَوَابًا

شَكَرًا لِنِعْمَاكَ وَأَنْ الْفَحْمُ . لِسَانِي الشَّاكِرُ عَمَّا نَوَيْتُ . هـ
 وَعَمَرْتُ بِدَعْوَى هَاسِمٍ الَّتِي . مَدَحْتَهَا بِالْغُرْمِ ثُمَّ الْكَيْفِيَّتُ . هـ
 نَعْدُكَ مِنْ مَرْتَبَةِ تَحَاةٍ فَلَوْ . هَجَرْتُ عَارِزَتِي عَلَى أَنْ خَلَيْتُ . هـ

وَاللَّهِ مَا أَتَتْ وَأَهْلَ الْعُلَى . إِذَا تَأَمَّلْتُمْ وَاسْتَقَيْتُمْ
 الْآكِبِيَّةَ فِي فَصْلِهِ . عَلَى سَوْتِ النَّاسِ وَالْكَالِ بِسَبْعٍ
 وَكُنْتُ الْمَسْرُومَ مِنْ أَبْيَاتٍ عَلَنِي تَحْفَظُنِي مِنْهَا فِي ذِكْرِ وَلَدِهِ
 وَأَهْلًا يَجْعَلُ لَهُ فَرْعٌ نَمَى . مَا مِنْ ذِي شَيْءٍ وَكِتَابٍ
 عِضُّ الشَّبَابِ وَهُوَ فَرْطُ دِيَانِهِ . لَمْ يَجْعَلْ دِيَانَهُ وَشَبَابَ
 وَمَلَأَ مِنَ الْمَحَارِبِ بِهَرَجَتِهِ . فَكُنَّا هُوَ وَمِنَهُ الْمَحَارِبُ
الْصَّدْرُ الْكَبِيرُ الْعَالِمُ يُدْرِكُ لَدْرُ مَحَلِّ بْنِ
الْصَّدْرِ الْكَبِيرِ الْمَارِجِ كَالِ الدَّرَجِ الْعَدِيبِ فِي الْحَرِّ
بَابُ الْغَطَاتِ

اغْرُ لِلدُّنْيَا بِهِ زِينَةً . كَزِينَةِ الْهَالِكِ بِالْبَدْرِ
 عَيْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى ذَلِكَ الْعَصْلِ الْمَعِينِ . وَالْمَجْدِ الَّذِي
 كُلُّ مَحْدٍ بَابُ . وَهُوَ مَجْدُ بَيْتِ . وَالْعَزْمُ الَّذِي يَهْضُ بِأَعْمَاءِ
 الزِّيَابَةِ وَفَعْدُ مِنْ طَلِيقِ الْأَمْرِ هَيْتَ . لَوْ لَا الْمَشْفَعَةُ سَادَ
 الْمَانِسُ كُلُّهُمْ . وَالسُّودُ وَالضُّخْمُ الَّذِي لَا يَبْتَائِلُهُ شَوْجِدُ .
 وَالْكَرَمُ الْحَدِيدُ الَّذِي لَا يَدْبُرُ مِنْهُ وَلَا هُوَ مِنْ دَجْدٍ . وَالْبَدْرُ
 الَّذِي لَا يَنْصَارُ أَمَالُ الْعَفَاةِ فِي زُرْئَتِهِ . وَالْوَحْدَةُ الَّذِي يَكُ
 الْيَمْنُ فَاجْلِسْ الْبَسْرَ عَلَى أَشْرَتِهِ . وَالصَّدْرُ الَّذِي كَانَ الْعِضْلُ
 وَمِنْهُ أَشْرَجُ . وَالْعَيْنُ الَّذِي وَكَلَّ الْبَهْرَ بِأَسْوَمَاتِهِ .
 وَالْمَأْمُولُ الَّذِي لَا يَنْقُصُ مَرْفَعُهُ عِنْدَ أَمَلٍ . وَالْمَدْحُ الَّذِي
 سَعَادَتُهُ الْمَدَاحُ فَكَانَهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي مَرْمَلٍ . وَالْمَرْحُ
 الَّذِي يَقُولُ لَا دَعْنَهُ زَيْتٌ رَدَّ عَمَّا لَا يَجِدُ قَانَ ابْنِ الْكَالِ

قَدْ كُنْ وَعَلَى ذِكْرِ الْكَالِ فَكُنِيَ اللَّهُ مَحَاسِنَ الْعَيْنِ وَهِيَ الظِّمَاءُ
 بِأَنَامِلِهِ الَّتِي كَانَهَا الْجَدَاوِلُ مِنْ رَاحَتِهِ الَّتِي كَانَهَا الْعَيْنُ .
 وَزَعْنُ هَيْتِهِ الَّتِي زَقَّتْ مِنْ غَلَا الْقَدْرِ سُرُورًا لَفَ عَمْرُهَا حَتَّى
 قَطَرُ الْعَيْنِ سَفَى

تَلَا فَمَا يَسْقُرُ الْمَالُ فِي بَدْوِهِ . وَكَفَّ بِمَشْكَائِهِ قَتَّةَ الْجَبَلِ
 مَا ذَا مِنْ الْمُنَى الْمَغْدُوقَةِ وَالسَّمِ الْمَغْرُوقَةِ وَالْمَنْحِ الَّتِي يَهِيَ الْأَمَالُ
 عَارُورُ وَالْأَقْوَالُ حَرْقَةُ . وَالْأَقْلَامُ الَّتِي كَانَهَا فِي بَدْوِ الْمَفْشِيَّةِ
 فِي الْخَرِّ . وَالْأَنَامُ الَّتِي تَقْسِمُ لِعَفَاةٍ وَعَدَاتِهِ مِنْ فُطْرٍ وَخَرِّ
 وَالْمَكَارِمِ وَمَا وَشَعَتْ وَالضَّلَاتِ وَمَا سَرَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ
 وَشَعْبُهُ نَحْمٌ لَا يَجْرُفُ إِلَّا بِمُشَقِّقَتِهِ فِي الرَّاغِبَاتِ نَاعِنَةٍ
 وَلَدَوِي الْبَطْلِبَابِ طَالِبَةٍ وَلَا تَكْنُوهُ عَلَى كَوَائِدِ الْأَشْعَارِ الَّذِي
 لَا تَرَى الْجَائِزَةَ وَاجِبَةً . وَلَا كَوْدَةَ الَّذِي حَالَ كَوْرِ الْعَفْشِ صَفْوًا
 وَلَا كَصْفَةٍ وَمَنْحَةٍ الَّذِي لَا يَغْدِمُ مِنْهَا فِي الْحَالِ عَفْوًا وَلَا كَشْفَةٍ
 إِذَا احْسَى فِي لَدْيٍ وَجِبَا حَمَا النِّيلِ مِنْ حَائِطِي رَضْوَى . وَلَا كَلْفَةٍ
 وَفَضْلُهُ الَّذِي يَجْعُ بَيْنَ الرُّوضِ وَالْعَفَامِ وَالطُّوْقِ وَالْحَمَامِ وَالْعَدَبِ
 وَالْمَدَامِ وَلَا كَشْفَانَا أَوْضَافُهُ الَّتِي تَسْلِمُ لَهَا الْقَوْلُ وَحَلَّتْ حَتَّى
 رَمَاهَا نَسْلُهَا . أَمَا كَوْمُهُ الَّذِي طَالَ مَا أَطْعَمَ وَاشْبَعَ . وَأَعْدَى عَلَى
 الرُّمْنِ الَّذِي إِذَا ضَرَبَ أَوْجَعُ . وَانْعَمَ حَتَّى لَا يَدُ سَدَلُ بَلَى لَا شَعْفَةَ
 مَعْدِلُ لَا أذن تَسْمَعُ فَانْظُرْ إِلَى أَسْرِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ كَسَى الْأَرْضَ غَدَا
 مَوْتَهَا . وَالْأَقْصَاةُ لَكُلِّهَا كَيْفَ حَبِيبُ الْأَمَالِ قَبْلَ صَوْبِهَا . وَأَمَّا
 وَقَاهُ الَّذِي سَرَّ الْأَنَامَ وَامْتَارَ بِهِ عَلَى بَيْلٍ مَضْرَافِ الشَّامِ فَاتَرَى

الوفا المتمعن عن الأدل الا قد غاد احسن ندبا ولا تحده الا قد
 لم مدحتنا على سلم على مدد وكان من زمن النور بروجيا
 واما الفاظه الاسره وخواهره المظمه والنثيرة والسحر الا انه
 حل وبل والسدر الا انه الذي دل له وشايط العقود ولا بدع
 للينهم ان مدل واما زهده ورعه تحت لونيامكنه والاحوال
 حسنه والاهوال مخنه فطوي لفطنته السابعة لزلن دعوى الله
 نقلب وجهه في الساجدين تحت سجوف الليل
 بهوى البرياحي اذا المغرور اغفلها كان شهرت البرياحي اعين بحلهم
 واما سنده وان ماخذ كوه ما خيرا المنك للمخام والقمر للتمازفا
 احدث كوه الشيبانيتها التي تشرها على العدم وفب ذكورها على
 نار على علم الا بوسه ابر الروحي التي تقول فيها
 له شيبان قوم لا شيبهم روع اذا الروح شابت منه ولرانهم
 المنعمون وماضوا على اخذ يوقا بنعمي ولو متوا لما نواهم
 فلا لوم على لو اشتعرت بها من لسانه ونعشت لابلانها من يوانه
 فحسى ان يوصف البحر بالنون وبو في حقه ذلك الجوهر المكنون
 ومع ذلك فما اخفه بقول البخيري

لا بوحا للكريم اضلك منه لو كنت من عكل لكت كرمهم
 واما نصيب من قريحه المعظم وبن الذي اعشوق منه الى نار سرفه
 قصير ومقره الذي هو حرم على اللوم من حرم وعينه بابه التي عرفت
 بها الكيا فاذا اقلنا قبلت الحجة المكرم فاني منه كما قال الله تعالى
 لذو حظ عظيم ونعيم مقيم وانه يصلح لي الدهر فاذا الذي منك

وبينه عداوة كانه وفي تحميم ما اما طعن خالي وعنا السفر غير
 ولا اطلق شلوى وقد ودي في الاغتراب الاخيرة وانا منه
 بن مقدر ومطلق صادق بالشام طوق ارفع من ناديه في مراد
 المرام واسمى ماله الحل وعسى من عسى مال عمرة حرام و
 واشلو الديار والاهل وارغى روض الكرم الكهل واروى
 المدخ من بده وخلقة عن عطا وغن سهل

لا عيب في حماه الا انها تنسى برسل حماه حل لموطنهم
 فكم له على من يد لبس لي بشركها يدان وكم لبحي في حماه شغيد
 ولمرعا شغيدان

اثنى عليه ولوقيتا لقال لي قصرت بالامساك عندي نابلهم
 شكر الله منه التي اضيق بها الرجا شديدا القوي واضح الصوي
 وجزى عن الخلو معه التي رقت لامل فردي وحاس الغرابيه
 التي القت بها غصا الشيار وصرث اللوى ولا يزال تحرايلا الارض
 كوما ورفا وهد من سبله ما ينفع الناس اذا ذهب السبل جفا
 وسكائر وصفه فيكون احق بقول القائل وصفه ليد ربه لا خفا

فسخر ما كتبه

بعد حمد الله الذي مثل كواكب المعاني في افلاك العقول وامن
 دحي الحسن باشعة الافكار فاشرفت ببدايع المقول والصلوة
 والسلام على من اياه الله حوامع الحكيم والقدر به كل من اسلم على
 بده فسلم ان في هذا الحجاب خدائق بيان تمنع نورها الا حد
 وراضل وبتسعت بمان البلاغه في كمام هذه الاوراق فغلى

شداها ما طوى شراى لطيف فى راد ان هذا الطيف واستغنى
 بلا شأخ الى ما اطر بها من دكوى حسب ما لانتا الكرم الى الباب
 العالي ومهاد المراج ومشرق المعالي فهو باب الممدخ الغادى
 الذى لقى كل يوم موشم من ولجده الحظ الرفع الذى اكتفى
 بما كفى به ابنا الزمان من الصدقات والنعا رفع الله عما دملحة
 ونظم جواهر امام السعود فى ملكه وجعل رباح التامد والتابيد
 منحة لفلک تياره وتيار فلكه راضا الفكر السليم فاهد
 فضاخه ولتنا وحاد ثرا له لمجدوم بنا ثرا الحادج لها فابست نباتا
 خشنا ومن وصف سيد البشر اياه فى المنام بحطت الخطا الا يكون
 ابنه فى الانام اديب لا دبا وهو الذى وضع نقد ابن ترس بتلك الخزانة
 الملكة لشرفة وقدمت هدية لطايفه من يدى تلك الامعية
 اللطيفة ومثل هذا المطمح الحمل الذى يغلم من لا تعلم فكيف
 يذاع هذا الفاضل الذى يصدق لالى البيان ونظم واحاط من
 حصة الاحسان بثمرها النعم من نبات فكه بود
 خمرها وزشف غمرها ما تحسن من يدى مهابتها الموفون الا
 الملاذ الى الاحضار والاقتضاد من تفرط تلك المادح الحجة
 على كثر انبائها للاقتضار والله تعالى يهدى بظلاله ومرجع
 قدرن المعالي من جلاله ولولا ما تعير فى الدنيا لايامه من التامين
 لما هم ولي المضد هذه الشدة اللطيفة فى هذا العقد الثمن
 ولولا على قه عوديه الملوک لما فاه بهذا الملتقى ولا اقدر
 مع تصور على طول تلك النفس الكرم وجلول هذا النفس

عشر برسا شياحتها • كالعش عم ولس من ضر •
 شحان من المجود صورة • ملحا كرمنا دهن من بشر •
 وله ضناع ابد عكرما • سلى وامره من السور •
 وكل ما شرف الرمان بها • فيها حال الكنت واليسر •
ساد من مد الحى فية ومكاتبنا الى كرس اهين
بالج المبرور

قدت كالسيف الى غمده • وللمين موقوف على خبده •
 واثرت فلكا الى الشرى • ما اثر الشن با فرنده •
 وعدت مشكور الشنا والشفاء • لرك عود البرد رعى شوده •
 لله ما اسودها طلعة • تستنزل الوابل عن مهده •
 نغم وما ايمنها عزمة • سلمها الراى الى رشده •
 عزم فتى شوة اخلاصه • فى البرق دلت على خبده •
 الكرم به من ملتي قاصد • ماضى سلاح الراى بعده •
 ركنى شاد فى دعا قصده • ركنى ماضى على بعده •
 باضر ركبنا كان بدرا له • ان لا يراعى النجم فى قصده •
 كائنى ابصر من الغلا • حياه شتد غنى الى رفده •
 نجما نشر الطافه • نشر شقبط الوبل من عقده •
 يستمك المعالي باطنانه • فليس يحتاج الى وده •
 لك صاب بنداجلها • يستنقد المرء ورجده •
 لو صرت الاعلى العبدما • بطاول الاكرم على دده •

• ولا يجد حثركا ما لشرى • حثا لرجا الناري الى قصد •
 • اهله تحمل در العلى • لله ما حمل من محمد •
 • مدت جناحي ظل أو ساقها • فاشبهت في القعر مع زبد •
 • هو ارجح حشبه من شري • فواقع الال على مد •
 • حتى قضيت النك من بعد • قضيت نك الجود في وفده •
 • بيننا اليك بالحج المحتلى • بابها العين بنو د •
 • اعظم به من حجر للهدى • كأنه خال على خبده •
 • لله نعال وما زومت • هناك من نسل لثري جوده •
 • هذا وخلق وجد غشت • طوارق الحزن الى وفده •
 • هان حاهامند فارقها • ما اهون الغاب بلا أسده •
 • وفرق الروض بها كل ما • خاكت خيوط الودق من برده •
 • شوقا الى محل اقيمت • لاسم الانهار من بعد •
 • فالعام مل اليوم قر به • واليوم مثل العام في عوده •
 • حتى اذا عاد الاصرها • قام له الغض على قد •
 • رواحت تلثم اقدامه • تلك لشفاه الحمر من وزده •
 • كنت وغيب في ظا أوله • فاحذره باطالك استجده •
 • ابلغ ما ردا اليها الحيا • الا بشيم الانس في رده •
 • بزوق مثل السيف في صفحه • وزن بما راعك في خده •
 • فالأمن كل الأمن لينة • والخوف كل الخوف في شدة •
 • لا يطع الاثنان في شاره • وانما يطع في زفده •
 • يعطي يملينا معان الشا • فالفضل والاحداخ من عنده •

١٤٦
 • حقا لقد انجبتهم بابني • شيبان في المجد وفي ولد •
 • مناسبت غمها زونق • ابصرت عقد الدر في نضده •
 • واحرتم بها اولك • ومجمع لوريجن عن فن د •
 • كما تلى التزويل مستقبل • مخاربه والفضل في حمده •
 • ومنعم عمت فما خضت • الاؤه الخل على صد •
 • كالغث لا يمشك في فرج • عن طيب النيت ولا وعده •
 • سحاه خال الغفوق حتى لقد • كاذ الغنى يذنب عن غده •
 • ومو في الجود الى غايه • ما خطا حاكبها سوى كده •
 • لوزام صوب الغث تميلها • لقد ذاك الغفل من برده •
 • ذو قلم حتى العناد العنا • من شمة الحاري من شهد •
 • نقدج في افق العلار زبد • وليس من نقدج في زنده •
 • ما شدا ان اشك دهورا له • فانما اشكو اذى عبده •
 • ما ذا اجنى بعدك من ضربه • لمفتر او خشن من نقد •
 • حتى اذا هبت نسيم اللقا • قاما لرجايتن من لحد •
 • اهلا بسامى القدر لمحال عن عهد النبى قد كان في عهد •
 • نقيه البيت الذي لم يقل • ما دحه اكثر من ضده •
 • الهى قريضى عن غزال النقا • تغرلا فيه وعن هند •
 • اعين ذي خصر وزد فيكم • في غوره أصبو وفي نجد •
 • كحج احفاني وامنوا له • كائن اقتصر من خد •
 • باليه لي الجفامو عدا • لأنه يكذب في وعده •
 • وغادة مد محمد صدغها • ما حوج العاشق من عقد •

دع وعد للقول في خشر عود عن غيرهم عده
لولا هو الفطار لم يسق عرف مداير في على نده
لا توحش الغلبا من تسلهم ولا توى الشعا من فقه
كما دشنتهم اخبارهم من طرب يخرج من جلده

وكتب اليه

يا ماني انما نهاه من حيث اذري وحيث لا اذري
ان اشرق قلبك بديحك سوادها في ليله القدر

وكتب اليه وقد توعدك جسد

الا لعتي خلت بك من شئ على ان لي مندا الا ذى ولك الاجر
فوالله لو لا انت ما اعت الرجا لمسعت منا ولا سكن لدهر
احاشيك من ضرا الم وانما بطلعتك الخواشد فتح الصوره
وما ردت بالاد ولى الاخاشنا كما اعتل فازدات نحاسه النشره
فلا تحش ما يوحى لمروره كاشك بالنعا وقد وجب لشكره
وحقق لا غاب البرعا ولا دجى من النصف لا زيثا يشرق البد

وكتب اليه

اصحت يا سيدي يا سيدي اقض في اث بعلتي القضا
بالامس كما تغر طرعتنا طيرا وفي اليوم اصبحت قضا

وكتب اليه

انها الباهر فضلا ولفظا لا عذ منا منك برا مناضا
انت كالغيت على كل حال تبدل الرقد وتنش الرياضا
الصدر الكبير الفاضل البارغ غلا الدين

علي بن الصدوق الكبير شمس الدين من مظهر غلام كاتب الدرج الشريف

كانت الشام اذا اعتبر الكتاب ومنشئ كلك الديار واعلق
الباب وفاضله الذي ما اغنى كتاب مليه الا وكان عده
نظم من الكتاب ونجده الذي تلبا العكود عن اس
نحاس من العبد ونجده الذي لو بارى عبد الحميد لراد كل
يوم في الفضل وعبد الحميد عبد الحميد ولسان ملكه الذي
اغناها عن عيون الاعيان والناهض بعد سوانه الذي لو
شا لكتب عنه كل يوم ديوان وعلى الحمله فهو لقمه نعم القوم
وسلام الله على مومن ال فرعون موقع ملاعته في الوقايح

وينطق بلسان اغدب كلما من ماء الوقايح و سلق خوايح
الملهوفين حزم كائنا يري بحيل الظن ما الله ضائع مادعا قضا
سار احمد عند صباح سره سره ولا راي قصه اسل الاقراها
دقراه ولا كتب سطر ابل سطر الا قبل وصله لقابل فلا كتب
لكفك غير سطر يترك في القمه ان تراه فسمي دهر اولده فاجب
وطوا فخر به على لا قطار فاجب واهلا به من سيد تلميح
الامان ورجل لا رامل الفعل وانما هم منه غصه وثمان وكانت
بين ومن فكانما عزل منذ بوني كانت الشمال ومقيم ببلده
وخشنة في البلاد حب وضع وكويم تناضر عليه لخصا الا ان
قدره فوق النجم فلا يرفع شئ ولا تضع وملق راي لا ترال
خوامل المومات على ربه وضع وجواد كلما الشع مضار غمر

قد راد سماعا وهو عفا. وقالت له الهمم العلية هذه ماضيه
الفرد فلان ق فرقا. ومفصيح كانا يعرف الكلام من المحار. بل
الدر من المحار. مستده له في المهمات حاطط كما دشنا برقه
مدهب بالابضان وبلغ مكاسه حوال القول من عند عمده. وفاض
كالسيف ما اعرضه ماثل الاوقف عمده حده. وراح بالقلم
يخط عنه السماك. ومتول من هذه الصنعة لا يمتك خشية الاتفاق
بل يتفق خشية الامساك ما اطرب كله واطيب وما املح اعنى
الملاحة واعذب وما اشرع ما يستقر القول فكانها مبداء
وتسجع في درجات الشطور فكان هزاتها على الحقيقة حمار
وما احسن ما تدح برأعه ووش بطرش فتبدل على اية يد الكرم
غمام وما ابغى في الانعام غرود لفظه على انه الورود المنقطف
من شوك الاقلام. لقد وصح لذى عينين فقلها الجلي. ولقد وشم
من اغربا بالو تسمى ذلك الولى. ولقد هدى الى طرقات الانشا حتى
تحقق الناس ان نرجع المبلعة لغلي. ولقد نفت من شجرها غراب
ولقد تحدث عن نازطتها ولبيل نفسها بخايب. ولقد شاهدت
من وده الحمل ورفده الجنريل وبشره الروى بشهادة شفا
المغسل وعمده الوفى وبشره الخفى دهته لى تسر الناظرين
وتسوء المناظرين. وشيمه لى تزل الله عليها فى الاخيرين ماشده
فكرى وانسركرى واعجز نثرى عن الوصف وبالت شعرى
وعنم اجرى بطوله ونصرنى على الدهر وضوله.
فقام بنصرى غائم وابن غائم. ونمت وما للثنا بناءهم

وتاسه ما عرفت اركى من خلاله. وما حطت بصري بآيت
الاهداى على مثاله ولا راسه شيخ نرتب ولا شيخ ادب كمثل
في مقامه ومقالة فان كان عوف نقل على الاخر من الخلق فهذا
وان كان عسب فعل مده التى تسلل اليها الاطاع لو اذاع
وان كان التام نقل مزا فزاد الله من الحين فقله الاتقى وعنه
الاتقى ونفع بحال لانه الغلوة التى لا يتجنبها الا الاشقى
نسخة ما كتبه

ما جمع في هذا الكتاب من فضل الكلام وفضل الخطاب وما اوجع
فيه من اللفظ المستطاب في حسن وصفه لاطناب هو الشجر
الحلال والروض لناضرا لى برة الباصر صا فى الطل و
رضا فى الظلال بل الحديقة الزيا على الحقيقة من معين
الأمخية ما هو ابهى واشهى من ماء الزلال. فله ورميا
من فضائل الاحوال التى تلى مكنزها فى الافواه والانساع و
كلما طالت ومعانى المعالى التى تحي بها مخاشن ما سواها حتى
حسن ان يقال فيه هذا مجوع الجمال. فما احسن ما جاء فيه
واحاد من حسن الرصع والمصرع. ومجوع من كل قول فضع
وانشا صنع. ودحه نظا وثر ما لى الحريرى ان برقمه
كان رقم اوما فى بمثل ما اتى به من ذلك اللفظ البديع. الطف من
النسيم مافه من قسيب واراق واورق عمد كل ادب من
كلما جاءه نجيب فكانه روضه فاح فى الوجود من نورها
المحود بشرها الانرج. واديم لها المعين من معن ابيه ما هت

و زينت و ابتدئت من كل روح بهيجه قد حوى من العصال ما
يستفيد منه كل بلغ مفيد و من الرسل ما هجت به قول
المفصل عبد الرحيم و انزل لعيد و عهد الحميد لا سما و قد
صن ما تصممه من مباح خير من فاق في الافاق علما و حلا و نسا
و صرح فيه بذكر ما اشهر و شاع في البلاد كحاشي ذات العباد
و من بنيت نظا و نثرا بما دحه و محامده الاسا و الانشاد

شعر

ملكنا اذا و افاه كل مؤمل - اذ بي على الاطاع منه و زاد اكم
شاد الغلى و بحفه شاد الوزى - افده اذ ساد الامام و شاد اكم
كم قد احاد نبيا لغا في فضله - و على وفود نخله كم جاد اكم
و اذا اتى ابوابه مستصرخ - ملقى بها الاسفاف و الاستعداد اكم
نردى علوم الدين عنه و كلف - اذ كان للدين الحنيف عما جاد اكم
كم قد زال سيفه من مارد - و بسببه كم قد انال مارد اكم
من حلى نادية ضا دى معلنا - منه الندى لبنا هجين ننادى اكم
مستظهر هوى المحر ان فضله - و مضله يردى العدا و جلاد اكم
لا زال بالقهر الشديد يكيد - عا دى و بكت سعد الهيا جاد اكم
نبذة من مبدى الحى فيه و مكاتباتى اليه كتبت اليه
فقال لطلل الذى لا تعلم - و لو ساقى راسه تكلم اكم
اهاله طلالا بترامه بينما - هو بالحناء مثير اذا هو مغير اكم
لو لم يفضاه عن شهاب - تهي لعمه مدامع نسج اكم
و على البلاء لقد روق كائنا - قطع الغار غله يرد مغلو اكم

ما انركم لى لدره قطعت - بالوفى يجرى عليه اليوم اكم
خيت المجرة فيه مثل سبيكه - قد حريت فالبد رمنها درهم اكم
وضعت حتى خوبه حكم جفاهها - و لقاها يشقى المحب و ينغم اكم
خورا الا انها قد اسكنت - فلى لى سلمه و هو جهنم اكم
لو لم يكن روضا لما كانت اذا - هطلت عنى مدا معى بسنم اكم
ترى فيها ما عن قنى خواج - ترى حشاشته اليها المغر اكم
انى تمسم قوسى حاحه طيبكم - ترهق على ان لا حار منيتم اكم
ما لب هذا شعرها و جفونها - صبرا فقد زحف السواد الاعظم اكم
ما الشئ شرف راحة منها ولا - ضوب النجائب من على اكر اكم
بحر يغلنا المبرح صفاته - فتعوده منه عليه تنظير اكم
متيقظ الاراء تحسب ان فى - كل الامور كبريه غيبا يعلم اكم
وسدد الحركات سهل اليد - و تخيم الغلبا حيث خيم اكم
جزل القطار و الباس خيرة - كالسيف حين يروق ثم يصم اكم
بحنى فحلم بعد ما خاذ رته - حتى تظن لدره انك تحلم اكم
زفوق كما اجدت خيوط سحابة - فاذا اسطانزل القضا المبر اكم
نطق الرمان به و كل مغاخر - كلم على لسن الزمان فجمجم اكم
انظر لحوته و ابعه تحدد - من جانبي رضوى سيولا نفعم اكم
لا غيب فيه شوى تسلط جوده - فالما لى من نفحاته يتطلم اكم
لله ما بلغت مساعيه و ما جمعت من العجز الذى لا يزعم اكم
كروم تصلى لى خلف ضلالت - لكنها للعجز عنه قس اكم
و ثنا بقدر الموانح ذكره - فتراه يجيد فى البلاد و يثهم اكم

غسق السرى يحكى شذاه كحاييم • في الزوض الا اياهنا سكم
 وصال لذت وعزم امها • فكأنها شهد يداق وعلقم
 وشياد غريبة لحنها • وابيك يوم الغمز لا تتلثم
 تنقاسم الفصحى انعم فكره • ما كل فكر هكذا يتقسم
 من كل ساجعه السطور كانا • هزاتها وترق بهاتر نوره
 وقصده غرا تعلم انه • قد غادر الشعر ما يترد
 وتواضع كالشمس ان ظلها • والقدر ارفع ان ينال والكره
 يحمه ياراجيه بلق خلا له • تشدى بها خلل الشا وتلحم
 برحى فيعطى فوق كل غيبه • وتطيش لباب الرجال فيحلم
 واذا دعى الداعي نزال وجد • بالراي بطعن والبراع فيهرط
 قلم له في كل يوم كويته • انبا يجرى من جوانبها الدفره
 بادى سواد النفس لما افحت • كلياته انا غبد من يتفهم
 وجرت حكمته بد من تحتها • ابدأ يد او فوقها ابدأ فيهم
 يا ابن الكرام اذا النجوم تطلت • طالوا على احكامها ونجما
 قوم لهم شرف تقربهم العودى • وعلا بجل ذكرها ويعظم
 شرف ولكن بالهلل متوج • فوق السماء وبالنما كتحسم
 نفدي ربح يدك مشتركه • ابدأ جادى او نداءه محترمه
 قدم يعبتس للدرج اذا شدا • فكانه عند المبدى مد قسم
 است الذي لجأت اليه مباحي • ايام لا ورز ولا مستغضم
 اعينتنى عنى من اذامح امروء • لم تغفوا واذا هجا لم يالموا
 حدها لك بد هه غريبه • مانا ل غايتها زياد الا عجم

شاب الوليد لغيره عن مثلبا • وارتد عن نظم القوافي سلم
وكنت اليه وقد طلع في جسده طالع بعد اخر
 ابك ناأخا القليا الف • ستمت من الدنيا كم نروع
 اما ينك في قدرى نرول • بيلدتك وى جندى طلوع
وكنت اليه وهو يسكن طبقه
 علوت آسما ومقدارا ومعنى • فيا لله من حسن جلي
 كأنكم الملائه ضرب خيط • علي في علي في علي
وكنت اليه في يوم شات
 ايا البحر نأى لا دلو ما • وباهل الزجا ياها البر
 والذى كفه من الغنث اندى • والذى لفطه من الروض ندر
 والذى بفعل الجمل لا روى • لان يعال عنه ويكر
 ما ترك العبد كيف اضع ما أسوأ حالا وما ادل واحقر
 كل ضح برودم بالورد دحى • ولهدا بقول الله اكبر
 واذا ما اشتكت عري كسوفه اشدد وانكر • وزرقه الجسم وايضا في لوج البسا في ثوب العذاب شهر
 أي تلج شاب به الارض فراء حسن شاب به المفاضل مخبر
 لاعب بالحسوم ينهب منها • فلهذا لا شك راسه بقر
 سدق القطن مثله وهو قطن • هكذا سدق الغرث المعشر
 عمامه يشتكى جند البر • لربه ومجتنى تشكى الخمر
 نأى بردا فلو تولع بالشجر • لقلنا فلان وهو اشعر
 لا نقل الى الثرى في الحال شعرا • فالذي بي من شدة الحر الكثر

وعدة من فضل الفؤاد اذا ما صهق الشعر غائبا وكسره
 وهو يبارد السرى يادرا المثل فتحا لبارد بسد ثمة
 كتب العبد حظه وهو في العرس وما كل ما جوى منه مدركه
وكتب اليه جوابا عن قعدة غناث
 وينهي وزود مشرقته التي حلت اجوفها السلاج وطارت من
 روقها الى الحرب بجناح فقابلها الملوكة بالتسليم وصبر على
 حطامها قلبه الكريم **واشد**
 هسأ مريا غير دآء مخاير لغزة من اغراضنا ما استجلبت
 ما يبيع الملوكة لا التكويت وان كان القول قوله في هذه الدعوى
 وما يرى الا انه قد روى عن الشيخ فثبت له هذه العبدوى
 وعلى الجملة متى مضى وله عن بمان الاعتبار والفاقة
 والى م يدفعه الخصم عن حقه الخصم وامامه الحاجة وما ادراك
 ما الحاجة وقد ائود عن مولانا بصورة عمر لطيفة وخند
 على القوت الذي كان به امرا على ابره ومارك الله للخليفة والله
 تعالى يدرك ما خير مودته وان مالت ولا يواخذ اقلابه الشريف
 وان طالت واستطالت
الشع الامام العالم الفاضل محمد بن محمد
المصري المصنف **بأسن الخليل**
 لله ما جمع من الفصل والفصل وحابه الفروع الذي دل على كرم
 الاصل وسراع الحكم والحكم الذي جرى على يده الى ابد المحصل
 لا بل الالف التي وصل منه ومن المعلوم في الف الوصل

لا بل الفصل الذي قطع حازم المحدثين وقال ثم في جفندا بها
 الفضل وماذا اقول في البيت الذي عجزت بالذكر الحكيم ارجاوه
 وعجزت بالذكر الحميد ابناءوه واشرف مضايح غلاينه واطل
 علمه الفرح فحانهم بجوده وكانه سماوه والمصري الذي صبح على
 نقدا لادهان ابريه وظهرت في ميدان المحاذير سريره
 والعالم الذي جمع فيه عالم والقاضي الذي لا يكتف السجادة بفضله
 ونكتها فانه اثم والامام النسي وان نادته ما صحت حكمه
 الامام الحاكم ولى قضا بلدا الخليل صلوات الله عليه فكان على
 الحق كنازه برجا او سلاما وعلى المبطل وقد او سماما و
 وفارقها وموطن لذكر مكره والمعد ويشكوه ولكن الخليل
 يشكره انما انت كغيت ما طر حثما ضرقه الله انصرفه
 وهو الان يمشي المحرونة بحيد ونفد وسدى في مدارش
 العلم ويعيد ويحل على العرش المقرب وتجل ولا يمشع حين
 بفقير ولا يبرخرجه العلة البرهق عن غيا كرمه ولا يضد
 القس عن بجات شيمه
 بردينا فتوة الايام طيب ثنا كائنا المنك من العنز والتجربة
 ورفقت السجود بالابواب الشريفه القضاء النجمة من اللحم الذي
 للهوى ونمب مانه صاحب الرجا المحكم وبالله ماضل صاحبه وما
 غوى فاكرم به من عرب تملأ الكف الاشاع طرفة وجليس يوم
 لا ديب له الا مضرته واي ذنب والله اعرفه
 ولولا كثرة الباكين حوي على اخوانهم لقتلت نفسي

وَمَا يَكُونُ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَغْزَى الْبُغْيُ عَنْهُ بِالتَّائِبِينَ
فَلَا وَاحِدًا لَهُ مَضْرُوعٌ لِرَدِّهَا وَأَفْلَاذُ كِبْدِهَا لَا هِيَ وَتَمَرُّهَا
وَلَا هِيَ كَفَتَهُمْ عِنْدَ الْقَوْمِ شَرُّهَا

غِيْرِي جَنَّا وَأَنَا الْمُعَاقِبُ فِيكُمْ فَكَأَنِّي شَبَابُهُ الْمُنْتَدِمُ
هَذِهِ حِمَّةٌ قَلَمٌ اسْتَغْفَرَ لَهَا وَأَعْرَجَ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ تَكِيدَ
أَشْغَلَ عَنْهَا طَالَ مَا عَاجَلَ هَمُّ الْحَشْوَةِ بِالْوَقْتِ وَمَلَأَ
أَفْوَاهَهُم بِالرَّغَامِ وَأَنُوفَهُم بِالْمَسْحَةِ بِالرَّغَمِ وَجَادَلَ
فَجْدَلٌ وَصَنَفَ فَطُولٌ وَبَطُولٌ إِلَى أَنْ يَكْسِرَ رَأْسَ مَلِكِ الْعَصَابَةِ
وَيَقْتَتِعَ شَدَفَ بَلَكِ الصَّبَابَةِ وَبِهَرَجَ كُلُّهُمْ إِلَى لَشْتَى
عَقْلًا وَنَقْلًا وَلَفَطَتْ تَلَكُ بِالطَّوْفَةِ لَا الْمَطْفَةِ وَأَنَّ كَابَ
لَا يَجْلُ ذَاكَ الْحَسُوثُ ثَقْلًا وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى تَصْفَةِ الرَّادِ عَلَى
الْقَوْمِ فَوَقَفْتُ عَلَى الْقَوْلِ الْمَحْكَمِ وَسَمِعْتُ حَدِيثًا بَيْنَهُمْ يَقْطُرُ
الْدَمُ وَوَقَفْتُ لَهُ عَلَى خَطْبٍ وَشَعْرٍ مَرْفُوعٍ فِيهَا وَشَكَّ
الْمَغَائِبُ شَرًّا وَنَطَأَ وَاجْجَلَ ابْنُ نَبَاتَةِ الْأَوَّلِينَ بِالسَّحْرِ النَّافِثِ
وَأَنَّ نَبَاتَةَ الْأَخِيرِ نَحَى عَنْ الْوَصْفِ فَعُوزَ نَاهَا بِثَالِثِ
أَمْتَعِ اللَّهُ نَفْسًا يَلَهُ النَّبِيُّ بِالرُّضَى الْمُنْصَرِّ وَتَمَلَّؤْا ذُنُ
وَعَنِ السَّمَاعِ وَالْمُنْتَظَرِ وَسِرَّةَ يَهْدِي الْمَأْتِ إِلَى بَصْلِ النَّادِي
عِنْدَ ذِكْرِهَا عَلَى الْخَضِرِ

نَسْخَةُ مَا كَتَبْتُ

لَقَدْ أَخْرَجْتَ كَمَا مِ الْعَاضُ ثَمَارَهَا وَأَبْرَزْتَ الْعَاجِمَ مِنَ الزَّيَا
أَنْهَارَهَا وَأَسْرَعْتَ لِحَارِ بَدْرِهَا الْمُسْتَحْجَرِ وَأَطْلَعْتَ

الْأَفْلَاكَ نَجْمًا مَسْعُودَهَا فِي أَبْرَجِهَا وَاهْتَرَتْ لَارِضُ بَرَجِهَا
تَوَارَهَا وَزَهَتْ لَسْمَاءُ شَمْسُهَا وَأَقَارُهَا فَأَخْلَتْ
مَا حَبَّكَ فِي هَذَا الْغَيَابِ وَلَا إِذْ رَكَتْ مَا فَمِنْ رِيَاضِ
رِيَاضِهِ جَادَهَا فَأَجَادَهَا صَوْبُ لُصُوبِ وَلَا بُلُغَتْ
بِعِشَارِ مَا فِيهِ مِنْ مَعَانٍ أَنْتَ فَهْمٌ مِنْ غَيْرِ عَجَابٍ بِالْغَيَابِ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ مَوْلَاهُ رَوَى وَأَطْلَعَ وَأَزْتَوَى مِنْ لُفْضَائِلِ
وَأَضْطَلَعَ وَرَوَى فِكْرَهُ إِذْ شَمِعَ الْقَوْلَ فَايْتَعِ احْتِسَنَ خَيْرَ
الْإِسْتِمَاعِ فَاعْجَبْ الْآخِرَ وَالْأَوَّلِ وَأَبْرَزْ بِهَذَا الْجَمْعِ الْخَائِرَ
الَّذِي خَابَ مِنْ مِضَالِ الْأَفَاضِلِ وَبَرَزَ عَلَيْهِمْ إِذْ نَسِجَ عَلَى
مِنْوَالِهِمْ هُوَ كَمَا تَرَاهُ لَمْ تَرَكَ مَقَالًا لِقَائِلِ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ
الْأَمَامِ قَطَفُوا الْقَوْلَ وَقَتَ نَبَاتِهِ وَقَطَفَ هُوَ الْقَوْلَ لِمَانُورِ
لَا جُومَ أَنْهَ ضَاعَ مَا هُوَ مِنَ لِرْهَوَانِ هِيَ وَلَا أَقُولُ مِنَ الزُّهْرَانِ هِيَ
فَأَحْلَلَهُ كِتَابُ رَوْعَاتِ طَبِيعِ الْبَدْرِ عَلَيْهِ وَمَشْرُقًا لَا يَرْفَعُ
الْتِكْسِفَ مِنْهُ إِلَى مَدَى الْأَوْفُقِ مَدَى لَا يَهْتَدِي سُبُوحُ إِلَهٍ
فَدَا جَمْعُ فِيهِ شِمَاتُ لُبَانِي جَمْعُ آيَاتِ الْمَعَانِي لَبْرِيهِ قُبَارِكُ
اللَّهِ مَنْ جَعَلَ اسْتَالِيًا لِبَلَاغِهِ لَا لِفَاعِلِهِ طَائِعُهُ وَأَعْجَابِ
صَبَاغِهِ الْبَلَاغَةُ عَاضَةٌ مَنَوَاهُ وَلَهُ مَطَاوِعُهُ وَأَبْرَزَ بَرِينَ
الْمَعَانِي عَنْ ذَهْنِهِ السَّلِيمِ فَاسْتَهْ مَطْبُوعُ طَائِعَةٍ قَدْ صَدَرَتْ
بِكَلَامٍ خَيْرٍ لَا نَامَ وَنُورُهُ جَوَامِعُ كَلِمَةٍ لَا غِنَى ظِلَامٍ هُوَ نَوْرُ
عَلَى نُورٍ وَخَتَامُ مَسْكٍ عَلَى مِدَامِ دَارِ السَّلَامِ وَقَسْمُهُ قَسَامًا
اقْسَمْتَ لِبَلَاغِهِ لَا تَرَمُ عَنْ تَلَكُلِ لِقَاتِمِهِ وَوَسْمُهُ أَكْرَامًا

عن الاصاغة باسم الملك لهما ملك جاور الأجاود فكان
حواد حوده السابق واعتقني الأمال من ريق الخول
فولاهم له وانما الولاء لمن اعتق وملك ولطف بالوعيه اذ
ملك ورق حواشيه ولطف بغيانه فابدى ملك هو
ام ملك شل منه الناصر محمد شيقا اغد في هام الاعتباخه
واعمد عليه فيما فوضه اليه فكفاه وجديرا ان يكون عماد الدين
للدولة عمادا وللهيات غده واستنهض عن مائة عند زمانه
فاجتز حده جده ودبت بمالكه بالعدل والاحسان مشيها
أباه وجده ود بفق لربه شوق الغضال لما احز من
العلوم والديانة واسمى به الوق العطر المذهب وكان
الوعن بشواه زمانه فتعد منه الامام شيد لأبائهم
نصح الناصح وصعد عنه الى ربه بفضل القول والعمل
وجديرا ان يصعد اليه الحكم الطيب والعمل الصالح لا الت
اعبائه قبل القبل وأبوابه مضاد الجود وموارح الأمل
واعلامه خافقه المعز والاستعداد وعامه وادفه من غير
ابراق ولا ارعاده فلقد غم بادي هذا المؤلف سداه فادر
ما اشتغى فلا الملا بالشاعله اسهائا وما بلغ الحد ولا
انتهى واطقه جود الملك فقام خطيبا بمنافه واللى بفتح
اللهاء وعمر قلبه بحه اسوة العالم فلم يبق له لسواه التفاته
وعمر ارضه بجوده فاحوت زخرفها ولا غر وانخرج ان
نباته من بلدة الطيب باذن ربه نباته لازال مكفى المؤنه

خلالت

سقا هذا الملك مخمى الجونه ايه شكك ولولا ما يجب من
الاشراع الى الامتثال والخود من اخلا مقام الاتباع والا
لما احلت كودن نطى في مضمار هذه الحماة ولا رضى فكرى
الدى هو الان جايد الفرحه جامع الانقياد لكل المؤمل
من كرمه ببط الاعذار وان ستور جميل جماله ما يرمى من الخلل
والعوان والله تعالى جعل مشارق انواره مطالع الفوائد
وبوارق انكازه مجمع القرايد

نبذة من كتابي اليه كبت اليه دمشق

عجب لا يكاد الزمان وان جلت . فلا عجب في فكره يتوحد
اجاور من هوى ولا وصل بيننا . كاني ومن هواه تغر بفلج
د كبت اليه هو بمصر اذكر سفره الى دمشق
بمقتل اليد التي شرف بتقبيلها الشفاء . وجرى من جداول
اناملها ازراق الغفاه . وحسى بها الامال في دهر قد ادركت
فيه الوفا الوفاء . وينهى بعد القيام بغرايضه . والالتزام
بما يتبع من حفظ سوره في خلاصه وخمده . والانتشار بشكر
منه التي اذا شبه بها الغيث غدت ذلك من برده . انه خدم به
المطالع من دمشق المحروسة وهو صرح اعلامه اعلمها اعتلال
هذه الالفاظ المحللة والاشجاع المحمدة ممنوحي ما راكنا
هذه نازخامية قد غاملته بالبارد والحارة وجعلت له من
النقصان لما من ماء ونار وما نقول وصلها الحب الاكما

قال ابراهيم الطيبي

اذا ما فارقتني غشيتني . كأننا عاكفان على جزاءهم
 وانها ما فارقتني منذ أرفتني . ولا هجرته بل هجرته ولا عشت
 الا اثر صحت الضل ولا عكفت من جسد الا على راسي تحيل
 ولقد سطر الملوكة هذه الاحرف وكفى به داء ان يرى الموب
 شافيا . والريح الذي هو البدن من لئلي الذي هو العاقبة غافيا
 اغدو وبي نفس وبي نفس . هذي منكسة وذاعلى رعي
 هذا منع ظهور دمايل كم بات منها على خطرة واضح يدعا ذا العر
 لا في الشعر ولكن في الضرر . وامنع حفته ان يحاط على سنيه
 هذا وقد انطوى من الالم على وخز الالبين فقلبه للنوم معرض
 وخدو تجبت الا انه مبغض فمها ما الحوارح محرجه ذات
 اثان ومنها ما هو صخر وكأنه علم في راسه ناز واضيف ذلك
 دحش قد اضعوه وخاله غرا اوجبت جزعه وهو لا يستطيع
 صرا ولا يقوى على حرب داحس والغبراء ولو وصف ما كان
 في هذه السفرة ومضاغيبها والكثرة ومتاعبها . لا صبي النزع
 بوصف مديد . وحاف على السامعين ما خافه عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما من خطاب بني زبيد . لكن حدث ما حدث لرميل لقد تولدت
 للملوكة اشقام بخلفة والامم مختلفة حيث الحوقد ارسلسها به
 والوسط مدح ضابيه والجزء باحد عزلت نفسها من الخطا به
 واشحه لشومين نراعه للشوى وقوى الفوش واستنقذها
 هول ذلك لقوى والمادة قد اخذت من لقوم بكل محزون

والاجساد قد نكت على ميت لتسيم الغليل بادع الغرق
 والماتى سمى لوركب اله ختفه والحاني لواحدى جلده
 ما بين عينه واهفه . وكان عبدك سلك المازل لاجمه له الا
 ما طنبته الشمس ولا طل لا طل يده عند ما استدعيه وجع
 الراش من المنع فلا شقى ذلك الرمل حون مستهل عمامة ولا
 قضى الله ان يغرد غوض غرابه الناعب حمامه وما برح الملو
 متحايلا على ضلعة محملا على وجعه الى ان وصل الرملة
 فيا لك من ليل كان نحوهم . بكل مغاز القتل شبت بذيل
 هو راكبه . ودخان غابده وذباب كاه ذباب سميت
 ودم يخلل الاجساد يخلل لطف ولكن ما له شرعه لطيف
 اقام بها غنة عشق ما لا يفرق فوايده من لهيبه ولا قلبه لوجع
 من وجيبه ولا سعضم از راز يديه من عمرى انا مل طيبه
 وعودى دكالى من صحبه في السفرة وعاود عليهم ايكاد
 الرمل والرمله ولعنوا الاشياء والزكوة وما اوخش اسمها
 وما ابغض اليهم حتى شتمها . ولوانها رمله التي تقول فيها الاغلب
 ارملة قد يخلل في قوايدي . هوى لا يغتره العذول
 او رمله الزمريه التي تقول فيها بعض خلفاء مشق
 يحول خلا خيل النساء ولا اراء لرملة خيالا يحول ولا قلبا
 فان تسلمى تسلم وان تقتصر يخط رجال فوق أعينها صلبا
 ثم وصل الى دمشق فلا كان نجم شمسها الغارب ولا بصاق ثلجها
 على شارف الشارب ولا بعدا وادها وادها ولا ذل

العرب بين أوجاعها ان ظلم فلا نفه لرغم وان عشر ظلم
 والغمر
 ويدفع منه الصالحات وان نسي بكنها انشأ في ناز في راس جباله
 ولو تخلى لولا انما انفق لمج ما يب حكما ولكن برما ده هاء
 وما حوى من الحديث ولكن ما راله ماء لشع عجبا واتخذ
 سبيله نعي لثام هربا والمهوك الآن في مقامه كما قال البدخ
 في بعض مقاماته اما الشكوت والضيق او الكلام في القبر
 ولا بد من ه على مصر وسبها وعن العرب فيها وصدور مشاكتها
 المشرجة وقامات تخيلها المشرجة ونيلها الحلو الحسن فقا
 انمده وما ألتحه لقبة ل السرور به على اند من الكوث
 ولولا القالعال واكثر ولقد ذلت كما صابغه كل عين بالشام
 حط فيها منجز فستفي الله ذلك المعنى الذي هو للفقر معنى وذلك
 الشفع الذي بنت امنا ويثنا ومنا ذكر المهوك عند هذا القول
 الباب الكريم الفلاني وهو يطن ارضه قبل كما ابطنه نعي
 وهدى اليه الشار وضا كما اهدت له النعم ديجا وسال
 اعلامه باحد الحدردان بعدة دانست املا الماوي عنده
 والاعضا عن هفوانة التي منها هذا الكتاب والاجر اعلى عاد
 حسنة التي منها ما يرتقبه من الجواب ويقبل اليد الفلانية
 وما اخرها ذكرها الا كما خسر المسك لما تحتهم ولا قرنه ما حملة
 الا لانه من النعم والحمد لله رب العالمين وسلام على
 حسانك والمنهل فيه ورمك الماوي ش ه ه ه

الضد الفاضل المارع اسر المد من خبر

محمد الغر وف باب النجاشي الكاتب

كانت ملو الضد ورا ويملأ لمد ودر را وحري السطو
 الاماد الاحهاد محله غرا وستر عيون انداده بعضي
 قلمه بلين وان من البيان لسيح وبشي ولكن الرياض وسقدم
 الا اللفظ فيرد اما رقوم بلوبون خيال الجياض وسوصل
 الى الرتب بنهام اقواله المشددة لا بالاعراض وسرقى
 حواطين الطائفة ونضى لما الى السطور فكرته القاذخة
 ومضيد المحاشي كله التي هي لقلوب لا قران جارحة وخطب
 ابا كازا لاجاع ولا سرح بظفرها بكل قرينه ضاحك وهو الان
 بدمشو لحد كتاب لانتا المسحق لوبقته المرقى بالمعرفة الى
 هضبة يقوم من حقوقه بما وجبت وبحل جلسه الحاجز
 وهو من قلمه ما وجبت ومكت الحسن كما زكاتب ليس
 ويقول لدر وان لكفايته ان خير من استاجرت القوى الامين
 ويحدث بزاغته المحصنة على لحافى ولا تين وتسلم انها
 تزد قانقها فتز تكذيبا لمن قال وليس لمخضوب البنان بين
 هدايع بضدة ما صنع من هذه الا وايد وشرح من لقوا بيد
 وحصله الذي الرم بده القلم فكانه اضبع رايد ولكن ما الرمح
 الاضبع الزايد الى غير ذلك من جملة احلاقة وطهاره غارة
 وكرمه الذي تتجلى له بحاف كرمه بين وشكر خبره وخبره
 رودة الذي اخيا الوفا نشره بعد ما اماته الدهر فاقبه

صفت مثلما يصفوا المرام خلا له وزقت كما زقت النسيم شمائله
فكروا الله منته التي تحلو عليه من الشكر ارجها وبشر الذي بغض
من عجب الشمس اذا صمنا ارجها ورجا نحاسه التي لا تزداد
الاحده وزخرف كتابه الذي يقابله قلم الامتداح بالسجده
فتن ما كتبه

وقفا للملوك على هذا الحجاب الذي اخذ الغضاخه سلكا
والملاخه طريقا وجمع اشياء الفاظ والمعاني رصا وديقا
ونفود وهو جمع صحيح ونقله كوهن كل معنى بليغ ولفظ فصيح
واستجلى من مخاشن وجوهه وجوهه تخاشنه ما حجب على الراس
ومن منظور صفحاته وصحاحات بطوره ما سحر بسواد العمل
واسملى من دنى تخاينه ما خيل له الفكر فتمه ومن ريق
الفاظه ما يوهه النجوم الجلال الا ان سلمه للعقول تحقق
وهنه وعابن روضه ادياب قد حادها صحت بحاب دك
البحر العظيم واحل خاطره المشدوه في دجها فحني عليه خنوق
ابوالدات على العظيم وغازله عيون تخاينها وزادت
لطف الحلفها وزرقه لغاينها وكيف لا يضاها هذه البحار
وهي ابرهي وانور وتسامى لبرازي وهي زهى وازهى
وساهى لرياض وهي الروضه الانف ومن بلك الهشم
على الحرد الانسان ومنهن لغوانش وهي الحريده المرفوفه
للا الملك الكريم
ملك غدا ومقامه وعماذه يعلو على ذات العباد وبشره

زفت اليه غير اش محلوه عرفت به وبغيره لا تعرفه
وكذا العوارف والمعارف كلها جمعت لربه فغيرها يتصرف
على انها حققت للملوك المقدم في العبوديه وان تأخر في حبله الخدم
وحبرته من عطفها وعارفها بما اوقفه في رمره الارقا على ابنت قدم
وانطق وصف تخاشنها لسانه بالمدح مع حقيقه العجز عن هذا المقام
وكيف لا وقد تقدم في ذلك لغيا الاعلام والكتاب الكرام وما
منهم الا من اعترف بالقصور وان مدح من القادوا تحم خجلا او المدح
لا يكون بوصف هاتيك المخاشن بالغه فاعشى الفسكل التكب ان
لمحق في هذا المضام وقد ساقف فيه فرسان الملاخه على حاد
الافكار ولطف تحول الالفاظ في خطبه المخافى لا بكان
سوى انه ياتي الى باب مخفوك يرحلها ابراه من فضلك سيرا
ولقد ائتته دكل اللفظ السرف وارشده وتمثل الملوك لربه في
مقام العبوديه فانشده

لقد فرت من جمع الصالح مفرد بدع انا القلب استي المقاصد
فترهت فكري في بديع جلاله وقدرته من دبره بالغر ايد
وتماينت جمعا قد نفرد خسته وحقق ان الجمع في جلي واحده
فالله تعالى هني مولانا بهذه المعطيات وحمل حماد انكار المعافى
لذهنه الشريف مطايا
نبذه من كتابي اليه كتبت له لغرافي الي
الذي هو السرايب
باميد السعرة في نظم سناه سيب

اذ ماله سيدل وعرضه محتجب
 من قوله وفعله على علينا الادب
 ما تانح سفاذ عن لوزي مخترب
 لا ما كل يصحبه ولا لغري مشرب
 كأنه اذا بدا من خشية نظرب
 وهو على ما قد بوا يعزى اليه الكذب
 كم ضم حرقا وهو حزين لما يكتب
 واذا قلبته فإنه لا ينقلب
الصدر الفاضل بها الدين وبكر الكبر
 هذا رجل تطفل باحسانه وراحم بلسانه
 وجل وما اثرت والله ان يكلم وهو والنظم المحرو
 والمثر الذي تجو دخلاه المشهوره من شر الوساوس الخاش
 والذكا الذي اذا اضطفت مثاله قيل من وانا بكر فضل
 بالناس احب كتاب لانشا واحد هم واحد هم قد عجب خد
 باب الوزراء الشريفه صبا حبه وضم بده وجناحه وانبى مشو
 الاخاديش وما الوى على لدهن ذي الاغامت وانشد
 وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب
 الى ان اقبل على الخط والاعراض وحصل على الحواهر وحصل
 الناس على الاعراض وملتقى المهمات واسع العطن وخلا من
 الهيم على غيم على القابل خلوص من اثم اخلاهم من الفطن وخسر
 وصمت العليا الفجر الموصف واستبدل بسلفه المحرم وضعه

غاية

عفت حار السلف وله مع زوال الخفة الادبية وخصال
 الخفة لدهبية المذهب المطبوع والقول الذي لطف صوته فجاء
 كأنه مصنوع والافعال التي تحقق خبرها الحبر والامار التي
 دلت عليها ذوى الاتق من جاه نال عن دارة فعل له مشى
 وصنعت شوق مع الله تعالى لا موال في امده وادام اصاعه
 شره بفتة ويده وهذه بغية عن حرف المراح وتخليتها
 وهذه من قصد دوى المكارم فكانها تشبده
دع المكارم لا ترحل لبغيتها
 هذا كتاب ابداع مصنفه في تصفية والف اشتباب الفضائل
 في ما ليغية حوله مفتاحا للعلوم والادب ومضابا لاضاه
 افهام ذوى الالباب وكشافا لاسرار المتأويل وهذا ديا الى
 الى معالم التنزيل وشاملا لخلاصة المعنى الوحيد بوجز
 الفاظ تعرف لقادر عليها التجميع فيا له من كتاب لطيف
 بكل معنى شريف محيط وتصنيف وسط اعنى لمحضه عن كل
 سطر وجامع نافع لاهل الرواية بديانة ومغرب معرب
 عن حصول اصول الهداية نهائية سوق لاشباع عنى اخبا
 ورواق الابصار والبصايق خبايق نواره ومشارق انوار
 فتوض حكمه مشتمله على احسن الاشارات وفتوحات حقايقه
 جات بالتلويحات افضل المقامات فكلم فيه من تبينه على كل
 معنى مستقصى ونحصل من احكام الاحكام هدى القلوب
 فله در مصنفه لقبا بدع في انتداعه وجمع كل معنى جليل في

بشيرة

اختراعه و رضع قلايده العقيان في سجن بلاغه بحسنة
ونظم غنقه در الضحكين والضحاح من شدة وبطمة مفضلة
فعى عنوان بوفقه قوت قلوب لغارفين وفي تحكيم
ارشاده احسا علوم الدين قدس فصحافه مناقت من
كما الايام محاسنه احسن المناقب وفوق مطايرفه
باوصاف من اذا ذكرت اوضافه لم يدرا هي الدر اهر هي
درازى الكواكب ورفق قدره بدكر من اشرق للرب
معلو قدره وانان ورفق غماره من نقوته ما هو احسن من
انتظام حواهر الزواهر على هالات الاقان والله تعالى
يتمتع بهذه الفضائل الفخا شرق في افق العلوم مطلع فوايدها
والسوق في حيد المعالي من درر لا يها وعمر من عاينها جمع
فرايدها ونسب على الانام طلال من هو شرها ومناها
وحقيقها الذي خصه الله من علا المراتب وافضل المناقب
ما يجعل به الايام وتنبأ هي
نبأ من مكاتبنا في اليركبث اليرى مع
خلاص دراهم في رفته شخص من حشره
نقبل اليد صرت الله عز وجل فاعلمها العين وفرب منها رؤيه
عين الكرم وكوم العين وذكروا الخاطلة لشراف بقول ابن الرومي
الاما لحاحات تساعى وحاحتى مقننه بين المومنين والمطل
ولو انما تشى لهو ساعدتها ولكنها تشى العرشه الوحل
كما للملوك قدره في التوالع ضا الى الصفة وثقل بارئها

ورفته وشكيب العرب سقل منه حتى الورقة واسطر حاسطه
الموحدون في لسان مصر كاضرا ولوا العرم من طلبة الاعتبا
والاعتنا فلم يسح في هذه الدالى المشتوية بارقة من طوله
ولم يسح مولا ما احد الجوابين لا بالفضة من فخله ولا بالذهب من
قوله واعوذ بالله ان يدخل مولا في جملة القوم الذين يهلون
الوناسل ويصفونها ولا بل يكون الخدم الى الاضاعة ويخلون بزكاه
الجاه وانما هي كلمة شفاعته
واهون ما يعطى الصدوق صدقة من الهوى الموجود ان يكلمهم
والجمل فقد عدى اسطار الاربعين سمقات موشى وهو حرح
طاهر يجب ان يواشى وعنده لا بد لخرمه ان يخلها وهضبة
من المحل لا عنى محده ان يخلها وحاحه ان سده الناس لعبرها
عمر فقد نبه الملوك ابا بكر لها والله الموفق هذا اخر من كسب
وكتب بطريرك بلسن الصدر الكبرياى
الفاضل شهاب الدين احمد بن البرجى
فاضل لا شبهه في فضله وكامل لا تقوزه الا وجود مثله جود
لا حاربه الاظله فادام الله شيوخ ظله وتخرى لقطاس ساحل
الثام ذنره وغث بحيد ضناغ المعروف فليله ذنره
وكف للقاصد طرسه رفته وكاب ان فاحوه الصابي فعل تاسه
ان لفي صلا لك القدم وصاحبه لمى انشا وخساب الوزين
ابو القسيم له بقسيم در رفع في العالمين غلله واستند بالخير

الفاظ طرف جدا نقها المغلث ونزار من الجرا له اسودها المغلث
 طال ما اشرق درها وما ذر شارقت وطرق تحتها الفكر وما
 اذراك ما الطارقت واصنامها الخوف فذكرت الافهام ما
 من لغوب وماروت وحساب ما كان للاول مثله في حساب
 ولا لا مائل البروق والسرعة عقوده من الانتساب لم شقت
 حرامه الاغاية وكم انطوت صمائه على هذا الفن على اية وكم
 خرج من عمرات المناصب عمر خائف متروك وكم تطاول
 الخلل فلما راي غصني قلمه كالانها حان وتي مدبرا ولم يعقب
 وما يكون في شان من هدي المخلص الا دله الحط الا على الجود
 الاغلك والعزم الذي اذا ولي اضلع فاعره فاذا اتولى وهو
 الان بطر المنى الشام المحروس في المنصب صاحب بوانها وز النظم
 ديوانها وفي المدرس والعد رحا مع وقارع كيوانها قد استولى
 قلمه على واخرها لاشل واوايله وسع في ذلك الافق شجرة فضغ
 ان من كما تقول العامة في شاحله ووسع المساكن فضله ويتعد
 ذلك المزل الذي تضاحه رجلة هو هناك طال الله عمر كما صل
 من على الوادي فتشني ماله عليه وبالنادي فتشني زامله
 وبك المله شخصه الحسن كما قل في حراقة من الحسين
 وتحران من تحتها واخذوا اخر من فوقها يطبق
 قدم منج الله تعالى بها النحر من لمقبان وارجح من لقا كلمة البر
 والمرجان وبها الغنية فليقتل صدر الافشع والقدرا الا تسمى
 والكف الاشع والوقا الذي لا سطرقة الغدر والصدور الذي

اشكت القلب وان كان القلب منكبه الصدر وموت في خدمته
 لئلا خلوه الحاج خلوه من الحاج لا تحيب فيها الا ان تحنها الحجب
 فسم سر غانغرا الحاج
 كاهاجين ولت قمت اجذبها فانشق في الشرق غنها الحجب من ذنوب
 حق البيا في السفر قسم سوابدها حالا فحالا رينه لحدودها
 وعلى الجملة موحدة لملك الارض كالعمل الصالح لمحو شيايتها
 وبرت احسانها وكالليل للشار الموقد يبيدي نوارها ومستز
 ذخاها ادام الله اساع الامثال بقربة والاسماع بطراف كتبه
 ومسد العلوم لطاير من لسوق بحسبة واعان العبيكار به
 على الحوادث اذا ولغ به وسغله تجدها اذا ازا ان يضدي
 لزم الدهر اولعتبه ولا زالت اراوه الشريف صابيه مالا
 يقصد المسلس واسرة القدح نصيب بدائل ولا امر حاسد
 ان مقل
فتحة ما كتبه
 هذه مروج الذهب شرت عليها قلاب العقيان وصر الدر
 نصت صمها نحاس الاعيان وعوارف المعارف بحصولها
 اهل الانقان والايقان وزوصات المعاني والمعالى حلت
 وزدها ونفحات لقنول والاقبال ^{بسم} بشت باينها وزندها
 وافلاك المحاسن والميامن طلعت من سما السنابيدورها وجنان
 العلوم حلت لاولى لانها من خورها وقدرت بجواهرها من الاداب
 تحورها اسدي مولفها في السعة فابعد واسرى الى نهج البلا
 واشرع وامرى على مسامح دوى القول وامزع وحزى

٢ مباد من لفضا حه فاجر زقصبان زها ناه وملك من البراغر
 نفوس يغايبها فزوانسان عينها وعبير سانهاء وابتدع نطق
 فوايد اخترع سلوك زجها القويم واستنبح من مجمع قتر تحت
 مجمع صرايدام المعالي بعد هن عقم وحكم على الصاغين فاطاعه
 الانشاد والانشاء وتلا لسان مخامده من مات ماد حذر العسل
 سد الله نوسه من نشاء وكف لا وقد افتتحها كلام من يطق
 فكان افصح من نطق واقترحها على انبلوب خلقت فيه معانيها
 على احسن نسق وخالكها على منوال ادب لم يحك مثله ولا تحاك
 واطلح اجمع بدائعها في افلاك مطالعها فستحان من اجري بائس
 هذه العوالم في ملك الافلاك وطورها مغالي ملك انارت
 الملك بالشرافه وتبادر ملكه اذ كان ملكه مدعيا مستحقا
 وزهت به نكرته على اللاد وسادها الماسادها عماده فاشهرت
 ازردات الغمام وهو عماد الدين وصالح المومنين وعصده
 السوس عن يقين بلعه الله من الاماني والامال ادناها في قضاها
 ومد امد مدته حتى لا يحضرها الذي لا يغادر صوره ولا

كبره الاحضامه
فبد من مبدكي فيه ومكان باقي الله

كثرت الله

من عذيري من الطلاء والاعايف وليال مررت على خلوان
 ذهبت الذي حوت من المالب كاني سبكته في القنا في
 وندم ينعي بكاسيه مستقى قرالتم حوله الفرقدان

١٦١
 اهيف سمعت لو اخطفه السورد زكاه الغنى على الغرلات
 بشي وحله سعي هل سمعت الحمام في الاغصان
 وعوان سعي عن الوصف حسنا ولهذا سمي الملاح غوان
 ضاربات البرقوف في جيش له طاعسات الهوى مر بالعدان
 يابدي في المبدام فداء لكما في المدامه العادلان
 خلقا البت بالكوثر شروا واشرباها صفة آكالر عفان
 واستقياني فان شكيت دأ فاستقياني ان شيتما تسقياني
 واذا احاقت بالراح سكراد فادفاني في بقص كالمردان
 وانفخا من دي عليه فقد كان دي من بداه لو تعلمان
 حدد الى عشي على السطح قدما اي عيش مضى واي مكان
 داك دهر قضى كاني منه كبت بين الوسنان والبقضان
 اساء الراح لا سكل واعطى كرفا اذا ودا بلا ميزان
 سرخا من حرمي ادني الغص وعقلي في مثل هذا الزمان
 ان عني بادهر تارك اني للحمي الامحدي بافي عناخي
 الكبر الذي تعلم نعي كفه الناس ينحز هذا البيار
 قابل المال بالوال فما ابياس امواله سوى كفارت
 ينشئ واهنا دصحو امشرا اي صايج كما توى شوارب
 لا نقل في النوال كعبا ما كعب العطايا وراشها ستيان
 حاد حتى ظن العرب يدي كفيه هروا بالمقتر اللهفارت
 وبعدي الكرام سقا الى ان قبل ما ذاق حدره الانسارت
 هه حارب السماك على غم خضود نسق من دكرارت

ومعالي ما من عرض عزيز قد تربت وبين عالي مهات
ومدى شئت ذكره فستبنا ما سمعاه عن في شيا
وحواد ادا احصى وحب المالك فقل في السيول من تهلات
سم يداه وذهنه الضواخذت من غواذي الطوفان والبيران
واطلب رفده اذ اكثتمى يرتقى كائنا على كيو ان
داك قدر باي المكان لحي د اكر فدا طالم الفردان
ومخل شاي السما الى ان حررتة كواك الميزان
واماء مر اذ احضع الغر وحلو مخلو لذوق الجاني
وكلام لو قلد العبد عقبا قرط في قلا يد العقبيان
من نظام عسولة الاعنسيان وثار بقوله العبدان
قتما من طر وشه الغر بالنو ومن غش خطها بالرخا
انها كالضياء في اعين الحلق ومثل الشوف في الاذ
وبراغ يكفه هو عندى قضب لسبق في العلاء والرهان
ماز اينا كرفقه سوي السهم اذا اهتز وهو كالشعبان
يا حواد الشى المراح معقا بنوال بريك معنى ساء
زرب ليل مذبخته لله مح متعب الخوت واقف السرطان
ونهاز كا نما الال فيه مهدف في الوعى كع حبان
وانق الوعد من طر اللشام نحو حب السقى الحزان
ملا اسغب وحدب وفد بك عنها فخذتوا عن حنان
مهدنا من يد ابحى كعذرا لها في الرقص رفقه شات
من حنان لدرى لم تهد الا لغلاب من الوترى وفلا

لم يحك مثل وشيها ان اى سلمى لرمط كاذم ان سبتان
لا ولا قال في القريض شقيقا خلاها ن ياد في النعوان
مهنا بها قرب كرسر ملنا غب سلها في التها في
وانق حتى يعى الرمان ونفى هوما في سماها النذران
لي فخر ياد بمديك في الخلق فلو لم تجد على كفا في
وكتب اليه مستعبدا كتابا في عارته
بقل القدم الركبة واليد التي لا يتركها اذ كنم الافان غه
ولا الشا الاملة وينال ارشال الدواب الذي اشرق
من طر مولانا كوكب سعدة وكاد للطر ب بقرب انا مله خرج
من جلوه واضع لفظه الباسم كما قال القواس يكون لاجا
دونكم وقد غزم الملول على السفر حيث يحلى ضد العيان
ويسلم الغرب وديعة الشرق من درر الكواكب وشجب
دبل الفجر المحرور ويتلو لسانه على لافق سورة النور
والله الخليفة على محمد مولانا الغريب وفضله الغريب وظله
الذي لا فولا هو على هذا البلد لم يلف بها غريب
ومر كت حياه المجر وشه الشيخ العالم
الفاضل الفريد جمال الدين يوسف كادى
هذا الحديث الذي باطل الاحاديث اكلاما وحب بحه لسنه
الما دخص حبا جتا والعلم الذي كان شمارح الجبال عنده
صوى والمكلم الذي علت ابكار فكره فكانها منظر من النور
2 كوى والمفنب الذي ما شافت بالحكم اليه فحلت التمر الى حجر

لكني تحدثت النوى والعنى من هذه الصناعات ونحو الفقر الباسف
والسرى الذي حتم كتابي من خطه منك وفي ذلك فليتنا فليس المناسف
وضاحي الماظة بحاه المضرة ومورها ذخيرا لعلم عن بعد
المختصة وأدسها الذي قام للنظم والنثر سائقين وقدرها
شيفين وطوقين وجمال أرضها الذي نطحت شرقه الخوم فانها
من كل ضوب ذات رواقين وفي اليوم شامة الشام ومجنى من لا قلا
وبها دار السلام على العلم القاطن فأهلا بدار السلام وفيها
وجدت الانفس ما تشي والاعين ما تله فترتها بدار السلام
ماراقي عودها في الملاد ولا تافقي من سباق فضلا بها عن ذلك
الجواد اللهم الا ان تذكر ملكها واقول ما نحن في هذه المالك
ولا ذكر الملوك والملايك ما هدا بشر ان هذا الاملك كبر
واعود الى عهد سيد الهماد والى محاسنه التي بالها من نفاذ
والا بمنى نظمه وشبهه الكثير فتمطر بها السنه الحجاد كما كان
وعينان كالله كونا فكا تشا فقولان بالالباب في فعل الحزم
والى نجايه التي تحف بالحد وحفل وبلرم بالكرم وسفل والى
معاله التي سطر من على الشها وهو في الدرر لا سفل والى
عزيبته التي لا تلحق والافقه الذي يضربه الحق ويرى الباطل
فاذا هو ينز هو والى ما في تجار طين منه من العجائب والى مدا
الى ريت من الفاظه بزمه الكواكب والى كلمات التي لها
الاشماع اخن بالماقوت لصلت الترايب والى اذابه التي
لو تسكن بالناس في البدور المجلوه عن مصنه سماها والشوش

١٦٤
المرهوه في حلى اضواها لما شئكوا في حننها وازلم بكر بح
ولا نفر دوعها في هذا الوقت لابل في اوقات الاول واما
السنجه او تعنتي في هذا المقت والى فنونه تحتها ولا
غلوته بجاهيزها والى مواسمه التي يعود من الجند وهي خلق
من الجند ودعنى الماظر المفاضل فكما تبنت يداه ولشده لسانه
بجلى من سبده فاذا انا عنى وفاشكوة اعجز من شأويه عن بلوغ
قدرة تمنعني الحضر عن القيام بالواجب وتعرضني من الغي عن بلوغ
تلك العين الف حاجب فالتقى السلاج واخض الجناح واحد وطله
كاتب من لا براخ واقسم الفكر شطرين واحد على مطالعه
سطرين سطر في تفهم هذه البذراع التي ساهمت اللحم قريبا و
وطوت ملا العمار وقطوع حال الحال وثبا وشطري في امل هذا
الدهر العجيب واما كاده المحشده على مثل هذا الشخص العرب
واوقات المظلمه على ذوى الالباب فان الليل على الجفود هار
الاديب وهذه القطله التي انا وياها رصعا ليلان وطليقا
عنات ولكن على عجزى ودرته وقلتي وكثرته فاما الله والله
راحعون وفي نفحات رحمة طابعون وانا لا نيتس من لطف
لعب هلكا وسطم نلكا وبعال اعنى الخط الذي عسى وتولا
وما يدرك لعله يركى فلو اردت دام العوض لم يدم ثم
انا والله سقاه الجلك واصحله لوسا به شكك واستخذر
لمراده حوارى الفلك وحواه عن هذا الكتاب الذي يرى من السطح
المقر الشهابي بلك ونختم منه بلك ثم

نسخه ماكتبه

اعيد ايات هذا الكتاب بايات ذلك الكتاب واظن في ذكر
تخاسنه وانعلم ان الانجاز في ذكر الاطناب واقول واعجز عن وصف
هذا المقول واطل فلا يبلغ طوله وان بالغت في الطول فاعدا وسلم
اليه واشي ولو شك اثنت فضاله عليه غقد كل قرأه واسطه
ودرا طلق الفتحه وان كانت لسطه زابطه وشهد حلا في شمع
الشاهد وزلا لمطره ولكنه لمرشاقه عبر يازد وشهد قد اخلا
نافته من العقده وكلام مثل كلام عزه اذا سمعه المصعب اليه حورا كوا
وشهد وروض زهي في خلاف بدايعه منشوره ومؤلفه زابا طبر
الاول من مسطوره في المثل الثاني بين يديه الا في خدمته ولا الو
المزوم الا لاساط الما لشرفه من خلته ولا ولا من العقنان الا
مضوغه بجيده ولا شرط الجان لاس بعض عوده تغانيه دقيقه
والفاظه قلله كثره اذا عدت الالفاظ الكثره قلله وايات شع
قصور مشيده وفقر رساله كل فقره منها مودود تقصيده
وبالحمله فايكعه ان يعرج الى مرضعه وتستدل بكونه مدعا بمديعه
وهو حال دي الارض وكمابه وسريه حال الكتب والسير وهو
ابن نباته اذا خطب واشعر من ابن ساته اذا شعر وهو الحال دي خور
والعي الساهده الدرر عي قبح واطرى فاطناب واصح فريدا
في نظم الفريد حميدا في انشايه مثل عبد الحميد ولعمري لقد وقول
الوقوف وهدي فاهدي الى سوا البطريق حين وسم كتابه بما
وسم وعلم كل مطر زحلي من رومه بذلك العلم وازاد شرفه

فستفي لاسباب المزايد ونسب هذا المقصود على الحمد العاديه واعظم
البنام كان داعماد وحول الالقاب الشريفه الملكيه فاتحه
لفضله المن والكلها بادعيته الصالحه في الاله غريب فاتحه آمين
ملك واحد في معناه وشمس بلا زوال ان شا الله وعين بعسي بانه
ولت خشي عقابه وواصل كامل وعالم غادر طرفي محده الا
الا فصلان والض والطرف كما جعلها الله محدوده وحدوده
يتعاقبان سقوا لعرفه بواسمه وابامه كلها مواسم وبعوضها
محرقة لله العز الدائم ويهدي العسل الى مقامه مستمر حسد
في مقامه وجلب الحكمة المضمونه وموحد مسدله في كلامه فالحكمه
الا ملك النعمه ولا للمغارف الا ملك الغوارف ولا لا ادب
الا ذلك للفتب ولا الامان الا ذلك المالك
ولو قلت مما قلت ما كنت بالغاء بوصف له شاد الا وضاة العلياء
وماذا عسى المدايح ان يتوصلوا لشئ عظيم منه قد فاتهم اشياء
نعاظت لاخبار عنه فعدما لغيبناه كان المجدا اعظم في التقيا
تقول الآء وطال منا قبا فطالت له الامام والعز والبقياء
ونخلد ما كن الجديدان ملكه ودام لمن والآه ما ذا امين البرنياء
فبده من هذا الحرف مكايتي اليه

كسوت الله جوابا

اهلا بها صا غا طره اذا وصلت بهم بها سناها والشدا
تخاذه الخط الخيل فان يد غقدت لسان المزايد ان يتعود
تجري الدما وسيفها في جفنه نظرا وليس السحر الا هكذا

اهل الرستوشاهام من هذبهما . والشهم بعد ما يكون سعد ذا
 ولحاجبنا اذا تعرضناظر . متأمل قالت لقوتسها خذا
 ولدك الحبد الخليلي اللطفي . لو سحى الضم الاضم لجند ذا
 قالت اذا غصص حفر كفا رقت طمني فقلت طانقم لكن اذ ذا
 عشق كبدخ جمال من الله لا . انك شغل الضم بذا وذا
 المرتقى زجات مجدلان . تحذوا سواء وحل عن ان تحتذا
 متروغ الاوضاف غلغلا . فكانا قول المديح له بدله
 حزل النداء الماس لوش الضفا . لجرى ولو لخط الحد بدلفذا
 عال على سرف الجور كانا . قد مر الثرما في لقناش له خذا
 عرف الحيا كفيه لما انجلا . بالوق وجنة وقالها اللذا
 وراى الانام على قرحه هدى . فوال يوسفنا رموشى تحتذا
 كرمقرهان بلذذ امره . وافي الى ابوابه قتلذذا
 ومعاود منه اقتباس فوايد . لوسامها الاعشى الكبير تلمذا
 يتم جهاه تجد غاما سما . بهى النداء وتلطفا مسودذا
 تحضر ساحة وبعج دونه . طرف الخطوب فما اجل رموزذا
 وانما لا خلقت لضم براءة . حوى سطر الزرق اذ كلف الاذا
 ومضايلا حرم على كاس الطلي . في الذوق هي حقيقة ان سدا
 من كل مخي شرو لفظه . راقب فلا كدر يشين ولا قذا
 كالنعم في ضافي العبد يرتظنه . اذ في مناكاه هو ابعد ما خذا
 يا ال حماد الكرام بذكر كرم . نغش الشا كان ذكرا كرم غدا
 اما الرومان كم فاصحى اذ رجي . نطقا دامالا ناه وقد هذا

١٦٤
 خلقتهم للمكرات ممدحا . اعبدى على ريب الخطوب وانفذه
 لله استلقت يد على . دهر تحكم صرته فاستحوذا
 جان على اذا اجتهد كواقع . في الفتح راد عناه حسر حذا
 حتى لجأت الى جنابك شاكيا . فاعدت من القى الرجاد تلوذا
 كوما كاتقع الرلال فرجيا . وهدي كالمع الصلح فحبذا
 الغيث انت وانت اكرم شمة . والشهم انت وانت اسرع منفذا
 نبذة من يد الحى مكاتباتي اليه .

دكبت اليه مقاطيع نظيرها

يقبل ويهيئ لكما اراة الشكوت بحقفا والاضفا سقفا .
 حشه الفوايد التي اقتبسها منه على الكلام . وحر كشد
 للنطق كما حرك شاربها المذام فهو كما قيل .

شقوني وقالوا لا تغرب لو شقوا . حبال خيس ناشقوني لغث
 صطع القول على هذا العذر المنصوص . وياي الكاس لا ان
 يرقص بانها رقص القلوص . وقد نظم المملوك في هذه الايام
 مقاطيع على لغايه كاسمها . واما تاحا اليه ما سوى الوق
 على زندها . وقع الاق في فكرة درين له الشيطان شعرة .
 انى وكل شاعر من البشر . شيطانه اشى وشيطانى ذكر .

لا القول الماهر بل في الوشوش القاهر . ان يغرضها على
 مولانا فغرض الخرف على الجوهري . والحماء في ضاه على العبد
 وكشف عن الجمل شرا . ويطلب عذرا . وشهد وافضحا واكل
 لله شكر . ثم انتبه من سنة ومشي من السنة على سنة فقال

وَمَا عَلَى الضَّعِيفِ إِذَا غَرَضَ عَلَى الْبَيْتِ الضَّاحِ وَهَلْ أَقْدَت
 لَكَ الْقَرْحَةُ إِلَّا لِسَقْفِهَا، بِالْقَرَّاحِ وَأَرْسُلَهَا دَانِقَاسِر
 غَوَارَةٌ مَعْتَبَسًا لَهَا مَخْرَجٌ مِنْ نَوَارٍ. وَمَوْلَانَا أُولَى مَنْ مَخَّرَ خَلْفَهَا
 فَبَدَّرَ وَهَذَبَ حَلَقَهَا فَبَرَّ. وَأَعَارَهَا مَسْحَةً مِنْ جَمَالَةٍ وَنَصَدَقَ
 عَلَيْهَا مِنْ رِكَاهِ اقْوَالَةٍ وَكَأَنِّي بِهِ هَاهُنَا هَيْهَاتَ اقْوَالِنَا
 حَلَى وَالْحَلَى لَا يُوَحِّدُ مِنْهُ الرُّكُوتَاتُ فَأَقُولُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ
 وَاحْتَسِنْ كَمَا احْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ هَذِهِ بَاتَ فِكْرُ عَاجِزٍ وَذَهَنُ
 مِنْهُ دَسَلٌ لِحَاجَتِي حَاجِرٌ قَدْ بَرِهَيْتُ أَمَّا مِنْ لِيَا دِ فَلَبِثْتُ مِنْ
 الْمِدَادِ مَسْتَحْجًا أَوْ مِنَ الْخَوْفِ فَحَاقَتْ عَلَى اسْتَحْيَا وَطَلَعَ ضَمْنُهَا
 وَمَعْرُضٌ إِلَّا أَنْ لِنَفَاحٍ نَفْعَةٍ وَدَحَلَتْ تَحْتَ ذَيْلٍ وَرَقَهَا إِشَارَةٌ
 لِدَحْوَلِهَا تَحْتَ ذَيْلٍ كَرَمَةٍ وَحِينَ امْضَاغُهُ فَرَجَاءٌ قَادِفٌ لِمَا الْكُلُ
 وَنَصَدَقَ عَلَيَّ أَنَّ اللَّهَ كَرِيهُ الْمُتَصَدِّقِينَ هَكَذَا قُلْتُ لِسَمِيَّةٍ مِنْ قَبْلَةٍ
 وَشَبِيهِهِ فِي غَدَلَةٍ وَالْمَسْئُولُ أَيْضًا أَعْلَامُهُ بِمَا شَقِيَ لِي مِنْ مَغَايِبِهَا
 وَاصْطَفَى قَلْبَهُ مِنْ كِبَائِبِهَا فَقَدْ وَعَدْتُهُ الْفِكْرَةَ لِي أَلْبَسَهَا بِالْإِخْرَاقِ
 وَبَحْدَتْ لِي سَحَابًا بِالْبَاقِ وَالْبَذَرِاقِ فَإِذَا أَعْلَمَهُ مَوْلَانَا الْجَوَادِ
 تَبَيَّنَ كَيْفَ يَقَعُ الْخَافِرُ عَلَى الْخَافِرِ وَبَسَدَ أَيْ آثَارُ الْفَطْرِ الْظَوَافِرِ
 وَاللَّهُ تَعَالَى يَمْتَحِنُ مَعْضَا بِلَهُ الَّتِي سَهَرُ الْأَبْكَاتِ وَتَمَلُّ الْأَيْدِي وَالْأَعْيُنُ
 بِالْأَنْوَارِ وَالْأَنْوَارِ وَتَعْلَمُ الْخَوَاطِلُ بِطَلَبِ الْمَدَاغَةِ كَيْفَ يَقْطَعُ
 الْأَخْطَارَ وَكَيْفَ دَاخِلُ الْمَتَابُ بِسَعْسَعَاتِهَا وَطَرَسَهَا يُؤَدِّبُ
 اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالْمَلَكُ فِي مَلِجِ أَعْيُنِهِ
 أَفَدَهُ أَعْيُنُ مَخْدَأِ الْحِظَّةِ لَتَرْتَعَى فِي خِيَدِهِ الْوَرْدِي

مَكَّتْ عَيْنَايَ مِنْ وَجْهِهِ - فَعَلَتْ هَذِي حَنْدَ الْحَلِيدِ

وقال

وَاعْتَدِ حَارَتِي فِي الْقُلُوبِ فَعَالَةً وَأَشْهَرْتَ الْأَجْفَانَ أَجْفَانَهُ الْوَسْنَاءَ
 أَجَلَ نَظَرِي حَاجِيهِ وَلِحَظِهِ تَرَى التَّحَرُّمَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى

وقال

أَبَانِي وَقَدْ غَابُوا الطَّافُ قَدَهُ - فَطَوَّلَ طَوْلَ الْمَغْنَقِ الْمَرْجَدِ
 وَغَايِبَتْ مِنْ فِيهِ الْعَقِيْقَةُ خَاتَمًا - فَضَيَّرْتُ فِيهِ اللَّثْمَ فَضْرٌ زَبْرُجْدِ

وقال

وَأَعْبَدُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ يَنْجِيْنِي - كَأَنَّمَا هُوَ مَخْلُوقٌ عَلَى شَرْطِي
 أَجْفَانَهُ السُّوْرَةَ لَا تَحْطِي إِذَا ارْتَفَعَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُمَا الدَّلِيلُ لَا تَحْطِي

وقال

أَفَدِيهِ لِدُنِ الْقَوَامِ مُنْعِطًا - يَسْلُ مِنْ مَعْلَسَةِ شَيْفِي
 وَهَيْتُ ضَبْرِي لَهُ فَقَالَ غَنِي - نَوْمًا أَيْضًا فَعَلْتُ مِنْ غِنِي

وقال

وَبِمَجْتَى رِشَائِمِيلَ قَوَامُهُ - فَكَأَنَّهُ نَشْوَانٌ مِنْ شَفْقَتِهِ
 شَغَفًا مَوْجِزًا زَحْدَهُ وَنَرَاهُ قَدْ - نَعَسَتْ بَوَاطِرُهُ فَبَدَّتْ عَلَيْهِ

وقال

ظَفِرْتُ عَلَى رَغَمِ الرَّقِيْبِ بِطَيْفِنَا - وَقَدْ طَرَدَتْ تَحْوَالَهُ وَالنَّغَائِرُ
 فَيَا الرَّقِيْبَ لَيْسَ بِرِزْقِ نَظَرَةٍ - وَأَخِي يَأْتِي بِرِزْقِهِ وَهُوَ نَائِمٌ

وقال

أَهْمُ بَقِطْطَرِ الذِّى أَنَا وَاحِدٌ - إِلَيْكَ فَمَتَحُوْا بَعْضَ غَمِي سَطَارِي

فَواعجب بالبرع بث سرائرنا . لعيزي ودعني ما نحيث استرايري

وقال

استودع الله احبابي الذين نادوا . وخلقوني في نيران تبريح
استسق الروح من بقاء ارضهم . لقد قنعت من احبابي بالروح

وقال في وصف الخيل

سوابق ضللت اجسادها فاذا . تمطرت فهي صلاب واموا فمة
تعد واحوا فرها للضخ ماضة . كان اثارها في الضحى افوا

وقال

سقيلا لا يامي التي شلفت . ما بين ذاك النعيم والزوج
لا ينزل الدهر عن يدي قدح . كاني صورة على قدح

وقال

سقي ضرفا من الراح . تحت الهم حثا
ودع الغدالك فيها . يضربون الماء حثا

وقال

قال لي خلي زوج تنترخ . من اذى الفقير وقستغني بقبينا
فلت دع تصحك واعلم اني . لم اضغ عين ظهور المسلمين

وقال

تسلي نوادي بخدا هو . ونامت جفوني بعد الارق
وزدتم سحوني الى ارجفت . كما انضج الشئ حتى احترق

وقال

قالت البيض حسن شيب غزال . وترحل من ودينا بسلا

ما زينا المسب لا كشبح . ايضن باز في قليل المقام

وقال ايضا

تبسم الشيب بدقن الغنى . يوجب نوح البرع من جفنه
حسب الغنى بقدر الصبا ذلة . ان يضحك الشيب على ذقنه

وقال ايضا

اشكو الى الله ما اكابده . به هذه الدار من اذى وشقامه
لم يبق عندي من الحوة سوى . اني احس العنا اذا طر قامه

وقال ايضا

لا تنكر المعشوق في خدي . دم الشهيد الصابر المغر
فالروح زرع المنك با در كحا . ستمغنم واللون لون الدم

م شجع المطوق بعون الله الذي لهم ودق

وكانا الفراغ من رقيه وقت الضحى من

يوم الجمعة حاسن يوم الاحد

منه الف وخمسين

من الاحد

النبوة

177



جَهْدًا كَثِيرًا لِقَضَائِهِ
 بِرِيسَالِ الْمَجْلِسِ الشَّامِيِّ الْمَكْرَمِ • الْمُحَوَّلِ
 لِعَيْنِ السَّعَادَةِ • الْمُخَصَّصِ بِمَجْدِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
 السَّادَةِ • عَمْرِاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَفِيزِ زَادَةِ خَانِ نَدَارِ
 الْحَضَرَةِ الْعَالِيَةِ الْوَزِيرَةِ الْحَسَنِيَّةِ
 حَرَّمَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ بِالْإِيمَانِ وَقَوَّعَ
 قَلْبَهُ بِشُمُوسِ الْعِرْقَانِ آمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَلِيِّهِ مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
المقامة الاولى وتعرف بفصاحه المشوق في ملاحه المعشوق
 انشا الاستاد الرئيس لبارع البليغ الا وحده سمس لدن وعبد الله محمد بن الشيخ
 المحقق المعادف عفيف الدين التلسماني رحمه الله قال - وحمد الله تعالى
 حكى بعض مراده الاخبار ومن يوثق به في الاخبار قال كنت انهمض فاه عطف
 الزهراء الفرج - واركض فالن طرف اللهو والمزج - ان عظامهم مفترق تغزلت وان
 سطا متقف تغزلت - اكون طور الكواكب المسرات شرقا وتارة لسحاب المبرات
 برقا - لا افرق من الخطب لباس - ولا ابوز من المجد في لباس - فكت مع فتيه يطلعون
 من شمس الكووس شعاعا - فجمعون من شمس النفوس شعاعا - وساق مطر سلك السرور
 في تساق - ينول الطرف كيسا - ان ناول الكف كاسا -
 - وان تقدم حيا - وان تحدث كاسا -
 ونحس في نعيم مقبم سديم اللذات ندعم
 - ان شكوا ناله ظمانا وجدنا - منه للمرى بالحديث ظمانا -
 - ما سبانا ليل المعاطف منه - اذ تنشا الا وقد ماس بانا -
 ونعمة تنطق بها الاوتار - ونعمة يحققها الاوطار - والحمر تغتبق لنا عرفا ينقل عبوة
 والشكر يرقى بالطفاف فلا ينقل عبوة - في ليله ما غاب لها بدو - ولا كتم اتراب الجهر بالخطو
 مقدم من الجماعه ندعم قد رقى في الخلاعه ادم - وقال يا معشر الندما - وشرع الكرام
 ان احق المناظره النسيب - وارق في المحاضره النسيب - وان كان الشعر قد قل حافظه
 وصل لافظه بعد ان كان شره ضايعا ادبشده - واصبح ذكره ضايعا لا يشده - لكنه
 روح ينشئ من ريق الكلام جسماء ويوح توشى في افق المظلام وسماه من نزلت الكاس
 بسامه راحته - فليجعل قراها سماحه فصاحته - فاضر منا نار الفكر فانقدت

وايقظنا

وايقظنا اعين المقرايح فما رقدت فبيننا بحر تقسم نصفين - وبحول المساق والحمر
 ونصفين - اذ قدم علينا رجل - سريخ الخطوط جعل روع الخطب وجله بطرس
 عليه اللوله اشارات - وللجبل مارات - فلما خوطب صدره ولما قدم اليه الكاس
ثم انشد
 اليكم خمر كمر عني مع الوتر - لس المدامه والالمان من وطري -
 - فما يقر سريرا عند دى حور - ولا يسر فواد عند ذى فكر -
 - لو ان ما لا تقى ما لا قيت من حرق - اذ الفرق شمل الانجم الزهر -
 - ان رمتوني نديا فامر فوا مكره - استجد واجلدى واستوقفوا سريره -
 - لا استلذكو من الخمر دايمة - الا اذا كان كاسا كسرا لم يدور -
 قال فعلنا ان كودر المحبته اترعت له فعبها - وان ندع الاماني في نيل الوصل
 ابدت عليه عياله - فاختلنا في تسكين دوده - ونهين جنته عليه ونوعه
 وسالناه عن حاله فادشد - الى ما اوضح شرح حاله غرامه والشد -
 - ارى نار وجدى اطفائي وكنت ظفى - وسر عرامى قد مخفيت ولا يحفى -
 - كان الصبا اهدت الى تحبته - تعرفها نشر وتنشرها عدو -
 - وبين بيوت النازليين على الحصى - غزالا انى ان يعرف الوصل والعطف -
 - وقل وافر تجيه متيسر - بمختلف مطلقا ومختلف خلفا -
 فقلنا له ان كنه الاماني لا يقرب منها فيوق من سحرها - وان كح المطامع يصعب
 سقيها فترق عن كرها - فما كل واصل حلا - ولا كل صيد دلا - فعرف حقى عرفه
وانشد
 اسير لحاظ كلف ينجوم لاسر - وعاشق ثمر كيف يصحون المسكر -
 - ولا سيما صاب يدوب صابا - بما جل عن حصره مادق من خصره -

بهمة الواشي فيكي صابيه . فيفرق من نهر ويغرق في نهر .
 تعلق في افق الملاحه كوكبا . تالوقه مرياً وصاحك عن در .
 فوكل جومنه وقع من الهوى . وفي كل قطر منه وقع من القطر .
 ثم قال لقد نطقتم نصحاء . ولفظتم فصحاء . فلو كان الحب نصفين والحكم لاثنتين .
 كما ملئت الود بالوده . وعاملت الضد بالصد . وكراطهوى اغلب والحوى اسلب .
 والقلق اطول والفرق اجول . والكد امد والسهد اشد . والحب لا يحسن
 منه ولا يحسن منه . قوله قاض وسيفه ماض . سرت يبدره وصبحه
 وصبرت تحسه وزججه . والجسد ينحل ويحل . والجلد يفسح ويحل . والدمع
 يعيث . والصبر لا يغيت . والجسم يتعب . والصبر ينع . والخط اسير . والخط اسير .
 والجرح جبار . والرح جبار . وشرح الشجون بطول . وشرح العيون بهول . والشمل
 يغيب بركب من بني الاصفه . فلا يرجع من الجسم الا بالخط الاول . فقلنا الله ما احسن
 و صفك و صفتك . والذعر فك . ومعرفتك . ملكك اللب وانت اللبيب . وذكرتك الحب
 في الحبيب **فانشد**
 مثل الغزال نظره ولفته . من ذاراه نظره ولا افتتته .
 اعذب خلق الله شعرا . فمما . ان لم يكن احق بالحسن فمن .
 قد سن في شرح الطهوى شهدي . واحرم الاجفان والعين الحسن .
 عذابه وخده وريقه . الماء والحضرة والوجه الحسن .
 وانا تارة اظهر الرفعة والعلو . والرجعة عن الحب والسوء . وآو نه البس للصبر
 حله . واشد نعله . واذا ما الحبيب حقق ما ينسب للظبي من صفات النفوس
 . فاعد ربه واصبر عليه ظليد . لصبر الحب من تائبين .
 ثم قال انه في الملاحه امين قلبها . وماك خلبها .

طي له في كل قلب هوى . قد حكم الله بتخليده .
 قلله الحسن الذي شتهى . وهذه نسخة تقليده .
المقامه الثانيه وتعرف بالافطاعيه
هدا عطاونا فامس او امسك بعين حساب

الحمد لله الذي شرف مراتب الحسن وعرفها . وزين جنانها وزخرفها . و اقام
 لها هو ادام ولاه . وجعل ذكره غير ذي ثوره . ورسمه غير دثوره . وصبر
 النفوس متملكه لشيطانها . وجعل القلوب متمسكه بشيطانها . فحمدنا
 مقترنا باكل شكر . مقترنا باكل شكر . وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة نرجوها لاد . ولتنا بقاء . وللظفر باملنا لقاء . صلى الله على سيدنا محمد
 المبعوث لاكرم امده . المبعوث باعظم همده . صلى الله عليه ما لطفت نسيم لنا شقها
 و طلت صفات حبيب في عين عاشقها . وعلى الله وصحة غيوت الجود وسحبته .
 ما انا من وجه المحبوب فمراضي سمائي . و دار في طرف المحب فلك هواي ما ي .
وبعد فلما منحنا الله فيما طهرنا . واصلمنا فيما فيه اشربنا . وجب علينا الخاف
 من بدل . في نصحاء اجتهاد . واسعاف من احسن في موافقنا وجهادنا موافقا
 وجهادنا . ولما كان مجلس امير الملاحه ذي الاسيلين الصقيلين . والكحيلين
 الكليلين . فلان الدين نصر الله رايات ذوايبه وظفرها . و فالحا حقوق السواد
 الاعظم ووفرها . من حسن ما فوا ونافرا . ومفا صلا ومو صلا . واخلص لنا نيتة
 واستر على محافظتنا طوبيتة . وحمدت حطوتة . وشهدت في عاشقته سطوتة .
 في معركة لا يصطلي فيه الخدود بناره . ولا يوخذه فيه لقتل القدر . وبتاره طبع
 سيوف جفانه من رقاد . ورتقن سرها ما لسن هو ما . والخطن الا في فواده
 فتقت لا صدغه ترح الجلا د بعثين . وامده من حياه بفلق الصباح المسفر .

وجنى من القلوب ثم الوقايع بالنصرا نعا. وتحكم في النفوس فلم يلق ما نعا. ونزهر سويها
 الكرم الغلة الله تعالى ان يفاض عليه الانعام. ويضاف اليه من القلوب الاحكام.
 وان يطلق خاصة واتباعه. وخاصة ما نفى جيش الغرام. ومعين مرامى الموط
 على المرام. فلما صده القلب والشجرة المحاول من السواد. ولا عينه السويدي الثغر
 قد به يبر واده. وبجينة جميع الهلا في من الموضاحية. ولكنيه طيبة الاسم
 ولو اشبه المعرة. ولعاشقيه نوى مضافا الى ما الشفوية من الرقة. ولو جنتيه
 من ضارج. وفي ذلك لا سنة. كامل حسنة من فعل السنة الشمسية. غير منازع
 فيما نولناه. ومشاركة فيما نولناه. فليوضح اننا اطلقنا هذا الخبر خاصا لقيقها
 ولنفسه. بل في شفة انا جعلنا احرا را لجهوى مككا لرقيقها. وليتلق ذلك بوضعا
 تعشب به ارض ضارج من خلة. وقبول يسرى بيارقة ركب الهيف من مروان
 قد. ويمن عطفه. ويبدى لطفه. كتب برسالة الصدغ الاجل بها الحسن حضر
 الزرادي. والاعتماد على خط العارض البادي. قال فلكم بحوهر لفظه اذ عرضه
 حوهر كل فتي من المقوم وعرضه. وشغلنا بتقيد اميرة. عن تقيد امورة.
 وقلنا له من الذي لفت البلاغة اليه المقاليد. حتى رتب هذا التقليد. فقال عبد
 حعله ابن الاثير سيداه. ومعدوم معدم او جلة. امدك فصا ريلاني العليا
 مشيداه. الذي انتسب الى التاج. واقتدى بحا في المنهاج. قلنا فيما مدح من
 حياه. واظهر في لمح الملاحه حياه. فلو لا احمد من سعيد. لم تنظر الفصاحه
 الا من عبيد. ثم قال المكارم شادحا. وقام كالحام صادحا. **وانشد**
 بلا غيبة للبدن وجهك اجل. وما انا فيما قلته منجم.
 ولا عيب عندى فك لو لا صبا به. لديك بها كل امي يتبدل.
 وحجك حتى لو عن الحب نلتقي. حجابا وما يبدو لها كنت تفعل.

لحاظك

بحاظك اسلاف ذكور فما لها. كما نزعوا مثل الارامل تغزل.
 وما بال برهان العدل سما. ويلهمه دوز وفيه تسلسل.
 وعهدى ان الشمس بالصحو اذنت. فما بال اسكرى من حياك يقبل.
 كانك لم تخلق لغير نوا طير. تشهد ها وجد او قلب تغل.
 لديك قلوب العاشقين وان حجر. عليها الى سلوا منها ليس تغل.
 حبيبي ليهن الحسن انك جزته. ويمن فوادى انه لك منزل.
 ويمن امتداحي ابن الاثير فانه. شرفه ممدوحه وبجمل.
 وبشري لا مالى الصوادي فانها. لدية من النجى تغل وتهمل.
 فتي لم يفته في المكارم منزل. ولا سدى في رة العلى عنه منهل.
 ولا رام من في حود مستطاول. ولا حاذ اذ في محله متطول.
 ولا شك في احسانه متاول. ولا ارتاب في حسن له متامل.
 اياك يبراع الجود من فيض نيلها. وايد يبراع الجود عن من ينقل.
 ينول جان ثمر من فيض نيتي. ويهمل جان عندهن وتهمل.
 له ذر الفاظ وذر مواهب. يتحدث عنها الفاضل المتفضل.
 امنت زمانا ليس انظم مدحه. ولا الى هم انى تغزل.
 وما الناس الا اثنان عاش وعاشق. مع اثنين ايجنى وذلك يقبل.
 فلما تراى يادى الجود وانتشت. سحاب العام بها العيث مسبل.
 تعرضت بالمدح الذي انا عالم. بتصرفه اذ كان في الناس كهمل.
 وصنت قريضي عن سواك فبحره. لبحر نذاك اليوم يا حبيبي مبدل.
 قال فما لل قوم طربا. وقصوا من شكر المادح والممدوح اربا. ثم هض الفتي وثب
 ولم ندرك كيف ذهب. ونظرنا فاذا الجود قد لطم حده الليل بكف صبحه. وكسر جناح

النسر الطايين في جنحه • ونشقنا رواح الصبح الى صباح • فرفعنا ما اجتمعوا
بسببه خشية الافتضاح • وهذا العجب ما رايت ووعيت واغرب ما وعيت واعيت

المقامة الثالثة

قال لم ازل منذ بلغت سن التمييز • اتولع سظم الارجاس • وشد شب عري عن
الطوق مغري بالعرام والشوق • اعتمد طلع العذار • في حب السالف والولد
واهم بالشمول والشمائل • واشرب في زجاجة صفراء كالصائل • واقدم على
رشف نغور اليبس • ولا اقدم حذر راس ضرب المرفقات البيض • واتوجه
لضم اعطاف السمر • ولا اتوجه لضيم اعطاف السمر • اثنى في كل ناد واد •
واثنى عن كل معاند • معاده فخرجت بعض الايام الى الغياض • وولجت بين
حياض ورياض فخللت روضه قد ضاع نشرها • وضاع شقيقها •
نغور لا قاح • وملات قمارها تلك النواحي النواح • من جد ولا ليم كاليم • شطاه
بالزهر كقبح في الغيم • فهو من صور الحيات كالحيات • ومن طرب الاضطراب
في عباب • وصفق عدرا • وترقص عصافيرها • وتبكي عيون نرجسها • وبد من ع
ينوع من جسر الحمر شقيقها خجله • ويصفرها رها • وجله • وتند وانهارها • وتندوا
هزارها • ويميل طربا وسيمها • اذا اتاه رسول لا سيمها •

- ويند وحسنها حصرا • ويند ونزهرها خلا
- ادا ما الصب شاهده • صبا واستانف الغز لا
- وتحسب حنة الفردوس • عنة حسننا نقلا
- قد تثبت بها اغصان القند والمواس • وسرحت فيها طبا الانس والانس
- من كل اهيف كالقضيبي المايس • يرنو بطرف كالجاذ راعس
- متباعد بد لا له متقرب • مستوحش بنفاره مسانس

• سدي لنا من حسنة وحديثه • ابري واهج مجلس ومجالس •

• وغدا بد يعا في الجمال بما حوى • من حسنة المتظان المتجانس •

• وبها جماعات يتذكرون الادب • وينشدون الشعر ويردون الخطب • وبينهم
شاب بدت عليه امارات الغرام • وكست حمة حلال المسقام • وهو ينثر من
جفنه ادمعائين طمها في خده • ويندب بشوق غرامه وشجون وجده •
فاحبت ان اعلم بشانه • واحيط بسبب اشجانه • فدوت من الجماعه مسلما
عليهم • وقد ساقني وشاقني ما رات من الرقايد اليهم • فما منهم الا من جيا حسن
ما حبيت • وايدى محيا لقول له الناطر احبيب • فقلت له يا خير من اجبتى •
والطف من معنى المزهري في لفظ الصبا • وعيون الفضائل • واعيان الافاضل •
اي اليه بهذا الشاب • وسقم لوان صاب الرضيع لشاب • واي واقع اطار قلبه •
وناعس طرف وناعه اطراف اطار ليه • فقالوا ان حكما فيه كحكمة • ولا علم لنا به
غير علمك • فنظر الشاب اليهم شردا • واشعرهم معنى معني فيه شعرا • والشد
• خذ واخبري من نظم دمع ونثره • عن الحب ينسبك بغامض سره •
• ولا تسالوا عن هويت فاني • اغار عليه ان ابوح بد كره •
• وان رمتوا وصفي حسن حاله • فاسر ما فيه الحال باسره •
• امير جمال ما انتطاسيف ناظر • على عاشق الا وقام بنصرة •
• غزال غزا قلبي بفات الحطبة • وحرق لحناني بدار دغرة •
• ملج جلا لي ضوق بد مر جلا له • واكر ابداني يوم بد زهجرة •
• وقد كان عهدى الدر في البحر نما • رات مرصا بامنه يحري بكرة •
ثم تصاعد في زفيره النفس حتى كاد يبد • ومن فيه شهاب قيس • فوفت عليه قلوب
صعبة • ولم يبق منهم من لم يصح به • ويحك ما الذي دهاك • ومن الى الوجد هداك

فاعل منا عدا معا صدا . او ساعدا مساعدا . فلما الحق عليه باليهن و احذق ا
 عن الشمال واليهن قال وقد اظهر دمه ما اضمه . و ابان سقامه ما اخفاه و سهره
 اما اسمه شمس . و اما تعيينه ولا يحسد . شع
 . الير فيفسونم ارضي فيحقد . و اشكو فلا يشكي و ادنو فيبعد .
 . يهن في امانا ضرا و هو ذابل . ادا ما تشي فهو بالحسن مفرد .
 . يقول لي لو اشي بعد عن المدي . تبين به مضى الفواد فيرقد .
 . و ودع عندك ذكرى من غدا لكنا سينا . ملوا لا فكم في العالمين محمد .
 . فقلت اتيد يا عاذ لي ليس في الموري . يري مثل من قد همت فيه و يوجد .
 . فما كل زهر ثبت الا مرض طيب . و لا كل ثوب للنواظر اشد .
 و اما سبب تحلقى بحبه . و و فوع قلبي في شرك عينيه و هديه انه تآ الى بعض الام
 الجامع المعجزة و هو من وجهه و شعره كالقمر في ديجور . عيس كالقضيبي و يرنوا
 كالوشا الوبيب قد حمي و رده و اقاح ثعره بعقاد اصداعه و حياش شعره
 ثم اشد . فمن رايت الكون ضا بنشره . لما سري حسنا و ضاع بنشره .
 . طبي و ما للطبي لفته جيدة . غصن و ما للغصن رقة خصره .
 . بيد و اعتدال قوامه في ميله . و بين حكة جفنه في كسره .
 قد استمد بلبخ الشعر منه نفسه و فعرض مدح اجمال نفسه و فاجال له وجهه تقسم
 و للسحر بنا طره نسهر به و لما طماق بنا رعله . و لا لتفات جيدة جناح تنوشق قد
 له وجه كالمد في سناه و سنده . و عطف لا تشفع العطف عند الا باده . و لميم
 كالبرق ضيا و لمعه . و اعين خيل من سحرها انما تسعي . قد نادى محاسن وجهه كل من
 هام بحبرها . لنا نيتكم بجنود لا قبل لكم بها . و قد احذق بها كل ناظر و حذق الى
 جماله الناضر و رافتي هيئته . و رافتي هيئته . فحصلت استجل مجاه و استجلي

تظ

على

من صلاته

من مد شده حميا . فلما ارسلت له و ايد نظره لا ارسل الى و ارد حسره . فطوت
 الى منزلي باسي و اسف . و سحف و شحف الكلف الكلف لدمع . و اطوى على الحرق
 الطلوع . و بت لا اعرف المنام بجفني قرا . و لا احد عن الغرام لقلبي فرارا .
 . اقلب طر في شوقا الله . و اذرى عليه دموعا غزارا .
 . و ارغى الكواكب اتى سرب . و ارقب بدر الدجى حيث سارا .
 . و الفيت من ناظرى بالسهاد . و الفت في القلب نورا و نارا .
 فلما جرد الصبح حسامه . و هزم بقوه غيب الليل و ظلامه . خرجت و قد
 كثرت الشوق و التشوق . و اعقب ما تو ايد من النار و الحرق . فذهبت الى بعض
 الصحاب بد مع كالحات . و انشد
 . صبوت الى الصبا به و الغرام . و ودع ناظرى طيب المنام .
 . و سام القلب من اولاد سام . غزال طر فده من الحام .
 . بريني الموت من سيف و رمح . مقيما في اللوا حظ و القوام .
 . جعلت بصير في عنده و راى . و صيرت الغرام به اماى .
 . فزل الى سعد في الحب برنى . لما القاه من حرق السقام .
 فحين علمته من الوجه ما اجد . و من الكبد ما تكا بده الكبد . و فهم من به هي
 و اليه منطلق قرا . و انشد
 . تعد عن الغرام فليست تقوى . على ما فيه من كمد و ذل .
 . فكم من مغم قد مات عشقا . من يعنى و له يظفر بوصل .
 فلما سمعت ما قاله . و وعيت لوبب عطف عنده و ما الويت فرحت و نوى و جدوى
 و علمت ان ليس لي في الغرام نصيب و لا ولى . و اوح و اوح لوجد ضمن قلبا شجيا .
 و انظم دموع طر ام . فيصير الخد مرويا . و انشد

نصيري

لا اسهر الله طرفاً نام عن سهرى • واحرق القلب بالاشجان والفكر •
 ولا سقى دارة يوماً ادا سقيت • دارى بدمعى الا وابل المطر •
 يا قوم قد شفى وجدى بردي • على قضيب اراك باعم نضر •
 طوى من الانس لو لا سحر مقلته • مابت فيه وليلى غيردى سحر •
 فى حاجيه وعينيه ومنطقه • شبه من القسي والاسرام والوتر •
 روض كمال وافق الحسنى لانا • قد راح يجمع بين الغصن والقمر •
 ثم اطرق جبر اطرى واعرب حين انشد واعرى •
 فرق بينى وبين مصطفى • بالجمع بين الجفون والسهر •
 اسمر قد بات فى محاسنه • وحدى سميرى وذكره سهرى •
 اقل ما فى جمال طلعت • اجل ما فى محاسن القوس •
 منطقه فى الطوى وناطر • ارقى فى الحوار والحوار •
 كم قلت للقلب عنه جبرنا • اياك من كاسر لمنكسر •
 فراق الحاضرين بدع سعاد • وبدبه اشعار • وساقهم حسن اشعاره بلهيب
 قلبه واستعاره • وقالوا تالله لقد اغربت فاغريت • واطربت حين اطرئت •
 ولكن هل قلت شعرا فيه • بين امره ويديه • فقال نعم ومن خص قلبى بالوفاء
 وعم طوفى بالعبرات **والنساء**
 نمت بما ضمت عليه ضلوعه • استقامه وسكونه ودموعه •
 حطبت نواطره لمحتة هوى • وجوى يذوب ببعضه مجموع •
 مغرى بوسنان اللهاظ وانما • فى حبه هجر المحب هجوعه •
 ابدى محيا • اسبل شعره • والبدر تكسنى فى المظالم طلوعه •
 للطرف فيه سنا وفيه بارد • هذا وذاك بروقة وبرودعه •

دارت عقارب صدغه فى حله • فغدى وقلبى فى الطوى لموعه •
 يا وافر الهجر الطويل تولهى • فيه الا وتجديجود سريره •
 شبه جفونك من نعا فتورها • لتزى محبا ذاب فيك جميعه •
 ما كنت يا طر فى بتمه على • سرى فاكلم للوشاه تديعه •
 حملتني ثقل الطوى ووضعته • عندى فمىل بحوله موضوعه •
 ممن لى من لوسام قلبى غير • ما كنت بالدينيا الغدا ابيعه •
 ودعنى وسهم اللوط منك فانى • صب كاشا العرام صريعه •
 فما اتم انشاده وانشاه حتى نهضت فى اخى بقاء • وقال يا اخى جعلت فداك •
 ولا فقدك اوداك • ان لى من الوحده والقلوب البكا والارق • والنصب والوصب
 والالهف والحب • ما بعضه اكثر من كل • وطله اعظم من وبك • انا عوده الغرام
 وحميل لوله والهيام • قضيب فروض الحب وسننه • واصحت لسالكه سننه •
 ورعيت ذماره • وجنيت ثماره • وليس الجوى كلاله • ولا الما كلاله • واجب
 الجماعه كلامه • وابان انه اودت به كلامه • فقالوا له يا وجه العرب ورفيع
 المحمد والنسب من شغل بالك • هجج بلباك • فان حديثك تخبر عن جوى قديم
 وقلب سليم بالجوى سليم • واصح لنا حديثك المرموز • وابن سرى المحقق المحجوز
 وبطل ظلامه وقصص ختامه • وحل عقده • وقال انا ابشركم اخبار
 الجوى واعلمكم من الطوى • اما بعد فانى مررت فى بعض الاطمين بسوق الرابيع
 مع صاحب احسن خلقا من اهل لاه • والطف خلقا من المراح الشمول والروح الشمال •
 وانا افاوضه فى حديث الفتيان • واقول له فلان احسن من فلان • واذا
 شادن قد كساه الجبال شرق حله • واسكنه اشرف حله **والسند**
 كالعصر في هيف والبدن في شرف • والشمس في صلفه الطوى في كمال •

• اغن عنك الاعطاف ما يلها • ويلا من ما يل الاعطاف معنك •
• بوجه كان البدر شقيقه • قد حباه من الروض اشد شقيقه • وثر اعام به حقيقه
• وخذ سرى الى القلوب حريقه **شعر**

• ملبح كان الحسن اصبح حاديا • يسوق اليه كل قلب يشوقه •
• تحمل منه الخصر رد قايقه • وحمل منه الصب ما لا يطيقه •
• وحكم فيه طرفه وقوامه • فزاشقه يودي به ورشيقه •
• فما كان الا كلمه بارق او كلمه طيف طارق • الا وانا اسير خده الاسير • وكليم
• طرفه الكليل • فقلت لصاحبي من هذا القهر الذي قد غدى لقلبي قاسرا • والعصن
• الذي اصبح الفؤاد به طائرا • فقال يا ك • والقرش هو اه • ولا تيك من هواه الحب
• فاهواه • فكم قتل قبلك محبا • واذاب من القلوب حيا • واظني صبا واصبا • واستمطر
• من سحاب العيون دما صبا • فقلت له دعني من كلامك وارحني من ملائمتك واخبرني
• عن اسمه • فقد جرح طرفه قلبي سهره • فقال اسمه علي • ومكانه من القلوب علي •
• فالتيت وقد علق الحب بقلبي فاذا به • ودعي داعي الهوى فاجابه • ومرحت لا اصغي
• فيه لم عزله • ولا اعدل عنه جارا • وعدل • يلد لقلبي العذاب اذا ابتمت تناباه
• العذاب **شعر** • وما الحب لا نظره ثم ينشئ • اخو الوجد منها في لظى وجهه •
• فوالذي خلع عليه من الجلال ملاسا • واذ به من العشاق نفوسا نفايا • وجمع بين
• صبح غرته • وليل طرته • واملال حمال الخطار بخطرته • واطلوا الدمع به باسرة
• وجعل القلوب مقيدة باسره • ما تعرضت له الا واعرض • ولا رمت قربة الا ورج
• بالبعاد وعرض • ولا طلبت منه الا وصالا • لا نفر عجا وصالا • ولا بدلت له المال •
• الا انتني دلا لا وماله • ولا عتبتني فاعتب • ولا دانتني وتجنب • الى ان
• سعل بنار البعاد • واشتعل به الطرف والفؤاد • واصبح مسكنا منها السويد الفؤاد

شعر • له مني المحبة والوداد • ولى منه القطيعة والبعاد •
• فقلبي لا يلا يمه اصطباري • وجفني لا يفارقه السهاد •
• كلفت بحبه صوفي وصل • فاضية لديه لا يعاد •
• يضحك وابكم واشكو فلا يشكر • ولم ازل اقرب وسعد • واستعطفة فلا يسعف
• ولا يسعد • ولى دمع هام وقلب هام • وجف د ايم وحوى د ايم • وواحد على
• ولى متعد والاذم **شعر**

• ابيت ولى فيه فؤاد من الهوى • سليم وشوقي في الصبا به سالم •
• فيا شجرة هل فيك ليل منقص • ويا وجهه هل منك صبح باسم •
• ويا طرفه كيف السبيل للمغرم • عليل الى وصل وسيفك صادم •
• تخكم ما نهوى فما انا ما يسل • ولا عنك تثنيني الى الصبر لا يدم •
• ولى مقلة قد امطر السوق بحبها • ففج د معها حتى تن اك تراكم •
• ثم زادت بي الا وكاره فاذا كنت نادى لادكاره • فعدت كاني قد اح بكفي ضارب
• سقلقل • وانحلتني سقم برض يا يسرة رضوى • وذا بل يدبيله اكاد اخفي عن العواد •
• لو لا زفير حاضره انين ياده فلما امسى الوجد بالقلب ثاوي • يا ما صبح الدمع في علي
• متوا ليا • مضيت اليه لاتبته حالي • واعلمه ما الحب وحى لي • فلما نظرت محاسنه
• الشبيه • وتاملت طلعتني البهيمه اشتدته • وقد زاد به شعلتي • ونصرت في
• القلب شعلتي **شعر** • من سحر لحظك يا علي • قلب المنيتم قد بلي •
• يا هرهره يا هرهره المحتني والمحتلي • يا مس بود وجماله لنبو اظن المتامل •
• ان لم تحدي باللقاكر بالعود معللي • يا ساكنا طول المدي في القلب لم تجو •
• اهلا باكرم نازل • قد حل اكرم منزله • ثم انزل سحاب العيون وهما • فاتبعتهما
• بهذين البيتين وهما • **نت المعامات** • الحمد لله رب العالمين

فَهَذَا أَحْيَا الشَّرِيعَ فِي شِعَارِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 قَالَ وَكَلَّمَ بِهَا مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَهُوَ بَدَلُ مَشْقٍ بِالْصَّاحِبِ

• ابداً ابداً كَرْتَقْصِي وَقَاتِي • مَا بَيْنَ سَمَارِي وَفِي مَخْلُوقَاتِي •
 • يَا وَاحِدَ الْخَسْرِ الْبَدِيعِ لَذَاتِهِ • أَنَا وَاجِبُ الْأَشْوَاقِ فَيْكِ لَذَاتِي •
 • وَتَحْبُكِ اشْتَعَلَتْ حَوَاسِي مِثْلًا • بِحَاكِكِ امْتِلَاتِ حَمِيعَ جِهَاتِي •
 • حَسْبِي مِنَ اللَّذَاتِ فَيْكِ صَبَابُهُ • عِنْدِي شَغَلَتْ بِهَا عَنِ الْذَاتِ •
 • وَرِضَايَ فِي فَاغِلِ بَرِّ صَاكِ مَا • تَخْتَارُ مِنْ مَجْهَوِي وَمِنْ اثْبَاتِي •
 • يَا حَاضِرَ غَابَتِ بِهِ عَشَاقُهُ • عَنْ كُلِّ مَاضٍ فِي الزَّمَانِ وَاتِ •
 • حَاسِبَتِ الْفَاسِي فَلَمْ أَرِ أَحَدًا • مِنْهَا خَلَا وَقَتًا مِنَ الْأَوْقَاتِ •
 • وَمَدَّ لِي حَبَّتْ عِنْدَكَ عَقُوقُهُمْ • فَهَمُّ مِنَ الْأَحْيَاكَ الْأَمْوَاتِ •
 • نَزَلُوا عَلَى الْمَهْضَبَاتِ تَطْلُبُ نَاشِدًا • مِنْهُمْ كَأَنَّكَ فِي دَمْرِ الْمَهْضَبَاتِ •
 • لَمَّا بَكَوْا وَضَحَكْتَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ • شَانِي وَقَالُوا الْوَجْدُ بِالْعِبْرَاتِ •
 • وَأَظْهَرُ ظَنُوطِ طَرِيقِكَ أَحَدًا • وَنَسُوا بِأَنَّكَ جَامِعُ الْأَشْتَاتِ •
 • لَمْ تَسْتَعِدْ مَا تَقْبِضُ نَفُوسَهُمْ • فَتَقْبِضُ مِنْ كَمَدٍ وَمِنْ حَسْرَاتِ •
 • يَا قُطْرُوعَ دَمَشَقٍ وَخَصْمَ نَزَلٍ • فِي قَاسِيُونَ وَحَلَّةِ بَنِيَاتِ •
 • وَتَرْنُمِي يَا وَرَقِيهِ وَيَا صَبَا • مَرِي عَلَيْهِ بِأَطْيَبِ النَفِثَاتِ •
 • فِيهِ الرِّضَى فِيهِ الْمَنَى فِيهِ الْهَدَى • فِيهِ أَسْوَلُ سَعَادَتِي رَاحَاتِي •
 • فِيهِ الَّذِي كَشَفَ الْعَمَى عَنْ بَاطِنِي • وَجَلَّى ثَمُوسَ الْحَقِّ فِي مِرَاتِي •
 • فِيهِ ابْنُ الْبَرِّ الشَّفِيقُ قَدِيبَتُهُ • مِنْ سَائِرِ الْأَسْوَاءِ وَالْآفَاتِ •
 • كَفَّ قَدْرَ بَحْوِهِ وَنَحْوِي وَخَصْمِي • لِلسَّمَاءِ بِصَاحِ الدَّعَوَاتِ •
 • وَإِذَا جَنَيْتَ بَسِيَّاتِي عَدَهَا • كَرَمًا وَاحْسَانًا مِنَ الْخَسَنَاتِ •

فَإِذَا

• فَادَا وَقِيتَ لَوْ جَنَّتِي نَعَالُهُ • عَدَيْتَ تَقْصِيرِي مِنَ الزَّلَاتِ •
 • يَكْفِيهِ مَا أَوْتَيْهِ مِنْ شَرَفِ طَبِيعِي وَاسْرَارِ الْأَهْيَاتِ •
 • لَمْ يَرْضَ بِالنَّقْلِيدِ حَتَّى جَانِي الشُّوْحِ حَيْدُ الْبُرْهَانِ وَالْآيَاتِ •
 • نَفْسُ نَفْسِكَ وَذَكَتْ بِهَا النُّوَارُهَا • فِي صُورَةٍ مَنَحَتْ صِفَاتِ •
 • بِمَهْرٍ وَقَدْ ظَهَرَتْ سُنَى تَقْدِيسَتِ • شَرَفًا عَنِ التَّشْبِيهِ وَالشَّبَهَاتِ •
 • فِي كُلِّ أَرْضٍ لَشَأْنِهِ مَا • يُرَوِّي بِأَنْفَاسِ الْمَصْبَا الْعَبْقَاتِ •
 • أَتَى وَإِنْ جَلَّ النَّدَا وَقَلَّ مَقَرُّ • دَامَرِي نَدَا الْعَبْدِ لِلْسَادَاتِ •
 • أُنِّي التَّقَاتِ مَرَاتٍ مِنْكَ مَحَاسِنًا • أَنْ مَلَّتْ نَشْوَانَا فَمِنْ سِقَاتِي •
 • وَبَسْرَكَ اسْتَانَسْتُ حَتَّى أَنْسَى • لَمْ أَشْكُ عَنْكَ تَعَرُّي وَسِنَاتِي •
 • وَإِذَا أَدْخَرْتَكَ لِلشَّدِيدِ لَمْ تَنْلِ • يَوْمًا الْغَمْرَ الْحَادِثَاتِ قَنَا فِي •
 • وَإِذَا اتَّقَيْتَ أَوِ التَّقِي بِبَاسِكَ • مَخْطُوبَ الْمَلِكِ وَمَحْدَتِ فَيْكِ نَجَاتِي •
 • وَإِذَا رَأَى الْمَوْجُودَ مَاسِرَةً رَجَعَ الْقَدْرُ • وَارَى وَجُودَكَ مِنْ شَأْنِ الْأَصَوَاتِ •
 • فَعَلَيْكَ مِنْكَ مَعَ الْأَمْوَالِ وَالصَّحَى • تَتَلَّى أَعْلَى تَحِيَّةٍ وَصَلَاةٍ •

وَقَالَ

• الدَّمْعُ هَامٌ وَالْحَشَا هَايِمٌ • الْجَفْرُ حَامٌ وَالْحَوَى دَائِمٌ •
 • يَا مَنْ خَلَا مِنْ حَسَنَةٍ نَاطِرِي • فِي الْقَلْبِ مَعْنَاكُمْ وَمَعْنَاكُمْ •
 • وَاللَّهُ مَا سَادَتْ بَارِضُ الْحَمَى • بِرَكَايِبِ الْأَذْكَرِ نَاكِمِ •
 • وَلَا سَرَتْ مِنْ كُحُوهِ نَمِثُهُ • الْأَعْرَفْنَا هَابِي يَا كَمِ •
 • سَقَى لِيَا لِيْنَا عَلَى حَاجِرٍ • غَيْثٌ وَحَيَاها وَحَيَاكُمْ •
 • لِيَا لِيَا بِالْوَصْلِ قَضَيْتُهَا • مَا كَانَ أَطْلَافًا وَأَحْلَاكُمْ •
 • أَحِبَّا بِنَا مَا الْجَنِّعُ مَا الْمَخْنَا • مَا رَامَهُ مَا الشَّعْبُ لَوْلَاكُمْ •

■ ما قام هذا الكون الا بكم ■ ولا الوجود الا بكم ■
 ■ وتلى بجرع الكمي شادن ■ يقتل ارباب الهوى عالم ■
 ■ ما القلب فيه في الهوى مايل ■ ولا له في حبه لايم ■
 ■ يصرم حبل الوصل من منصفى ■ من صارم في لحظة صارم ■
 ■ اشكو اليه منه ما السقي ■ ويلاه من خصم هو الحاكم ■

وقال

■ ناويلني المكاس في الصبح ■ ثم غني لي على قدحى ■
 ■ واديرى شمس راكك لي ■ فضيا الصبح لم يلح ■
 ■ واشعلني كفيك في وتر ■ لا تهديها الى السج ■
 ■ واذا اطرقتني وبدا ■ بانتشائي ام مفتضح ■
 ■ عانقيني باليد من حكما ■ فعل الاجاب من فرج ■
 ■ فاذا عانقت من طرب ■ غصن قد منك متشع ■
 ■ فضعي اهدار طوقك عن ■ صدرك الفتان في الملح ■

وقال

■ احلى الهوى ان يطول الوصل والقم ■ واخذ قلب ما حط به التهم ■
 ■ ليت الليالي احلام تعود لنا ■ فربما قد شفي آ الهوى الحلم ■
 ■ لا واخذ الله جيران النقايدى ■ هم اسلموني لوط منه قد سلوا ■
 ■ وحرروا في الهوى وصلى وما عطفوا ■ وحلوا بالنوى قتلى وما رحوا ■
 ■ وفيهم حق حفظ العهد مغبطا ■ بهم وما رجيت الى عندهم ذمم ■
 ■ يا غاييبى وحدى حاضرهم ■ وعائبير وذنبى في الغرام هم ■
 ■ لا او حشت منكم دار بكم شرفت ■ ولا خلت من غاني حسنكم خيم ■

■ بنتم فلا قلب الا وهو مضطرب ■ شوقا ولا طرف الا وهو مشحور ■
 ■ مكل الرض وطيتم تر بها فكك ■ وكل واد حلقم رعدة حرم ■
 ■ هل عايد والاماني رما صدقت ■ دهر مضى ومعاني حاكم امم ■
 ■ فالحسب من بنتم بالسفح متشع ■ والقلب مضطرب بالنوى مضطرم ■
 ■ لم ينسنا سالفا من عهدكم قدم ■ ولا سعت بالتسلي نحو ناقدم ■
 ■ استودع الله ركباني هو اجمع ■ محجب ليس شئ عنى عنده الذم ■
 ■ له من العصر قد زانه هيف ■ ومن عنى الكمي طرف به سقم ■
 ■ يبيت قلبي محروقا عليه جوى ■ وقلبه بارد من لوعتي شيم ■
 ■ ضنيت فيه وامسى قلبه حجرا ■ لم يشف قط مجاشفة السم ■
 ■ فوالذي زانه من طرفه سقم ■ واودع السم فيه انه قسم ■
 ■ لو لا تشي رديني القوام به ■ حلفت الف يمين انه صم ■

وقال

■ اكذ ابلا سبب ولا ذنب ■ تبدي الجفا لمغرم صب ■
 ■ اصبحت باطهران تفت له ■ او ما اكتفيت بلوعة الحب ■
 ■ لايت مثل مبيت محتبه ■ ماوى الهوم ومجمع الكرب ■
 ■ صب يقلبه الهوى فكرا ■ ويديرة مجنبا الى جنب ■
 ■ ما ذلت نذنب بالبعاد ولا ■ تنفك في التعنيف والعنب ■
 ■ واداك يا املى ملكت و ما ■ طالت فديتك مدة القرب ■
 ■ يا غاييب المحبوب من حسد ■ لا نلت منه وفزت بالارب ■
 ■ دعه على كيسي رضيت به ■ الله يحفظه على قلبي ■

وقال

• حادث عليك من السحاب سوارى • بعد امع تروى حماك غدا ر •
 • يامتع الاتراب والاطراب بل • يامرج الانوار والانوار •
 • رفع فطعت به الليالى واصلا • خمر اللذاه والهوى كخار •
 • حتى كالى للخلاعه اخذ • بيد الصبا من صر فم بنار •
 • حبت التغزل لا تغزل شمتى • وصال ربات الشعور شطارى •
 • واذ ابجوج على المديار سايلا • شعري ولا اشكوه لاق قفار •
 • واد اجنت الى الحسان تعشقا • شفعت شبيبتى الهوى سار •
 • ولت فليس سوى الشباب مصاحبى • منها وليس سوى الرجا بجارى •
 • وكلاهما عندى تغله راقدا • مترقب طيف الخيال السارى •
 • ولقد قول الصاحبى بمرله الح • ر عامين المنقا والغار •
 • حيث النياق بناتير ونحن فى • قلب الدجى اخفى من الاسرار •
 • لا يخذ عنكم المعاطف انهما • نار القلوب وجنه الابصار •

وقال

• ملائك لا ربط لذي فلا حل • دمي الهوى ان كان يرضى الهوى حل •
 • اليك وما موهت عفى فانما • التجاهل عند العادفين بهم جهل •
 • بروحى واهلى من اذ اعرضوا لها • بذكري قالت دونه الروح والاهل •
 • تحدث فى المنادى بذكري وذكرها • وصار لاهل الكي من ذكرها شغل •
 • وما الحب الا ان يقولوا يكثر • بناق صحو فى الظنون ويعتلوا •
 • ائت رقتى لا الذى يقتضى الهوى • وعزى الى ما اقتضى الهوى والعقل •
 • فواعبا الى خفيت ولم ابن • وقد راح مملو الى الحزن والسهل •
 • طريد الى ماوى مباح الى حى • وحيد الى صبح غريب الى اهل •

• ساحهد اما المنايا او المني • قضا راي لما النصر وما جى الفصل •
 • فان لم تصلى همتى مطالبي • واه ينشعب للشيب فى لمتى عزال •
 • فلا نظرت عيني ولا فاه مقولى • ولا بطشت كفى ولا سعت الرجل •
 • ومن عرف الامر لذي انا عارف • راي كل صعب دون ادراكه سهل •
 • خذ العزم من اى الوجوه رايته • فلا خين فى عيش يكون به الدال •
 • وللزم من داعى الطبيعة قايد • اذ الم يذده دونه الحكم والعقل •
 • من الترب هذا الطبع والنفس على • للشر ان يدنو للمر ان يعلى •

وقال

• اما وتقتل الغصن النضير • وحسن تفت الطوى الغريب •
 • وحاله مسكى حسن • يحول بصفحة الحد الحديري •
 • لقد بسطت لواء ظه لفتلى • بعزم وهو يوصف بالفتور •
 • كما جهلت ذوايبه غرامى • عليه وهو يوصف بالشعور •
 • هلال فى التباعد والتداني • غزال فى التلفت والنفور •
 • اعابن من محاسنه ودمعى • طلوع الشمس فى اليوم المطير •

وقال

• هيهات ان يسخو ولو بسلامه • من لم ينل الحرب لا بسلامه •
 • ثم حبت الوجد اول بديه • وحنى على الوجد عند تمامه •
 • والفته مذ كان بالقمه سره • ورضعت ثدى هواه عند فطامه •
 • تسديد امرى سد فيه بلثمه • وقوام امرى ضم غصن قوامه •
 • ومتيم دهر العرام بحكمه • وجنت صبايته على احكامه •
 • اخذ الهوى بيمنه وشماله • فاغتاله من خلفه وامامه •

ما بين محرک والنوى • قد ذبت فك من الحوى
 وجوه حبك لا سلا • عنك المحب ولا غوى
 الى نظر ظام الحى • لفتاك بالدمع ارتوى
 يا احورًا علقته • احوى لى قد حوى
 يا فاتنى بمعا طف • سجدت لها قصب اللوى
 كم لى ديون عند صد • غك قد لواها والنوى
 ما انت عندى القضيبي • اللان فى حال سوى
 هذا كحركة الهوى • وانت حرکت الطوى

وقال

منعت جفوى لذة الاغفاء • علق المنى وتقسم الالهواء
 عجل الزمان على شرح الصبا • بنشنت القريا والقدناء
 وسواد عيني لم تدع لذة • اقتصرها بالله السواد
 يا صاحبي تو جعالمتم • الف الضنا والواجج البرحاء
 هل غيث ربع الحى بعد الحى • ام امسكت عنه يد الانواء
 احبا بنا قضى الفراق لى يد • من بعد كم كمر على الحشاء
 فمرى الرياح بان تقصر حديثكم • عندى فيما يهدى الكتات شفاء
 و دليل ذلك ان طر فى غماسل • قبل القراه نقشه ببيكارى

وقال

وهل فيه من حسن سوى ان طرفه • لكل فواد للبريه صايد
 وان محياه اذا قادن الدجى • انار به جف من الليل راكد

وان

وان ثناياه نجوم لبدرة • وهن لعقد الحسن فيه فرائد
 فكم يتجا فى حصرة وهو حامل • وكم يتجا الى تحدة وهو بارح
 وكم يدعى صونا وهدى جفوة • بفترتها للعاشقين تواعد

وقال

فضحت جيل الغزال بالجيد • وفقته بالذلال والغيد
 وكنت اولى من الغصون بما • يعزى لاعطافها من المييد
 لست اطبع العذو فيك على • غى لديه ولا على مرشد
 ما انت ممن يدي على كبد • اتلفها بل يدي على كبدى
 يا ساقيامحى كود من جوى • وسابقا مقلتي الى السهد
 ومودعى صهوة او ايلها • بقصر عنها او اخر العدد
 عدى من الوجد ما به احد • يفتى ولم ابد له الى احد
 قد نضجت من حنى جوى فاذا • قالت قد للغرام قال قد
 وجدت منك القلا بلى طلب • فلم طلبت اللقا فلم اجد
 اول عهدى بالحى فيك عدا • اخر عهدى بالصبر والجلد
 ما شعرم قد اعنت ليلى فى • طول على نا طرى وايتيد
 وانت ياخذة نسبت الحى • الرقة الا على اخى الكمد
 وانت يا طرفه السقيم اما • ترحم من قد حكاك من جسد
 عيل قلبى لوشف ربيقتة • من ابن النار سبة البرد
 هل لقتيل الخدود من دية • او لطعين القدود من قود
 يا من يحط ما راح منعكسا • الا بهجر فى الحب مطرد
 يا لله يا ليل الطويل لقد • قصرت نومي لم تعد بخد

حسبي وحسب الجوى وحسبكمنا • بفعله المجرى فلا تزد •
 يا ناسيا عهدى لقد تم و ما • غير هواه مير في خلدى •
 ايا اللبا الى وانت عندي قد • حواك طرفي وانت طوع يدي •
 حيث انادى وانت مبتسم • يا عين رودي ويا شفا بردي •
 و اليوم الى ادمع تشرق في • كحد كورق في كف مستقد •
 لقد نوى العاذل المسمى بنا • بظاهر النصع باطن الحسد •

وقال

نعم هي الدار من يناديها • وقد حمت عندهم ناديتها •
 اجلها في الهوى و اكرمها • ان امخ الو د غير واديتها •
 كم راقى من ربيع اربعها • نراهها بهجة و نراهيها •
 ردى بنوارها ونسبها • سائر عشاقها و سائرها •
 و كد به من مصونة صلفا • بحبها عزها و فخميتها •
 نعم بها طيبها و مبسمها • و طيب نفاها و واشيتها •
 نقص صبرا المح من كمد • ما كل الحسن من معانيها •
 و روضة حس بيت من وله • سار و قلب المح راعيها •
 و د و حد لود تضع رواقها • الاسفة بها عيني غواديتها •
 من مجبر المح من مقل • عر بدشتوا نرها و صاحبها •
 و من تعور د معي الطليق بها • شقيق ما اقتر من اقاميتها •
 و من خدود بالورد يا نعه • ان لاح طانية حال جانيتها •
 و من قد و د اذا انتنت هيفاً • افرد ها الحسن في ثنيتها •
 كانت نهاب الحدود ادمعه • لكن عليها الهوى تجسيتها •

حيث نياق السرور ساربه • به وشرح الشباب حاديتها •
 و اطلق العبر حينما سرح • الحظ و احويه و هو يجوبها •
 وراح في الحب من عشقها • يسخط احشاه و يرضيها •
 ما شاب فرق له فيردعها • او شان فقر به فيثنيها •
 و لنفس ما كذب العاد لها • ما صدق القرب من ما يثنيها •

وقال

و حق هدى لا غير الساحر • و حسن هدى الوجهه الراهر •
 لو انهما واصلتا لم يبت • قلبي منها و هو في بالها حرة •
 بالله خف اثمى يا قاتلى • فاليوم دنيا و غدًا اخر •
 قلبي مضرك ما باله • قد ذاب من اخلاقك القاهر •
 مخيلان ذاك الحد من مقلتي • فهو اذ اني حسنه جايه •

وقال

اعز الله اصدار العيون • و خلد ملك هاتيك الحفون •
 و ضاعف بالفتور لها افندر • و ان تك اضعفت عقلي و ديني •
 و ابقى وله الاعطاف فينا • و ان جادت على قلبي الطحين •
 و اسبع ظل ذاك الشعر منه • على قد يه هيف العصون •
 و صان حجاب هاتيك الشايا • و ان ثنت الفواد الى المحون •
 و كم في الحب من تلك المعاني • و ان جعلت دموعي كالعين •
 محلت شهدي و الشيب هذا • على راسي و ذاك على عيون •

وقال رحمه الله تعالى

عن لي دمية و لاح هلا لا • و انتى صعدة و فرغز لا •

- وقد كنت حين ابداد لا لا • وراي رخصه معي فتغالا
- يا غنيا ما احسن ساكن الوصل • وحاذاك ان تزد السوا لا
- ريثا قد اطوف فيه عراي • وعصت اللوام والعدا لا
- فتلتقي جفونه وهي مضي • وسبتني قواي وهي كسا لا

وقال

- ايرعني في محبتكم ذمام • ويعدل في رعيته العوام
- وينصف ظالم منا ومنكم • ولا قلنا ولا سمح الانام
- ويرجع عيشنا الماصي قذوق • خيام الوصال بها حسام
- ويصدق من له وعد مقالا • ويحوي من له عود مقام
- ويسهر عن ثنايا الود طلم • يري حبا وجبكم المدا م
- فاننا خبرتنا عن رماكم • اما بينا بانكم كرام
- واقمار تقوى كل سار • لها من نور حسنكم عام

وقال

- ركائب سهد من قراها المدا • هداها الهيب اضرته الاضاح
- ابنت ابنت اللبل الابلوع • اقضت بها وحدا على المضاجع
- كان الدجى بكى لما الى رجه • فتلك الوجوم الزاهرات مدام
- فيارب هل طيف الحبيب رر • وهل عهد ليلى الا جارع راجع
- وبأربك الحال الحلية من حوى • محب له دون التصبر ما ربح
- هجرت فلم تستغرق المطر مفعه • فيانظر صا دوهجره صادع
- وما دنب ما لا عنده السر ايع • ولا الحب سدا ولا العهد ضايع

وقال

- من شأ بعد رضى لا حبه بعصب • ما بعد بهي ذال سفور تحجب
- انس له في كل قلب موقع • ورضي لديه كل عيش طيب
- لا يصدق التحريف من واش سعي • حسدا ولا قولا الا ما في تكذب
- فاليوم اى مناذل لا شتهى • سكتا و اى منا هل لا تغذب
- وبها حتى القمر الذي قهر الديو • بتمامه لتمامه متعجب
- متمنع من ان يرى ممدعا • متعجب من انه متعجب

وقال

- للعاشقين باحكام العوام رضى • فلا تكن يا فتى بالعدا معترضا
- روحى المفد الاحباب الذى تقضوا • عهد لو فى الذى العهد ما تقضا
- وقف واستمع سيرة الصل الذى قتلوا • ويات من جهنم لم يبلغ العرضا
- راي تحب فوام الوصل وامتنعوا • فقام هبيل فاعيا ينيه فقضى

وقال

- وافي وواصل عند ما • اجري المدا مع عند ما
- وورنا الى فسل ما • للوجد ولى سلما
- وثنى القوام فهد ما • لحيوش صبرى هزنا
- وجمي مر اشف ثغرة • ارايتهم بوق الحصى

وقال

- بمن ابا حك قتلى • علام حرمت وصلى
- انا لك الممضى • وغيرى الممضى
- وليس مثلك بهوى • في الحب هجران مثلى
- مادمت تهوى فواصل • فذا ربيع مو لى

وقال
 ١. أصبحت ياخذ أسير الأسير • ومن طبا المخط كليم الكليل
 • في حب من حظي كشعر له • لكنه هذا وهذا طوبى
 • إذا مشيتي يجذب إردافه • لخصره الطامى النيف الخليل
 • ما رده حررت على حصره • رفقاً به ما انت الأثقل

وقال
 • هو الصبر والى ما استغاث به الصب • ولولا تجنى الحب ما عذب الحب
 • إذا كنت لا أهوى بغير توأصيل • وعشقي لو وحى لا ملقت خايب
 • وما أنا إلا مغرم الحب لو بقي • على ما اعانيرها من الوجد إلى قلب
 • يدوم على بعد المار بحاله • عرامى ويغوى أن تدانى به القرب
 • كذا شيمتى وليقتنل عاشقون نى • والاند عواهم وحاشاهم كذب
 • أحبب الحوالب السهل عما سالتهم • فان الذى شكى إليه الهوى صعب

وقال
 • ما دهر قد سمح الحسب بقربه • بعد النوى وامتت عتب حبه
 • قال الله لا واحدت صرفك بعد ما • صرف العباد ولا جنت لفضله
 • أبدى النوى عد رافا بدى الملتقى • احسان صمعى عن اساه دنيه
 • بنتا وكل يشكى لرفيقه • بعض المذى فعل الهوى فى قلبه
 • لفط بوق كما بوق مدامه • ومخلوق من الدس رفق لصحه
 • دوعره رفق الزمان لو انهما • تجلولينها دحنه خطبه
 • و مناقب علويه لما بدت • فوج الطلام وطنها من شربه
 • سولاى دعوته من لواقى ح المني • ما كان الا انت غايه اربه

١٦٢
 • واقى الى حفظ الوداد وفوه • ودعى رجا العهد منك فلبه

وقال
 • اما وقوام كالردى تحتال • وتعر به من ريقك العذ جريال
 • ووجهه ما و نار بوجهه • مورد ما الحس قد عمرها الخال
 • ومن تحجل الا غصان اعطاف قد • ومن ظرفه فى حبه القلب بنال
 • ملقد هن فى مين الموشاه وقطعه • سلوت و ايم الله حالى بك الحال
 • ايا من جفى حفى الكرى لبعاده • وحقق ان البعد للصب قتال
 • تميل الى الواشى اذا جا ما ين • ولا عجباً ان ملت والعرض ميل

وقال
 • ايتها المودع قلبى • نار وجد تتوقده
 • كيف تستاهل ناراً • منهجه سوى محمد
 • لحمد حسن لفوادى • فنه و حدى يتجدد
 • نوره بالطرف والنار • بقللى لس محمد

وقال
 • فى غنى من لحظ ذاك الغزال • احبار صب قتله النبال
 • عص سفته ادمع ثم ما • اثرا لما مال الا الملال
 • وهبته يا قوت دمعى ولم • يسمح لمبسمه باللال
 • حل لانا لوم حمامه • ذو ايبا تغبق منها الغوال
 • فقلت والقصد و با تده • باسمه فى ذى الليالى الطوال

وقال
 • يا حبه انزل القصور ومعربا • ونسيم هاتيك المعالم والربا

- وسقي زماناً مزل في ظلمها • مكان اعذبه لذي واطيبا •
- ايام اولع بالحدود نقيه • والقدا هيض والمقبل انشبا •
- وارور حانات المدام ولا اري • غير الذي قضت الخلاعه مدها •
- ولا هجرن اخا الوقار وشانه • ولا ركبن من الغوايه مركبا •
- ولا طلعت شمس كل مسره • واكون مشرقا فخرها والمغربا •
- ما صاحي جعلتها بعدى خذا • قول امرئ عرف الامور وجربا •
- لم تخلق الرحمن شيئا عايشا • فالحمد ما خلقت لان تتجنبنا •

وقال

- حباك الجمال في النصيب • نصرت الى كل قلب محببا •
- ورد جلا لك عنك العيون • فكنت المحبب وكنت الرقيب •
- واقسمت ان لا يراك امرئ • سوى نظره ثم يدعوا لطيبا •

وقال

- يا فاضح البدر حسنا • ومجلا للقضب •
- ويا غزا لا شرودا • مرعاه حب القلوب •
- ويا هلا لا تبدا • على قضيب رطيب •
- عليك لح عدو لي • وفيك لح رقيب •
- قد ردت والله عجا • على محب كئيب •

وقال

- يا دب احوى احور لم يزل • يعطفي لي الحب الى عطفه •
- كان روض النيرين انثني • يروى كمال الحسن عن وصفه •
- من عاين الدهشده من وجهه • درى بان السهم من طوفه •

وقال

- يقول وقد سرنا عن حسن ظني • وهو الغصن في ورق المغلايل •
- ااقتكم بطر في ام يعطفي • ثقلت ما تشا فاكل ذابيل •
- سلام الله ما هب شمول • على بكال المعاطف والسمايل •

وقال

- ايام وصله روحى وراحى • وموتى هجره لاشك فيه •
- وحقق اكثر العذال لومى • ومالى في الهوى اذن تعيه •
- بماك في حياك من شبيه • ومالى في غداى من شبيه •

وقال

- قامت حروب الزهور ما • بين الياض السند سيئه •
- وانت جيتو شالاس تغزوا • روضه الورده البهيئه •
- لكنها كسرت لكوى • والمورد شوكته قويه •

وقال

- من منحد لمح • في عشقه كنه يتدل •
- دموعه في انهماك • ولبه قد تبلى •
- وصبره في انتقاك • وعقله قد كنى •
- في حب طوى غريب • في حكمه ليس بعدل •
- نبي حسنا نا • في فتره الحس منسل •
- انات كل جمال • عليه منه تنزل •

وقال

- هذه مانه الكتيب فيلوا • بالمطاياف قد براها الدريل •

• ايها الواطون عن سفح محمد • لا خلت منكم الربا والطلول •
• حين اعلم حدث صحيح • قد رواه لنا النسيم العليل •

وقال

• انجلى بالشعر ثيابا الاقحاح • يا طرم الليل ووجه الصباح •
• واعجبت اعينك السحر من • اعوب منهن صفاح فصاح •
• فيا لها سود امراضا عدت • تسل للعاشق بيضا صحاح •
• يا الهوى من مسود معرما • راي حمام الايك تشد واقاح •
• يا بانه مالت ماء طافه • علمتني كيف تهر لوماح •
• وانت يا اسهم الحاطه • اثخنت والله فؤادي جراح •

وقال

• اضرم لمن رام وصلا منك او خطبا • نار اجعلت لها احشاء حطبا •
• وصر عصون النقا ان تنشق حلا • وقل لشمس الصبح ان تبسعي حبا •
• واطلب من الحسن سكر ابا ووجهك قد • اعطاه من بعضه فوق الذي طلبا •
• ما حيرة الكحل في الكحل من رجل • يدعي لحفظ مودات الهوى سببا •

وقال

• قد كان ما علم الا حى وما جهلا • وصار ما كنتم الواشى وما فتلا •
• كان التلكنم يرحى قبل بينكم • اما وقد حكمت ايدي الفراق فلا •
• وفي الوكايب من زق دته نظرا • ولو امت العدى ردة فلا •
• اودى بقلبي عن ادران وبعثته • حسنا ومن بعض بيت الرضى ما تلا •

وقال

• امنع حفونك ان تريق دمي • ان الحفون مظنة النهم •

• واس حبينك تتضح طريقي • وامط لثامك تنكشف ظلمي •
• ما روضة احنى ازاهرها • بالخط لا يدي ولا بفسحي •
• ما لي حرم لديد وملك في • امام هدى لا شررا محرم •
• لو ان قربك يبتغي شري • بالغت فيه بالنفس المقيم •

وقال

• لي في جمالك شاهد وكفيل • اني على الاشواق لست احيول •
• يا من تقاصر ليله لسرو ره • ليلى بحكم الوجد فيك طويل •
• غادر رتي بحشي تدوب وقلة • عبري وقلب حظه التعليل •
• في كل جفن للتشهد موطئا • ويكل ضد الدموع مسيل •
• ما بال اخذك حار في تقسيمه • لي نارة ولغيري التقييل •

وقال

• قد ما سمعني الى غد الله فيكا • بكفيك تلوح هذا القول بكفيكا •
• كم بت تفكر بغضا كيف تحطى • وبت افكر حبا كيف ارضيكا •
• يا ناظري ارفد الخيال ديا • قلبي استرح من هوى قلبيكا •
• وكيف ارضى لنفسي ان اسود من • لم يرضاني له اصبحت مملوكا •

وقال

• هات قلبي كم ذا الجفاء واللال • لست ممن بشي لدية الحال •
• لو اردت الوصال ما صدك الوا • شي ولا رد عنك العذال •
• انا لي منك قسوة وصدود • ولغيري تعطف ووصال •
• دعه دلال الجال وانصف قلبي • اي شي من الصدود حلال •
• انا ذا اكر الذي عهدت وان حا • لي تحنيك بينا والمسال •

ما كحل الجفون لي منك جفن . ماله من سوى السهاد اكل حال .

وقال

قل لي عيشك هل على هذا الجفا . تبغى قلوب او تدوم عقول .
يا طرفه والرمح فيه نضارة . فعلام في حد السنان ذبول .
يا من جعلت اخاه لي عدا . اليوم بد خراخليل بخليل .
ما بال قلبك مادعته صبا به . ما بال دمعك ما عراه هول .
يا ابن المودة انها العنزة . ابن التودد انه لقليل .
يا ابن المعين على الصبا به اهله . ليخف ربك الوجد فهو ثقيل .
يا ابن الذي يحكى صفات محمد . هيهات عز في اليه سبيل .

وقال

جرححت فواد المستهام فداوه . وما ثله في حكم العرام وساوه .
واوص به صنع الجفون فانه . يقا لي من العشاق من لم يساوه .
عريب هو يادى الى الوجد قلبه . فان له في مغنى رماك وآوه .
وذي مسم المي فتنت بمجده . عزاما و مدع قد فتنت بواوه .

وقال

للمطيقين اشكى اسدا . عير قبي باليته هجعا .
حاذرها من اجبه فاني . ان تختلي ساعة و تجتمعا .
كيف عدت في الطوى وما انفصلت . مانعة الجمع والخلو معا .

وقال

وعيون امراض جسمي واظمن . بقلبي لواجع البلبال .
ودع ود مثل الرياض ولكن . ما لا يام ورد هاس زوال .

لم اكن من خائنها علم الله . واني تحبها اليوم صالى .

وقال

دمعي وقلبي مطلوب واسير . وعظيم مطلوبى عليك سير .
يا من له في الحسن غره عنده . شوقى وحقك في هواك كثير .

وقال

بدا وجهه من فوق اسم قده . وقد غاب من ليل الذوايب وجع .
فقلت عجيب كيف لا يهتج . وقد طلعت سمن النهار على ربح .

وقال

لم اسسه لما اتى مقبلا . او لاني الوصل وما ألوى .
وقعت بالرشق على نضرة . وقع الما طيل على الخلوى .

وقال

اسكرني باللفظ والمفلة العكلا . والوحنة والكاس .
ساق يميني قلبه قسوه . وكل ساق قلبه قاس .

وقال

انظر الى الاقوت بد ابدرة . وحوله من كل نجم شارق .
كروقة الشطرنج الا انه . لم يبق غير النفس والبيادق .

وقال

هجرت فتى في الانام محبة . اليك واو في من الى العهد ينسب .
ووافيت من لا يرتضى حين نصي . ولا هو عضان ادا انت تغضب .

وقال

العم الى سرور من عمر مطر زور . فثم امر مهجور ثم شعل ضروري .

وقال
• بالله يا ذا القصور هرق علي • مغري الحشا في هواك مضناها •
• وعامل الله في مواسلتي • ماخاب عبد يعامل الله •

وقال
• وذى ثنايا لم يدع عاشقا • الا عصى في حبها من يلوم •
• كعبت امرعى في لثعها • وشبهه العاشقون على المجوم •

وقال
• يا باعثا شعرة انتشارا • بقامة ما لها نطير •
• الموت من ناظريك لكن • من شعرك البعث والنشور •

وقال
• راى رضا با عن تليه • اذ لو العشق سلكوا •
• ما ذاقه وشاقه • هذا وما كيف ولو •

وقال
• ما لك قد احل قتلي برمح العقد منه وراح قلبي طعينه •
• ليس مفت سواه في قتل صب • كيف يفتى وماك في المدينة •

وقال
• لا شكر والحراقه في الهوى • قلبي ما في ذاكر من عار •
• قلت له انت له ما لك • فكان فيه خاذن النار •

وقال
• سيف حداد من هفات قوطع • قو لوض بروج الموت فيها ويختدى •
• اذا حودت في الحرب صالكتها • عيون علي في مواد محمدا •

وقال
• اسرع وسر طالب المعالي • بكل واد وكل مهمه •
• وان شجى عاذل جهول • فقل له يا عدو لمه منه •

وقال
• ان الذي منزله من سحر عيني امرعا • له ادر من بعدى هل يصيح عهدي ام غلا •

وقال
• وبين الحد والشفقتين خالك • كنحى اتى مروضا صباحا •
• تحبس في الرياض فليس يدري • ابجنى الورد ام بجنى الاقحاحا •

وقال
• جلي ثغرا واطلع لي ثنابا • يسوق بها المحب الى المنايا •
• وانشد ثغره يبعي افتخارا • انا ابن جلا وطلاع الثنايا •

وقال
• طالت اليك وسايلي مرايلي • يا ذا الملاحه والعدا الساييل •
• انجز بوصل منك الى ما نوى عيتى بالعود وسائل •

وقال
• اراك فيمتلي قلبي سرورا • واخشي ان تشطب بنا الديار •
• فخر واخبر وصد ولا تصلني • رضيت بان تجور وانت جاد •

وقال
• ما منكر اننى معرابه كلف • وان قلبي على حجر قلبه •
• اشرب جود من الكبريت نحوهمى • وانظر الى رفرق كيف تلهبه •

وقال

- سهت بد را لقمه لمابد • بوجه جی جین عانقتد •
- والشمس ان حانت عروا حلك • صفرة وجهی جین فادقتد •

وقال

- عریب كان لی معهم عهود • طننت بقاها و طهم و داد •
- عهدت لیدیهم خلقا حمیلا • وقد غضبوا ولورد والعادوا •

وقال

- بانی شادن عن الوحده منه • یخجل البیر بری الاشرار •
- سلب القضب لینهافه غیظا • واقفات تشکوه بالاوراق •

وقال

- ان مت فی حکم صباه با جدا • لی سوه بر مضی قبلی ومن مات کذا •

وقال

- احباب قلی بالعهود التي • اقسمت منها بالموذات •
- لا تقطعوا ما امر الله ان • یوصل من حفظ المودات •

وقال

- وانی اذا ما غبت عنکم ولم الکن • قویا سوی ذکر اکم لست اسمع •
- ومالی و بیت الله فی الحب غیرها • یضرا اذا الخفیته لیس ینفع •
- فحسم وسقم او فولد ولوعده • وقلب و خفق او عیون و ادمع •

وقال

- یا من ادا وعد الوصال المعرم • یلوی و ینقص موعد المجران •
- لا تطهرن لی الوداد تکلفا • ما الما مثل الال للظمان •

وقال

- لما رای روحی تحن لقریبه • حتی تحل الوداد فراقها •
- قاله ما انطرب عینی مدناهی • احد سواه من الانام فراقها •

وقال

- و مستتر من سنا و حیده • یشمس لها ذک الصدع فی •
- کوی القلب فی بلام العذار • فعرفی انها لام کی •

وقال

- و اهیف فاق الورد حنا بوجه • انزه طرفی فی ریاض جناها •
- کان بها من حول حالبه جمده • تشب لمق و دین یصطلیا بها •

وقال

- کتم الحب زمانا ثم باحا • وغدا فی طاعه الشوق و اراحا •
- عاشقان ضحک الواشی بکی • و اذا ما غنت الورد قانا محکا •
- کما لا فی تباذخ الهوی • شب فی القلب زناد الابر احا •
- فی سبیل الحب منه کبد • او ثقتها الاعمین الخجل جراحا •
- اکثرت عذابه اللوم و لوی • انصفوا او عرفوا الاموال ملاحا •
- و بکتة عاید و ده رجمة • خشیه الموت و لومات استرها •
- ما جفونی بالکاکونی کرا • ما انا الا صلی جفانا شحلا •
- لو تکلفت سلوا لمد اطق • لیس یخفی قط سکران تصاحا •

وقال

- ابحین ثنایا الوقتین علی سلع • تری سیم الدهر لمفرق الجمع •
- و اشکوا لیکم ما لقیتم من النوی • اذا الصبر من ضاق هو باید و رعی •
- حرام علی جفنی الکری بعد جدم • وحاشاه وقتا ان یقر من الدمع •

• بر و حجابی من ادا رمت و صله • تبرم بالاعراض عنی و بالمنع
• کثیر الخفی لا یرق لمغرم • باحشایه قلب من المشوق فی نزع
• ایا نازلا بالمخفی من اضا لحي • لك القلب جار لا تروعه بالمنع
• و یا قمر الی طرفه سحر بابل • و من لحظه امضی من الیوم النفع
• بحقك لا تجفوا المحب وانه • حلیف غرام ذو حنین الی الیرج
• لانك احلا فی عوادی من المني • و من ناطری یا نور عینی و من سمعی
• تصدق وجد و ارحم و رقی تکرماً • و صل مغرمها قد جأ بالسيف و النزع

و قال

• عفا الله عن قوم عفا الصبر عنهم • فلو رمت ذكری غیرهم خانی الغم
• تمنوا کان لا و دینی و بینهم • قد یما و حتی ما کانهم هم
• و اعظم و صلا من شرب طرفه • الی و ان فی دمه من سیم
• و بالخرج احباب اذا ما ذکرهم • شرفت بدمع فی و انجره دم
• و مشبوب نادی و جنة و جناته • تغله الحاطه کیف یظلم
• الهم و ما فی الרכب منا متیم • و عاد و ما فی الרכب لا متیم
• و لیس الهوی الا التفاته طامح • یرو و لعینیه الجبال المنعم
• مخلیلی بالقلب هاجت شجونه • و عاوده دأ من الشوق مولم
• و ما راعه الا لامر غرامه • و ما اعتاده الا هوی متقدم
• اظل دیار الحی من اقد یبه • و الا فمنها نفعه تسسم

و قال

• محلت باحشاء لها منك قایل • فهل انت فیها نازل ام منارل
• اری اللیل مدحبت ما حال لونه • علی انه بینی و بینک حایل

وما كنت

• و ما كنت مجنون الهوی قبل ان بد • لقلی من صدغیک فی الاسر عاقل
• و لی منطق من کوشوقی ا صولة • بعلم المعانی من خلا فک شاغل

و قال

• ا یسعدنی باطلعه البدر طالع • و من شقونی خط یخدرک نازل
• فلوان قسا و اصفا منک و بجنة • لا عجرة نبت بها و هو باقل
• بخلت و لم تشمع و ما منک نایل • و صانک اعراض و ما ک نایل
• و لی فیک عرف من و دادی عاطر • و حالی من عرفان و صک عاقل
• و لو لا سنان من کما ظک قاتل • لما كنت ادری ان طر فک دائل
• و لم لا یصح الوجد فیک و ناطری • لنسخه حسن من سناک یقابل
• علی کل امر منک عون قد ماس • یعبر الی اری بلی بما انت فاعل
• و لی ساحر فی المحظ الخدر حارس • و ذابل اعطاف لدمعی باذل
• و شعر کللی کان طولا فماله • قطبیر التحلی هل لذا ک دلائل
• نعم قد تناهی فی الجبال رطاولا • و عند التناهی یقصر المتطاوول
• من لقوم اضحی للمعالی فلا یدأ • فمن و نهم کل الکرام خلاخل
• ادا رمقوا کانا شمو من الصبی سنی • و اکثرهم اذ ینسون اصایل

و قال

• احبابنا ان ذاک العهد هل نقضا • و ابر عصر یا یام الوصال مضی
• و این اغناکم بالله انکم • لا تخرجون اسحط فی المعرام رضی
• عود و فقد اوحش النادی لخیبتکم • عنه و اظلم ما قد کان منه اضی
• لما رمیتهم سرهام البین عن سلال • صیرتم کل قلب فی الهوی غرضا
• اشکوا لیکم سقامی من فراقکم • تالله لا جوهرا بقی و لا عرصا

حسبي محافظه اني اوت بكم • وجدًا اولست ارجى عنكم عوضا •

وقال

- الذل الهوى للعذري عندى الذا • وقد الهوى سهل على وقذه •
- وقفت بطرفى والدموع تنديه • اشاهد قلبى والغرام نجده •
- وذى قامه كالصبح ثقف قده • له ناظر كالسيف لحكم شجده •
- يباين فى حرب الهوى بصده • واسرع شى فى المواعيد بنده •
- تفرده حسنا من تفردى الهوى • جمالا كلانا واحد الدهر فنده •
- سقت ربه وطفا رجوا ملاطبا • تحو به طورا وطورا تونده •

وقال

- وا فى بوجه قد زهى بالطلعه • آخرا فوق المقامه الهيفاء •
- وبمقله خفق الفواد وقد رنت • وكذا الخفوق يكون عموءا •

وقال

- كائنى والواحى فى محبته • فى يوم صفيى قد قناب صفين •
- فكيف يطلب صليما او موافقه • ولحظه بينا يسبح بسيفين •

وقال

- يا بى اذى جيبا تيم القلب غراما • عذرا العاذل فيه مذارى العارض لا ما •

وقال

- يا بى معاطف واعين • بصول منها راح ونابل •
- فهذه ذوايل نو اضر • وهذه نو اظرد وابل •

وقال فى منتقل الوجنان

- لولم تكرر اينه العنقود فى فمه • ما كان فى خله القاتل ابوط •

بشر

١٩٠
ثبت يد عاذل فيه فوجته • جماله الورد لاجماله الخط •

وقال فى ملبج فقيه

- وفقيه كالبد رزار بليل • فجلا وجهه الدى لثجلا •
- مادرى موضعى ولكن قلبى • بلهيب الجوى هداه و دلا •
- وعجيب منه فقيه ذكى • بحال النزاع كيف استدلا •

وقال فى ملبج طباح

- رب طباح ملبج • فاطر الطرف غدير •
- ما لكى اصبح لكى • شغلوه بالقدر •

وقال كوا فى اسمه على

- اسم حببى وما يعانى • قد اطهر الوعى وكبرى •
- قالوا على فقلت قد را • قالوا كوا فى فقلت قلى •

وقال فى ملبج مشى بصحرا لجامع الاموى

- مشى بصحرا لجامع اليوم شادن • على قده اعطاف بان النقايتنى •
- فقلت وقد لاحت عليه حلافا • الا فاذطر واهدى الحلاوى فى الصحن •

وقال فى ملبج كفتى

- لله كفتى طاع صبايتنى • فيه الفواد وخالف اللواما •
- مد الشريط على الحد بدخلته • بدريطر بالبروق غماما •

وقال فى دم الحشيشه

- ما للحشيشه وصل عند اكها • لكنه غير مصر فالى مرشده •
- صفراى لونه حضاى فمه • حمرى عينه سوداى حسده •

وقال

- مولاي انا في جوارك خمسة • بنتا بيت مابده مصباح
- ما فيه لالحم ولا خبز ولا • ما في لا شوله يير تا ح
- كلا ترا في الحكاية والطوى • شجما فنحل خمسة الاشباح
- ما فاتنا الا القلل العا • محسومنا لعت بها الارواح

وقال في نحو نخبلا

- ما جامع المال وهو منعه • عن راغب في نواله طامع
- اصبت في البخل مد عرفت به • لانك الحد جامع مانع

وقال في لاس اسود

- قلت وقد اقبل في حله • سودا من حل بالحشاى
- عرفت كل الناس يا سيدى • انك اصبت بسوداى

وقال في شى على وجهه ما ورد

- رثنها الورود وجهها غدا • بحسنه يود منى عفى
- فعلت اذ رثن به خدة • قد رجع الفرع الى الاصل

وقال يصف ساطا

- ساطيلا الاحد ارق حسنا • ويهدى للقلوب به سرورا
- ويشرح حين يبسط كل صدر • وحد البسط ما شرح المدور

وقال في ملبج جرح بسكين

- لم تجرح السكين جسم معدني • الا لمعني حسنه متحقق
- هي مثليا قد قيل جارحه له • وكل جارحه اليه تشوق

وقال في ملبج مودن

- مودن في حكيم عرجه لا صبر • لما طلبت وصالة اصحي على بكبر

وقال في ملبج بدوى

- بدوى كم حدثت مقلتهاه • عاشقا عن مقاتل الفرسان
- ذو بحيا يصيح بالهلال • ولحاظ تقول يا لسان

وقال يشوق الى حسنه في مصر

- ما طول شوقاه الى غايب • غيب عن جفنى طول الرقاد
- في مصر عهدي قد غدا ساكنا • فكيف من قلبى حل السواد

وقال في نحوى

- يا ساكنا قللى المعنى • وليس فيه سواك ثانى
- لاى معنى كسرت قلبى • وما التقي فيه ساكنان

وقال من ابيات

- فكلم جمع المعنى النفيس من العلا • وكلم فرق الجيش الخبير من العدى
- وكلم قد نفى سيفك كرمه • واحسن وضع السيف في وضع الذنا

وقال

- ولى واحد ما زال باثنين مغرما • على واحد ما زال باثنين مغرما
- راي جسدى والدمع والعلل الخنا • فاصنى واقفى استمالا وريما

وقال

- احبابنا ان باح فيكم بالهوى • صب نكا وحد ابكم وثرثكا
- قد كان ستمو فيخفيه وقد • روح الحيا من عينه لما بكى

وقال

- اما من لطف مزاجى • وصفا قللى وحسى
- دايرو بين السدا ما • والتام الثعد رهمى

وقال بصف الكاس

- ادور لتقبل الشايبا ولم ازل • اعود بنفسى للندامى وانفاسى •
- واكسوا كفا الشرب يوما مذهبنا • من اجل هذا القبولى الكاس •

وقال فيه

- لعمر كذا ادر بالشرب لا • على كلفى بتقبل لتعور •
- ومن نزلت به هيا والى • ابد لها سريعا بالسور •

فصل فيما قاله من دوبيت

- غنيابته من كل هم ولذة • وقد كنت اوصافه ونعوته •
- فمن صد عنا حسبه الصد وكفا • ومن فاتنا كفيه انا نفوته •

وقال دوبيت

- فاسيت بك الجفا والهجس بين • ما بين بكاء وحسين وانين •
- ارضيك فلا ترد الا غضبا • الله كما ابلى بك القلب عجين •

وقال

- يا عصر تقا عليه قلبى طائر • مهاجور كذا حبيب قلبى صاير •
- فارحم واعطف وملا فقد متحك • بالله اما لدا الجفا من اخر •

وقال

- يا من هجر المحب من غير سب • واستبدل الواصل صدودا غضب •
- ان مت من المحمد فماذا عجب • بل ان سلمت ردى فهداك عجب •

وقال

- ملأكم الزمان بالنفس يرق • واستنطق اديهم ظمير النوق •
- اطلقت دموعى اثرهم مع قبس • من نار زفير خشية التخرق •

وقال

- من حين جلا العذار فى الخديبات • احيا بوصاله وبالهجرات •
- وحياه هواك طلق النوم بتات • من يبعد لاشاله كيفيات •

وقال

- ما من غدت القلوب فى حكم يد يه • ذا صبك كم تهدى تجنيك اليه •
- غدر وتشهد وجد وقللى • ما تم على الكلاب ما تم عليه •

وقال

- يا ما لك رقا لص بالله عليك • ارحم حيران سائل اللع عليك •
- واسمع بخيال فى الدجا يطرق من • اضحى دنقا اذ ابد الشوق اليك •

وقال

- ما ناح حمام الايك فى الاعصان • الا وتزايدت بكم الشجاني •
- عود والمعنى هجر كما سقمه • فالص بكم مظن كيب عانى •

وقال

- المعدم من كراكم تعلقه • والعانى من اشواقكم تحرقه •
- والمدنف من مدعه تغرقه • والعاشق بقه تحنقه •

وقال

- جففى بكم منامه طلقه • كم راق فواد صدكم منقه •
- يا من هجر واطر فى ليحه كرى • بالله عسى الخيال ان يطرقة •

وقال

- لب العانى بصدده بلبله • والقلب بنا هجرة اسعله •
- ان انكر قلبى عنا القلب • ها قلبى سائل له يساله •

• ما نأج على العصون في الدوح حمام • الا ولقيت من تحنيك حمام •
• فارجم دنفا قد راده البعد سقام • لا يعرف مد هجرة طعم منام •

• ما مريض جسم صبه بالتيه • او ردت فواده بخار التيه •
• لا يطلب مضامعهم فيه سوى • ابلع حويه له في فيه •

• ما ذا الغم المنير في الافاق • الصبر في فيك ووجدى باقى •
• كم تلبسني عرق صدعك عسى • ان تسبح لي من فيك بالدرىاق •

• ما عصن نقاميس في الاوراق • ما بدر رجلي سطلع في الاطواق •
• ان تحررا وتصدا يا بدر اقل • ذا همرك محمول على الاحداق •

• الصب يحكم عراه الولاه • في طوع هو اكمر عصي عنده •
• ابضاح عرامه عد اكمله • ان كان مفصل الهوى بحمله •

• يا من اسر الفؤاد والقلب له • قد اسقم حسنى في هواه وله •
• كم يعد لى العاذل فيه سفها • اللام في هواه مالى وله •

• كم قلت مغالطاه اساله • بالله دم المحب من حاله •
• قتل ليك بالصدود من سبيله • من يعد لى عليك فالبليه •

• والله •

• كم شمت لى في حبك العذال • كم يكثر فيك القيل لى والقال •
• الصبر بكل حاله اجمل لى • احتاج اذاريك ومسى الحال •

• ما عندك في الهوى له مستند • هيهات ترى لى سلوه او حلد •
• في قلبى ما تلاته تعرفه • الله ومن احبه والكمد •

• ان صد واصحى للجفا يعتمد • او نزل واداده الذى اعتقد •
• فالامر له وما عليه حرج • لا يدخل بينه وبينى احد •

• يا من يصد وده الفت الفكر • في حبك مذ نابت لم الفكرى •
• كم احتمل الغرام والحمر ترى • في دلى بعد ذلك البعد ترى •

• يا من لجم على وجد فرض • لم يبق هستكى في حبكم لى غرض •
• احب لى من نايتم عن بصرى • ضاقت وحيوتكم على الارض •

• مع رقما غره شهر شعبان •

• الكرام احمد سهرى •

• والمحمد ربح العالمين •

• وصلى الله على سيدنا •

• محمد وآله •

ومما وجد له

- اسرفت في اللوم ولم تقتصر • وزدت في لومك يا ذا العذول
- قد رضيت نفسي لمحبها • واما المولى كثر الفضول

وله

- هذا الجمال الذي قد لا منى فيه • من ليس يعرف معنى من معانيه
- اذا تجلى ريت العاذلين على • عشقي له يعدلوني كلهم فيه
- لا امتنع الله عينا من محاسنه • ادارات ان يدركها الحكيم
- ولا سقى الله بانات الحمى عذقا • ادارات انما الحكي تشبه
- اصغى لا لفاظه وجد افيد ركني • سكر الكافي شربت الراح من فيه

وله

- لا عيش لا امل دام • وبالنديم الاكيس
- ومغارات نواظر • نعس وان لم تنعس
- من كل ظبي نافوس • مستوحش مستانس
- سدى حسيك عه • مصي الجمال الا قدس
- يعد الوصال ويدعي • نسيان ذاك وما نسي